جـــامعــة الجـــزائــر
معـهـد علـم النـفـس
وعلـوم التربية

المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة القسم و علاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية في المدرسة الأساسية
لنيل شهادة الماجستير

إعداد الطالـب : نـاصر مـيزاب
تحت إشراف الأستـاذ : مسعـود عبـاد

السنة الدراسية 1988



وقل رب زدني علما

الإهداء

إلى الذين ينيرون العقول ..

إلى من هم أشرف مني ...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

ناصر

شكر وتقدير

إلى أستاذي حمودي الدكتور عباس صدقي ، أستاذي الذي بدأت معه مشواري العلمي من خلال هذا البحث ، والدكتور الفاضل عباد مسعود الذي واصلت معه فأفنيت في دروب البحث والتقصي الوعرة ... أزجي خالص شكري وتقديري .

ـ مقدمـــــة البـــحث:

تتمثل المشكلةالتي يتناولها هذا لبحث في مدى تاثير المكانة الاجتماعيـــة التي يحتلها التلميذ بين افراد جماعة قسمه في المدرسة على نمو شخصيته وعلى عمليـــة التحصيل الدراسي ٠

حيث انطلقنا من اينما تواجدت الجماعة تواجدت العلاقات وتواجد التفاعــــل المستمر بين الفرد والفرد وبين الفرد والجماعة ،واينما تواجدت العلاقات ومايطرأعليهـا من تفاعل تكونت المكانات المختلفة في الجماعات ، وهنا نرى ان هاته المكانات تؤثـــر على سلوك الفرد ومن ثم تؤثرعلى محيطه اما بالايجاب او السلب٠

وعليه نرى ان اكتساب اي خبرة جديدة انما يتأثر بمكانة الفرد وانره على شبكـــة العلاقات الاجتماعية في المجموعة ،اذ الملاحظ ان الفرد يمر من خلال عمليات التنشئـة ضمن جماعات متعددة اولهاالاسرة ،ثم زملاء اللعب،ثم جماعات الاصدقاء ،ثم جماعــات المدرسة ،وجماعات الهوايات٠٠٠الخ ٠

وبتنقله من جماعة الى اخرى فهو يسعى الى اشباع حاجاته المختلفة ،غير ان هذا الاشباع وتحقيق الرغبات عن طريق الجماعات لايكون دون قيد اوشرط،وانما توضع له قواعـد واسس يتم في نطاقها اشباع هاته الحاجات وتحقيق هاته الرغبات ،ومن هنا يبدأ تاثير الجماعة في شخصيته وما ينتج عنها من سلوك،ومن هنا يبدأ ظهور الدور الذي يلعبه الفـــــرد ضمن الجماعة وبالتالي تبدأ تتحدد المكانة ،ومن هنا كذلك يبدأ يظهر اهمية الـــدور الخطير الذي يمكن ان يقوم به المربون في البيوت والمدارس ودور الثقافة ومراكز اعـــادة التربية ووسائل الاعلام ٠

والمعلم من بين المربين الذين يقع على كاهلم العبء الكبير في توجيه الجماعـــة التي هو قائد لها ،ومن ثم اعتنائه بكل فرد من خلال مكانته في الجماعة واعتنائه بالجماعـة ككل باعتبارها عامل تاثير كبير على الفرد ونموه٠

وهكذا نرى ان المعلم يقوم من الناحية النفسية بدور وقائي ،وعلاجي ،وبنائي ،وهــذا ما جاءت من اجله المدرسة الاساسية التي تدعو الى فتح الطريق امام عملية تربويـــة

تكوينية بنائية هادفةوديناميكية ،وضمن هذا المنظور اردنا ان نؤكد ان الطفل ليس آلــة تسجيل ،انما هو انسان يحس ويرغب ،ويتخيل ،ويبادر ،ومسؤول ،ومستنبط ... الخ .

ونقول مع "ب. اوستريث P.Ostrwith" :

" ... يجب ان تكون المدرسة ورشة ورشة ومخبرا ،اومكانا للتجارب والتفكير وليس قاعة تسجيل " . (P.Ostrwith.1957,P159)

وهذا مادعانا الى اختيار المدرسة كميدان لهاته الدراسة المتواضعة .

واخيرا جاء عرض هذا البحث في اربعة فصول كالتالي :

ـ الفصل الاول : مقدمة ،اشكالية البحث ،اهداف البحث ،فرضيات البحث ،النظريات التي تناولت موضوع البحث وتطبيقاتها الميدانية ، تحديد بعض المفاهيم

ـ الفصل الثاني : تمهيد ،تحديد ميدان البحث ،تحديد عينة البحث وخصائصها ، المنهج المتبع في هذا البحث ،ادوات الدراسة وكيفية استعمالــهـا

ـ الفصل الثالث: تمهيد ،تحليل النتائج ،تحليل محك المودة ،تحليل محك الحــب تحليل محك العمل المدرسي ،تحليل محك الجيرة .

ـ الفصل الرابع: تحليل شبكة العلاقات الفردية ،التحقق من الفرضيات ،نتائج البحـث اقتراحات ،ملحق ،مراجع البحث ،الفهرس .

وهكذا وفي مجتمع يؤمن بان يكون العلم في خدمته فانه يتحتم على الابحـــاث والدراسات الهادفة ان تعطي حلولا فعلية لمشاكل المجتمع ،وهذا تماشيا مع جــاء في الميثاق الوطني اذ يقول :

" ... على الجامعة الجزائرية ومؤسسات التكوين العالي ان تجعل من مساهمتها الواسعة في البحث العلمي منبرا متينا يربطها بعملية التنمية الوطنية عن طريق ايجاد الحلول العلمية الملائمة للمشاكل التي تعترضها . " (جبهة التحرير الوطني ،1986 ،ص166)

وبحثنا هذا يحاول ان يتماشى مع هذا السياق .

لتكن هاته الدراسة وما تقدمه من دلالات ومؤشرات بمثابة مساهمة متواضعـــة من الجامعة الجزائرية على طريق النهوض بالمجتمع الذي نعيش فيه .

الفصل الأول

نظريات البحث

* طرح إشكالية البحث .
* أهداف البحث .
* فرضيات البحث .
* أسباب ظهور دينامية الجماعات .
* نظرية المجال (كيرت لوين) .
* التجارب التي طبقتها نظرية المجال وعلاقتها باشكالية البحث .
* مناقشة نظرية المجال وعلاقتها باشكالية البحث .
* النظرية السسيومترية (ليفي مورينو) .
* التجارب التي طبقتها السسيومترية وعلاقتها باشكالية البحث .
* مناقشة النظرية السسيومترية وعلاقتها باشكالية البحث .
* مقارنة بين نظريتي المجال والسسيومترية (القياس الاجتماعي) .
* تحديد مفاهيم البحث .
* مراجع الفصل الأول .

ـ اشكـــــالية البـــــــحث :

تنطلق اشكالية هذا البحث من ملاحظات ميدانية ومن قراءات نظرية ،حيـــث اخترنا دراسة الجماعة المدرسية والتفاعل الذي يدور في وسطها ومدى تاثيرها علـــى عملية التحصيل الدراسي منطلقين من ان المدرسة كما يقول "ب. اوستريث":

" ... تستقبل المدرسة الطفل عندما يبدأ يكتشف حقيقة الآخرين ولا تتركه الا عندما يكبر اوقبل. " (P.Ostrwit1957 , P,651)

وفي المدرسة يمضي الطفل معظم وقته وفيها يكون علاقاته مع الآخرين ،نوع هاته العلاقات وطبيعتها يؤدي الى ما يسمى " الجو الاجتماعي " الذي نرى انه يؤثر على نوع الجماعة وسلوك افرادها ،ففي الجماعات المدرسية او الصناعية اوغيرها ،نجد ان طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ،قد تحدد المكانة والدور الذي يؤديه كل فرد داخل الجماعة .

" ... فنجد ان بعض الافراد وصلوا الى بؤرة التفاعل الاجتماعي سواء واصبحوا هدفا للاستجابات الاجتماعية للمجموعة سواء كانت هاته الاستجابات موجبة او سالبة كما نجد البعض ان البعض الآخـر قد رضى ان يعيش على هامش الحياة الاجتماعية للجماعـــــــة المدرسية ... كما نجد عددا آخر من اعضاء الجماعة يشعر بالامن والطمانينة في علاقاته مع الآخرين ،بينما نجد عددا آخر يعانـــي من القلق والاضطرابات نتيجة للرفض الاجتماعي والاحباط فـــي علاقاته مع بقية افراد المجموعة. " (سعد عبد الرحمن ،1967 ،ص6 ،7) .

ومهما كان فان نظرية دينامية الجماعات التي ستكون الاطار النظري لهذا البحث تـــرى ان الموقف الاجتماعي له اهمية بالغة لان عملية التعلم في المدرسة او في مؤسسة اخـــرى انما يتم في موقف اجتماعي ونفسي له صفات الحيوية والتفاعل والحركية .

وعملية التفاعل انما هي :

" .. عملية تعديل في سلوك الفرد او في طريقة تفكيره. او اتجاهه نتيجة مروره بتجربة تكسبه خبرة جديدة وتلك التجربة لا يمكن ان تتم في فراغ ولكنها تحدث في موقف اجتماعي ". (نفس المرجع السابق ،ص 6)

وهنا تزداد اهمية تدخل المربي (المعلم) وذلك لاسباب نفسية وتربوية .

فمن الناحية النفسية يعتبر تدخل المربي ذا طبيعة وقائية وعلاجية وبنائية ، وقائية من حيث ان المربي يمنع جماعة القسم من عزل اوتهميش بعض افراده ، وعلاجية من حيث انه يتصدى لبعض الاتجاهات غير السوية قبل ان تتأصل في صاحبها وبنائية من حيث ان المربي يسهل ويشجع على التفاعل بين الفرد والجماعة .

وهذا ما جاءت من اجله المدرسة الاساسية التي تدعو الى فتح الطريق امام عملية تربوية هادفة وديناميكية في نفس الوقت.

الا انه يلاحظ ان الذين يتولون تطبيق العملية البيداغوجية في المدرسة وبحكم تكوينهم التقليدي او غير المتكيف مع معطيات المدرسة الاساسية لايعطون اهمية لما يجري داخل الفصول الدراسية من ناحية العلاقات الاجتماعية النفسية التي يكونها التلاميذ مع بعضهم البعض ،مما ادى بهم الى معاملة التلاميذ على انهم وحدات منفصلة عن بعضها البعض .

يضاف الى ذلك ان جل الكتابات التحليلية التربوية تهمل العوامل الجماعية في الفصل الدراسي قاصرة همها الاكبر على الطفل المنعزل في علاقاته مع المعلم .

ومن هنا تبدو اهمية الدراسة من خلال نظرية دينامية الجماعة ،من حيث انها ستميط اللثام عن واقع نفسي اجتماعي يعيشه المربي والتلميذ يوميا معا من جهة ، وتكشف عن المكانة الاجتماعية التي يحتلها التلميذ في الفصل من جهة اخرى .

وذلك من خلال ايجاد شبكة العلاقات النفسية الاجتماعية التي تربطه بالآخرين ،ومدى تاثير هاته المكانة على التحصيل الدراسي .

اهـــــداف البحـــث:

يقاس النجاح والفشل في التجارب الاجتماعية بنوع العلاقات التي تتكون وتنشأ داخل الجماعة كالقبول والصداقة او الرفض والاهمال والكراهية ، هذه العلاقات نراهـا ذات اثر خطير في حياة التلميذ في الفصل الدراسي ام في ساحة المدرسة ام في البيـت لانها لاتنشأ بين الفرد والآخر فقط ، بل قد تتعدى هذا النطاق فتنشأ بين الجماعـة ككل وبين الافراد ومن هذا المنطلق تهدف في دراستنا الى مايلي :

1 ـ دراسة العلاقات الاجتماعية في مستوى معين من عمر التلميذ وذلك من خلال الكشف عن قنوات الاتصال داخل الفصل الدراسي ، ومن ثم تحديد خريطة العلاقات وتاثيرها على عملية التحصيل الدراسي .

2 ـ كشف الجماعات التحتية (الفرعية) ومعرفة دورها داخل جماعة الفصل الدراسي .

3 ـ الكشف عن التلاميذ المقبولين والتلاميذ المعزولين اجتماعيا واثر ذلك على عمليـة التحصيل الدراسي .

وسوف يتم الكشف عن هذه الاهداف عن طريق دراسة التلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التفاعلية المختلفة التي يعيشها في المدرسة وهي :

1 ـ اللـــــعب .

2 ـ المــــودة

3 ـ العمل في الفصل الدراسي .

4ـ الجوار في السكـــن .

5ـ نتائج التحصيل الدراسي .

وعليه سنحاول الجواب من خلال هذا البحث عن السؤال التالي :

ما هي العلاقة بين المكانة الاجتماعية (مجموع العلاقات التي يعيشها التلميذ فـــي المدرسة مع زملائه) للتلميذ في جماعة الفصل الدراسي وبين تحصيله المدرسي ؟

ـ فرضيـــات الدراســة :

تعتبر الفرضية ظرفا خاصا اوعنصرا يمكن اخضاعه للبحث العلمي ،بمعنى انهــــا

" الوسيلة اللغوية التي تعيننا على فهم ظاهرة من الظواهر

الاجتماعية فهما لغويا " (عبد الباسط محمد حسن ، 1971 ،ص59) •

وهي حل منطقي وتجريبي اثبتته عملية تحليل المشكلة من حيث هي قائمة بين المتغير و اللامتغير والعودة بالحل الى الواقع كما جاء في محاظرة د • عباس مدني على طلبة الماجستير بجامعة الجزائر•

" كما يساعد الفرض على تحديد اي الاجراءات وطرق البحث

تكون اكثر مناسبة وملائمة لاختيار الحل المقترح للمشكلة " •

(يوبولد • ب فاندلين ،1969 ،ص286)

وتنبع فرضيات هاته الدراسة من الملاحظات الميدانية التي اجريت في المؤسسات التربوية ومن القراءات الناقدة التي دارت حول الموضوع خاصة نظرية ديناميكية الجماعات والتجارب التي طبقتها ميدانيا ونوعية الفروض التي طرحتها والطريقة التي اتبعتها في اثبات صحة اوخطأ هاته الفرضيات •

تتالف فرضيات هذا البحث من فرضيتين اثنتين ،سنحاول التحقق منهما من خلال الفصول المقبلة من لهذا البحث وهما على التوالي :

ـ 1 ـ الفرضية الاولى : ان القسم الدراسي شبكة من العلاقات المتداخلة ،تتكثف حول البعض ،وتقل حول البعض الآخر

ـ 2 ـ الفرضية الثانية : كلما تغيرت مكانة التلميذ الاجتماعية داخل جماعة القسم الدراسي ،تغير تحصيله الدراسي •

تمهيد :

ان المعالجات القادمة سوف تستعين بصورة مباشرة بالنظريات والمفاهيم والنتائج التي التي توصلت اليها بحوثا اجريت حول هذه الظواهر في المؤسسات التربوية .
ولعل هذا الغرض يحقق هدفا اساسيا من اهداف هاته الدراسة ، وهو التحليل الحضاري المقارن الذي يظهر بوضوح ، حيث يضع الباحث نتائج دراسته بين تلك التي كشفت عنها دراسات اخرى مماثلة اجراها باحثون اخرون في مجتمعات مختلفة . كما ان ذلك من شانه ايضا ان يحكم الارتباط بين النظرية والميدان ، فلا تبدو النتائج مبعثرة غير متناسقة انما يضمها اطار نظري يفسرها ويكشف عن دلالاتها .
ونحاول هنا طرح النظريات التي تناولت موضوع اشكالية البحث بالطريقة التالية .

- لمحة تاريخية عن ظهور دينامية الجماعات :
- طرح النظريات التي تناولت اشكالية البحث .
- التجارب الميدانية التي اسفرت عنها هاته النظريات .
- مناقشة هاته التجارب وعلاقتها باشكالية البحث .
- مناقشة النظريات وعلاقتها باشكالية البحث .
- مقارنة بين النظريات التي تناولت اشكالية البحث والخروج بالاشكالية النهائية .

الاسباب التي ساعدت على ظهور دينامية الجماعات :

الشروط التاريخية المتعلقة بظهور ديناميات الجماعات.

ا ـ الشروط التاريخية الخاصة في الولايات المتحدة .

1ـ في المجال الصناعي : ضرورة زيادة المردودية في زمن ضعف اقتصادي ،مما جعل المسؤولين يتوجهون الى علماء النفس ويعملون على تشجيعهم للاهتمام بدراسة عوامل المردودية في جماعة العمل.

2 ـ في المجال السياسي : مشكلة انتصار الاشتراكية الدولية الالمانية وما صاحبها من اشهار ،جعل المسيرين يضعون برنامجا للابحاث في تحليل الظواهر الجماعية ووسائل التاثير على الجماعات الانسانية .

3 ـ في المجال العسكري : ان التهيئة الدائمة للدخول في الحرب العالمية الاولى ، شجع الاهتمام بعلم النفس القياسي التقني من اجل اختيار المسؤولين .

كذلك التهيئة للدخول في الحرب العالمية الثانية ،جعل الولايات المتحدة تكثف البحوث في عوامل تلاحم الوحدات الصغيرة واهميته من حيث رفع الروح المعنوية لديها خاصة اذا تواجدت في جماعات منعزلة اثناء العمليات الحربية . وعلى وسائل التكوين السريع بواسطة المناهج المطبقة على الجماعات.

ب ـ ظهور علم النفس في اواخر القرن التاسع عشر وسرعان ما اصبح موضوعيا وتجريبيا وذلك بخلق المختبر الاول في علم النفس ما بين 1980 ـ 1890 . وتوجهت الدراسات الى محاولة معرفة شخصية الفرد .

بينما ظهر علم الاجتماع في القرن التاسع عشر ،وتوجهت الدراسات الاولى الى دراسة المؤسسات السياسية والظواهر الجماعية للجماعات الانسانية الكبرى .

ومن خلال تطور هذين العلمين في الربع الاول من القرن العشرين وتقارب موضوعاتهما جعلهما يقتربان من بعضهما البعض ،وخاصة في دراسة الجماعات الصغيرة من حيث علم النفس اهتم بالجماعة الصغيرة (الضيقة) من حيث السلوك في وسط الجماعة. اما علم الاجتماع فقد اهتم بالثقافات الفرعية ضمن الثقافة الام وكذلك المكروسسيولوجيا وهكذا تعاون العلمان في دراسة مشتركة سميت بعلم النفس الاجتماعي [R]

تلخيص عن : , [R] Roger, Mucchielli. Dynamique de groupe, E.S.F ,10Edi Paris, 1980,P6.

ــ المصادر الاربعة الاساسية لدينامية الجماعات:

1 ــ بحث الــهاثورن: اجري بحث في ما بين 1927 ــ 1932 في مصنع الهاوثورن بشكاقو (الشركة الغربية للكهرباء) من طرف البحاثة "ألتون مايو Elton Mayo" ومجموعتــه وكانت الفكرة في البداية غير واضحة اذ تمثلت في دراسة العلاقة بين ظروف العمل وتدني مردودية العمال، بعد اخذ عدة شروط موضوعية بعين الاعتبار مثل: الاضاءة، الحرارة، الرطوبة، توقيت العمل، عدد فترات التوقف اثناء العمل، منظومة الاجور، تعقيد او سهولة العمل.

وبعد مقابلة 20،000 عامل وجه الباحثون نظرهم في سنة 1931 الى الظواهر النفسية للجماعة في ورشات العمل، وتاكدوا من اهمية رد الفعل الخاص للجماعة في الاشكال الداخلية للجماعة غير الرسمية، اذ وجد ان لها تاثيرا على العمل وعلى المردوديـــة وعلى العلاقات الرسمية والعملية، وهكذا اتجه البحث الى ملاحظة جماعة مكونة من اربعةعشر عاملا في ورشةعمل (كابلات الكهرباء) ملاحظة تتبعية لمدة ثمانية اشهر، مع وصف هاته الجماعة كوحدة كاملة، وحياتها الجماعية الخاصة، وقيمها ومعاييرها السرية، وتفاعلاتهـا وعلاقتها بالوسط الانساني والاقتصادي والاجتماعي الذي يحيط ببيئتها الداخلية.

وهكذا تبينت حقيقتان:

ا ــ كل محيط العمل اي كل ما هو موضوعي (الشروط المادية للعمل) ظهر له تاثير علـى المردودية، غير ان هذا ليس هو العامل الوحيد.

ب ــ للجماعة تنظيم غير رسمي يتحكم في السلوك الجماعي موجه الى حماية الجماعة نفسها من التغيير والضغوط الخارجية.

2 ــ الطب النفسي الجماعي:

وجدت منذ نهاية القرن التاسع عشر الفكرة القائلة بان المريض العقلي هو قبل كـل شيء (مستاصل اجتماعي deraciné)، حيث قطع اتصاله بالعالم الخارجي وهــــرب الى نفسه وذلك اما لعدم تكيفه، او نتيجة لارتياح لاشعوري يجذبه نحو حالته المرضية او نتيجة لصدمات ابادت اندماجه الطبيعي.

وبتأثير من سقموند فريد ومنهجه التحليلي في مداواة العصابين حيث اتجه الطب النفسي ابتداءا من سنة 1900 الى تحليل ماضي ولا شعور الفرد •

بينما اتجه بعض الاطباء الاخرين ودون الاعتماد على نظرية معينة لتجريب مناهج مباشرة لاعادة التكيف الاجتماعي بواسطة المشاركة في الجماعات•

وتاريخ البحث في هذا المجال يعطينا امثلة كثيرة نذكر منها مايلي الاستدلال فقط:

ففي النرويج مثلا وفي حوالي سنة 1900 قام (رقنر فوقت Ragner vogt) بوضع مرضى خطيرين عند عائلات كان قد اختارها واعطى لها توجيهات تخص الطب النفسي الجماعي الخاص بالعائلات•

٤٢٠٤٢٣

اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد نظم (ج•ح• برات J.H. Pratt) سنة 1905 ما سمي " الاقسام " في عيادات طبية وسميت العملية " مراقبة التفكير " •حيث تم شرح طبيعة الاضطرابات التي اصابت المرضى •وهذا يقضي على التمحور على الذات والمخاوف المرضية •

دعى بعض الاطباء مرضى تعدفوا وهذا قبل سنة 1918 حيث •كلوا منهم افواجا للتاثير بهم على المرضى ذوي الاصابات الخطيرة كحالة المدمنين على الخمور مثلا •

وفي سنة 1920 وفي الولايات المتحدة الامريكية قام (قرين GREEN) بمداوات مرضى التعتعة بواسطة منهاج المشاركة في الجماعات•

وفي سنة 1934 كون (سلافسون Slavson) ما سمي بالطب النفسي الجماعي بالالعاب للمرضى العقليين الصغار قبل عمر المدرسة •والطب النفسي الجماعي بالمناقشة للمراهقين والكبار•

وفي نظر هؤلاء• تعتبر المشاركة في الجماعات لها تاثير ايجابي على تعديل بنية الشخصية *

---

* تلخيص عن Roger Mucchielli. Dynamique de groupe, E.S.F, 10 edi, Paris, 1980, PP8.9

3ـ مورينو والقياس الاجتماعي (السسيومترية) :

ولد (جاكوب ليفي مورينو Jacob levy Mor) في فينا سنة 1913 والذي يعرف اليوم عالميا بانه مكتشف السيكودراما وتقمص الدور • ومنذ ان كان طالبا في الطب بدا تجاربه في عملية اعادة التكييف الاجتماعي للظاهرات على شكل جماعات مناقشة ،حيث اكتشف ان كل مناقشة تستطيع ان تكون عاملا علاجيا Agent therapeut للاخريات ،وان الجماعة لها وجود وتكوين وبنية خاصة بها ،وهذا الاكتشاف اثر في النظرية القديمة القائلة "بان تكوين الشخصية يكون داخليا "

وهكذا اهتم مورينو بتطور المؤسسات التلقائية وظواهر الصراع الجماعي وفي سنة 1918 بدا تجاربه على مايسمى المسرح العلاجي psychodrame واكتشف الافكار التالية :

البعد الاجتماعي demention soc وهو الجزء الكبير من الشخصية وهذا غير مخفي كما كان يظن ،بل مجموعة من الادوار الاجتماعية التي في امكان الفرد ان يلعبها او ان يغيرها • وهذا ما نتج عنه المسرح العلاجي ،ولعب الادوار ،وعلم النفس العلاجي الجماعي

ـ كل جماعة انسانية عبارة عن بنية عاطفية لارسمية،هذه البنية تحدد سلوكات افراد الجماعة تجاه بعضهم البعض•

حيث نتج عن هاته الفكرة القياس الاجتماعي Sociometrie وهو منهج دراسة بنية العلاقات العاطفية اللارسمية في الجماعة الصغيرة (الضيقة) •

ومنذ سنة 1923 اقترح " المخطط البياني للتفاعل " الذي استعملفيما بعد (بالس) و"المخطط البياني للمكانة" والذي استعمله فيما بعد(كيرت لوين)

في سنة 1936 وهكذا التقى كل من مورينو ،وكيرت لوين في ما بين 1934 ـ 1935 وظهر بذلك الجدل حول من المكتشف الاول لدينامية الجماعات ؟

4ـ كيرت لوين Kurt lewin تاسيس مركز الابحاث في ديناميك الجماعات •

في سنة 1945 وعن عمر يناهز الخمسة والخمسين عاما ،اسس كيرت لوين بجامعة هارفارد مركز ابحاث دينامية الجماعات•

اذ كان له ماض كبير كعالم نفس ،وقبل ان يهاجر الى الولايات المتحدة في سنة 1923 كان ينتمي في المانيا الى مدرسة الطريقة الشكل والتي كانت ترى :

" ان الادراك ليس ادراكا للجزئيات او عناصر تجمع بعضها البعض

لتكوين المدرك الحسي وانما هو ادراك الكليات ،ثم تاخذ الجزئيات تتمايز وتتضح داخل هذا الكل الذي تنتمي اليه • فادراك الكــل سابق على ادراك الجزء المكون لهذا الكل ،كما ان الجزئيــات لاوجود لها في ذاتها وانما هي تستمد صفاتها وخصائصها من الكل الي تنتمي أليه " د /سيد غنيم،(1973)،ص642 •

اي ان كل دراسة لاتنصب فقط على الوحدات النفسية ،بل يجب ان تنصب على كل الصيغة والذي يصبح له معنى وعلاقة بموقع الافراد وعلاقته بسلوكهم •

وهنا درس كيرت لوين هاته الصيغات على مستوى الادراك ،واكتشف انلانلاحظ اجزاء اشياء لكن علاقات بين الاجزاء ومجسدات •

"فالمجال الحيوي " لاي فرد انساني هو تنظيم وتجسيد لمعاني الاشياء ،الكائنات،المواقف ، وبذلك تتحدد بواسطة سيرة ونظرة الافراد للعالم المحيط بهم •

ومن هنا ظهر ما يسمى (بعلم النفس الطبولوجي Psychotopologie) ،وفي سنة 1936 غادر كيرت لوين جامعة هارفارد الى جامعة ان اربور بمتشقان ،حيث ادمج مركز ابحاث دينامية الجماعات بمعهد البحوث الاجتماعية لهذه الجامعة •

وفي صيف 1946 دعي لمتابعة تجمع تاريخي نتج عنه منهاج جديد بيداغوجي وهــو الذي سمي فيما بعد بـ(جماعة ت،T.groupe) •

وبهذا نلاحظ عن طريق تداخل الاتجاهات الفكرية ظهر مجال دينامية الجماعات منـــذ سـنة 1945 تدعمه طرق ومناهج مختلفة للبحث• ++

× تلخيص عن : Roger.Mucchielli. dynamique de groupe, E.SF. 10edi; Paris, PP 9,10,11.

<u>نظرية المجال عند كيرت لويــــن</u>

ارتبط هذا الاتجاه النظرى باسم العلامة كيرت لوين في العديد من أبحاثـــه التي بدأت مبكرة في أوائل الثلاثينات والتي جمع أهمها في كتاب بهذا الاسم العلامة كارترايت ســنة 1951 • ومفاد هذه النظرية كما يقول لوين هو :

" ان الســلوك الاجتماعي انما هو حصيلة عوامل المجال الفيزيقي والمجال الاجتماعي والمجال النفسي حيــث تتوقف هاته المجالات كلها على بعضها البعض والتـــي تستدعي وجود بعضها البعض ،وتمثل الخصائـــص التركيبية للمجال الحيوى "

(كمال الدسوقي ، (1964) ، ص 151•)

يلاحظ أن لوين استعمل كلمة المجال لبتي أخذها واقتبسها من علوم المـــادة وبالضبط من نظريات فراداى Faraday وماكسويل Mascwell وهيوســـت Hurtz التي عرفت حينئذ بنظرية المجال ، الا أنه لا يستعملها بنفس المعنى كما عند علماء الطبيعة •

" لانه يدرس كائنا حيا ، متحركا بذاته فاعلا ومريدا ، له قواه وبيئته الداخليان الى جانب منبهات وعوامل بيئة خارجيـــة وله أيضا تفاعله الارادى في علاقاته مع الآخرين وتكوينـــه النفســي الذى درج عليه منذ تنشئته الاولى ••• "

كمال الدســوقي (1964) ص150 •

وهكذا نســتنتج أن ك•لوين يميز في الموقف الكلي للسلوك النفسي بين المجــال بالمعنى الفيزيقي والمجال في علم النفس•

كما نلاحظ أن المجال الحيوى هو تركيب لكل من المجال الفيزيقي (المكان الذى يوجد فيه الشخص ،أثاثه ، ترتيب هذا الاثاث ، أوضاعه •••)

••/••

المجال الاجتماعي (البيئة ،الاشخاص الذين يتعامل معهم وعلاقاتهم به) .
المجال النفسـي (شـخصية الفرد ذاته وما يحتمل فيها من قيم وأمان وعادات وميول)

كيف تعمل هاته المجالات في الموقف ؟
يقول ك.لوين :

" ان السلوك هو دالة ــ وظيفة ــ المجال الحيوى أو تفاعل العناصر التي يتكون منها المجال الحيوى حيث ك = د (م . ح) " . (K.Lewin,I9 ,PI4)

ويرمز بحرف ك للسلوك ، كما يرمز بالحرفين م . ح للمجال الحيوى .

" غير أن المجال الحيوى هو بدوره نتيجة التفاعل بين الشخص (ش) وبيئته (ب) وبذلك تتوسع المعادلة لتصبح ك = د (م ح) = (ش . ب) . (K;Lewin,I9 ,PI4)

ثم يضيف شارحا لهاته المعادلة :

" أما السلوك فهو دالة المجال الحيوى ، وهو الجزء الأول من المعادلة ، فمن الواضح أنه بمقتضى نظرية المجال الحيـوى أن كل سلوك سـواء أكان فعلا أو فكرا أو رغبة أو محاولة أو تقييم أو انجاز .. ينظر اليه على أنه تغير في أحد ظـروف المجال في وحدة زمنية بعينها $\frac{ف ش}{ف ز}$. ففي علم النفس الفردى يكون على عالم النفس أن يتعرض لمجال الحيـــاة بالنسبة للفرد ، ويشمل المجال الحيوى حينئذ الفرد وبيئته السيكولوجية ، كما تتمثل له ، وفي علم نفس الجماعة يكـــون المجال الحيوى للجماعة قوامه الجماعة وبيئتها كما تتمثلهـــا هي " (K.Lewin,I9 , PPI4-I5)

../..

وبهذا يريد أن يقول ان سلوك الفرد مقترن بالموقف الذى يتواجد فيه وأن مكونـــــات الموقف نفسها هي التي تفرض عليه سلوكا معينا ، وهكذا يدمج " ك . لويـــــن " المجالات الثلاثة : الفيزيقي ، الاجتماعي ، والنفســي ، بينما يشرح نصف المعادلة الثاني بقوله :

" اذا كان السلوك (ك) هو دالة (د) الشخص (ش) وبيئته (ب) فان حالة الشخص (ش) وحالة البيئة الخاصة به (ب) مستقلتـــان احداهما عن الاخرى " (K.Lewin, 19? ,PI3)

والمثال التالي يوضح ذلك : ان كيفية ادراك الطفل لتركيب فيزيقي معين (كالقيام بلعبة معينة تتوقف على حالة الطفل من النمو والطبع ، وكذلك على تفكيره والأدوات المستعملة في اللعبة والظروف التي يلعب فيها ... الخ) وبعبارة أخرى يقول ك. لوين :

" ان ب = د (ش) والعكس صحيح أيضا ، فحالة الشخص تتوقف أيضا على بيئته ، أى أن ش = د (ب) ، فحالة الشخص بعد التشجيع تختلف عن حالته بعد التثبيط ، وبيئة التعاطف والأمن غير بيئة التوتر ، وحالته في جماعة ذات جو ديمقراطي غيرها في في واحدة ذات جو أوتوقراطي " (نفس المرجع ص 125)

والخلاصة أننا نستطيع القول ان :

" السلوك الاجتماعي والنمو يتوقفان على حالة الشخص وبيئته أى ك = د (ش.ب) ، وفي هذه المعادلة يجب النظر الـــى الشخص (ش) وبيئته (ب) كمتغيرين يتوقف كل منهما على الآخر بالتبادل ، وبمعنى آخر لكي يفهم الشخص وبيئتـــه مركبا واحدا من عوامل يتوقف بعضها على البعض ونسمي الكل

../..

.. الذى يشمل هذه العوامل الموقف الحيوى للشخص (م • ح •ش)

ونقول : ب = د (ش • ب) = د (م • ح • ش) "

(نفس المرجع ص 256)

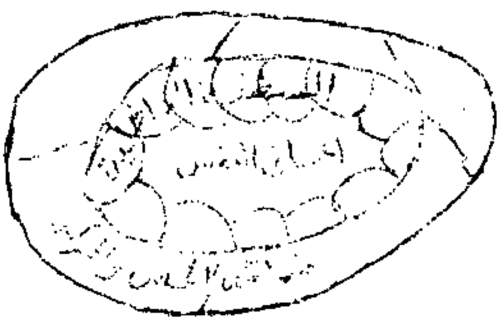
وهكذا يرى لوين أنه لكي نعرف سلوك الفرد أن ننظر بعين الاعتبار لقوى البيئة ومؤثراتها المختلفة من جهة ، والحالة الفرد نفسه من جهة أخرى ، ذلك أن السلوك وظيفة لتفاعل الفرد وبيئته ، وعلى هذا يتضح لنا أن لوين قد أسس تمثيله للمجال على فكرة أساسية هي وجود شخص أو فرد متحرك نشط في بيئة معينة ، ورغم الصيغة السيكولوجية الداخلية للمجال الحيوى الا أن من الممكن التمييز بين الانسان وبيئته داخل مجاله الحيوى .

وقد مثل لوين المجال الحيوى وما به من قوى بمساحة تنقسم بدورها الى مناطق تختلف في الاتساع حسب أهميتها ، تحيط بها حدود تختلف في مقاومتها للحركة من منطقة الى أخرى ، حيث يقول لوين :

" تتوقف درجة تنظيم هذه المناطق واعادة تشكيلها باكتساب الخبرات الجديدة على قدرات الفرد واستعداداته وما حققه من أهداف وما لم يحققه ودرجة شعوره بالاحباط "

(نفس المرجع ص 131)

اذ حاول تمثيل المجال الحيوى على الشكل التالي :



(نفس المرجع ص 130) .

.. / ..

ويشرح لوين هذا الشكل بقوله :

" تمثل المنطقة الداخلية منطقة الدوافع والحاجات والرغبات والأماني ، وهذه تؤثر في البيئة وتتأثر بها عن طريق التغيرات الجسمانية والحركات " (نفس المرجع السابق ص 130)

وأخيرا يقول :

" ان المجال الحيوى يتفق الى درجة كبيرة مع العالم الحقيقي الواقعي الذى يحتك به الفرد ، فاذا قل هذا الاتفاق وبعد المجال الحيوى عن الواقع بعد الفرد عنه وانغمس في عالم خيالي غير واقعي وقل تكيفه مع الوسط المحيط به " (نفس المرجع ص 135)

يلاحظ من خلال شرحنا لنظرية المجال أنها ركزت لحد الآن على الفرد وعلاقته بالمحيط ومدى تفاعل الطرفين في الموقف . الا أن " ك . لوين " يهتم كذلك بالجماعة اذ يعرفها على أنها :

" كل اجتماعي يمكن أن يعرف كأى دينامي آخر ، أعني عن طريق ابراز الاعتماد المتبادل بين أجزائه "
([illegible])

حيث يرى أن الجماعة تمتلك طاقة تكوينية نطلق عليها (ط) مثلما هو عليه في النسق الفيزيقي العادى ، وجزء من هذه الطاقة الداخلية مستعمل ونطلق عليه (م) وبقية الطاقة تبقى على حالتها الكامنة على مدى وجود النسق ونطلق عليه (ك) ، وهكذا تصبح المعادلة كالتالي ط = م + ك ثم يضيف قائلا :

" لكي نصل الى فعالية كبيرة لأداء الجماعة يجب علينا استعمال وتحرير الطاقة الكامنة لديها وذلك بتوفير الظروف

" المناسبة لهذه الجماعات " (D.Anzieu(1968)P124)

ومن هذا المنطلق يقول ا . ب ليرند E.F.Learned:

" ان وضع الجماعة في ظروف مناسبة يسهل لدى أفرادها تحرير الطاقة الخلاقة الابداعية بحيث يسهل من جهة كثرة الانتاج ، ومن جهة أخرى تلبية رغبات الفرد الانساني "

D.Anzieu,(1968),P124.

وهكذا للوصول الى تحرير الطاقة الكامنة لدى الجماعة يرى لوين :

" توجب دراسة وتحليل مجموعة العوامل الفيزيقية والفيزيولوجية والنفس اجتماعية والاجتماعية " D.ANZIEU,(1968),P124

وبهذا ينظر لوين الى الجماعة على أنها جهاز ذاتي الانضباط وعمل الجماعة هو وضع حد للضغوط التي يتعرض لها أفرادها ، وتنقسم هذه الضغوط الى قسمين حسب لوين :

" ا ــ نظام الضغط الايجابي وله علاقة مباشرة بتطور الجماعة نحو أهدافها ، وهذا لا يتوصل اليه الا بوضع حل مرحلي لنسق الضغط ، وهذا من خلال مراحل تطور الحل .

ب ــ نظام الضغط السلبي وله علاقة مباشرة بميكانيزمات عمل الجماعة وجهودها لتحسين العلاقات الداخلية بين الأفراد " هول ك . لندرى ، ترجمة أحمد فرج (1971) ص278

وبهذا نرى أن لوين قد اهتم بالفرد داخل الجماعة كما اهتم بالجماعة ومدى تأثيرها على الفرد وبالجماعة ومردوديتها ككل .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن أن نلخص الاطار العام لنظرية لوين للسلوك على النحو التالي :

1 ــ السلوك وظيفة المجال الذى يوجد في الوقت الذى

" يحدث فيه السلوك .

2 ــ يبدأ التحليل بالموقف ككل ومن الموقف تتمايز العناصر المكونة له .

3 ــ من الممكن تمثيل الشخص والموقف العياني تمثيلا رياضيا "

( ) .

وهكذا ننتهي من طرح نظرية المجال من الناحية النظرية ، ونحاول في ما يلي معرفة مدى تطبيق هاته النظرية على الواقع ، وذلك من خلال التجربة الشهيرة التي قام بها لوين وأصحابه والمعروفة بدراسة القيادة في الجماعة الصغيرة ، وذلك للاحاطة بالنظرية ككل قبل الدخول في مناقشتها .

التجارب الميدانية لنظرية المجال وعلاقتها بموضوع البحث

- دراسة القيادة في الجماعة :

نحاول في هاته الدراسة التي قام بها كل من " لوين ، ليبت ، وهوايت " أن نظهر منهج نظرية المجال وكيفية نظرتها لتأثير الموقف ككل على جماعة الافراد في الجماعة من جهة ، ومقارنة هاته الدراسة بدراسة أخرى شبيهة لها من جهة أخرى ، ومن ثم علاقة هاته التجارب بموضوع البحث ، وقد وضع كل من لوين وهوايت وليبت سلسلة من التجارب كونت أربعة نواد وفي كل منها خمسة أولاد في سن العاشرة ، وقد اتفقت النوادى بقدر الامكان في الصفات العقلية والجسمية والمركز الإجتماعي والاقتصادى والمميزات الشخصية وأنماط العلاقات الشخصية المتبادلة ، ووفر لهذه النوادى ثلاثة أجواء اجتماعية مختلفة عن طريق أنواع مختلفة من الحكم والقيادة على الأسس التالية :

ا - الدكتاتورى :

1 - يقرر القائد وحده سياسة العمل .

2 - املاء الخطوات وأوجه النشاط على أن تعطى خطوة واحدة في الوقت الواحد ولا يكون لدى الجماعة أى معرفة بالخطة كلها .

3 - يعين القائد الأعمال وزملاء العمل .

4 - يوجه القائد مدحه ونقده من وجهة نظر شخصية أكثر منها موضوعية ويبقى بعيدا عن المساهمة مع الجماعة الا اذا استثنينا أوقات الايضاح .

...قراطي :

1 - تتقرر السياسة عن طريق تبادل آراء الجماعة بما تتخذه من قرارات مع تشجيع القائد ومساعديه .

2 - مناقشة الخطة الشاملة والخطوات للوصول الى أهداف الجماعة .

3 - تقوم الجماعة بتعيين الأعمال ويختار الأعضاء زملاءهم في العمل .

4 - توجيه القائد للوم والنقد على أساس موضوعي لا شخصي ، كما يحاول أن

.. / ..

يكون عضوا في الجماعة دون أن يشترك أكثر في العمل •

جـ ــ الفوضوى :

1 ــ الحرية التامة للجماعة فيما يختص بسياستها بأقل مشاركة ممكنة من جانب القائد •

2 ــ يسهم القائد بتوفير المواد ويذكر أنه سيمدهم بالمعلومات حين يطلب منه ذلك لكنه لا يأخذ أى دور آخر في نشاط الجماعة •

3 ــ لا يسهم القائد بأى شكل في تعيين الاعمال أو مقارنة العمل •

4 ــ ليس هناك أية محاولة لتقدير نشاط الجماعة وتنظيمها •

وقد تعادلت أوجه النشاط في النادى ، وذلك بجعل النوادى الديمقراطية تتقابل أولا وتقرر أوجه النشاط ، ثم كلفت الجماعة المحكومة حكما دكتاتوريا بالنشاط نفسه وأعطيت للجماعة الفوضوية المواد نفسها التي زودت بها الجماعات الاخرى ، ولمعادلة شخصيات القادة فانهم يتناوبوا العمل في جو الجماعة في المواقف المختلفة ،وقد عملت لكل جماعة سجلات بالملاحظات وسجلات مختزلة ، فضلا عن ذلك كانت هناك مقابلات خاصة للحديث مع الاولاد ومع آبائهم ومدرسيهم أثناء التجربة وبعدها •

ــ نتائج التجربة :

لقد أدى الكتاتورى الى نوعين واضحين من الاستجابة ، نمط بليد وخاضع ،ونمط عدواني ، وأظهرت المجموعة الخاضعة اعتمادا كبيرا على القائد ، ولم تبد أى استعداد للبدء في العمل من الناحية الاخرى نجد أن الجماعة العدوانية أظهرت ما يدل على الصد والحرمان مع توجيه جزء من هذا العدوان نحو القائد ، أما الناحية المعنوية بمعنى التجاذب التلقائي بين أفراد الجماعة ، والعمل معا نحو هدف مشترك والاحساس بالشعور بال " نحن " ، فكان أكثر ما يكون في الجماعات الديمقراطية ، ففي الجماعات التي كانت تعمل في جو ديمقراطي ، كانت نسبة استعمال " نحن " الى " أنا " أكبر مما في المجموعة الفوضوية أو من مجموعة النظام الدكتاتورى بنوعيه ، كما أن الجو الديمقراطي كان ينطوى على رد أكثر وتذمر أقل ، وكانت حدة الطبع والعدوان نحو الزملاء من

الاعضاء تتكرر في الجماعات الدكتاتورية والفوضوية أكثر منها في الجو الديمقراطي وظهر في السلسلة الاولى من التجارب في الجماعة الدكتاتورية العدوانية توتر في ما بين الاشخاص مع الميل لتحميل بعضهم البعض الذنوب والاخطاء ، وكانت الرغبة في استرعاء انتباه القائد أكبر في الجو الاجتماعي الدكتاتوري منه في المواقف الاخرى وفي المجموعة الخاضعة لوحظ أن الروح الاجتماعية العادية في الاطفال قد ردعت بشكل ظاهر ، وكانت تجرى بين الاطفال الواحد مع الآخر محادثات بصوت منخفض وان كانت المجموعة الخاضعة في الجو الدكتاتوري قد أظهرت أنها أقدر من الجماعات الاخرى على العمل المستمر ، فان ذلك كان يحدث فقط أثناء حضور القائد ، وحينما كان يصل القائد متأخرا فان المجموعة الكتاتورية لم تظهر أى استعداد لبدء أعمال جديدة أو مواصلة العمل في ما هو تحت أيديهم ، في حين أن الجماعة الديمقراطية كانت تقوم بعملها وتستمر فيه حتى ولو لم يكن القائد حاضرا .

وقد أدى الموقف الدكتاتورى الى ايجاد روح معنوية ضئيلة في الجماعة ، وهذا يرجع جزئيا الى أن المكافآت لم تأت من النشاط ذاته ، ولكن من مدح القائد ، وفي الموقف الديمقراطي يمكن أن يصدر المدح عن أولاد آخرين ، وهكذا نجد أن في الجماعة الدكتاتورية كانت توجد منافسة أنانية لنيل استحسان القائد ، ومدح أحد الأولاد معناه فشل الآخرين ، مما كان يساعد على هدم التوحد أو التطابق الاجتماعي ، أما الموقف الديقراطي ، فان الفرد يمكن أن يوجه نحو أهداف جماعية ولا يتأثر بالتقدير الذى يناله من القائد الاشخاص الاخرون .

ويعزز ما قام به مورور وزوجته من دراسة الاطفال في احدى المؤسسات النتائج التي وصل اليها ليبيت وهوايت بخصوص الجو الديمقراطي والجو الدكتاتورى وكانت المؤسسة عبارة عن دار للاطفال الذين تحتم ظروفهم العائلية المعيشة في مؤسسة خاصة لفترة من الزمن أو بصفة دائمة ، ومن هذه الحالات الوفاة أو الطلاق ولما كانت المؤسسة شبه خاصة فقد تحدد عدد نزلائها الدائمين بحوالي 25 طفلا ، وقد أدار مورور المؤسسة هو وأعوانه لمدة سنة طبقا للنمط التقليدى لنظام دكتاتورى

.. / ..

مخفف ، فلم يكن للأطفال أى دخل في وضع القوانين أو في اقرار المكافأة أو العقاب أو في أوجه النشاط الهامة للجماعة ، وكانت القوانين تشرح بايضاح للأطفال ويتبع نظام معين للثواب والعقاب على أساس موضوعي عادل ، وفي العام التالي تحول الى نظام ديمقراطي ، اشترك الأطفال — في ظله — في وضع القرارات ، ولم تكن تعطى لهم حرية تامة ، ولكنهم كانوا يؤدون دورا في وضع القوانين ، وكانت لهم محاكمهم الخاصة ومحلفوهم لتقرير الذنب والعقاب ، ولو أن أحد الكبار كان يتدخل لتخفيف قسوة أحكامهم .

نقد تجربة لوين وهوايت وليبت :ـ

ان هذا التشابه بين نتيجة موررو من ناحية ونتيجة ليبت ولوين وهوايت من ناحية أخرى يزيدنا اقتناعا بقيمة النتائج ، وخاصة أن الملاحظة في الحالتين تمت في أوضاع مختلفة ، أن دراسة ليبت ولوين رسمت تجريبيا بضوابط أحسن ، ولكنها كانت مقصورة على ناحية تجريبية خاصة فقط بفترة لعب محدودة للأطفال ، أما في حالة دراسة موررو ، فان الدراسة تناولت موقفا حيويا بأكمله ، وكانت تنقصها الضوابط التجريبية ، لأن موررو وأعوانه لم يضعوا نظامهم لأغراض تجريبية ، فهم قد اتبعوا أولا نظاما تقليديا يثقون في صلاحيته ، ثم اقتنعوا بضرورة التغيير ، ومع ذلك فان كلا من دراسة موررو وليبت ولوين أسفرت عن نتائج جوهرية مماثلة في ما يختص بالسياسة الديمقراطية في مقابل السياسة الدكتاتورية .

غير أن دراسة لوين وهوايت اتخذت الموقف ككل على أنه المؤثر ، الا أنها تناست شخصية الأفراد في مجموعة التجربة ، أى أنها لم تعط الاعتبار للمجرب عليهم كأفراد داخل الجماعة وانما اهتمت فقط بالقائد .

أليس نجاح القائد يعتمد في أكثر الأحيان على مدى تلبيته لرغبات أفراد الجماعة التي يقودها ؟

ان لوين ومساعديه لم يعملا على اخراج القائد من الجماعة التي ستجرى عليها

التجربة وانما عينوه هكذا ، وهذا هو الذى أوقعهم في الخطأ ، فمن يثبت أن الذى عين كقائد ديمقراطي هو فعلا ديمقراطي ؟ وكذلك من يثبت أن الذى عين كقائد فوضوى هو فعلا فوضوى ؟ ... الخ . فكان الأحرى بهم أن يحللوا شخصيات القادة الذين عينوهم تحليلا في الأعماق .

" دعا لوين في نظرية المجال الى اعتماد الموقف ككل في تفسير الظواهر الا أنه لم يطبق ما قال به في تفسير تجربة القيادة ، اذ اعتمد فقط على مدى تأثير القادة على أطفال التجربة التأثيرى الفوقي (النازل) من الأعلى ، ولم يهتم كثيرا بعلاقات مجموعة التجربة ببعضها البعض ، كما لم يهتم بدرجة تأثر كل فرد في هاته الجماعة على حدة "
(Andry Levy, (1978), P292. 292)

فمن مسلمات علم النفس أن الشخصيات ليست صورا طبق الأصل ، وانما كل فرد له شخصيته ، وبالتالي سوف يختلف مدى التأثير على كل طفل سواء في الجو الديمقراطي أم الديكتاتورى أم الفوضوى حسب مكانة هذا الطفل بين زملائه ، فكلما كبرت مكانة الطفل بين أقرانه كلما تعرض للتأثير أكثر - سلبا أو ايجابا - كلما اختلف انجاز العمل الموكل اليه .

ان الصراع الذى ظهر في جو الجماعة الفوضوية أو الجماعة الديكتاتورية قد يرجع أصلا الى ظهور قادة غير رسميين يعبرون فعلا عما يشعر به بقية أعضاء الجماعة من امتعاض اتجاه القائد الرسمي ، وهذه الظاهرة لاحظناها في مجتمع المصنع وفي مجتمع المدارس غير أن لوين لم يشر اليها نهائيا في تجربته .

وتظهر العلاقة جلية بين موضوع بحثنا وبين هاتين الدراستين من حيث الموقف ككل وأخذ جميع أجزائه بعين الاعتبار ، هذا من الجانب المنهجي ، أما من الجانب المحتوماتي فان التجربة أعطتنا نتيجة سنأخذها بعين الاعتبار ، ألا وهي تلك التلقائية التي

.. / ..

كانت تتمتع بها الجماعة الديمقراطية وتأثيرها على انتاجها ومدى ارتفاع الروح المعنوية في هاته الجماعة •

مناقشة نظرية المجال وعلاقتها بموضوع البحث

ستنصب مناقشة نظرية المجال على جانبين هما :

1 ـ الجانب المنهجي للنظرية والطريقة التي اتبعها في التطبيق .

2 ـ الجانب المعلوماتي أو محتوى النظرية وعلاقتها بالمعارف الاخرى .

ونرى أن أفضل من رد على لوين هو " مورينو " مكتشف المنهج السيسومترى ، فهو يرى أن محاولة لوين تشكو من أن هناك فارقا بين الناحية النظرية والناحية التطبيقية وبذلك يسقط لوين النفس في متاهات التجارب غير الموجهة كما ينبغي ، اذ يجهل النتيجة المترتبة عن ذلك ، اذ يقول :

" سقط لوين في غلطتين لأنه لم يقم منذ البداية بتقص مضبوط عن الموقف المراد دراسته من وجهة نظر سسيومترية اذ وضحت السيسومترية أن الجماعة تمتلك وحدة بنيوية دينامية وهذا يجب أن يدخل في الحسبان عندما نضع مقارنة بين جماعتين (يشير الى دراسة لوين في القيادة) . هذه المقارنة غير صحيحة ، وهنا تنتفي التجربة العلمية ولا يصبح لها قاعدة تنطلق منها " (J.L. MORINO, 1972 ,P 24)

وتتمثل الغلطة الثانية عند لوين في :

" أن دور القائد من النوع الاتوقراطي (التحكمي) قد يعطى لفرد من النوع الذى يستطيع أن يقود فقط الجماعة الديمقراطية وبالعكس ، وهنا الى حد الآن ليس لدينا أى شيء يفسر هذا " (نفس المرجع ص 24)

فمهما كانت التجربة مضبوطة ، فانه يبقى علينا من الاحسن أن نعيش الوضع كما هو وذلك للاحاطة به أكثر ، وحتى في المختبر نجد أفراد التجربة قد لا يولونها أى اهتمام وعلى ذلك وفي التجربة

.. / ..

" علينا أن نأخذ بآرائهم ومشاعرهم أكثر من الاهتمـــــام
بالمشروع العلمي " ROGET DAVAL. F BAURI(1970)P102

وفي هذا المجال نجد " بالس BALES" في دراسة لعملية التفاعل بواسطة تقنيــــة (مصفوفة بالس) قد وصف لنا العلاقة بين الموقف والممثلين ، فشخصية أى فرد أردنا أم لم نرد شعوريا ،أولا هي جزء فعال في التجربة ، ولذلك توجب علينا تهيئتهـــا أو معرفتها مسبقا على الأقل .

" عندما تعرف الوضعيات العامة التي يعيشها أفراد التجربــة يصبح المجرب في أحسن موقف لكي يفرق بين هذا وذاك "
(نفس المرجع ص 25)

ويضيف مورينو مركزا وناقدا المنهج التجريبي الذى اتبعه لوين في دراسته للجماعـــــة قائلا :

" ان هناك مجموعة من الباحثين تستعمل منهج العلوم وبـــــه يجزأ الموقف الاجتماعي الحقيقي الى أجزاء دقيقة من المشاكل الضيقة تحت التجربة ، وبهذا يظهر هؤلاء العلماء على أنهم يتماشون مع المنطق العلمي ، لكن تجزئة الظواهر هكـــــذا تجعلها تفقد معناها في الموقف " (المرجع السابق ص27)

ويحبذ مورينو في هاته الحالة بل يدعو صراحة الى :

" الرجوع واللجوء الى تقنياتها الاكلينيكية التي ترتبط بالواقع الاجتماعي أكثر ، ولا نترك أنفسنا نساير التجارب التي ظاهرها علمي لكنها عقيمة " (المرجع السابق ص 22)

بل يذهب الى أن يدعو علماء النفس الاجتماعي والذين يستعملون المنهــــــج التجريبي في دراسة الموقف الاجتماعي والشخصية الى اتباع منهج فرويد ،اذ يقول :

" فبدلا من أن انطلق من دراسة التداعي الحر من خـــلال

.. / ..

" مخبرعلم النفس اتجه الى استعمال المنهج الاكلنيكي الذى هو أكثر قربا من الموقف والمجال الانساني " (نفس المرجع ص19) وبذلك نكون قد تفادينا تحويل العلوم الاجتماعية الى جثة مشـــــرحة " المرجع نفسه ص 19)

بعد هاته المناقشة المنهجية للوين في دراسة الجماعة ، يعطي مورينو البديل لذلك اذ يدعونا الى اعتناق منهج (الفعالية actionisme) وهو منهج " يهتم بالمتطلبات الفعلية للحياة ومنجزاتها أكثر من عنايتـــه بالمبادئ النظرية " (المرجع نفسه ص 20)

اذ يقول :.

" من بين المدارس الكبرى في علم النفس المدرسة السلوكية ثم المدرسة التحليلية والمدرسة الغشتالتية وأخيرما أسميتـــه (بمدرسة الفعالية actionisme, actisme) والمتمثلـــة في البسيكودراما والسيودراما ، غير أن كل هاته المدارس المذكورة متواجدة في الفعالية) وتتطور كلها في مدارها (فالفعالية) خلاصة وليست نقطة بداية ، فكلب بافلـــوف (السلوكية) والمريض الملقى على السرير (التحليـــــل النفســي) يتمظهران في الممثل المبدع الذى يتكلـــــم ويومي" في السيكودراما ، فكلاهما ليس منقطعا عن الفعـــل الأساسي لكن الشيء الجديد أن كلا من مريض فرويد وكلـــب بافلون أصبح كل منهما (ممثلا في موقف) . (المرجع نفسه ص 27)

وهكذا يدعو مورينو الى الاحاطة بالحياة لكي يورط الفرد في أعمال حقيقية وبالتالـــي يستطيع أن يتنبأ بسلوكه سواء بمفرده أو في وسط جماعته .

ورغم اتباع لوين للتجربة الميدانية الا أن نظريته يبقى لها اتصال وثيق بنظريـــــة

فرويد ، اذ نجد" براون "BRAWN" قد أجمل أوجه التشابه الرئيسة بين نظريتي "لوين" و " فرويد " كالتالي :

" 1 ـ كلتا النظريتين تدرس الكائن العضوى باعتباره كلا متماسكا •

2 ـ وكل منهما تقول بأن الكائن العضوى في حالة تفاعل مستمر مع البيئة •

3 ـ وكل منهما تتصور الشخصية بوصفها تطورا للوحدات الأولية وتفاضلا تدريجيا لها ، كما ترى في النمو تكيفا بين المقتضي وعقبات البيئة •

4 ـ حاول كل من لوين وفرويد أن يدخل الوقائع النفسية في أنساق نظرية شاملة •

5 ـ يعتقد كل منهما بالحتمية النفسية وباطراد الطبيعة النفسية واتصالها ، والفارق الأساس بين المذهبين هو في توكيد (لوين) أن السلوك يفسر بناء على استجابة الفرد للموقف المؤقت الدقيق ، وفي هذا اهمال للعوامل التكوينية والفروق الفردية في الادراك الحسي التي ترجع الى تفاوت خبرات الأفراد الماضية "

. شول سدلنجر ، ترجمة عبد الرحمن محمد عيسوى (1974) ص156ـ157

ويؤكد (شين SHINE) ضرورة اعتبار النوازع والادراكات الحسية الذاتية علــلا للسلوك ، ويقول في مناقشة نظرية لوين في قوى المجال :

" يجب أن لا تنسى أن المعتضي جزء هام في بناء المجال الميكروسكوبي ، جزء لا يحول البيئة الجغرافية الى بيئة سلوكية عن طريق مسلكه ومدركاته الحسية ، وهذا المستوى المنطقي تكون الدوافع شرطا للسلوك ولتحديد البيئة السلوكية ، وما الكميات الموجهة الا انعكاس الدوافع

.. / ..

على البيئة " (المرجع السابق ص 159)

ولا غرو اذا كانت نتائج " لوين " التجريبية المتعلقة بديناميات الجماعات

" لا تناقض عامة الفروض التحليلية بل تؤيد في بعض الأحيان

ولكن الصعوبة تنشأ من محاولة تفسير هذه النتائج نظرا

لأنها مبنية على التفاعل الديناميكي الموقت فحسب " (المرجع نفسه ص 160)

ويعطي مثالا توضيحيا لذلك بالتجربة الشهيرة في الأجواء الجماعية والقيادة اذ تبين أن :

" الجماعات الاستبدادية تسمح للأفراد بقدر من الفردية

أقل مما تسمح به الجماعات الديمقراطية " (المرجع نفسه ص 161)

ويفسر لوين هذه النتيجة بالرجوع الى فكرة " الحاجز القوى " الذى يضعه القائد لمنع زيادة مكانة الفرد في الجماعة .

غير أنه تبقى نظرية المجال كغيرها من طرق الدراسة المستعرضة تفتقر الى الدقة .

" فان نظرية المجال ضعيفة في تصوير الدوافع الأساسية

أو تكوين التنبوءات للحوادث المستقبلية "

(ج . ب جيلفورد ، 1966 ص 281 ، 282)

وهكذا نكون قد وصلنا الى مناقشة نظرية المجال عند لوين من وجهتين (الوجهة المنهجية ويمثلها مورينو ، والوجهة المعلوماتية (المحتوى) ويمثلها كل من براون وشين وشول سدلنجر وآخرون .

وهكذا يظهر أن لوين متأثر بالنظرية الغشتالتية الى حد بعيد في اعطائه للموقف وما يضمه الموقف ، وفي هذا تقول روشبلاف سبونلي "A.rochblave sponlé"

" ان النظرية الغاشتالتية أثرت في كثير من علماء النفس

الاجتماعيين ومنهم لوين ، هيدر ، آش ، فستنجر ، كريتش

و نيوكب ، كذلك أثر هذا المجرى في دينامية الجماعة "

(A.rochblave sponlé، 1962 ، P 125.)

.. / ..

النظرية السسيومترية (القياس الاجتماعي) لـ " مورينـــــو "

انطلق مورينو من فكرة مفادها أن العلوم الاجتماعية خلال المئة والخمسين ســـنة الماضية تطورت ضمن محاور ثلاثة : علم الاجتماع ، الاشتراكية العلمية ،السسيومترية (القياس الاجتماعي) ، حيث ظهرت هذه العلوم في أماكن مختلفة ،فكانت الأولى في فرنسا ، والثانية في ألمانيا وروسيا ، بينما ظهرت السسيومترية في الولايات المتحـــدة وكان علم الاجتماع في فرنسا يهدف الى بناء اطار مناسب لكل العلوم الاجتماعيــــة كما كانت الاشتراكية العلمية تهدف الى تهيئة الثورة البروليتارية ، أما الهدف الاساس من السسيومترية :

" فقد كان تحديد وقياس الانسان ككائن اجتماعي " (MORINO,1970 ,P4.)

غير أن السسيومترية لم تأت هكذا ، انما تأثرت بالمحورين الأولين (علم الاجتمـــاع والاشتراكية العلمية) . وهكذا يقول مورينو :

" لأول مرة أظهرت العلوم الاجتماعية وحدتها وتكاملهـــا في السسيومترية ليست من جهد فرد واحد بقدر ما هـــي جهد جماعي تواجد في مناخ مناسـب " (المرجع نفسه ، ص7.)

ولقد أعطيت للسسيومترية مُنذ البداية عدة تعريفات

" هذه السسيومترية التي تطورت ضمن أشكال وعناوين وتعاريف مختلفة مثل دينامية الجماعات ،البحـــث العلمي في تحليل التفاعلات ... "

وهكذا أستطيع ابراز النظرية السسيومترية في :

1 ــ نظرية التلقائية وتقييمها .
2 ــ نظرية العلاقات المتبادلة بين الأفراد والنظرية الفعلية .
3 ــ اعادة النظر في المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية .
4 ــ قياس العلاقات والعلاقات السببية .

.. / ..

5 ـ الدراسات الامبريقية (النظرية) والتجريبية للجماعات الصغيرة •

6 ـ الدراسات التجريبية حول التلقائية والابتكـــار •

7 ـ التناول التجريبي لنظرية الأدوار الاجتماعية التي تعـرف باسم البسيكودراما ، والسسيودراما • وهكذا يعطي مؤلفـــو العلوم الاجتماعية (علماء اجتماع ، علماء نفس) معنى واضحا لمفهوم السسيومترية حيث يعتبرونها في آن واحد نقطة لقـــاء للعديد من المشاركات الفردية " (المرجع نفسه ، ص 8•)

ولتوضيح ذلك نأخذ عدة تعريفات لمفهوم السسيومترية لمؤلفين في العلوم الاجتماعية من المرجع نفسه المذكور في الأسفل ، اذ يستشهد بهم مورينو نفسه"فستيوارشابان "F. STUWARD CHAPIN يقر أولا بتعريف مورينو للسسيومترية ويقول :

" تعتبر السسيومترية دراسة رياضية للمثيرات النفسية للمجموع الاجتماعي ، فهي تقنية تجريبية للمناهج الكمية والنتيجـــة التي تتحصل عليها بعد تطبيقها ،ويقول : ريد بان READ BAIN تبقى السسيومترية مفهوما عاما يشمل كل قيـــــاس للمعطيات الاجتماعية والفردية ، ويقول جورج ا• لندبيق JEORGE A . LINDBING : بدون شك ـ حسب الرأى العـــام ان السسيومترية تنطبق على قياس من الظواهر الاجتماعية " أما زنانيكي F. ZNANECKI فيقول : يظهر أن السسيومتريـــة قد وجدت الحل للمشاكل المنهجية القديمة بحيث أدخلـت المناهج الكمية في العلوم الاجتماعية بطريقة مقبولة أكثر مـن كل المحاولات الأخرى التي جرت في هذا المجال كما بيـن مورينو ، فهي لا تضحي بالاجتماعي في سبيل القيـــاس ولا تضحي بالنظرى في سبيل النفسية الشكلية •••

ويقول ليوبولد فان ويز LEOPOLD VAN WEI "تعتبر السسيومترية
كمنهج يطبق أبسط الوسائل الممكنة اذا وجدت في مجالات علومنا
تحولا مشابها لتحول التنجيم الى علم الفلك " (المرجع السابق ص8)

بعد تعريفنا لمفهوم السسيومترية يجدر بنا الآن الاجابة على الأسئلة التي استهل يها مؤلفه هذا وهي ثلاثة :

ما هي السسيومترية ؟ لماذا تواجدت السسيومترية في الولايات المتحدة الامريكية ؟ ما هي النتائج التي توصلنا اليها حتى يومنا هذا ؟

بالاجابة عن هذه الاسئلة تكون قد توضحت النظرية السسيومترية .

1 ـ ما هي السسيومترية ؟ يجيب " مورينو " على ذلك في كتابه
WHO SHALL SURVIVE

" يعتبر مفهوما التلقائية والابتكار spentani -creation حجرا الزاوية في السسيومترية ، حيث أدخلت منهجا تجريبيا يطبق في جميع العلوم الاجتماعية ، ويظهر هذا في الاصلاح السسيومترى للمنهج العلمي للعلوم الاجتماعية حيث منحت وضعية جديدة لممتهنيها وهي مكانة الباحث (حيث تحول الافراد المجرب عليهم من أفراد سلبيين الى ممثلين Des acteurs يشاركون في التجارب ويقيمون نتائجها ، فكل العلوم الاجتماعية تتحول الى سسيومترية اذا منحت لافراد التجربة مكانة الباحث وأكثر من ذلك فهي تقيس سلوكهم ، وتجد مجال تطبيقها في الجماعات المشكلة) وجماعات التكوين ، وتهتم بدينامية الجماعة وسلوكها من جهة ، وبالقياس والتقييم من جهة أخرى ، فهي أحدث تقنية الى حد الآن قابلة للتطبيق العلمي "

(المرجع نفسه ص 11)

.. / ..

ويجيب عن السوءال الثاني بقوله :

" عندما ظهرت السسيومترية كعلم كان يتقاسم التفكير الامريكي ثلاثة محاور كبرى هي : البراغماتية ، الطرق العلمية ، التنظيم الاجتماعي L,agenoement sq ، وهناك شيء آخر ذو أهمية أكبر ، وهو أن الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت كانت تتكون من جماعات صغيرة تتمتع في ذلك الوقت — على الاقل عند ظهور السسيومترية بنوع من الحرية في العمل ، والتي لم توجد في فرنسا أو ألمانيا أو روسيا ، وهذا ما شجع على اجراء التجارب الميدانية على هاته الجماعات الصغيرة ، ومن جهة أخرى ظهر ظرف سلبي في ذلك الوقت ساعد السسيومترية على التطور هو عدم توفر ايديولوجية قوية نسبيا وموحدة تكون دينية أو ثقافية (مثل الماركسية ، الكاثوليكية ، أو العقلانية) والتي تكبح التعبير ونمو التلقائية في الجماعات الصغيرة فاذا استطعنا مثلا تكوين خارطة للبنية الاجتماعية للأمة الامريكية ، وتكوين مصفوفة لجميع العلاقات الفردية سواء الايجابية أو السلبية منها ، فسنرى بلا شك ملايين من الجماعات الصغيرة ، وكل جماعة تدور حول مركزها وليس لها مع بقية الجماعات الأخرى الا علاقات ضعيفة أو اصطناعية ... كل هذا جعل الولايات المتحدة الامريكية حقل تجارب للسسيومترية " (المرجع نفسه ص 12)

ثم يضيف مورينو معترفا أن السسيومترية ليست من انتاجه هو فقط ، بل هي نتاج مجموعة من المعارف كعلم الاجتماع ، والماركسية ، وتطور علم النفس ، حيث يقول :

" ان السسيومترية بمحاورها الثلاثة : السسيودراما

.. / ..

" والبيسكودراما ،والطب النفسي الجماعي لم يتم في الفـراغ انما هناك أجيال من العلماء والفلاسفة كانوا قد وضعـوا قبلي فرضيات ، والشيء الذى قمت به أنني وضحت هاتـه الفروض أكثر وقدمتها على محك التجربة ، غير أنني لا أنسى دورى في ايجاد السسيومترية مع أنها قد تتواجد بدونـي كما قد يتواجد علم الاجتماع في فرنسا بدون أوغيست كونت وكما قد تتواجد الماركسية في ألمانيا وروسيا بدون كـارل ماركس " (المرجع نفسه ص14)

ويجيب في السؤال الثالث عن محتوى السسيومترية فيقول :

" تعتمد السسيومترية على ثلاث نقاط أساسية :

1 ـ جماعي

2 ـ قياس

3 ـ الفعل (الحركة) ، ونتج عن هاته النقـــاط الثلاث ثلاثة مجالات في البحث هي :

1 ـ أبحاث حول الجماعات

2 ـ أبحاث حول القياس

3 ـ أبحاث حول الحركة (الفعل)

وترتب عن هذه ثلاث تقنيات عززت تطبيق السسيومتريـــة في الميدان وهي :

1 ـ البيسكودراما أو المسرح العلاجي في سنة 1923.

2 ـ السسيوترام أو المصفوفة (123 ، 1932

3 ـ طريقة تسجيل الصوت (1932)

وقد أثرت هاته المراحل وحولت تفكيرى تحويلا جذريا " (المرجع السابق ص 14)

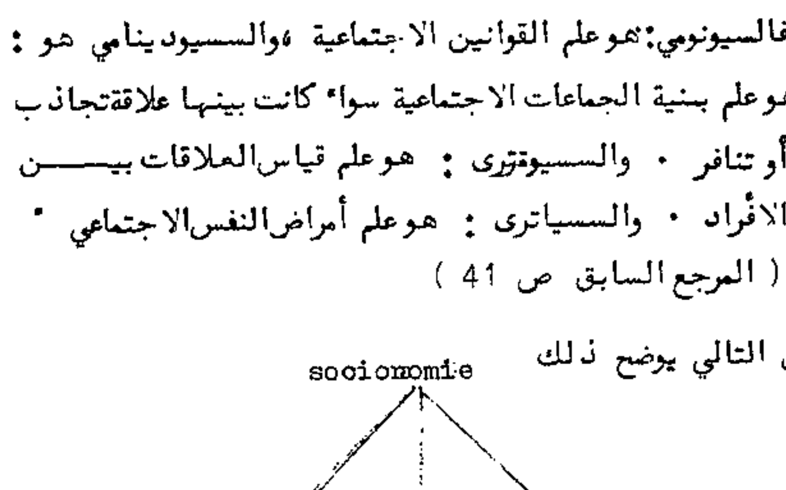
النسق السسيومترى (مجموع العلاقات المتداخلة)

ان النسق السسيومترى ليس نظاما يجمع فقط مجموع العلاقات الاجتماعية وانما كذلك مجموعة من الانساق التحتية (الفرعية) يكون مجموعا أكبر ، وعلى رأس هذا النسق نجد ما سماه " مورينو " سسيوتومي وتتفرع عنه ثلاثة أجزاء :

السسيودينامي ، السسيمترى ، السسياترى . وفي هذا يقول مورينو :

" فالسيونومي: هو علم القوانين الاجتماعية ، والسسيودينامي هو : هو علم بنية الجماعات الاجتماعية سواء كانت بينها علاقة تجاذب أو تنافر . والسسيومترى : هو علم قياس العلاقات بين الافراد . والسسياترى : هو علم أمراض النفس الاجتماعي "
(المرجع السابق ص 41)

والشكل التالي يوضح ذلك



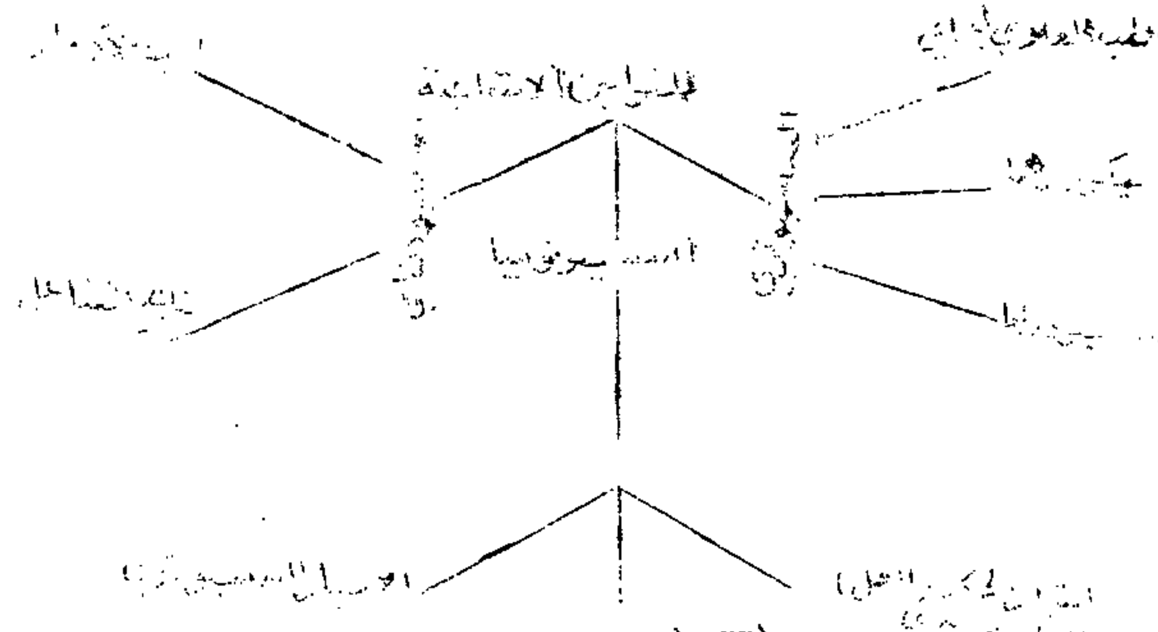
(J.L MORINO.1970:P41)

حيث يقول مورينو :

" ان أجزاء هذا النسق متداخلة فيما بينها وكل جزء من هذا النسق يشتمل على بعض المناهج " (المرجع نفسه ص 41)

فالسسيومترى يتمثل في المناهج السسيومترية وخاصة الاختبار الاجتماعي Teste du choix soci، الاختبار السسيومترى Teste sociometrique واختبار الادراك السسيومترى Teste de perceptio، بينما يتمثل السسيودينامي في مناهج التفاعل ومنها (منهج لعب الأدوار Methode de jeude role) ، ويتمثل السسياترى خاصة في الطب النفسي الجماعي ، والبيسكودراما ، والسسيودراما ، والشكل التالي يوضح ذلك

.. / ..



(J.L MORINO,1970,P17)

وهكذا بعد توضيحنا للنسق السيومترى من الناحية الوصفية الشكلية نحـــــاول أن نتعمق أكثر في النظرية السيومترية · يقول مورينو :

" ان حجر الزاوية للنسق السيومترى هو مفهوما التلقائيــــة والابداع " (المرجع السابق ص 17)

ويقر بأن هذين المفهومين أخذهما من الميتافيزيقا والدراسات الفلسفية ويحاول أن يوضح لنا كلا المفهومين قبل الولوج في النسق السيومترى فيقول :

" ان مفهوم التلقائية والابتكار ليسا متشابهين كما يظن بل يمثلان نمطين مختلفين ، الا أنهما من الناحية الاستراتيجية مقترنان ببعضهما البعض " (المرجع نفسه ، ص 17)

ويعطينا مثلا يوضح فيه كيف يكون المفهومان مختلفين لكن مقترنان فيقول :

" لو أخذنا أي انسان لوجدنا تلقائيته (S) قد تكون متعاكسة مع ابتكاره (C) ، بمعنى آخر قد يكون هذا يمتلك درجة عليا من التلقائية لكن ليس في امكانــــــه ابتكار أى شيء ، وقد يكون أبله تلقائيا ، وقد يتمتـع

.. / ..

" فرد آخر بدرجة عليا من الابتكار ، لكن ليس له أى درجـــة
من التلقائية ، فهو مبتكر غير مسلح " (المرجع السابق ص17)

وهكذا في رأى " مورينو " لا نستطيع أن نجد في العالم الخارجي انتاجا نعزوه للتلقائية أو الابتكار بل هما عاملان يعتمدان على بعضهما البعض ،بل يذهـــب مورينو الى أن التلقائية تجعل الفرد يستفيد من وضعية ماضيه برد فعل حاضر فهي مقترنة بقطبي الاتوماتيكية ، ورد الفعل من جهة ،والانتاجية والابتكارية من جهـــة أخرى .

ويرى كذلك أن التلقائية تواجدت في هذا العالم قبل الليبدو والذاكرة والذكـــاء بحيث أنها الامكانية الوحيدة الأكثر قدما ، والتي تواجدت عند جميع البشر ، غير أنها عرقلت بالمحافظة الحضارية ، وعلى ذلك :

" أكثر الأمراض العقلية والاجتماعية التي تعاني منها البشرية
مردها الى عدم تطور التلقائية ،فلماذا اذن لا يكون فن
التعلم في مؤسساتنا التربوية ينصب على كيفية استعمال
التلقائية " (المرجع نفسه ص 20)

فالتلقائية كما يرى :

" تدخل في جميع سلوكات الانسان ، سواء كانت علاقات
اجتماعية ، أو أكل ، أو تجوال ، أو نوم ،أو علاقات
جنسية فهي تتمثل في الابتكار الفني والحياة الدينيـــة
... الخ " (المرجع نفسه ص 20)

" ولم يستطع فرويد نفسه أن يتخلص من هاته النظرة لأن
فكره قد سيطر عليه المفهوم الفيزيقي لتجمع الطاقة "
(المرجع نفسه ص21) .

غير أن الطاقة (التلقائية) ليس لها شكل ولا مكان تتجمع فيه مثل ما هو عليـــــــه

.. ..

الليبيد وعند فرويد ، وتحسب التلقائية عند مورينو كطاقة بالدرجات حيث تبدأ من الصفر وتصل الى أقصى مدى ، بحيث تكون متوفرة للفرد عند الحاجة لاستعمالها في وقت معين ، اذ أن الفرد ليس له بديل آخر سوى العامل (S) الذى يهديه ويدعمه بالعاطفة والافكار وردود الفعل المناسبة للموقف الحالي ، غير أن الفرد قد يكون في حاجة كبيرة الى التلقائية مرة أخرى لا حسب ما تتطلبه الوضعية والموقف والمهمة التي يقوم بها وهكذا يقرر مورينو :

" ان التلقائية لا تعمل في الفراغ ولكن عندما تجد حاجزا أمامها فتضيء كما تضاء الشمعة بحيث تتضح الاشياء الموجودة في الغرفة ، واذا انطفأت تبقى الاشياء كلها كما هي عليه ، لكن تختفي صفاتها وهي أساسية " (المرجع السابق ، ص 22) .

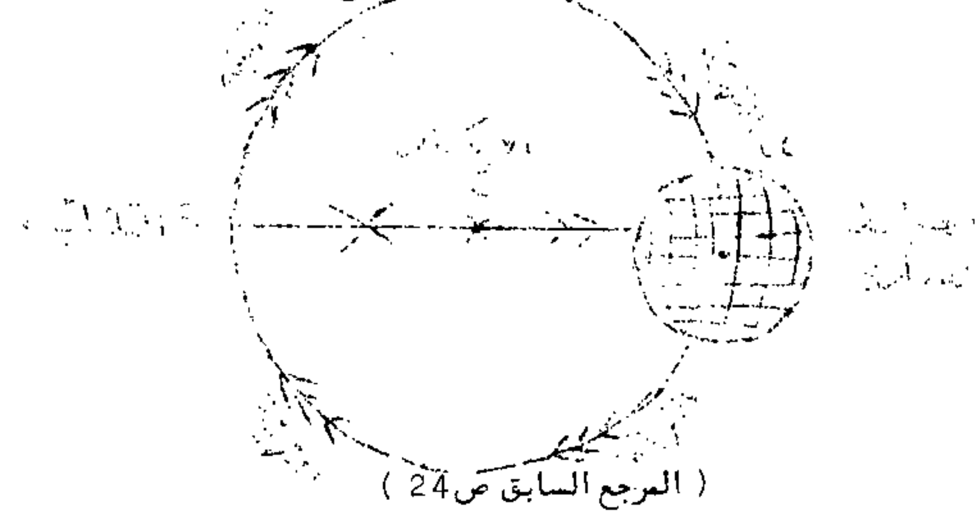
بعد هذا التحليل يرى " مورينو " بأنه يجب اعادة النظر " في كل النظريات النفسية ، ونظريات علم الاجتماع التي قامت على أساس نظرية التحليل النفسي مثل نظرية الاحباط والاسقاط والاعلاء ، وذلك على أساس مفهومي التلقائية والابتكار " (المرجع نفسه ص 23) .

الا أن مورينو يستدرك ليقول حول مفهوم الطاقة عند فرويد :

" على كل في نظرية التلقائية لم أهمل كليا فكرة الطاقة فهي موجودة كنسق منظم من قوى نفسية ، هاته الطاقة تتمظهر على شكل نماذج ثقافية ، لكن بدل أن تكون هي المصدر الذى يعطي الحياة لكل سلوك مثل ما في الليبيدو ، فانها نتيجة لفعل أو عملية ، ولكنها تكون نتاجا يعاد تنظيمه من وقت لآخر قبل أن يقضى عليها بفعل عوامل التلقائية الجديدة " (المرجع نفسه ص 23) .

.. / ..

ويرى " موزينو " أن التفاعل بين التلقائية والابتكار وبين الحوافظ الحضارية هو الذى ييسر التوفيق بين عوامل التلقائية وفكرة أو قانون المحافظة على الطاقة ،فالابتكار يتم على مراحل كما يبينه الشكل المأخوذ من المرجع نفسه



(المرجع السابق ص24)

كيف يعمل هذا النسق ؟ يقول " مورينو " :

" يعمل هذا النسق عن طريق أربع عمليات :

- العملية الأولى : التلقائية تثير الابداع
- العملية الثانية : الابداع يرد على التلقائية
- العملية الثالثة : من هذا التفاعل يخلق النموذج "الثقافي"
- العملية الرابعة : تتراكم الحوافظ الحضارية (بصورة لانهائية) . وتتجمع كأنها في براد كبير، ولكي تجد فعاليتها من جديد فانها تحتاج الى مثير هو التلقائية

(المرجع نفسه ص 24) .

وتلخيصا لهذا فان التلقائية هي العامل الوسيط ، والابتكار هو الابتداء ،ولكي يصبح ذا أثر فانه يحتاج الى وسيط هو التلقائية ، والمظهر الاجرائي للتفاعل بين التلقائية والابتكار هو عملية التهيئة ، ونتائج هذا التفاعل هو الحوافظ الحضارية .

.. / ..

الا أن مورينو يميز بين نوعين من الطاقة :

" 1 ـ طاقة قابلة للحفظ في صورة حوافظ حضارية حيث يمكن حفظها والتصرف فيها لارادتنا .

2 ـ وهناك نوع آخر من الطاقة يظهر ويصرف في لحظة ويجب أن يظهر ليتم تصريفه " (المرجع السابق، ص 25)

ويرى أن التلقائية قليلة في الكون رغم تواجدها عند كل البشر منذ الولادة ، بل ان عملية الولادة في حد ذاتها راجعة الى تلقائية الجنين ، والا لما ولد ، وفي هذا المضمار يقول :

" أرى أن هناك قليلا من التلقائية في الكون ، اذ أن الانسان عرقل في الماضي نمو التلقائية ، لأنه كان يشعر بعدم الأمن وذلك نتيجة لعدم استعداد الكائن العفوى ، مما جعله يشجع نمو الذاكرة والحوافظ الحضارية على حساب التلقائية التي تمده بما يحتاج اليه من عون ، وذلك ما أدى به الى أن يكون عبدا لها ، واذا افترضنا أن هناك مركزا عصبيا في الجسم للتلقائية والابتكار ، فسوف يكون بلا شك أقل وظائف الجهاز العصبي نموا ، لأنه لا يمكن اختزان التلقائية ، فالانسان اما أن يكون تلقائيا أو غير تلقائي في لحظة معينة "
(المرجع نفسه ، ص 25) .

ويتساءل " مورينو " قائلا : ما دامت التلقائية هامة الى هذا الحد في عالم الانسان ، فما السبب في ضعف نموها ؟

يجيب قائلا :

" ان الانسان يخاف من التلقائية كما كان سلفه في الغابة يخاف النار ، حتى استطاع اشعالها بنفسه ، وسوف

.. / ..

" يظل الانسان يخاف من التلقائية الى أن يتعلم كيف يتدرب عليها ويستعملها " (المرجع السابق، ص 25) .

وبهذا يرى " مورينو " أن أعظم شيء حققه القرن الماضي هو اكتشاف اللاشعور وأعظم شيء حققه هذا القرن هو اكتشاف التلقائية والابتكار ،

التقنيات التي تستعملها النظرية السسيومترية :

يعرف " مورينو " السسيومترية بقوله :

" ان موضوع السسيومترية هو الدراسة الرياضية للخصوصيات النفسية للجماعات ، وعلى هذا تضع السسيومترية تقنيات تجريبية مبنية على مناهج كمية ، فهي تبحث من جهة في تطور وتنظيم الجماعات ومكانة ومراكز الافراد فيها ، ومن جهة أخرى تهتم بقياس كثافة وتوسع الاتجاهات النفسية التي توحد بين الجماعات " (المرجع نفسه، ص 26) .

ويحاول " مورينو " تفسير هذا التعريف بحيث يرى أنه ركز على الناحية الاجتماعية كما أنه ركز على الناحية القياسية mesure وهكذا يرى أن تفادى الصراع بين الكم والكيف ، حيث وضع حلا نهائيا لهذا الموضوع - بواسطة السسيومترية - القائم في العلوم الاجتماعية ، وعليه يرى أنه لأول مرة :

" تدخل الناحية الكمية في الناحية الكيفية ، حيث تعملان بداخل بعضهما البعض، وتتحدان لأول مرة في بنية واحدة " (المرجع نفسه، ص 27) .

ويتساءل حول مشكلة الكم والكيف في العلوم الاجتماعية قائلا :

" ماذا يبقى اذا درسنا الافراد والعلاقات المتبادلة فيما

.. / ..

" بينهم بطريقة تجزيئية أو بشكل عام "....
يجب أن يعامل الافراد وتفاعلاتهم في كل موقف اجتماعي
ككل كما تعامل البنية النووية " (المرجع السابق، ص 27) .

ويضيف قائلا :

" ... تبدأ – عمليا – دراسة الجماعة سسيومتريا عندما
يكون في استطاعتنا دراسة البنية الاجتماعية في مجموعها وفي
أجزائها في آن واحد ، وبالعكس تكون دراستنا ناقصة وغير
ممكنة اذا اهتممنا فقط بالفرد وعلاقاته وتكيفه بالجماعة ، لكن
عندما نهتم بالبنية الجماعية في مجموعها ، عندها تتاح لنا
الفرصة لدراسة الفرد دراسة معمقة ، وبهذا نستطيع وصف
الظواهر السسيومترية (السسيومترية الوصفية) ، وملاحظة
وظيفة البنيات الخاصة وتأثير أجزاء هاته البنيات على بعضها
البعض (السسيومترية الدينامية) " (المرجع نفسه، ص27) .

ويتابع " مورينو " تحليله فيرى أنه اذا دققنا النظر في بنية جماعة ما بتعمق فسنرى المكانة الفعلية التي يحتلها كل فرد ، ونرى نواة العلاقات التي تكونت حول كل فرد غنية وكثيفة حول البعض، وفقيرة حول البعض الآخر ، ويكون نواة هاته العلاقات أصغر بنية اجتماعية يسميها " مورينو " (الذرة الاجتماعية) ، ومن وجهة نظرية (السسيومترية الوصفية) تعتبر الذرة الاجتماعية حدثا وليس مفهوما مثلما في علم التشريح الذى يعتبر النسق الوعائي للدم قبل كل شيء حدثا وظيفيا ، وبدورها تكون هاته القدرات الاجتماعية علاقات فيما بينها وتتوسع فتكون ما يسمى بالمفهوم السسيومترى " الشبكة السسيومترية " .

" وكلما كانت الشبكة السسيومترية قديمة كلما توسعت أكثر وكلما
كانت مشاركة الفرد في جماعته أقل ، وتقوم الشبكة السسيومترية
من وجهة نظر السسيومترية الدينامية بوظيفة تكوين العادات

.. / ..

" الاجتماعية والرأي العام " (المرجع السابق، ص 28)

ومن مفاهيم " مورينو " النظرية التي تقوم عليها السسيومترية مفهوم " التليه " ويقصد به :

" العامل الخفي الذى يؤثر في التوزيع الاحصائي للتجاذب والتنافر في جماعة ما ، .... نحن نعلم علم اليقين أن هذا العامل موجود ، ولكننا لا نزال نجهل بناءه المادى "
(المرجع نفسه ، ص 29) .

ويرى أن الذرة الاجتماعية تتألف من عدد كبير من بنيات " التليه " وتدخل هـذه الأخيرة في شبكة واسعة تسمى بالشبكة السسيومترية التي توحد أو تفرق بين الجماعات حسب علاقة " التليه " الخاصة بهم ، وتؤلف كذلك الشبكات السسيومترية بدورها ما يسمى بالجغرافية السسيومترية للجماعات .

" .... الجماعات جزء لا يتجزأ من الصيغة الكلية أو السسيومترية الكلية للمجتمع الانساني " (المرجع نفسه، ص 29) .

- الاختبـار السسيومترى :

انطلق " مورينو " أثناء تكوين تقنياته من بعض المبادىء الأساسية منها :

- ان الطرق الاحصائية المستعملة في علم النفس الفردى لا نستطيع تطبيقها على الجماعات ، ولذلك توجب خلق وسيلة جديدة بواسطتها تستطيع ادخال القياس في علم النفس الاجتماعي ، وفي علم الاجتماع .

- يجب دراسة الجماعة في الموقف أى في وضعها الحقيقي .

- توجب تنظيم التجارب بطريقة نستطيع بها أن نتحصل على أكبر قدر ممكن من التلقائية .

لذلك وجدنا " مورينو " يدعو مشاركيه دائما الى :

" جعل المجرب عليهم كذلك بحاثة بنفس درجة المجرب ، وعلى

.. / ..

" المجرب أن يشارك بنفس الدرجة في العملية الاجتماعية للجماعة ، وذلك ليتسنى له دراسة الجماعة من الداخل وليس من الخارج فقط " (المرجع السابق، ص 52) .

يعتبر الاختبار السسيومترى وسيلة تستعمل لقياس العلاقات التي تظهر بين أفراد الجماعة الواحدة ، بحيث يطلب من المجرب عليه اختيار الافراد الذين يود تكوين صداقة معهم من نفس الجماعة التي يعيش فيها مثلا ، فهو يدرس البنية الاجتماعية على ضوء التجاذب والتنافر الذين يظهران في الجماعة ، يقول " مورينو " في هذا المجال :

" ... نستعمل في الميدان الاجتماعي مجموعة من المفاهيم مثل الاختيار (النبذ ، الجذب) بالمفهوم الضيق " (المرجع نفسه، ص 53) .

ويتم تطبيق هذا الاختبار في الجماعات العائلية ، وجماعات العمال ، وجماعات التلاميذ والطلاب ، اذ يسمح بتحديد موقع كل فرد في الجماعة التي يؤدى فيها دوره ، مثل الجماعة التي يعيش فيها أو الجماعة التي يعمل فيها ، أو جماعة الزملاء ... الخ .

اذ ظهر - كما قال مورينو :

" أن العلاقة الناتجة عن الاختيار التلقائي تختلف عن العلاقة المفروضة ، وأن وضعية ومكانة أى فرد لا تتحدد الا اذا أخذنا بعين الاعتبار جميع الافراد من جهة ، والجماعة التي ينتمي اليها عاطفيا من جهة أخرى ... غير أن الاختيار السسيومترى تعترضه عدة مشاكل عند تطبيقه خاصة اذا لم تظهر التلقائية في وسط الجماعة ... " (المرجع نفسه، ص50)

.. / ..

ملاحظـــــة : سوف تتضح أكثر هذه التقنيات (الاختبار السسيومترى ، المصفوفة السسيومترية ، المحكات ...الخ) في الفصل الثالث،وذلك لاننا سنعتمد الاختبار السسيومترى كوسيلة لجلب المعلومات ، وذلك لمدى فائدته في هذا البحث .

ويضيف قائلا :

" ان التقنيات السسيومترية تكيف حسب فهم وتهيئة الافراد للاختيار ، بينما اذا وجدنا مقاومة فقد يرجع هذا الى نقص نفسي وتربوى " (المرجع السابق، ص 54) .

ويرجع " مورينو " مقاومة تطبيق الاختيار السسيومترى الى عدم فهم الهدف ،

" وأن الافراد يخافون من أن يعرفوا امكاناتهم بين الجماعة أو أن يعرفهم الآخرون ، فالمكانة ليست من صنع الفرد رغم أن هذا يبذل جهدا لتكوينها الا أنها تفرض عليه في أكثر الأحيان ، لذلك لا يريد أن يعرفها " (المرجع نفسه، ص 55) .

- المصفوفة السسيومترية : OR GANIGRAMME

ان الأجوبة المتحصل عليها بعد اعطاء الاختيار السسيومترى على المجرب عليهم تكون فقط مادة خام اذا لم تستغل ، وفي هذا الاطار يقول مورينو :

" يجب قبل كل شيء — يخاطب المجرب — أن تعرف مدى التناسق الذى يقدمه مجموع الأجوبة ، وعلى هذا تخيلنا هذا الذى هو المصفوفة ، فالمصفوفة ليست فقط طريقة تقدم بها الأحداث ، بل هي قبل كل شيء طريقة اكتشاف ، اذ تسمح بالكشف عن الحدث السسيومترى كما تسمح بمعرفة مكانة كل فرد في الجماعة من جهة ، ويكشف عن العلاقات الداخلية المتبادلة بين مختلف الافراد من جهة أخرى " (المرجع نفسه، ص 56) .

وهكذا يرى بأنه لا يوجد الى حد الآن أي شكل يقدم المعلومات بهذا الوضوح وفي مقدوره الكشف عن التحليل البنيوى للجماعة مثل المصفوفة السسيومترية .

التجارب الميدانية التي طبقت السيومترية

سأحاول هنا ذكر نموذجين للأبحاث طبقا السيومترية ميدانيا ، وأولها بحث مورينو نفسه ، مؤلف النظرية السيومترية ، والتي ناقشناها سابقا حول الاطفال الرضع وأطفال المدارس ، وثانيهما بحث " بيرت زيموند ريفر "Berth Roym and Rivier" الذى قدمه كأطروحة جامعية نال بها درجة الدكتوراه • وسأقتصر في هذا البحث الاخير على الناحية التي تطبق النظرية السيومترية والتي تخدم هاته الرسالة •

1 ـ محاولة مورينو تطبيق السيومترية ميدانيا •

أول ما قام به " مورينو " للتحقق من نظريته السيومترية أنه طبق منهجه على الاطفال الرضع حيث يقول :

" ان دراستنا حول تنظيم الجماعة أبرزت أن الاطفال في سنواتهم الاولى غير قادرين على تكوين مجتمع دائم ، وتوصلنا الى هذه النتيجة من خلال دراستنا لمراحل نمو الاطفال الرضع والاطفال الآخرين ، ••• وان دراسة الاطفال الرضع لم تكن قبل وجود السيومترية الا عبارة عن تسجيل ملاحظات لكل طفل على حدة ، أما الابحاث التي دارت حول التطور العاطفي والاجتماعي للاطفال الصغار فلم تتطرق أبدا الى تطور التنظيم الاجتماعي عند الرضع من نفس العمر ، وقد يرجع هذا الى أن الاطفال الرضع لا يتجمعون تلقائيا ، وهذا ما يدعو الى ترتيب تجربة اصطناعية لكي يكشف عن الاتجاهات الكامنة للتنظيم الاجتماعي في مختلف مراحل تطور الطفل ". (J.L MORINO , 1970 , P 84)

ولتناول هذا الموضوع وضع " مورينو " تسعة أطفال رضع بالقرب من بعضهم البعض في غرفة واحدة منذ يوم ولادتهم ، حيث روقب هؤلاء لمدة ثمانية عشر شهرا ، وكان الهدف وراء هذه الملاحظة التتبعية هو الكشف عن مستوى النمو الذى عنده يكون الاطفال

جماعة •

وهكذا كيف الاختبار السيومترى لدراسة هاته الجماعة ، حيث وزع هؤلاء حسب مستوى العمر ، بحيث وضع الأولاد الجدد بجانب بعضهم البعض في الغرفة التي رأوا فيها الحياة لأول مرة ، مما يسمح بتحديد أنواع البنيات الأولى التي تظهر في الجماعة في السنوات الثلاث الأولى ، وكذلك ما اذا كان تنظيم الجماعات ينتج عنه تكثف وتجمع التفاعلات الفردية ، وفي آن واحد للكشف عن الشكل الذى يأخذه هذا التنظيم وكانت النتائج كالتالي :

ا ـ مرحلة الانعزال العضوى : لاحظ منذ الميلاد مجموعة من الأفراد منعزلة عن بعضها البعض ،وكل واحد مشغوف بذاته •

ب ـ مرحلة الاهتمام الرأسي:ابتداء من الأسبوع العشرين الى الأسبوع الثامن والعشرين ،حيث يبدأ الرضع في الاستجابة لبعضهم البعض ،وتؤثر عوامل القرب والمسافة الفيزيقية على كل من الاقتراب والابتعاد النفسيين ،فكل طفل يبدأ بالتعرف على المجاورين له مباشرة •

جـ ـ مرحلة الاهتمام العرضي : وتبدأ من الأسبوع الأربعين الى الأسبوع الثاني والأربعين ، حيث أى طفل يجلب اهتمام الآخرين فيؤثر على توزيع الانفعال داخل الجماعة ، وبذلك تتأثر البنية الرأسية وتتحول الى بنية عرضية •

كيف أجريت التجربة ؟

قام " مورينو " بجلب الأطفال من نفس العمر ،بحيث ولدوا في نفس اليوم ،فاذا حدث وخرج طفل من المستشفى يعوض بطفل آخر مباشرة من نفس العمر ، وقد أجرى الملاحظة التتبعية ملاحظون مختصون ، وانصبت الملاحظة على ما يلي :

ا ـ كم مرة ينظر طفل تجاه طفل آخر ؟ هل هو الذى يبدأ بالنظر أم كان ردا على نظرة جاءت من طفل آخر ؟

ب ـ كم مرة يصيح طفل مع طفل آخر ؟ هل يبدأ بمبادرة الصياح أم يرد على صياح

.. / ..

طفل آخر ؟

جـ ــ كم مرة ابتسم طفل لآخر ؟ هل هو الذى يبدأ بالابتسام أم كان ردا على ابتسامة من طفل آخر ؟

د ــ كم مرة حاول طفل مس طفل آخر ؟ هل يبدأ بمبادرة المس أم كان ردا على مسه من طفل آخر ؟

هـ ــ كم مرة حاول طفل مسك الآخر ؟ هل يبدأ بمبادرة المسك أم يرد على مسك طفل آخر ؟

بعد ما تمت مرحلة الملاحظة ، حاول " مورينو " مقارنة الأطفال التسعة بتسعة دميات ، من بينهم طفل حقيقي حسب الأنماط الخمسة المذكورين أعلاه ،وكان هدف هذه التجربة دراسة الاختلافات بين مصفوفة الأطفال الحقيقيين وبين مصفوفة الدميات وأعيدت تجربة الدميات مرة واحدة في ثلاثين يوما ، فكانت النتيجة أنه كلما كبر الأطفال كلما حدث اختلاف ، وتشعب أكثر بين مصفوفة الأطفال ومصفوفة الدميات وفقد عامل الصدفة أهميته . *

---

* تلخيص لتجربة الأطفال الرضع مأخوذة من أسس السسيومترية لمورينو مصدر ذكر سابقا ،ص 84 ، 86 .

.. / ..

الاختبار السسيومتري مطبقا على تلاميذ مدرسة ابتدائية

– تجربة أجراها مورينـــــــو

طبق الاختبار السسيومتري على ذكور وبنات كل الأقسام الدراسية في مدرســـة ابتدائية ، من مرحلة روضة الأطفال الى القسم الثامن (ما يعادل عندنا السنـــة التاسعة من التعليم الأساسي) ، حيث طلب من كل طفل أن يختار من بين زملائـــه الذين يريد أن يراهم في القسم ، ويريد أن يجلس الى جوارهم ، وقد بين التحليـل الكمي لهاته الاختبارات أن الانجذاب بين الجنسين (ذكور يختارون اناثا وبالعكس) كان أكثر في روضة الأطفال ، وفي السنة الأولى بلغت النسبة (5،35٪ ، 9،32٪) وهبطت نسبة الانجذاب في السنة الثالثة الى 7،4٪ ، ووصل الى أقل حد في السنة الرابعة حيث بلغ نسبة 6،1٪ ، ويبدأ بالتصاعد نسبيا في السنة الخامسة ليصل الـى 8،1٪ ، ويبلغ الصفر في السنة السادسة ليصعد الى 2،3٪ في السنة السـابعـة ليصعد بسرعة الى 53،10٪ في السنة الثامنة .

ويبين هذا التحليل أن الانجذاب بين أطفال الروضة يشكل نسبة 75،17٪ فـي السنتين الأولى والثانية ، ليأخذ الذكور المبادرة فترتفع النسبة الى 27٪ مقـابـل 9،5٪ و 8،6٪ مقابل 7،1٪ في السنة الثالثة ، وتتفوق الاناث على الذكـــور بنسبة 1،3٪ مقابل 6،1٪ في السنوات الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ، ثم يتم التقارب نسبيا ، لكن الاناث يأخذن المبادرة في السنة الثامنة لتشكل النســبة 58،6٪ مقابل 95،3٪ للذكور .

غير أن بعض الأطفال الآخرين بقوا معزولين لم يختاروا أحدا ولم يخترهم أحـــد ، والبعض الآخر كون اختيارا ثنائيا وثلاثيا وسلسلة ، والبعض الآخر حقق نسبة كبيرة مـن الاختيارات من قبل زملائهم وأصبحوا بذلك " نجوما " . أما نسبة الأطفال المعزولين أي الذين لم يخترهم أي أحد من زملائهم فقد كانت تتراوح بين 4،15٪ و 7،47٪ من مجموع القسم ، بينما كان في روضة الأطفال بنسبة 27٪ ليرتفع الى 7،45٪ ليهبط

.. / ..

في السنة الأولى الى 30،5٪ ، وفي السنة الثانية الى 21،2٪ ، وفي السنة الثالثة الى 18،2٪ ،وفي السنة الرابعة ارتفع الى 28،6٪ ،وهبط في السنوات الخامسة والسادسة والسابعة الى 14،5٪ و 15،6٪ ليرتفع نسبيا في السنة الثامنة الى 29،5 ٪ ، ويمثل عدد الأزواج في روضة الأطفال أقل عدد (ثلاثة أزواج) ليرتفع الى (ستة أزواج) في السنة الأولى ، والى (اثني عشر زوجا) في السنة الثانية والى (أربعة عشر) زوجا في السنة الثالثة ، والى (سبعة عشر زوجا) في السنة الرابعة ، ليهبط الى (ثلاثة عشر زوجا) في السنة الخامسة ، ليرتفع الى (ثلاثة وعشرين زوجا) في السنة السادسة ، وليهبط أيضا الى (خمسة عشر زوجا) في السنة السابعة ، وأخيرا الى (اثني عشر زوجا) في السنة الثامنة ، أما الأشكال الأكثر تعقيدا مثل المثلث والسلسلة فلا وجود لها نهائيا في روضة الأطفال والسنة الأولى ، ولم تظهر هذه البنيات الا في السنة الثانية لتتوضح أكثر في ما بعد ،وزيادة في الايضاح ، أنقل النتائج المحصل عليها في هذا البحث ضمن المصفوفة السسيومترية لجماعة الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 04 ـ 15 سنة .

شكل ـ 1 ـ تحليل كمي للاختبارات بين الجنسين في أقسام احدى المدارس الابتدائية .

النسب المئوية لكل الاختبارات المقدمة	الذكور يختارون اناثا	البنات يخترن ذكورا	كلا الجنسين
روضة الاطفال	٪17،75	٪71،75	٪35،50
السنة الاولى	٪27	٪5،90	٪32،90
" الثانية	٪6،80	٪1،70	٪8،50
" الثالثة	٪1،60	٪3،10	٪4،70
" الرابعة	٪1،60	٪0،00	٪1،60
" الخامسة	٪1،80	٪2،00	٪2،00
" السادسة	٪0،00	٪0،00	٪0،00
" السابعة	٪1،60	٪1،60	٪3،20
" الثامنة	٪3،95	٪6،58	٪10،53

J.L MORINO,1970,P86).

../..

شكـــل 2 تحليل بنية الجماعات المدرسية

السنوات الدراسية	المعزولون	الازواج	المثلثـــات	السلاســل
روضة الاطفال	٪27	3	0	0
السنة الاولى	45700	6	0	0
" الثانية	30،50	12	1	0
" الثالثة	21،20	14	0	1
" الرابعة	18،20	17	2	0
" الخامسة	28،60	13	1	2
" السادسة	15،40	23	3	1
" السابعة	15،60	15	0	2
" الثامنة	23،50	12	1	0

شكـــل 3 عدد الذكور المعزولين مقارنا بعدد الاناث المعزولات ،وعدد الازواج الذكور مقارنا بعدد الازواج الاناث من روضة الاطفال الى السنة الثامنة

مجموع الاختيارات	المعزولون		الازواج	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
روضة الاطفـــال	5	4	2	1
السنة الاولـــى	12	4	3	3
" الثانيـــة	2	7	7	5
" الثالثـــة	3	4	9،5	4،5
" الرابعـــة	2	4	9	8
" الجامسـة	5	5	6	7
" السادسـة	2	4	11	12
" السابعـة	3	2	6	9
" الثامنـة	6	7	6،5	5،5

(J.L. MORINO,1970,PP 87,88).

شكل 4 تحليل كمي للاختبارات بين الجنسين في أقسام احدى المدارس •

حسب مجموع الاختيارات الموزعـــة	ذكورا اختاروا اناثا	اناثا اختارن ذكورا	النسبة المئوية بين الجنسين
روضة الاطفال	٪15	٪12	٪27
ألسنة الاولــى	٪13	٪8،6	٪21،6
" الثانيـــة	٪16	٪9،8	٪25،8
" الثالثـــة	٪9،2	٪10،6	٪19،8
" الرابعـــة	٪4،2	٪4،7	٪8،9
" الخامســـة	٪2،4	٪1،5	٪3،9
" السادســـة	٪0،5	٪0،6	٪1،1
" السابعـــة	٪1،5	٪1،9	٪3،4
" الثامنـــة	٪1،2	٪4	٪5،2
جماعات غير مرتبة	٪1،2	٪0،0	٪1،2
اطفـــــال	٪5،1	٪2،2	٪7،3

(J.L. MORINO,1970,P89).

بعد هذا التحليل الكمي يقول " مورينو " :

" بصفة عامة تعتبر نتائج الاختيار الثاني مدعمة لنتائـــج الاختبار الأول ، وهذه نتيجة جد مهمة ، ونأمـــل أن تدعم الأبحاث السيومترية المطبقة في المدارس نتائجنـــا الحالية " (المرجع السابق ص 89)

.. / ..

تحليل الأشكال السابقة

لم نجد المعزولين بين الذكور أو الاناث حتى السنة الثانية ، ومن السنة الثانية حتى السنة الخامسة انعكس الأمر ، وتشابه التقسيم نسبيا بين الجنسين من السنة الخامسة الى السنة الثامنة ، وحتى السنة الخامسة نجد الأزواج من الذكور أكثر من الاناث ، ومن الخامسة حتى الثامنة نجد أزواج البنات أكثر من أزواج الذكور .

ان عدد الأزواج وعلاقاتهم ببعضهم البعض هو الذى يبرر توازن الجماعة وثباتها وتماسكها ، وليس عدد المعزولين كما يرى " مورينو " ، اذ يقول :

" أما من ناحية العمر وعلاقته بتكوين الأزواج فيظهر أن للبنات اتجاها مبكرا لتكوين الأزواج ، وهذه النتيجة تتركنا نقترح الفرضية التالية ، والتي تحتاج الى تحقيق ميداني :
ان النساء يظهرن اتجاها نحو الاندماج الاجتماعى أكثر من الرجال ، فأكثرهن تمسكن بالاختيارات التي قمن بها وكون جماعات ثابتة " (المرجع السابق ص 88 ، 89)

ـ الاختبار الثاني .

طبق الاختبار الثاني مرة في المدرسة نفسها ، غير أنه أخذ هاته المرة قسما واحدا من كل مستوى دراسي ، وهذا بعد تسعة أسابيع ، وقد كان الهدف ما يلي :

ا ــ معرفة درجة تغير الاختيارات الموزعة من قبل الأطفال .

ب ــ معرفة ثبات الاتجاه العام للتنظيم المكتشف في هاته الاقسام بالمقارنة مع الاختيار الأول ، رغم أن مكانة بعض التلاميذ تكون قد تغيرت . والاشكال التالية توضح ذلك .

.. / ..

ورغم هذا فان بين نتائج الاختبار الأول ونتائج الاختبار الثاني — كما لاحظنا — بعض الاختلافات ، فابتداء من السنة الأولى بدأ يتناقص عدد التجاذب بين الجنسين بينما في ما يخص الأزواج أو (الاختيار المتبادل) تصاعد العدد بانتظام من السنة الأولى ، كذلك ظهرت بنيات معقدة .

وموازاة للاختبارات المقترحة على التلاميذ ، طبقنا على معلماتهم اختبارا للآراء يحكمون من خلاله كتابة على إسم التلميذ أو التلميذة من نال أكبر قدر ممكن من الاختيارات الموزعة من قبل زملائهم ، كذلك كتابة اسم التلميذين اللذين اختيرا مباشرة بعد التلميذ الأول ،كذلك طلب منهن كتابة اسم التلميذ الذى لم يحصل الا على عدد ضئيل من الاختيارات ، وكذلك كتابة اسم التلميذين اللذين اختيرا مباشرة بعد الطفل الأخير .

وبعد التجربة كان تشابه حكم المعلمات مع نتائج الاختبار السيومترى بنسبة 48٪ من الحالات ، أما في ما يختص التلميذين اللذين اختيرا كثيرا فقد تشابه حكم المعلمات مع نتيجة الاختبار السيومتري بنسبة 38٪ وكان كذلك بالنسبة للتلميذين الذين تحصلا على اقل الاختيارات .

درجة صحة احكام المعلمات على التلاميذ الشعبيين والتلاميذ المعزولين .

السنوات الدراسية	نسبة صحة الاحكام
روضة الاطفال	٪62،5
السنة الاولى	٪62،5
" الثانية	٪64،5
" الثالثة	٪50،0
" الرابعة	٪50،0
" الخامسة	٪37
" السادسة	٪30
" السابعة	٪25
" الثامنة	٪40

(J.L. MORINO, 1970,P90);

دراسة بيرت ريموند ريفير وعلاقتها بموضوع البحث •

سألخص هذه الدراسة مركزا – خاصة – على فترة الطفولة التي تدعم بحثي من جهة ومن جهة أخرى سأركز على الجزء الذى يحاول معرفة مدى صحة الاختبار السسيومترى وان كان هذا البحث أغتمد الدراسة الطولية لأنه – كما سيتضح من هدف البحث – يحاول معرفة الدافعية ، والتحقق من مدى صحة الاختبار السسيومترى • فان الدراسة التي أقوم بها تعتمد على الدراسة العرضية معتبرا الاختبار السسيومترى فيها وسيلة منهجية قد توصلني الى حقيقة أريد اثباتها •

ومن هنا فهدف دراسة " بيرت ريموند ريفير) يختلف عن هدف دراستي ، من حيث أن الأول اعتمد الاختبار السسيومترى ليتحقق من مدى صحة فائدة هذا الاختبار بينما الثاني يعتمد على الاختبار السسيومترى كوسيلة منهجية للتحقق من قضية معينة

هدف بحث بيرت ريموند ريفير • Berthe Reymand, Rivier

تهدف هذه الدراسة كما يقول بيرت ريموند الى القول :

" انه رغم القضايا التي طرحتها السسيومترية يبقى الاختبار السسيومترى وسيلة غنية وثرية لدراسة الجماعة ، ليس الا ، ومن هذا المنطلق حاولنا تطبيقه على فئة من الأطفال تتراوح أعمارهم من 6 – 15 سنة ، ومن خلال النتائج التي حصلنا عليها ، كونا استبيانا يدور حول دافعية الاختيار ، والأسباب المفسرة للمكانة السسيومترية التي يحتلها كل من النجوم والمعزولين ، وطرحناه على عينة الأطفال نفسها " (B. Reymand. R 1961, P. 22)

وهكذا اعتمد الباحث على دراسة تطور الصيغ السسيومترية ، اعتمادا على أعمار الأطفال ، وذلك للاحاطة بالأسباب التي دفعت الأطفال الى اختيار هذا كنجم وذاك كمعزول •

.. / ..

والآن ما هي الأسباب التي دفعت الأطفال الى اختيار هذا كنجم وذاك كمعزول ؟

بعد شرح كيفية تناول الموضوع من الناحية المنهجية وتطبيق الاختبار السسيومترى والاستبيان ، حاول الباحث أن يقدم النتائج حسب سنوات الدراسة التي تمتد من السنة الأولى الى السنة التاسعة ، أى من (6 ـ 15 سنة) ، ونظرا لاتساع التحليل اخترت منها نقاط النتائج التي تتلاءم وبحثي ، أى من عمر (8 ـ 10سنة) وكانت كالتالي :

في كل عمر طلب من التلاميذ اختيار زملائهم حسب ثلاثة محكات هي :
التغيير الى قسم آخر ، اللعب أثناء وقت الراحة ، والعمل الجماعي .

السنة الثالثة، العمر: 8-9 سنوات، القسم أ :-
محك رقم 1 : التغيير إلى قسم آخر .

15 طفلاً (غياب : CA، JO)

- انجذاب بين الجنسين 0.
- لم يختاروا : 2 (GE ، KO).
- الازواج : 5 (RU-Bi، GR-Bi، GR-AB، SC-CR، SC-Bi).
- السلسلة 0.
- المثلث 2 متقاطعان.
- بنيات أخرى : 0.
- من بين 15 طفلاً، 4 اختيارات متبادلة.
- طفلان (GR-Bi) لهم 3 اختيارات متبادلة.
- 69% (9) ليس لهم أي اختيار متبادل
- النجوم : 4 (RU، SC، GR، Bi)

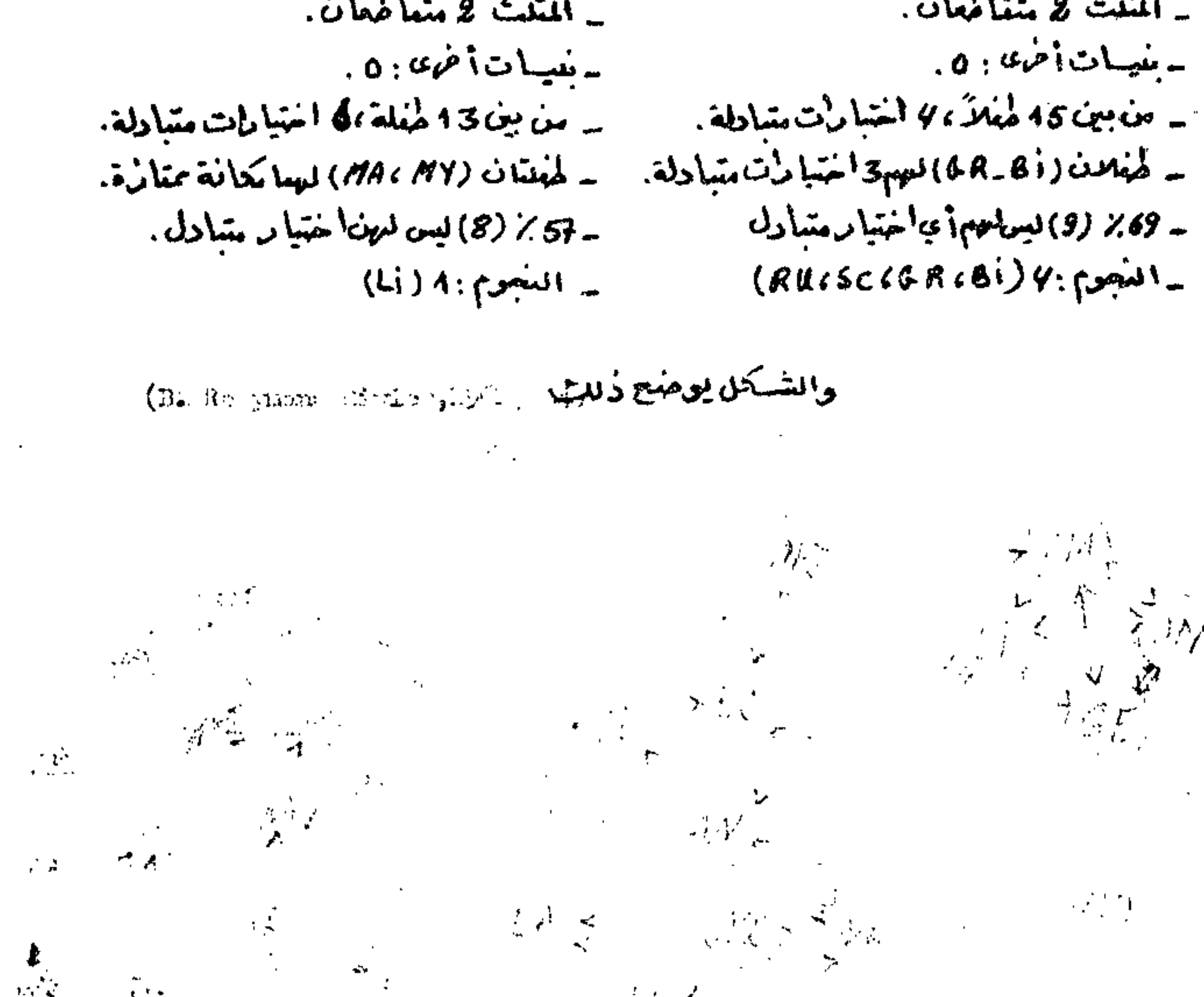
14 طفلة

- انجذاب بين الجنسين 13.
- لم يختاروا : 5 (LA، EJ، MJ، MU، Gi).
- الازواج : 6 (Li-NH، Li-MA، NR-ND، MA-MJ، MA-CK).
- السلسلة 0.
- المثلث 2 متقاطعان.
- بنيات أخرى : 0.
- من بين 13 طفلة، 6 اختيارات متبادلة.
- طفلتان (MA، MY) لهما مكانة ممتازة.
- 57% (8) ليس لهن اختيار متبادل.
- النجوم : 1 (Li)

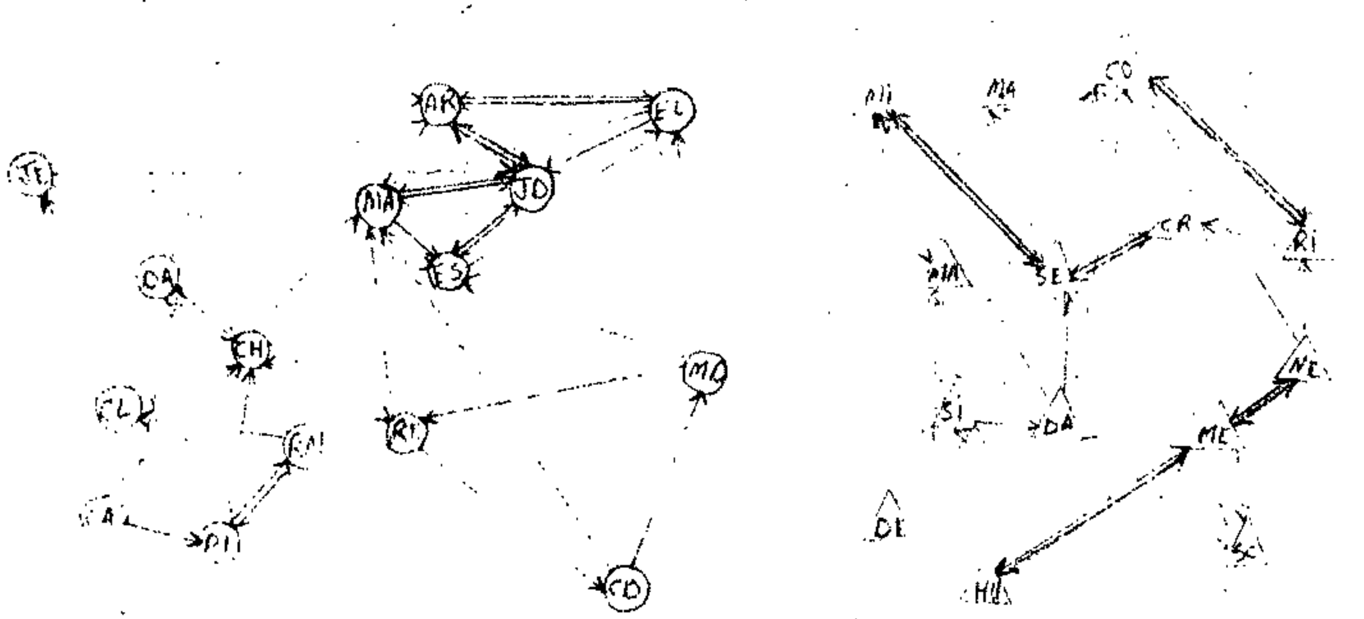
عدد الاختيارات الموزعة 80

الوسيط : 2,7 ± 8,07

والشكل يوضح ذلك (Ba. Re-...)



محك رقم 2 : اللعب أثناء وقت الراحة



(D: Reymond Rivier, 1961, P45).

14 طفلاً (غياب : JO ، CA)   14 بنتاً

عدد الاختيارات الموزعة 81

الوسيط: 2,8 ≠ 2,11

- انجذاب بين الجنسين : 3 — انجذاب بين الجنسين : 9

- لم يُختاروا : 3 (FR ، JE ، OL) — لم يختاروا : 3 (Gi ، CL ، MJ)

- الازواج : 5 (GR ، SC ، Bi ، GR ، Bi ، MA ، JC ، RU ، GR ، JC) — الأزواج : 8 (GE-MA ، GE-Li ، MY-Li ، AN-NR ، MA-MY ، MY-GE

- السلاسل : 0 — السلاسل : 1 (EL ، NR ، AN) + اتجاه (NO ، NR)

- المثلثات : 1 (GR ، SC ، Bi) مع اتجاهين. — المثلثات : 2 متقاطعان.

- بنيات أخرى : 0 — بنيات أخرى : 0

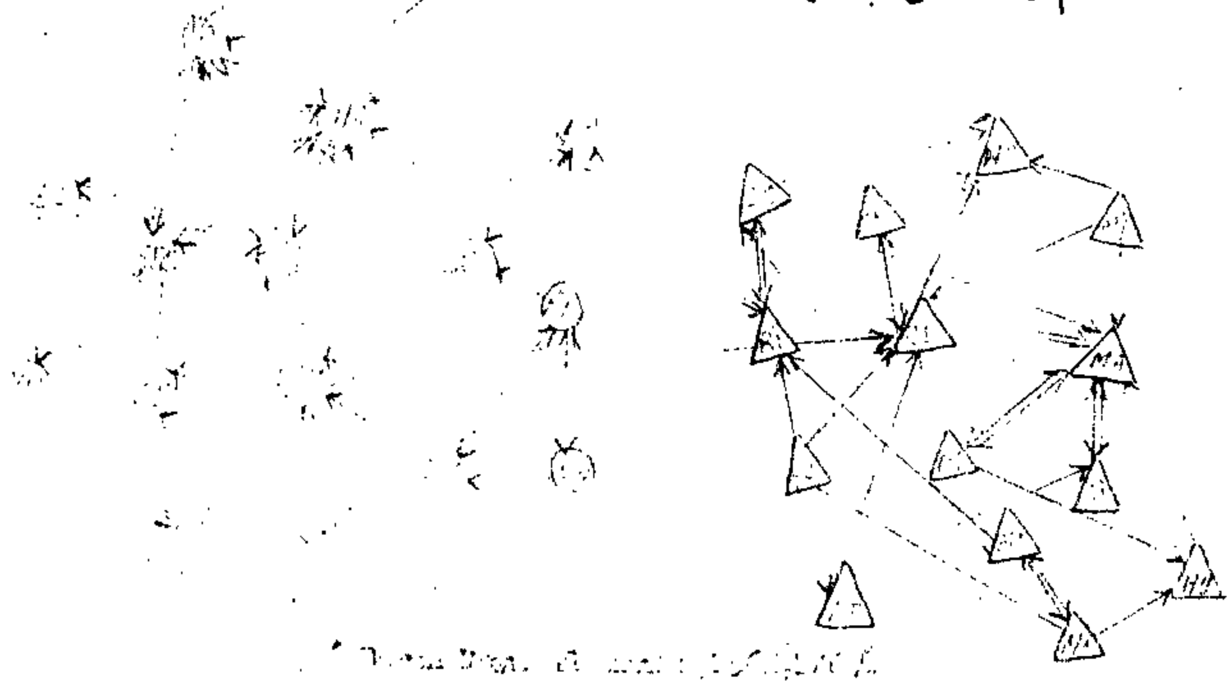
- من بين 13 طفلاً ، 5 اختيارات متبادلة. — من بين 14 طفلة ، 8 اختيارات متبادلة.

- طفلان (2) لهم 3 اختيارات متبادلة (مكانة بارزة) - 3 بنات لهن 3 اختيارات متبادلة.

- 65,5% (8) ليس لهم أي اختيار متبادل — 42,8% (6) ليس لهن أي اختيار متبادل.

- النجوم : 3 (GR ، SC ، Bi) — النجوم : 2 (GE ، Li)

مخطط رقم 3 : العمل الجماعي



١٤ طفلا (غياب JO،CA) — ١٥ طفلة

عدد الاختيارات الموزعة 83

الوسيط = 2,9 ± 1,977

١٤ طفلا (غياب JO،CA)

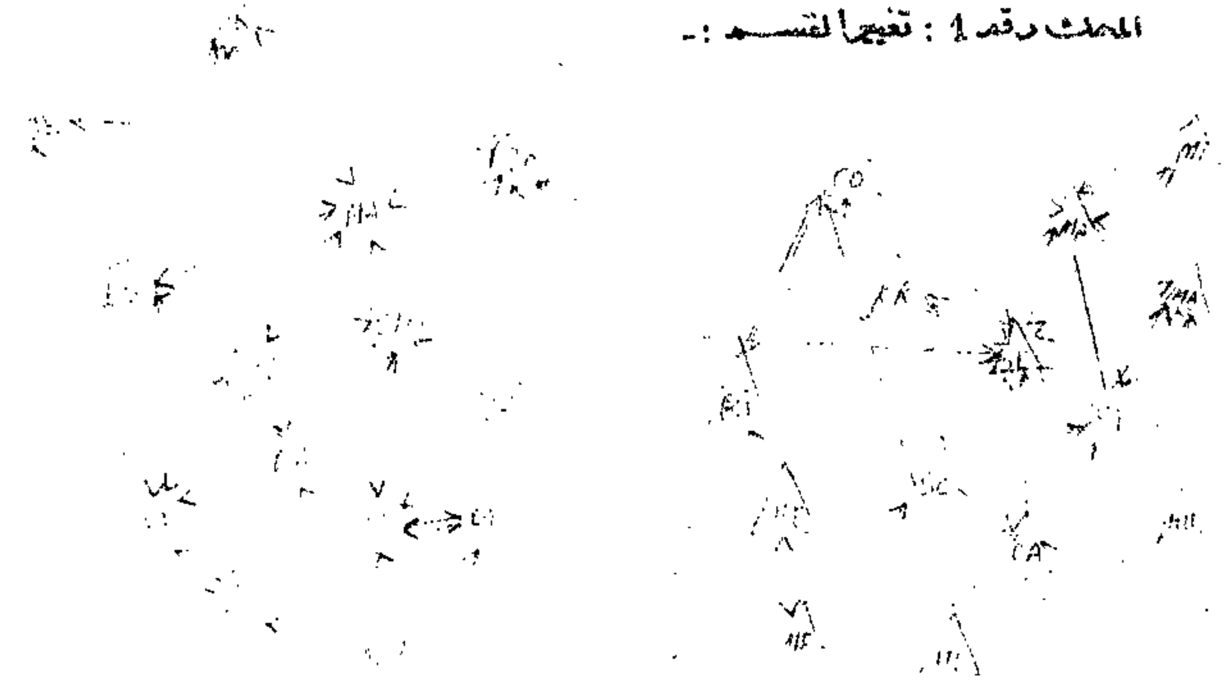
- انجذاب بين الجنسين : 3 .
- لم يختاروا : 4 (DU،FR،FE،KO)
- الأزواج : 4 (SC-MA،GR-RU،Bi-RU،GR-Bi)
- السلاسل : 0
- المثلثات : 1 (RU-GR-Bi)
- بنيات أخرى : 0
- من بين 13 طفلا 5 اختيارات متبادلة.
- 61,5 % (8) ليس لهم أي اختيار متبادل.
- النجوم : 4 (RU،SC،GR،Bi)

١٥ طفلة

- انجذاب بين الجنسين 9 .
- لم يختاروا : 0
- الأزواج : 7 (GE-MJ،MY-Li،MA-Li، JF-LA،NR-NA،EL-MA)
- السلاسل : 0
- المثلثات : 1 (MY-MA-Li)
- بنيات أخرى : 0
- من بين ١٤ طفلة ١١ اختيارا متبادلا.
- 21,4 % (3) ليس لهم أي اختيار متبادل .
- النجوم : 1 (MY) .

السنة الرابعة : العمر من 9 - 10 سنوات " قسم أ "

المحك رقم 1 : تغيبها للقسم :-



(Barth, Reymond, 196?, F5?)

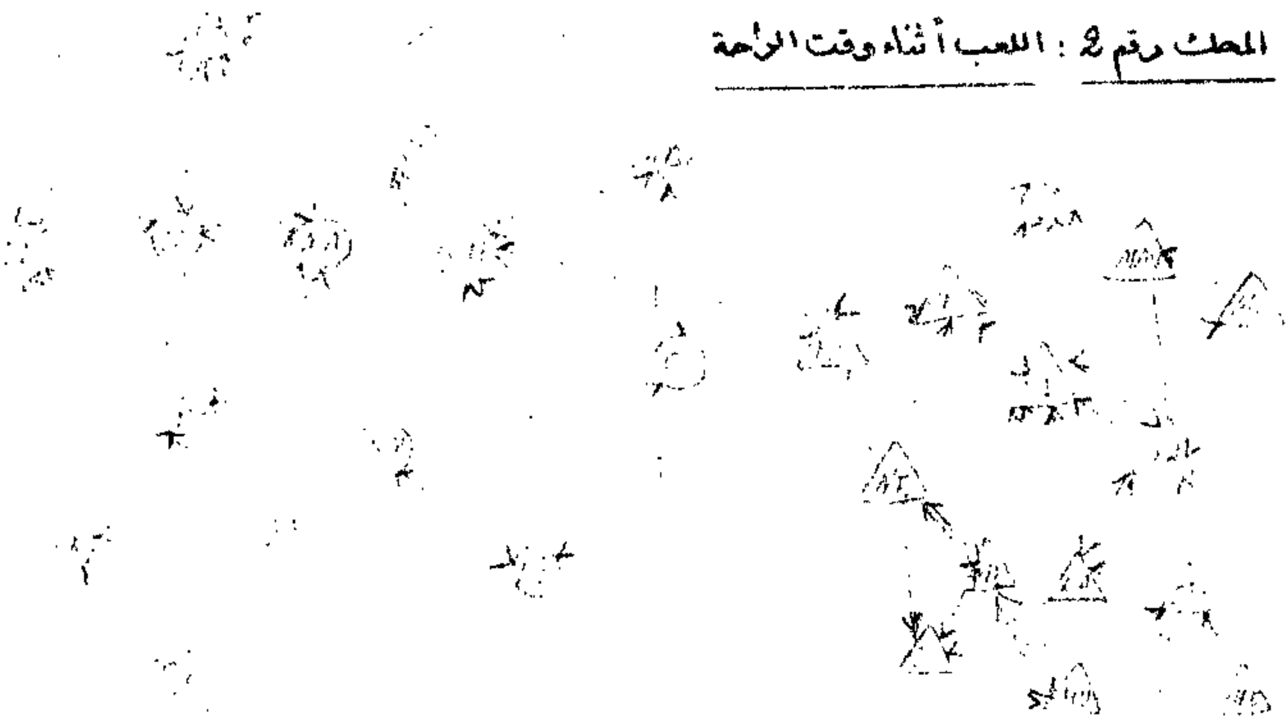
14 مفرداً (غائب MAU)

- عدد الاختيارات الموزعة : 36 .
- الوسيط : 2,6 ± 1,88 .
- الانجذاب بين الجنسين : ٥ .
- لم يختارها : 1 (HE)
- الأزواج : 6 (Mi_SE، Si_MA، SE_MA، ME_MP، Ri_CO، CR_SE) .
- السلاسل : 1 (SR, SE, Si, MA)
- أشكال مختلفة : ٥ .
- من بين 13 مفرد ، 9 اختيارات متبادلة .
- 34,4 % (4) ليس لهم أي اختيار متبادل .
- النجوم : 3 (MAU، MA، SE)

15 بنتاً

- عدد الاختيارات الموزعة : 42 .
- الوسيط : 2,8 ± 1,28 .
- الانجذاب بين الجنسين : 2 .
- لم يختارها : 2 (CA، RM) .
- الأزواج : 9 (ES_MA، JO_MA، AR_MA، EL_ES، CL_Pi، RE_CO_MO، RE_MO) .
- السلاسل : 0
- المثلثات : 2 (CO_RE_MO، JO_MA_AR) .
- من بين 15 بنتاً ، 10 اختيارات متبادلة .
- 33,3 % (5) ليس لهن اختيار متبادل .
- النجوم : 1 (MA) .

الملحق رقم 2 : اللعب أثناء وقت الراحة



([illegible])

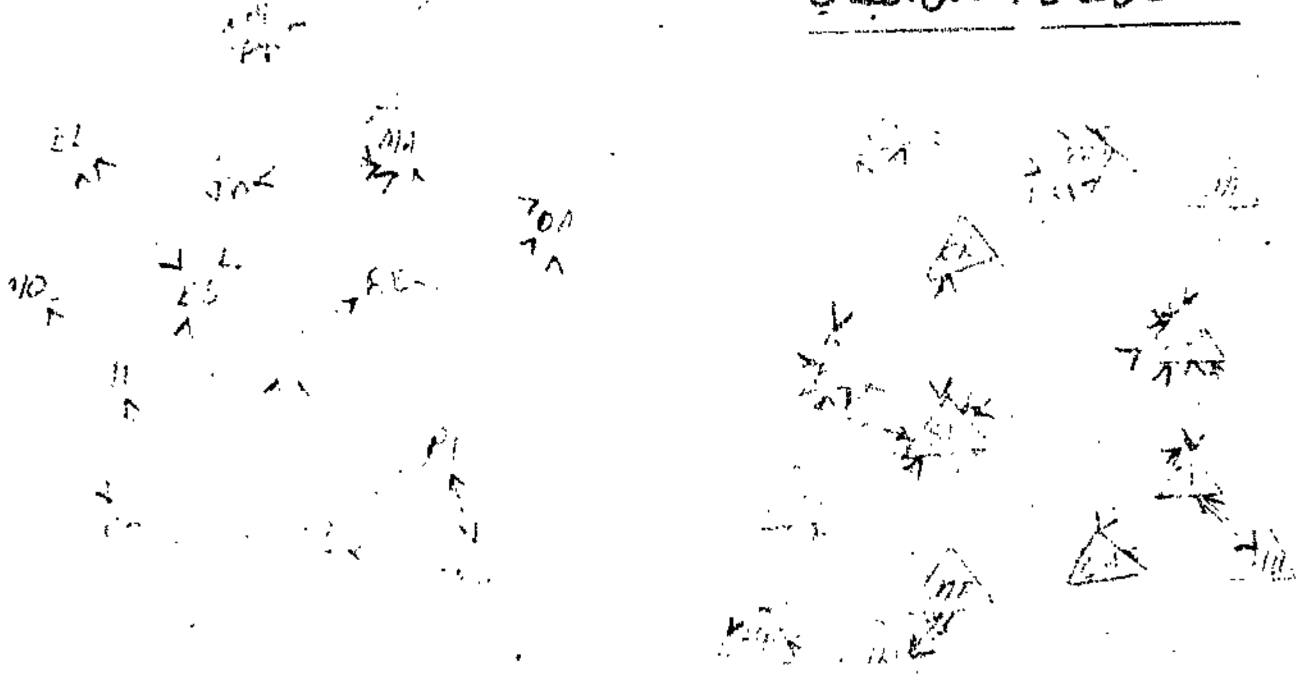
14 ذكرا (1 غائب MAU).

- عدد الاختيارات الموزعة : 36.
- الوسيط : 2,6 ± 1,45.
- الانجذاب بين الجنسين : 1.
- لم يختاروا : 1 (HE).
- الأزواج : 6½ (1 مختلط) (MI-SE، DA-MA، CH-RI، CO-RI، MP-ME، ME-HU، SE-CA).
- السلاسل : 2 (MP-ME HU-CA، SE-MI).
- الأشكال المغلقة : 0.
- من بين 13 ذكرا، 10 لهم اختيارات متبادلة.
- 23٪ (3) ليس لهم أي اختيار متبادل.
- النجوم : 1 (SE).

15 بنتا.

- عدد الاختيارات الموزعة : 38.
- الوسيط = 2,5 ± 1,43.
- الانجذاب بين الجنسين : 2.
- لم يختاروا : 1 (CA)
- الأزواج : 6½ (1 مختلط) (SC-MA، AR-MA، RI-CH، RM-PI، EL-AR، ES-JO، AR-JO).
- السلاسل : 0.
- المثلثات : 1 (JO-AR-MA).
- من بين 15 بنتا 8 لهن اختيارات متبادلة
- 46,6٪ (7) ليس لهن أي اختيار متبادل.
- النجوم : 3 (JO، AR، MA).

الملحق رقم 3 : العمل الجماعي



14 طفلاً (1 غياب MAU)

- عدد الاختيارات الموزعة : 36 .
- الوسيط : 2,6 ± 1,74 .
- الانجذاب بين الجنسين : 1 .
- لم يختاروا : 1 (Mi) .
- الأزواج : 7 (Si_MA، DA_MA، SE_NA، HU_Si، Ri_CO، CR_SE، SE_MA) .
- السلاسل : 1 (CR_SE_NA_Si_HU) .
- الأشكال المغلقة : 0 .
- من بين 13 طفلاً، 10 لهم اختيارات متبادلة .
- 23٪ (3) ليس لهم أي اختيار متبادل .
- النجوم : 3 (MAU، SE، MA) .

15 بنتا

- عدد الاختيارات الموزعة : 41 .
- الوسيط : 2,7 ± 1,44 .
- الانجذاب بين الجنسين : 3 .
- لم يختاروا : 1 (CA) .
- الأزواج : 7 (SE_MA، MA، AR_MA، CL_Pi، RM_Pi، EL_SE، AR) .
- السلاسل : 2 (EL_ES_MA_CL_Pi_RM) .
- المثلثات : 1 (JO_AR_MA) .
- من بين 15 بنتا، 8 لهن اختيارات متبادلة .
- 46,6٪ (6) ليس لهم أي اختيار متبادل .
- النجوم : 2 (AR، MA) .

ملاحظات حول المصفوفات السسيومترية لطلاب السنة الثالثة : ـ

يظهر في هذا القسم أن هناك أبعادا مهمة بين الاطفال ، ينتج عنها تكون نجم أو عدة نجوم ، فمن بين 29 طفلا حصل 18 على معدل أقل من الاختيارات الموزعة ويظهر هنا الاثر الاجتماعي الدينامي عند الاطفال الذكور أكثر منه عند الاناث ،فالاطفال يكونون جماعات ممركزة حول نواة مكونة من أربعة نجوم ، اذ هم الذين حصلوا على أكبر عدد من الاختيارات في كل المعايير حيث تبادلوا معظم اختياراتهم فيما بينهم ،بينما بالنسبة لجماعة الإناث فهي على العكس من ذلك ، أى أنها غير متمركزة ، وتحتل أربع بنات المقدمة ، ويتبادلن معظم اختياراتهن فيما بينهن ، ولا يكون مركز الجماعة مثل ما هو عليه عند الذكور ، وقد حصلت واحدة فقط على ستة اختيارات ، وقد أرسل أكبر عدد من الاختيارات الى نجوم الذكور ، بينما لم يرجع هؤلاء أى اختيار بالنسبة للمحك الاول ، وفي مجموع المحكات الثلاثة ، أرسل (32) اختيارا الى الذكور ،وقد أرسل الذكور 05 اختيارات فقط .

مقارنة بين المحكات الثلاثة :

ـ بالنسبة للذكور : تتشابه المصفوفات الثلاث ، ويظهر أن معظم الاختيارات تجمع حول ثلاثة أطفال أو أربعة ، (بينما ينزل RB في المعيار الثالث) ، ولم تتغير الصيغة السسيومترية للجماعة بالمقارنة مع السنة الثانية ،ولم يختلف عدد الازواج ، وهذا يبقى في صالح النجوم الى وقت معين .

بينما هناك اختلاف طفيف ،حيث تتوسع جماعة النجوم بالنسبة للمحك الثاني باضافة (MA) ومن المصفوفة الثالثة (SC) يتخلص نجم من زملائه الثلاثة ويكون زوجا مستقلا مع (MA) ،ولم يبق الا مثلث مكون من ثلاثة نجوم من بين الاربعة .

ـ بالنسبة للاناث : يظهر الاتجاه الى الخارج في المصفوفة الاولى ، ويتقلص قليلا في المحك الثاني والمحك الثالث ، وهذا ما ينجر عليه ارتباطا زيادة عدد الازواج ،

بينما في المصفوفة الثانية يظهر في معيار اللعب أننا أمام جماعتين فرعيتين متشابهتين (4 أفراد لكل جماعة) ، بينما في محك العمل تتكون الجماعة من أزواج مستقلـــة والعكس مع الذكور ، فليس دائما تأخذ البنات نفس معدل الاختيارات في كل المحكات.

مجمل النتائج للمحكات الثلاثـــة :

قســـم أ

15 طفلا غاب منهم (JO,CA) — 15 بنتا

عدد الاختيارات الموزعة 299

الوسيـــط 10،3 ± 6،8 ، ت= 9،2

الانجذاب بين الجنسين 37 بنسبة 11،7٪.

ــ الانجذاب بين الجنسين : 5	ــ الانجذاب بين الجنسين : 32
ــ لم يختاروا : 0	ــ لم يختاروا : 0
ــ الازواج : 14	ــ الازواج : 21
ــ اختيارات متبادلة 22٪	ــ الاختيارات متبادلة 41٪
ــ السلاسل : 0	ــ السلاسل : 1
ــ المثلثات : 4	ــ المثلثات : 4
ــ من بين 13 طفلا ، 5 لهم اختيارات متبادلة	ــ من بين 14 طفلة ، 11 لهن اختيارات متبادلة
ــ 61،5٪ (8) من الاطفال ليس لهم أي اختيار متبادل.	ــ 23٪ (3) من البنات ليس لهن أي اختيار متبادل.
ــ النجم الاول . (40 اختيارا)	
ــ النجم الثاني : (32 اختيارا).	

.. / ..

السنة الرابعة ، العمر من 9 ـ 10 سنوات :

في هذا العمر يكون جماعة القسم الواحد جماعتين منقسمتين حسب الجنس ، لذلك لم يؤخذ بعين الاعتبار درجة التفاعل ، وعلى ذلك جمع معدل الاختيارات حسب كل جماعة ، وهذا عكس ما عمل به في السنة الثالثة .

النتائج العامة للقسم أ

14 طفلا (1 غائب)	15 بنتا
ـ عدد الاختيارات الموزعة : 135	ـ عدد الاختيارات الموزعة : 140
ـ الوسيط : 9،6 ≠ 5،9 ٪ = 7،1	ـ الوسيط : 9،3 ≠ 3،86 ،5 : 4،1
ـ الانجذاب بين الجنسين : 2 (7،4٪)	ـ الانجذاب بين الجنسين : 5 (3،5٪)
ـ لم يختاروا : 0	ـ لم يختاروا : 0٪
ـ الازواج : 12،5 (1 مختلط)	ـ الازواج : 22،5
ـ اختيارات متبادلة : 61،5٪	ـ الاختيارات المتبادلة : 37،2٪
ـ اشكال مغلقة : 0	ـ السلاسل : 3،5
ـ من بين 13 طفلا ، 11 اختيارا متبادلا	ـ المثلثات : 4
ـ 15،4٪ (2) ليس لهم اي اختيار متبادل	ـ من بين 15 بنتا ، 12 اختيارا متبادلا ،
	ـ 20٪ (3) ليس لهن اي اختيار متبادل .
ـ النجم الاول : MA (24 اختيارا)	ـ النجمة الاولى : MA (23 اختيارا)
ـ النجم الثاني : SF و MAU (21 اختيارا)	ـ النجمة الثانية : A R (15 اختيار) .

ملاحظات +

يظهر من خلال مختلف المصفوفات أن هناك انفصالا بين جماعة جماعة الذكور

+ ملخص عن الاختبار السسيومترى والدافعية اليه ، كتاب سبق ذكره ص 63 ، 64

.. / ..

وجماعة الاناث يكاد يكون كليا ، يضاف الى ذلك أننا لم نجد جماعة من أى جهةاختارت جماعة من الجهة المعاكسة ، (بينما يظهر زوج " بنت وولد " في المحك الثاني) أى اللعب .

– ظهر من خلال المصفوفة أن هنالك انتشارا بين الذكور أكثر منه عند البنات بينما نسبة الذين لم يحصلوا على المعدل متقاربة عند الذكور والبنات ، فهي نسبة 8 / 14 عند الذكور ، و 9 / 15 عند الاناث، ويظهر الاختلاف من حيث أن جماعة الذكور ظهر فيها ثلاثة نجوم (24 اختيارا لـ MA ، 21 اختيارا لكل من SE، MAU) ، بينما عند الاناث ظهرت نجمة واحدة وهي (23 اختيارا لـ MA) .

– اختفى ذلك التمركز الملاحظ عند أطفال سن السابعة والثامنة ، والمبالغ فيه بالمقارنة مع أطفال هذا العمر (9 – 10) .

– بالنسبة للذكور لا يلاحظ أشكال مغلقة ، لكن في مصفوفتين يظهر أن هناك سلسلة طويلة مكونة من خمسة الى ستة أطفال ، وبجانبهم زوج منعزل أو أكثر .

مقارنة بين المحكات الثلاثة :

1 – الذكور : تمثل المصفوفة الاولى والثانية صيغة تكاد تكون مطابقة للأصل سلسلة طويلة في وسطها كل من النجمين (SE، MA) ، حيث حصلا في كل مرة على خمسة اختيارات أو أكثر ، بينما بالنسبة للعب تنقسم الجماعة الى جماعات فرعية مكونة من طفلين أو ثلاثة ، ويزداد عدد الأزواج قليلا في المحكين الثاني والثالث .

2 – الاناث : هنا لا تختلف المصفوفة بين المحكات الثلاثة ، حيث يكون خمس بنات جماعة بينهم ، ثلاثة يختارون دائما ، اذ يكونون مثلثا في جميع المحكات بجانبهم مثلث مستقل في المصفوفة الاولى ، وسلسلة في المصفوفة الثالثة ، بينما تبقى (MA النجمقرقم واحد) ، ان هاته النتائج سوف تقابلها بالنتائج التي سنحصل عليها من بحثنا هذا ، وبهذا ستكون مدعمة له من جهة ،ومقارنا من جهة اخرى بالبحوث التي اجريت في المجتمعات الاخرى .

.. / ..

تلخيص دراسة الجماعات الأولية وأثرها على التحصيل الدراسي للطــلاب *

انطلق الباحث للتحقق من مدى صحة الفرضيتين التاليتين وهما :

1- أنه تزداد احتمالات التشابه في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب أعضاء الجماعة الأولية الواحدة .

2 - كلما ازداد التفاعل بين الطلاب أعضاء الجماعة الأولية الواحدة ازدادت احتمالات التشابه في مستوى تحصيلهم الدراسي .

لمنهج الدراسة ببيئة التالية :

استقى الباحث هاتين الفرضيتين من اطلاعه على البحوث الميدانية ، والدراسات النظرية التي أجريت في ميدان الدراسات الاجتماعية للجماعات الصغيرة ، وعلى الأخص دراسة " جورج هومانز G.C. Homans " للجماعات الانسانية ، وللتأكد من صحة هاتين الفرضيتين ، تم اجراء دراسة ميدانية على الجماعات الأولية القائمة فعلا بين قسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب التابعة لجامعة الرياض في العام الدراسي 1979 - 1980 .

وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستعانة بعدة أدوات هي : الملاحظة المباشرة المقابلة ، الاستبيان ، تحليل الوثائق والسجلات ، وخاصة ما يتعلق منها بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب ، وقد حدد الدارس أهداف دراسته في :

أ - التعرف على أثر الجماعات الأولية التي تتكون بين الطلاب داخل الكلية بالنسبة لمستوى تحصيلهم الدراسي انطلاقا من صياغة عدة أسئلة هي كالتالي :

1 - ما حجم الجماعات الأولية التي ينتمي اليها الطلاب داخل الكلية ؟ وما أهم الأسس أو العوامل التي تقوم عليها ؟

2 - هل يتشابه مستوى التحصيل الدراسي للطلاب أعضاء الجماعة الأولية الواحدة ؟ وكيف يمكن تفسير هذا التشابه ؟

---

* دراسة منقولة من مجلة كلية الآداب - جامعة الرياض المجلد الثامن عام 1981 للدكتور طلعت ابراهيم لطفي .

3 ــ هل تعمل الجماعات الأولية على تحديد مستوى معين للتحصيل الدراسي للطلاب أعضاء هذه الجماعات ؟

4 ــ هل يؤدي زيادة التفاعل أو الاتصالات الشخصية المتبادلة بين أعضاء الجماعة الأولية الواحدة الى زيادة احتمالات التشابه في مستوى تحصيلهم الدراسي ؟

5 ــ هل تعتبر الجماعة الأولية وما يسود فيها من معايير اجتماعية هي المسئول الوحيد عن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ؟ أم أن هناك عوامل أخرى خارج نطاق هذه الجماعات تؤثر في هذا المستوى ؟

أما النظرية المتبناة في هذا المجال فهي نظرية (جورج هومانز) من خلال دراسته للجماعات الانسانية .

وتتلخص نظرية (هومانز) في أن سلوك الجماعة يتكون من ثلاثة عناصر متساندة ومترابطة هي : التفاعل ، العواطف ، والنشاطات .

ويشير التفاعل الى الاتصالات الشخصية المتبادلة بين أفراد الجماعة ،كما يشير الى الأفعال التي تقوم بها أعضاء الجماعة ، وقد أضاف (هومانز) الى العناصر الثلاثة السابقة مفهوما آخر أطلق عليه المعايير التي تمثل قانون السلوك الذى تتبناه الجماعة ونجد أن العناصر التي يتكون منها سلوك الجماعة تكون ما يعرف بالنسق الاجتماعي الذى ينقسم الى قسمين : النسق الداخلي ، والنسق الخارجي .

وقد استعان (هومانز) بنظريته هذه في تفسير بعض الفروض التحليلية مثل :
" يزداد احتمال التشابه بين نشاطات الأشخاص الذين يتفاعلون بحرية مع بعضهم البعض " . بالاضافة الى أنه ازداد تكرار التفاعل بين شخصين أو أكثر ازدادت احتمالات التشابه بين نشاطات هؤلاء الأشخاص والعكس صحيح .

ومن العوامل التي ساعدت على صياغة تساؤلات وفروض البحث كما يرى الباحث نفسه اطلاعه على نتائج بعض البحوث الميدانية التي أجريت في ميدان دراسة الجماعات الصغيرة ومنها :

.. / ..

ا ــ تجربة غرفة الملاحظة ؛ وهي احدى التجارب التي قام بها " التون مايو "
وزملاؤه من الباحثين في مصانع الهاوتون التابعة للشركة الكهربائية الغربية

ب ــ دراســة (هوايت W.F WHYTE) للجماعات التي أطلق عليها (عصابة شــارع نورتون) .

جـ ــ دراسة (فيرث R. FURTH) للعائلة في احد المجتمعات البدائية في جزيــرة تيكوبي (بولونيزيا) .

د ــ دراسة (روثلسبير Roothlisberger) ، و (ديكسون W.G.Dickson) عــن الجماعة العمالية .

هـ ــ دراسة (هاتش D.L Hatch) للتفكك الاجتماعي في مدينة (هيل تاون في نيوانجلند)

وقبل البدء في ذكر نتائج الدراسة حاول الباحث د . طلعت ابراهيم لطفي أن يجــد تعريفا اجرائيا محدد المفهوم للجماعة الأولية ، وقصد بها : مجموعة الطلاب الذين يتراوح عددهم ما بين ثلاثة الى ستة طلاب ، ويتميزون بعمق الروابط والتفاعل المتبادل الــذى تقويه علاقات الوجه للوجه أثناء حياتهم اليومية داخل وخارج الكلية لمدة لا تقل عن عـام دراسي كامل ، كما قصد الباحث بمفهوم التحصيل الدراسي للطلاب مدى تفوق الطالب من الناحية الدراسية عن طريق الحصول في الاختبارات النهائية على تقديرات مرتفعـة نسبيا في مختلف المقررات التي يدرسها .

نتائج الدراســـة : ــ

تبين من الدراسة أن هناك 145 طالبا ينتمون الى جماعات أولية داخل الكليـة وهؤلاء الطلاب يمثلون نسبة 53،7٪ من جملة الطلاب الذين شملتهم الدراســة وعددهم 280 طالبا ، وقد اتضح ان هؤلاء الطلاب ينتمون الى 38 جماعة أوليـة يتراوح حجم كل منها ما بين ثلاثة الى ستة طلاب .

وقد كشفت الدراسة عن أهم الأسس أو العوامل التي تقوم عليها هذه الجماعـــات
.. / ..

الأولية بين الطلاب ، وهي على الترتيب ، المستوى الدراسي 60٪ ، والتجاور في مكان الاقامة 9،15٪ ، الاشتراك في الوطن الأصلي 7،11٪ ، القرابة 9،6٪ ، السن 4،3٪ ، الاشتراك في الأنظمة المختلفة داخل الكلية 1،2٪ .

ولمعرفة أثر الجماعات الاولية التي تتكون بين الطلاب بالنسبة لمستوى تحصيلهم الدراسي ،تم اجراء مقارنة بين مستوى التحصيل الدراسي لكل الطالب،وبين مستوى التحصيل الدراسي للجماعة الأولية التي ينتمي اليها . وقدتم حساب التحصيل الدراسي عن طريق قسمة مجموع المعدلات التراكمية لأعضاء الجماعة على عددهم ،فتبين ان غالبية الطلاب يتشابه مستوى تحصيلهم الدراسي مع مستوى التحصيل الدراسي للجماعات الاولية التي ينتمون اليها ،وبسؤال الطلاب الذين ينتمون الى الجماعات الاولية داخل الكلية في الموقف الذي يتوقعونه من اعضاء الجماعة في حالة ارتفاع مستواهم الدراسي عن المستوى الدراسي للجماعة بوجه عام ، ذكر معظم الطلاب الذين حصلوا على اعلى المستويات الدراسية (ممتاز،جيد جدا ،جيد) ان الموقف المتوقع من اعضاء الجماعات الاولية التي ينتمون اليها هو التشجيع ،بينما ذكر غالبية الطلاب الذين حصلوا على اقل مستوى دراسي (مقبول — راسب) ان الموقف المتوقع من اعضاء الجماعات هو الاستنكار ،ممايشير الى ان الجماعات الاولية قد تضع معايير اجتماعية تتعلق بمستوى التحصيل الدراسي الذي يجب ان يلتزم به كل طالب من اعضائها .

وبسؤال الطلاب عن التصرف الذي يتوقعونه من اعضاء الجماعات الاولية التي ينتمون اليها في حالة ارتفاع مستواهم عن المستوى الدراسي للجماعة بوجه عام ،ذهب غالبية الطلاب الذين حصلوا على اعلى المستويات الدراسية (ممتاز،جيد جدا ،جيد) ان التصرف المتوقع من اعضاء الجماعة هو المدح والثناء ،بينما ذهب معظم الطلاب الذين حصلوا على اقل مستوى دراسي (مقبول — راسب) ان التصرف المتوقع من اعضاء الجماعة هو السخرية بطرق مختلفة .

ولمعرفة العلاقة بين درجة تفاعل اعضاء الجماعة الاولية ،وبين مدى التشابه مستوى التحصيل الدراسي للطلاب اعضاء هذه الجماعة ،تم سؤال الطلاب عن مدى تكرار مقابلتهم

داخل الكلية مع اعضاء هذه الجماعة التي ينتمون اليها ،فقد ذكر غالبية الطلاب الذين يتشابه مستوى تحصيلهم الدراسي مع مستوى التحصيل الدراسي للجماعة التي ينتمون اليها 82،3٪ بانهم كثيرا ما يتقابلون مع اعضاء الجماعة التي ينتمون اليها داخل الكلية.

وبالاضافة الى ماسبق ،تم سؤال الطلاب عن مدى تبادل الزيارات خارج الكلية بينهم وبين اعضاء الجماعات التي ينتمون اليها ،اجاب معظم الطلاب الذين يتشابه مستوى تحصيلهم الدراسي مع مستوى التحصيل الدراسي للجماعة التي ينتمون اليها اجاب 92،7٪ بانهم يتبادلون الزيارات خارج الكلية يوميا او اسبوعيا ،بينما اجابت نسبة قليلة من الطلاب الذين يتشابه مستوى تحصيلهم الدراسي مع مستوى الجماعة التي ينتمون اليها 7،3٪ بانهم يتبادلون الزيارات شهريا او في المناسبات فقط.

بعد هذا التحليل وصل الباحث الى تاكيد صحة الفرضيتين التين صاغهما لهاتيه الدراسة ،غير انه يرى انه لا يمكن الاقتصار في تفسير اسباب ارتفاع او انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب عن طريق الرجوع الى الجماعات الاولية التي ينتمي اليها هؤلاء الطلاب ،وما يسود فيها من معايير اجتماعية فقط ،اذ تبين من الدراسة الميدانية ان هناك عوامل اخرى لابد ان تؤخذ في الاعتبار مثل الفروق الفردية ،الجماعات الاولية ويقصد بها الباحث هنا الاسرة.

ويرى الباحث بعد هذا التحليل الوصفي ان دراسته هاته تتفق مع نتائج كثير من البحوث الاجتماعية التي اجريت في ميدان دراسة الجماعات الصغيرة.

- نقد دراسة "الجماعة الاولية وتاثيرها على التحصيل الدراسي"

بعد عرض دراسة "الجماعة الاولية وتاثيرها على التحصيل الدراسي" نرى انها مست دراستنا الحالية من حيث انها طبقت على الجماعة اولية او جماعة الوجه للوجه الا ان الباحث فاته ان الطالب الذي يعيش في الجماعة المدرسيه ،يعيش كذلك في جماعة الاسرة وجماعة الزملاء الا يكون لهؤلاء تاثير على التحصيل الدراسي للطالب.

ان كل طالب يعيش ضمن مجموعة من الجماعات ولذلك لا نستطيع ان نعزله في جماعة واحدة

../..

فقط وندرسه ستكون نتيجة هاته الدراسة ناقصة بلا شك ،من هنا كان الاجدر بالباحث ضبط تعريف الجماعة الاولية وحصرها في جماعة الدراسة (العمل) ،ثم يدرس بقية الجماعات الاخرى التي ينتمي اليها افراد القسم ،وبهذا قد يصل الى نتيجة .

ان الباحث قد اهتم بالكل على حساب الجزء ، اذ اهتم بمفهوم الجماعة غاضا الطرف عن الفرد ،اكن الا يعتبر الفرد وحدة تتكون منها الجماعة ؟

استعمل الباحث في الناحية المنهجية وسيلة الاستبيان للحصول على المعلومات التي يضن انها تخدم بحثه فما هو المحك الذي اعتمد عليه في وضع اسئلة الاستبيان وبصورة اخرى هل النسب المؤية التي حصل عليها لها مايثبتها من وقايع حقيقية خاصة اذا كانت العينة عشوائية لاتمثل المجتمع الاصلي .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الخارجي للجماعة ولم تتعمق في دوافع هاته الجماعة لان الوسائل التي استعملتها لاتتيح لها التعمق والتحليل كالاستبيان والمقابلة وهذه الوسائل ان لم يحسن استعمالها اعطت نتائجا مشكوكا فيها .

تجـــارب مختلفـــــة

وهناك دراسات اخرى عديدة لانستطيع حصرها هنا في هاته الدراسة المتواضعة تشير الى مدى تاثير الجماعة على اداء الافراد فيها .

وفي هذا المجال قام "تايلور TAYLOR بدراسة حل المشكلات ضمن الجماعة ،حيث قام باجراء تجربة استخدام فيها مجموعة من الافراد عددها 105 فردا ،ولقد كلف 15 فردا من هذه العينة بالقيام بحل مشكلة ما على ان يعمل كل منهم بمفرده ،كذلك كونوا 15 مجموعة كل مجموعة مكونة من فردين اثنين ،و15مجموعة اخرى كل مجموعة مكونة من اربعة افراد وكان العمل الذي كلف به جميع الافراد ،عبارة عن قيامهم بسؤل الباحث 20 سؤالا ،وكان على الباحث ان يجيب (بنعم اولا) وكانت هاته الاسئلة تدور حول موضوع ما غير معروف ،وكان على افراد العينة ان يتعرفوا على هذا الموضوع بعد الاسئلة واذا فشلوا في التعرف عليه كان يسمح لهم بالاستمرار في توجيه الاسئلة الى الباحث حتى تصل الاسئلة الى 30سؤلا،وكانت تعطى اربعة موضوعات يوميا لمدة اربعة ايام متتالية ،وفي اليوم الخامس اشترك جميع الافراد في حل اربعة موضوعات ،وكانت العوامل التي قيست في هذه التجربة :

1 ــ عدد الاسئلة التي يسالها الافراد .

2 ــ الزمن المستغرق في حل المشكلة .

3 ــ عدد المشكلات التي لم تحل .

ولقد تبين من هذه التجربة ان اراء جميع المجموعات قد تحسن تحسنا ملحوظا بالمران والخبرة . ومعنى ذلك ان افراد العينة توصلوا الى حل المشكلة في آخر ايام التجربة بعدد قليل من الاسئلة بالمقارنة بالاسئلة التي سالوها في اول ايام التجربة وذلك بصرف النظر عن حجم المجموعة ،ولقد اظهرت المجموعات تفوقا في هذا العمل عن الافراد ،الاداء الفردي اقل من الاداء الجماعي ،ولكن لم يكن هناك فرق واضح بين اراء المجموعات المكونة من فردين ،وتلك المكونة من اربعة افراد ،فالجماعة تصل الى حل

حل المشكلة أسرع من فرد واحد، ولكن اذا ضربنا عدد الدقائق الذي استغرقته المجموعة في اداء العمل في عدد افرادها لوجدنا انها استغرقت وقتا اطول من الوقت الذي استغرقه الفرد • تلخيص عن : د / عبد الرحمن محمد عيسوي (1974) ،ص 331

– تجربة امتثال الفرد للجماعة :

اجرى كل من (هارفي HARVEY ،وكونسالفي CONSA LVI) تجربة مفادها ان امتثال الفرد يرتبط بالمكانة التي يحتلها في وسط الجماعة • فقد استخدما مجموعة كبيرة من الاحداث الجانحين في احدى المؤسسات وطبق عليها اختبارا سسيومتريا لقياس العلاقات الاجتماعية •

ولقد قسمت العينة الى مجموعات صغيرة وتتكون كل مجموعة من خمسة افراد ،وكانت التجربة تتلخص في وضع هذه المجموعة في حجره مظلمة ،ويطلب من كل مجموعة صغيرة ان تحدد المسافة او البعد بين نقطتين من الضوء كانتا تظهران في وقت واحد على احد جدران الحجرة ،وكانت الحجرة مصممة بحيث يظهر اربع نقط من الضوء كل اثنين معا ،ولكن افراد المجموعة كانوا يعتقدون ان الحجرة سيكون بها نقطتان ،ولقد اخبر الباحث افراد العينة بانهم يمنحون جوائز قيمة اذا قدروا المسافة بين الضوأين تقديرا دقيقا •

وهنا وجه اهتمام خاص في هذه التجربة لتقدير القائد للمسافة ،والصبي الذي يليه في المكان ،ثم الصبي الذي لا يتمتع باية مكانة وسط جماعته على الاطلاق ،وفي اول خطوات التجربة ظهر ضوءان تفصلهما مسافة طولها 12 بوصة دون ان يعلم الافراد ذلك ،وطلب من كل فرد تقدير هذه المسافة • بعد ذلك ناقش افراد المجموعة تقديراتهم واتوا الى الى اصدار حكم جماعي يعبر عن تقدير الجماعة ككل ،وفي الجزء الثاني من التجربة ظهرت نقط من الضوء تبعد كل نقطة منها 12 بوصة عن النقط الاخرى ، وظهرت امام افراد المجموعة دون الشخص القائد ومساعده ،والشخص عديم المكانة الاجتماعية هؤلاء الثلاثة عرض عليهم نقط من الضوء تبعد عن بعضها بمسافات مختلفة هي 48 بوصة

../..

ثم كررت التجربة ،بمعنى قيام كل فرد من افراد الجماعة بعمل تقدير للمسافة بمفرده ، ثم ناقشت الجماعة احكامها واصدرت حكما جماعيا بالمسافة ،وبعد ذلك طلب منهم القيام بتقدير للمسافة تقديرا فرديا مرة اخرى • وهكذا اوضحت التجربة تقديرات الافراد قبل المناقشة الجماعية واثناء المناقشة وبعدها •

استنتج ان الشخص الثاني في القيادة كان اكثرهم تاثرا بالجماعة وخضوعا لها ، ويتضح من التجربة ان التقديرات قد تحركت نحو تقدير الجماعة أو نحو الاتفاق ،وتدلنا هذه التجربة على ان درجة امتثال الفرد تتوقف على مكانته الاجتماعية بالنسبة للشخص العادي ، اما القائد فلم يكن الفرد الذي يرجع الى تاثير الجماعة في تقديراتهما ذو دلالة احصائية •

استنتجت الدراسة كذلك انه كلما ازدادت رغبة الفرد في الانتماء الى الجماعة كلما ازدادت قابليته للامتثال لمعايير الجماعة ومثلها • فالفرد عندما يرغب رغبة شديدة في الانضمام الى احد الاندية او الجمعيات اوالمنظمات فانه يقبل مبادئها ومعاييرها وقيمها ويمتثل لها • تلخيص عن : د / عبد الرحمن محمد عيسوي ،(1974) ،ص ص 415، 416

ويتضح مما سبق انه على الرغم من تعدد الدراسات التي اجريت في ميدان البحوث الاجتماعية للجماعة المدرسية ،الا ان هذا الميدان مازال في حاجة الى مزيد من الدراسات حتى يمكن اختبار الفروض والتحقق من مدى صحة القضايا النظرية التي اثارها الباحثون في هذا الميدان ،ومن هنا تاتي اهمية هاته الدراسة •

ـ مناقشة النظرية السسيومترية (القياس الاجتماعي) وعلاقتها بالاشكالية البحث

بعد طرح النظرية السسيومترية ومآلت اليه من تطبيقات ميدانية سوى من طرف مورينو نفسه وبعض النماذج التطبيقية لبعض اتباعه ،سنحاول هنا نقد هاته النظرية وتطبيقاتها الميدانية ·

وذلك من خلال النقد الذي تعرضت اليه النظرية من طرف علماء العلوم الاجتماعية وخاصة كل من "قيرفيتش GURVITCH، زنانيكي Znaneiki، ڤان ويز van weis، ج ميزنوف J.Maisoneuve، زازو zazo .

اذ يتفق هؤلاء كلهم على ان السسيومترية كمنهج باستطاعته اثراء كل من علم النفس وعلم الاجتماع ،على شرط ان يعاد النظر في تكوينه النظري ،ومن وجة النظر هاته ننطلق في تلخيص النقد الذي قدمه العلماء المذكورون اعلاه ·

ان اول نقد يقدمه العلماء المذكورون اعلاه ـ معظمهم علماء اجتماع ـ هو تغليب النظرة النفسية على النظرة الاجتماعية ،رغم ان مورينو يدعي انه يميل الى علم الاجتماع اكثر منه الى علم النفس ،وهو مصدر كل اخطائه ،فرغم المظهر الذي تتمظهر به نظريته الا انها ذات اصل نفسي وليس اجتماعي ،فالجماعة تتكون فقط من الافراد الذين يتواجدون فيها ،اذ يذهب مورينو الى القول :

" ان الجماعة ماهي الاخيال Metaphore فلا وجود لها كحقيقة مستقلة ،فما هي الا مجموع افرادها " Cuvillier(1954) , P 124

ويؤكد قيرفيتش هذا الكلام بقوله :

" ... فقط العلاقات مع الاخر مثل (انا انت ،هو) اخذت بعين الاعتبار ما عدا (النحن) التي لم نعثر عليها ، فالسسيومترية مركزة حول الفرد واساسها مبني على ملكات هذا الفرد الذي يبحث بين اعضاء الجماعة الذين يحيطون به على من يؤيده اويختاره " Gurvitche.C ،(1942) P 38

ويتابع قوله ناقدا مورينو آخذا عليه عدم الاهتمام بالجماعة :

" ...بقى مورينو واتباعه رغما عنهم مصابين بعاهة علم النفس الفردي الا انهم لايعترفون بذلك وهذه النظرة دفعتهم الى تقليص الواقع الاجتماعي الى مجرد علاقات جذب ونبذ فردية وجماعية ... وعلى كل فان مورينو واتباعه يعطون كل الاهمية الى علم النفس العاطفي متناسين علم النفس الجماعي ".

(Gurvitche.C ،1942,PP38-39)

فاذا تعمقنا في قراءة مورينو نجد مفهوم الجماعة ما هو الا مجموعة العلاقات بين مختلف الافراد المكونين لها : ،ونقطة بداية السسيومترية هي دائما العلاقة بين فردين وليس ابدا بين الفرد وكل الجماعة وهذا هو الخطأ وهو ما تؤكده "بيرث رايموند ريڤيار" بقولها :

" ...ان هذا الكل هو الا مجموع اجزائه ... ".

(Berth; reymand Rivie 1961,P.18)

وهذا ما يوضحه اكثر "جون بياجيه "J.Piaget" بقوله :

" ...ونلاحظ مباشرة بان العلاقة بين فرد وجماعة (ب) او (س) .. ليس فيه شئ ذا تكوين اضافي اوتكميلي ،لكن يكون خليطا متفاعلا بين اجزائه ضمن منظومة معينة تكون نسقا كليا وهكذا فالكل ليس المجموعة الجبرية لعلاقة النبذ ".

(J;Piaget ،1951، P 224)

واكثر من هذا ان مورينو قلص الحقيقة الاجتماعية الى علاقات فردية متبادلة ،وهذه العلاقات بدورها قلصها الى مجرد علاقات نبذ وجذب ،مما نتج عنه ضياع من جهة كل العوامل النفسية الجماعية ،ومن جهة اخرى جزء كبير من العوامل الفردية وتتمثل العوامل الفردية النفسية : حيث قسم مورينو البنية الاجتماعية الى اقل وحدة ممكنة وفي كل هذا لم ياخذ بعين الاعتبار من كل العمليات النفسية الا الشعور بالجذب والنبذ وهنا يظهر انه قضى على كل العمليات النفسية ،وفي ذلك نستشهد مرة اخرى

../..

بقول "قيرفيتش" اذ يقول :

" ...واكثر من هذا ان علم النفس عند مورينو لم ينظر اليه [illegible]
الا من زاوية واحدة وهي الزاوية العاطفية فقط،بل ضيقها
اكثر حيث حددها في الجذب والنبذ فقط كأن الوظائف العقلية
الاخرى (الوظيفة الفكرية والارادية) ليس لها مكان في الذهنية
الاجتماعية ". Gurvitch.G, (1942), P29

ويشير في مكان اخر بقوله :

" ... ان اختيار اي شخص على اساس معيار معين يتطلب
تدخل الذكاء وهكذا نرى انه قلص كثيرا اثر الذكاء في
التفاعل الاجتماعي ،بل ويصل به الامر الى عدم ذكره
نهائيا لانه يرى ان الاختيار يتم على اساس ادراك عاطفي
حدسي وليس على اساس ذكائي ". (نفس المرجع،ص 31).

بينما تتمثل العوامل النفسية الجماعية في : ان لكل فرد وظيفة وواجبات واهدافا ومخططات ضمن الاطار المرجعي الذي هو الجماعة التي تؤثر على افرادها ،فكل جماعة لها نسق من القيم والمعايير ونماذجها الثقافية ومن هنا يتهم "فان ويز Van Wiis" متهني السسيومترية بقوله :

" انهم لم يحددوا في البداية ماهي معايير وقيم الجماعة
التي يدرسونها ". Znaniecky.F ، (1946), P106

كما نجد ان مورينو اعطى اهمية في نظريته لمفهوم "الدور" والذي يظهر له كأنه صهر الوحدات الفردية والجماعية ويؤكد ذلك بقوله :

" ...ان الدور لا ينحدر ابدا من الانا ولكن الانا هو
الذي ينحدر من الدور دائما ". (J.L Morino , 1970 , P29)

والمعضلة هنا انه لا يستفيد من اقتراحاته من خلال تطبيق الاختبار السسيومتري ،وعلى هذا نجد "جيننغ Jenneng" يلاحظ في عدة حالات بقوله :

" ان النجم Stars هو الفرد الذي يتكيف بسرعة

../..

اكثر للوظائف والادوار التي تحتاج لها الجماعة ،لكن

لا يدرس ماهي وظائفه وادواره " ، Berth Hoymmdclay (1961) ، P 98

فبالرغم من تاكيد "مورينو" على (الفعل او الحركة Action) فهو لا يهتم من خلال الاختبار السسيومتري بتفاعل الافراد بقدر مايهتم بشعورهم المتبادل المتمثل في (الجذب والنبذ)

نعم يظهر ان الاختبار هو (فعل ،حركة) لكن ليس له فعالية تؤثر في الافراد ،فالصورة التي نتحصل عليها للجماعة ما هي الا صورة (ستاتيكية) اكثر منها ديناميكية •

فالاختبار بهاته الصورة ثبت فترة معينة من تفاعل الجماعة فقط فكانه قام بما تقوم بـــه الصورة الشمسية حيث تثبت حدثا على ورقة •

وهنا يطرح السؤال هل تلك الفترة التي ثبتها الاختبار السسيومتري كافية للحكم على الجماعة ؟اليس عملية التفاعل داخل الجماعات دائمة ،وبالتالي فان اختيار الافراد متغير؟ وفي هذا المجال يقترح "زنانيكي "اقتراحا لحل هاته الوضعية قائلا :

"•••اذا توسعت المناهج السسيومترية من الولاحظة

وتحليل الاتجاهات الى الفعل او الحركة تحققت الامكانية

العلمية التي هي ثمينة عند مورينو" • Znaniecky;F (1964) ، P 118

وهذا ما سنقوم به في بحثنا اذ بالاضافة الى تطبيق الاختبار السسيومتري الذي نعتبره هنا مجرد وسيلة من الوسائل العديدة لجلب المعلومات ،فاننا استعملنا الملاحظـــة بالمشاركة مع عينة البحث لمدة سنة دراسية كاملة ،وهذا في نظرنا سوف يعزز النتائـــج التي سنتحصل عليها من تطبيق الاختبار السسيومتري ولذلك سيصبح الاختبار (التجربة) بهاته الطريقة ليس مجرد اثبات عينة من السلوك في فترة معينة وانما هو تعبير بدرجـــة عالية عن واقع مستمر وديناميكي الى حد كبير•

كما ان مورينو استعمل مفهوم التلقائية بصورة متناقضة اذ اعطى لمفاهيمه تعاريف عامـــة وبعض الاحيان متضاربة ،وتختلف من النظري الى التطبيقي حينا آخر ،هذا التناقـــض قال فيه "ميزونو" J.Maisoneuv :

" ان استعمال كلمة "تلقائية" جاء عند مورينو تحت تعريفات
مختلفة فهي تتناقض اولا مع مفهوم الآلية Steriotype وتتناقض
مع الانسان وامكانياته الابتكارية بالمقارنة مع الآلة ...
ثم عرفت بطرقة وظيفية بالمقارنة مع التكيف او قابليـــــة
التكيف والحصر (الخوف المرضي) " P 71 و (1951) J.Maisoneuve

ويذكر ميزونوف تعريف مورينو للتلقائية:

" (هي الجواب المناسب للموقف الحاضر ،فاذا نقصت ظهر
الحصر وازداد حتى يؤدي الى الفزع.. .فالحصر يتواجد
بغياب التلقائية) افلا يعرف الذكاء احيانا بانه الجواب
المناسب للوضعية الحالية ". (نفس المرجـــع ص 71)

غير ان هذا النقد لاينفي ما لتقنيات مورينو ونظريته من فائدة في التقصي وكشف الظواهر بطريقة سهلة وموضوعية ومايضاف اليها من تقريبه الكم من الكيف وجعلهما يعملان في آن واحد وهذا ماسنعمل به في بحثنا خاصة في الناحية العملية من البحث.

ـ مقارنة بين نظريتي المجال (لوين) والسسيومترية (مورينو)

بعد طرح النظريتين (المجال والسسيومترية) وما آلتا اليه من تجارب وتطبيقات ميدانية حاولنا مناقشتهما وعلاقة ذلك باشكالية البحث •

سنحاول الآن اقامة نوع من المقارنة بين النظريتين والكشف بذلك عن نقاط الاختلاف والاتفاق ومدى خدمة هاتين النظريتين لموضوع بحثنا •

فكلا النظريتان انصبتا على دراسة الجماعة الصغيرة وهي تعمل ضمن موقف ،فكلا هما اهتمتا "بالموقف" الذي تتواجد فيه الجماعة ،غير ان لوين اهتم بالجماعة ككل (نظرتغشطالتية) وهو من اتباعها دون اعطاء اعتبار كبير للفرد ،بل دعى جهرا الى ان الفرد ماهو الا نتاج الجماعة •

بينما اهتم مورينو بالفرد داخل الجماعة ،ونفى بانه نتاج الجماعة ،بل ذهب الى ان الجماعة لا وجود لها بدون الافراد ،فالجماعة هي مجموع افرادها كما يقول ،وبهذا يكون مورينو قد اهتم بالعلاقات الداخلية بين الافراد والتي تعتمد في نظره على التجاذب والتنابذ او الحيادية فقط مهملا بذلك ماذهب اليه لوين واضعا مجموعة من المفاهيم الجديدة مثل مفهوم "التليه" وهو العامل الخفي الذي يحدد توزيع التجاذب والتنافر بين الافراد ،ومفهوم "التلقائية" الذي يتم على اساسه كل العلاقات بين الافراد ، بل كل سلوك الافراد وكاني به هنا يقلدفرويدفي تفسيره السلوك على اساس البيدو ، ولا غرابة في هذا اذ نجد مورينو يدعو في اكثر الاحيان الى الاعتماد على المنهج الاكلنيكي ـ وطريقة (المسرح العلاجي Psychodrame) دليل على ذلك ،رغم النقد الذي تعرضت له نظرية التحليل النفسي من طرفه •

ـ الناحية المنهجيــــة :

اعتمد لوين على التجارب المقننة الاصطناعية في المخبر اوفي الحقل ،وهـــذا ما دفع به الى تنظيم تجارب اصطناعية حاول ان يقحم فيها الجماعات لايجاد قوانين تحكم هاته الجماعات من خلال السيطرة على العوامل والمؤشرات التي لا يستطيع بدون التجربة

المخبرية ان يتحكم فيها وهو القائل :

" ... بعد ثلاثة سنوات من التجارب على بعض الاجزاء ... من الكلمات التي ليس لها معنى ، وبعد قياس زمن الرجع الاف المرات (في ذلك الوقت توجب القياس $\frac{1}{100}$ في الثانية) اكتشفت انه لا يوجد اي احد يستطيع ان يضبط هذا القياس"

(K. lewin,1972,P 66)

وهذا الكلام بالذات هو الذي جعله يتعرض الى النقد من طرف مورينو وذلك بان التجارب الاصطناعية على الجماعات لا تستطيع تعميم قوانينها لان بنية الجماعات تختلف عن بعضها البعض، كما ان الجماعة اذا انقلت من مكانها الطبيعي الى المخبر فقدت الظاهرة المراد دراسة خاصيتها ، وذلك من جراء عدة عوامل على راسها تواجد المجرب نفسه ، رغم ان لوين عمل جاهدا لكي لا يؤثر حضور المجرب في التجربة ...

ويعطي مورينو البديل لذلك باقتراح المنهج السيسومتري الذي يسمح باجراء التجربة على الجماعة وهي في مكانها الطبيعي سواء في المدرسة او في المصنع او البيت وذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة واجراء الاختبار السيسومتري .

وهكذا فبالرغم ماوصل اليه كل منهما من حقائق جديدة دعمت المعرفة النفسية سواء كان على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة ، الا اننا نجد الاول بقى وفيا ومتاثرا بالنظرية الغشتالتية مفسرا النسق الجماعي تفسيرا غشتلطيا ، والثاني مورينو الذي نقد نظرية التحليل النفسي الا انه بقى مكبلا بمفاهيم ونسق هاته النظرية ، فالاول (لوين) فالاول تحكم في اشتعمال المخبر مؤديا بذلك الى تدعيم علم النفس الاجتماعي التجريبي مؤكدا قبل كل شئ على الموقف "اكثر من " الممثل " معتمدا اكثر على التفكير الابستملوجي اذ يقول :

"لا يوجد شئ عملي اكثر مثل نظرية جيدة " .

(نفس المرجع ص 66)

فبدل ان يكرر تجارب وصفية لا فائدة منها نجده يتعمق في معرفة العوامل التي تؤثر في موقف ما (تجربة القيادة المشهورة) .

../..

بينما نجد مورينو ضل متواجدا على الخشبة بجانب تلامذته لكي يؤثر اكثر على شخصياتهم وعلى شخصيات مرضاه ،وفي هذا يقول روجيه دافال ":

"... وتغلب عليه المزاج "المسرحي" والدراسات الاستشفائية واضعا بذلك الملاحظة الاكلينكية بالمشاركة ومنها استنتج البسيكودراما كوسيلة للتكوين ،فالبسنة اليه يجب ان يهتم اكثر ب(الممثل في الموقف)".

Roget Daval, 1970، P 111،112)

الا اننا نستطيع ان نقول اخيرا ان لوين اوجد نظرية غير متكاملة مازالت تبحث عن الدعم وذلك من خلال التجارب الميدانية ،بينما اوجد منهجا وطريقة تجريبية لتطبيق نظرية لوين وتتمثل في السسيومترية ،وبهذا نستطيع ان نقول ان كلا منهما يكمل الاخر ،ونعتقد اننا نزيد البحث في مجال العلاقات الاجتماعية خصوبة اذا اجمعنا بين الطرق التجريبية التي ابتدعها مورينو،وبين الناحية النظرية التي اتى بها لوين. الا اننا نرى ان كلا النظريتين قد اهتمتا بالموقف الحالي ككل بما فيه الممثل ونسيا ان ماضي الفرد وتجربته الخاصة التي تختلف من فرد الى آخر عامل من عدة عوامل اخرى ضمن الموقف له تاثير على السلوك السلوك الحالي ونتيجته.

ووفق ماذكرنا اعلاه نحاول تلخيص العناصر الاساسية التي بنيت عليها نظرية ديناميية الجماعة :

1) ان اي سلوك يحدث في مجال فهوجزء من كل الحقائق المتواجدة التي لا تدرك الا بتفاعلها مع بعضها البعض.
2) ان السلوك هو دالة المجال الحيوي اوتفاعل العناصر التي يتكون منها المجال الحيوي.
3) يجب النظر الى الشخص (ش) وبيئته (ب) كمتغيرين يتوقف كل منهما على الآخر بالتبادل.
4) يتأثر سلوك الافراد داخل الجماعة ككل.
5) للوصول الى معلومات صحيحة يجب ان تدرس الجماعة في وضعها الحقيقي ،كما يجب

../..

ان يتورط المجرب في الجماعة لدراستها من الداخل •

6) عندما نهتم بالبيئة الجماعية في مجموعها ،عندها تتاح لنا الفرصة لدراسة الفرد دراسة معمقة ،خاصة اذا اتحنا له اكبر قدر ممكن من التلقائية •

انا وفق هذا التحليل والشرح والمناقشة نرى ان هاته النظرية تتماشى واشكالية البحث المطروحة بل ستساعدنا على تفسير الظواهر التي سنتعرض لها من خلال مسار البحث وخاصة في الجزء العملي والتطبيقي من الدراسة •

وهكذا نصل اخيرا الى وضع نوع من المقارنة نوضح فيه نقاط الاتفاق والاختلاف بين النظريتين •

نظرية المجال	النظرية السسيومترية
ـ تهتم بالموقف ككل	ـ تهتم بالممثل في الموقف
ـ السلوك وظيفة المجال	ـ ربط السلوك بمفهومي التلقائية والابداع
ـ يتاثر سلوك الفرد داخل الجماعة بالموقف ككل	ـ يتاثر سلوك الفرد داخل الجماعة بالموقف ككل
ـ تقول بالتجريب المخبري	ـ تقول بالتجريب الميداني (الاكلنيكي)
ـ متاثرة بنظرية التحليل النفسي	ـ متاثرة بنظرية التحليل النفسي
ـ متاثرة بالنظرية الغشطالتية	ـ تهتم بالناحية العلاجية
ـ اكتشف اختبار (ت)	ـ اكتشف الاختبار السسيومتري •
ـ تحاول ان تؤثر على بنية الجماعة •	ـ تحاول ان تؤثر على بنية الجماعة

ـ تحديد مفاهيم البحـــــث:

وفق هاته القراءة الناقدة للناحية النظرية ووفق التجارب التي طبقتها هاته النظريات فاننا سنحاول ان نحدد المفاهيم التي سنستعين بها في هذا البحث •

" •••والمفهوم عبارة عن وصف تجريدي لوقائع ملحوظة " (جمال زكي ،دون تاريخ ،ص110)

فكثيرا من المفاهيم تعني كثيرا من المعاني لمختلف الافراد وخاصة في العلوم الانسانية ونادرا ما تتفق التعاريف التي يصوغها الباحثون • ويمكن تقليل الخلافات القائمة بين هذه التعاريف عن طريق استعراض التعاريف المختلفة ،ومناقشة اوجه التشابه والاختلاف ومحاولة الاعتماد على واحد منها يكون اقرب الى الشمول •

وتزداد صعوبة تعريف المفاهيم الاجتماعية ،اذا لم يجد الباحث دراسات اخرى تناولت هذا المفهوم قد يعينه على تحديد وتوضيح مجاله ، لذلك يلجأ الباحث الى تحديد مفهومه عن طريق اجراء معين يساعده على ايضاح دلالات المفهوم ،ويعتبر هذا الاجراء قيدا جديدا يفرضه الباحث على نفسه ،ويحدد له اطارا عاما لمجال بحثه وستصبح نتائج هذا البحث مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعريف الاجرائي الذي سنحدده •

وسنقوم في هذا الفصل بتحديد مفهوم "المكانة الاجتماعية" ،ومفهوم "التحصيل الدراسي" ومفهوم "الجماعة الصغيرة ،ومفهوم دينامية الجماعة" وذلك كما يلي :

1 ـ المكانة الاجتماعيــة :

يختلف مفهوم المكانة الاجتماعية عن مفهوم الدور اذ هي :

" المكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد بحكم سنه اوميلاده ،او حالته العائلية او وظيفته اوتحصيله ،اما الدور فهو الجزء الذي ينتظر منه ان يلعبه او يؤديه في كل سلسلة مراكز• " كمال الدسوقي (1969) ،ص286•

يعتبر هذا التعريف عاما وواسعا من حيث انه ينصب على مكانة الفرد في المجتمع، والمجتمع غير الجماعة الصغيرة (انظر الجماعة الصغيرة كما سياتي) ،اما الدور فهو المكانة في حالة حركة ويعني كل الاعمال التي يقوم بها الفرد ضمن مجموعة من المراكز واشير هنا الى انه لا يوجد فرق بين كلمة " مكانة او مركز" اذ استعملهما الباحثون

دون تمييز .

بينما هناك اختلاف بين كلمة "مكانة ودور" . فالدور كما يعرفه

" هو نموذج منظم من السلوكات ضمن مكانة الفرد في مجموع متفاعل " .

او كما يعرفه "ر . لنتون R.LINTON"

" انه الجانب الديناميي لمركز الفرد او وضعيته اومكانته في الجماعة . "

ANDRY LEVY; (1982)P330

فهو اذا الجانب المتحرك من المكانة ،وليس المكانة نفسها ،وهناك تعريف آخر اراه اكثر ضبطا لمفهوم المكانة لانه يضعها في نسق من العلاقات ولا يعرفها خارج النسق مثل ما فات معناوهو كالتالي .

" . . . تلك المرتبة الاجتماعية للشخص بمقارنته بالآخرين في احد النظم الاجتماعية ،وهناك نوعان من المكانة المكانة الرسمية والمكانة غير الرسمية بحيث تشير المكانة الرسمية الى مرتبة الناس كما حددها بناء السلطة في المؤسسة ،اما المكانة غير الرسمية فهي تشير الى المرتبة الاجتماعية التي يسبغها اويضفيها الآخرون على شخص ما بسبب شعورهم نحوه ،فهي المركز الذي يشغله شخص في نسق اجتماعي غير رسمي . " (كيث ديفيز، 1974 ،ص98) .

ونلاحظ هنا ان المكانة قد تكون رسمية ضمن نسق اونظام اجتماعي فهي مرئية للجميع وعلى اساسها يعامل الفرد رسميا ،وقد تكون غير رسمية وهنا تكون غير مرئية ،وانما يشعر بها الآخرون المحيطون بذلك الفرد .

ويقم الافراد ضمن المكانة غير الرسمية بادوار مختلفة قد تكون اكثر الاحيان مناقضة لدور المكانة الرسمية ،ومن هنا تتكون المشاكل داخل الجماعات ويظهر الصراع .

فعلى ضوء هذين التعريفين المتقاربين حينا والمختلفين حينا آخر ،وعلى ضوء قراءاتنا المختلفة حول الموضوع وملاحظاتنا التتبعية في الميدان نعطي تعريفنا الاجرائي الذي سنلتزم به طوال هذا البحث .

-"المكانة الاجتماعية هي الوضعية التي يحتلها الفرد بين الجماعة
التي ينتمي اليها كمايراها ويقدرها هذا الفرد نفسه وذلك من
خلال رؤية الآخرين المحيطين به وتقديرها لهم ."

يلاحظ من خلال هذا التعريف اننا عرفنا المكانة ليس بمدى علاقة صاحبها بالجماعة التي ينتمي اليها فقط، وانما كما يراها هو ويقدرها ، وذلك من خلال رؤية الآخرين وتقديرها .

من هذا التعريف الاجرائي نصل لنقول مع د /مصطفى سويف :

" ... فهي ابسط العناصر البناء الاجتماعي " . (د /مصطفى سويف، 1970، ص428)

اذا يمكن القول بان الجماعات على اختلاف انواعها تتالف من شبكة من المراكز كل مركز يقوم بوظيفة ، اي بخدمة يؤديها للجماعة من جهة وبخدمة يؤديها لنفسه من جهة ثانية .
وللمركز الاجتماعي خاصيتان :

" ان المركز يرتبط بالهدف الذي يضمه ، كما انه يرتبط بكل مركز اجتماعي
اجتماعي نمط معين من السلوك المتوقع من الاشخاص الذين
يشتغلون مراكز متصلة بذلك المركز" (المرجع نفسه ، ص428) .

وسوف نقيس قوة المكانة الاجتماعية بعدد الاشخاص الذين اجمعوا على اختيار الشخص صديقا او مقربا ضمن مواقف حقيقية معاشة يوميا في المدرسة . وترتفع قوة المكانة للشخص لا بعدد هؤلاء الاشخاص فحسب ، بل بمقدار قوة المركز الاجتماعي لكل منهم .

وتتجه دراستنا الى تحديد المكانة غير الرسمية للتلاميذ في الفصل الدراسي ، لان المكانة الرسمة للتلميذ معروفة ويحددها النظام الدراسي .

2- التحصيل الدراسي :

تتشابه تعاريف مفهوم التحصيل الدراسي وتتفق كلها من انه .

" يقاس بالاختيارات التحصيلية التي تجرى في الاقسام في آخر السنة
السنة وهو مايعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في
جميع المواد الدراسية " (سيد خير الله ، 1981 ، ص76) .

ولا يختلف تعريفنا الاجرائي عن هذا التعريف من حيث اننا نقصد بالتحصيل الدراسي للتلميذ ،مدى تفوقه من الناحية الدراسية عن طريق الحصول في الاختيارات النهائية على تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها .

ونرى ان المعدل التراكمي للدرجات التي يحصل عليها التلميذ يعد بمثابة مقياس كمي دقيق يمكننا من قياس مدى تحصيله الدراسي والمعدل التراكمي هو معدل الدراجات النهائية لجميع الاختبارات التي قام التلميذ منذ بداية السنة الدراسية (85- 1986) الى نهايتها نجاحا ورسوبا .

3- الجماعة الصغيرة (الضيقة) .

ان الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الجماعات فهو منذ ان يجئ الى هذه الدنيا يمر بجماعات مختلفة وينتقل من جماعة الى اخرى ساعيا الى اشباع حاجاته المختلفة ، ولكن الجماعات لا تقوم على اشباع حاجات الفرد ولا تحقق رغباته دون قيد ولا شرط ،وانما تضع له قواعد واسسا يتم في نطاقها اشباع حاجاته وتحقيق رغباته .

" وعلى الفرد اذا اراد اشباع حاجاته ان يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الاوضاع السائدة في الجماعة ،ومن هنا يبدا تاثير الجماعة في شخصية الفرد اوبمعنى آخر يبدا تشكيل طبيعته حتى تاخذ السمة المعينة التي تميزه ،فالجماعة تقوم بصياغة ما جاء به الفرد الى الدنيا من استعدادات وقدرات فطرية حتى تصبح له شخصية خاصة متميزة بخصائص معينة نفسية واجتماعية وبدنية وعقلية " .

(عبد المنعم هاشم وآخرون ،دون تاريخ ،ص25) .

وبهذا نستطيع ان نستنتج ان الجماعة هي التي تعطي للشخصية مفهومها ومداها ودورها وطبيعتها فما مفهوم الجماعة ؟

يعرف (شريف وشريف) الجماعة بانها :

" وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الافراد يشغلون قليلا وكثيرا
علاقات مراكز وادوار محددة بالنسبة لبعضهم البعض ،لديهـا
جهاز من القيم والمعايير الخاص بها ينظم سلوك الافراد الاعضاء
فيها على الاقل في الامور التي تؤثر في الجماعة " .
(كمال الدسوقي ، (1969) ،ص156 .

فالقول بان الجماعة "وحدة اجتماعية" فيه اعطاء الجزء كل معاني الكل ،وتمييز الجماعة عن المجتمع او التجمع العرضي او العابر ،ورسم لحدود معالم تركيبها وخصائصها ، وعليه توجد الجماعات بوجود الافراد ،وفي الاشارة الى العلاقات داخل الجماعات ، وردت عبارة " قليلا اوكثيرا " ،لان علاقات الادوار والمراكز "المكانة" غير ثابته اوساكنة بل هي متحركة ومتغيرة ،وانما تتثبت بدراجات ،ومن ثم فان للجماعات عددا من الخصائص هي :

" شخصان او اكثر ، ميول وقيم مشتركة ومتفق عليها ،نمط تفاعل ثابت
دوافع مشتركة تؤدي للتفاعل بين الأفراد ،قيام تركيب للجماعـة
(تنظيم) قوامه الادوار وترقي المراكزوبالتالي تحديد قاطع لداخلية
الجماعة الصغيرة عن الجماعات الاخرى . " (نفس المرجع ،ص ص163 ، 164) .

ولعل هذا التحليل يؤدي بنا الى معرفة انواع الجماعات المختلفة التي يعيش فيهـا الفرد طول حياته .

وفي هذا يرى "روجي ميكلي Roget Mucchelli" ان الجماعات تختلف حسب الوظيفة والتركيب والنوع ،ومن هنا تعددت الجماعات ،فهناك الجماعات الاولية ويطلق عليهـا احيانا (جماعة الوجه للوجه) ،وهناك الثانوية اوالجماعات التي تكون لنا معها علاقات عن بعد ...الخ .

والذي يهمنا في هذا مادمنا بصدد دراسة الجماعة الصغيرة ،اننا نعرف ما هـي الميزة اوالمميزات التي تميزها عن بقية الجماعات الاخرى . وهنا يقول "ميكلي" :

" ... ان الجماعة الصغيرة تترتب حسب محورين :

الجماعة الطبيعية ـ الاصطناعية ،الجماعة الدائمة ـ الجماعة الوقتية •

فالجماعة الاولية الطبيعية (العائلة ،القرية الصغيرة ،الجيران ، الجماعة الاصدقاء) تتميز بالعلاقات العاطفية التلقائية المغروسة في الوجود الطبيعي للفرد •

الجماعات الاولية الاصطناعية او العرضية (مخيم صيفي ،جماعة المخبر ، جماعة تكوين)وتتميز بان عملية التجمع اتت من خارج الحياة اليومية المعتادة لافراد الجماعة • اما الجماعات الاولية الدائمة (زمرة ، جماعة لعب،قسم مدرسي) وكما يدل اسمها ان وجودها يستمر لمدة طويلة • اما الجماعات الاولية غير الدائمة (جماعة محادثة ، هيئة اجتماع) وتتميز بان تجمعها محدود زمنيا وبقلة تاثيرها على وجود الافراد فيها • " (Roger Mucchellli. 1980;PP 13;14.)

4 ـ ديناميـــة الجماعات:

تعرف دينامية الجماعات :

" •••مجموعة من الظواهر النفسية الاجتماعية التي تتكون داخل الجماعات الاولية ،والقوانين التي تتحكم فيها • "
(Ibid,P16)

في التعريف عبارة " مجموعة من الظواهر النفسية الاجتماعية " ،اي كلما تواجد افراد وتكونت بينهم علاقات ،تواجد بالضرورة تفاعل نتج عنه ردود فعل ايجابية او سلبية او حيادية ،والقول " الجماعات الاولية " هي الجماعة التي يلتقي فيها الافراد وجها لوجه كجماعة اسرة اوجماعة الفصول الدراسية •••الخ مما ينتج عنه تكوين عاطفة بين الافراد وبمعنى اوسع يقصد بهذا التعريف ان العلاقات التي تتكون بين الجماعات الاولية ومحيطها ،اي الافعال وردود الافعال بين الجماعة كحقيقة جمعية والوسط الاجتماعي او الموقف العام حيث يوجد التجمع ،هذه الوضعية او الموقف يؤثر على سلوك الافراد

المكونين للجماعة الاولية ،وحسب التعريف فهذا الموقف او الوضعية حيث يكون التجمع ويتم التفاعل تتحكم فيه قوانين .

ويعرف الدكتور لويس كامل مليكة " دينامية الجماعات بانها :

" ميدان لدراسة طبيعة الجماعات وقوانين نموها وارتباطها بالافراد وبالجماعات اخرى والمجتمع" (لويس كامل مليكة ،1963 ،ص3) .

فالقول بانها ميدان لدراسة طبيعة الجماعات فيه توسع للتعريف ،اذ لانستطيع ان نقيس عملية التفاعل ،اي لانستطيع ان نتحكم فيها اذا كبرت الجماعة عن الحد اللازم ،واصبحت مجتمعا ،كما اننا لانستطيع ان نطبق القوانين التي تحكم الجماعات الصغيرة على المجتمع الواسع .

وهنا اذا قارنا بين التعريفين لوجدنا ان التعريف الاول ضبط نوع الجماعة وهي الجماعة الاولية وليست اي جماعة ،بينما ترك مفهوم الجماعة بدون ضبط فاصبح يدل حتى على التجمع العرضي .

على ان هناك اتفاق بين التعريف في ان دينامية الجماعة تشمل كذلك القوانين التي تحكم الجماعة ونموها . وعلى هذا فان دينامية الجماعة تعتبر :

" . . .فرع من فروع المعرفة ،اوهي تخصص عقلي يهتم بالسلوك الانساني والعلاقات الاجتماعي ،وبذا تتخذ مكانة في زمرة العلوم الاجتماعية كعلم النفس الاجتماعي ،وان كانت تختلف عنه من غير شك من حيث ان دارس دينامية الجماعة يهمه اكتساب المعرفة عن طبيعة الجماعات وخصوصا القوى النفسية الاجتماعية المؤثرة في الجماعات والتي تعمل عملها في تحقيق الجماعات لوظائفها انها تركز على القوى الفاعلة في الجماعة نتيجة التركيب والوظيفة " (كمال الدسوقي ،1969 ،ص149) .

وبهذا تعتبر دينامية الجماعة كمجال للمعرفة والحقائق تنظم محورين كبيرين مختلفين يكونان بدورهما جزئين كبيرين .

" 1ـ مجموعة الظواهر النفسية الاجتماعية التي تتكون ضمن
الجماعات الصغيرة وكذلك القوانين الطبيعية التي تتحكم
فيها هذه الظواهر.
2ـ مجموعة المناهج التي تسمح للجماعات الصغيرة
بالتاثير على الجماعات الكبيرة ، او على المنظمـــات
الاجتماعية الواسعة " . (كمال الدسوقي ، 1969 ، ص16) .

اذا هناك معنيان لمفهوم "دينامية الجماعة" من جهة المعنى الواسع الذي يتماشـى مع علم الظواهر الجماعات ، ومن جهة اخرى المعنى الضيق الذي يتماشى مع العمليات الاجتماعية النفسية للجماعة .

ويشير "رولاند لويس Roulind Lewis" الى اصطلاح دينامية الجماعة بانها :

" عبارة عن بحث في عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة " .
(عبد الرحمن محمد عيسوي ، 1974) ، ص330 .

كما يعرفها "ح .ب انجلز" H;B. English

" انها التغيرات الدينامية التي تحدث داخل الجماعات الاجتماعية
ويقصد بالدينامية علاقة العلية او العلة بالمعلول ، وكذلك كيفيـة
تكوين الجماعات وكيفية ادائها لوظائفها ، كذلك يشير الى الوسائل
والاجراءات اللازمة لتغيير اوتركيب الجماعة وسلوكها كجماعة وليس كافراد "
(نفس المرجع السابق ، 1974 ، ص330 .

كما تعتبر دينامية الجماعة ذات اتجاه تجريبي وتطبيقي مما تركها تختلف عن بقيـة النظريات الاخرى ، وفي هذا يقول كمال الدسوقي :

" ... وجدت دينامية الجماعة وهي بسبيل الظواهر انها تدين
بفضل كبير لعلم النفس التجريبي الذي لم يختلف علماؤه منذ البدء
حول امكان اتخاذ المتغيرات الاجتماعية موضوعا للبحث " .
(كمال الدسوقي ، 1969 ، ص149) .

مراجـــع الفصل الاول

أ ـ الكتـــب :

1 ـ عبد الرحمن محمد عيسوي • دراسات في علم النفس الاجتماعي : دار النهظـــة العربية ، لبنـان ، 1974 •

2 ـ سعد عبد الرحمـن • اسس القياس النفسي : مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1967 •

3 ـ كمال الدسوقي • ديناميكية الجماعة في الاجتماع وعلم الاجتماع ، ج1 ، مكتبة الانقلو مصرية ، مصر ، 1969 •

4 ـ كمال الدسوقي • اختيار الافراد : مكتبة الانقلومصرية ، القاهرة ، 1964 •

5 ـ رمزي الغريب • التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الانقلو مصرية ، القاهرة ، 1967 •

6 ـ هول ك لند ني • نظريات الشخصية • تاليف هول ك لند ني وترجمة احمد فرج وآخرون ، الهيئة المصرية للتاليف ، القاهرة ، 1971

7 ـ شول سد لنجر وآخرون • دراسات في علم النفس الاجتماعي • تاليف سد لنجر وآخرون وترجمة عبد الرحمن محمد عيسوي ، دار النهظة العربية ، 1974 •

8 ـ ج • ب • جيلفورد • ميادين علم النفس • تاليف ج • ب • جيلفورد وترجمة يوسف مراد ، المجلد الاول ، دار المعارف ، مصر ، 1966 •

9 ـ عبد الباسط محمد حسن • اصول البحث الاجتماعي : مكتبة وهبة القاهرة ، 1971 •

10 ـ يوبولد • ب • فاندلين • مناهج البحث في التربية وعلم النفس • تاليف يوبولد • ب • فاندلين وترجمة محمد نبيل وآخرون ، مكتبة الانقلو مصرية ، 1969 •

11 ـ جمال زكي • اسس البحث الاجتماعي : دار الفكر ، مصر ، بدون تاريخ •

12 ـ كيث ديفيز • السلوك الانساني في العمل • تاليف كيث ديفيز وترجمة سيد عبد الحميد مرسي وآخرون ، مصر ، 1974 •

13ــ مصطفى سويف، الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ؛ ط3، دار المعارف مصر، 1970.

14ــ سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية ؛ دار النهظة العربية ،لبنان، 1981.

15ــ عبد المنعم هاشم وآخرون، اسس العمل مع الجماعات ؛ القاهرة ،بدون تاريخ .

16ــ لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادات ؛ الجزء الاول ،ط3 ،مكتبة النهظة المصرية ،القاهرة، 1963.

17ــ المعهد التربوي الوطني ؛ التربية البدنية ؛ الجزائر، 1982.

18ــ حزب جبهة التحرير الوطني ، الميثاق الوطني ؛ 1986.

19ــ وزارة التربية الوطنية ، الرياضيات المالية والاحصائية ؛ الجزء 2، المعهد التربوي الوطني ،1986.

20ــ سهيل ادريس، جبور عبد النور ؛ المنهل ،بيروت، 1979.

20- OSTERWITH.P. la psychlogie de l,enfant, P.U.F.1957.

2I_ ROGER MUCCHIELLI; dynamique de groupe.E.S.F.IOédi,paris 1983.

22- LEWIN.K. psychodynamique,edition cartwright, harps,I95I.

23 - ANZIEU.D., MARTIN.JY.la dynamique des groupes restints P.U.F.paris;I968.

23-DAVAL.ROGER.BAURICAUD . traite de psychologie sociale ; tome II ; P.UF.

24- MORINO.J.L. fondement de la sociometrie; P.U.F. paris;I970.

25-RONCLD LIPPET .ROLFE WHITE" une etude experimentale du commondement et de la vie en groupe" in ANDRY LEVY psycohologie sociale tome I; paris, 1978.

26-GURVITCHE.C "micrologie et sociometrie". cahier int, tomeIII 1947.

27-BIRTHE REYMOND RIVIER. choix sociometrique et motivation ; delachaut& niestle,suisse, I96I.

.. / ..

28- PIAGET. J. Epistomologie genitique; tomeIII,P.U.F.paris,I95I.

29- MISONEUVE. J. "un bilon de la sociometrie", in l,annee psychologique, P.U?F,paris,I95I.

30- ROCHEBLAVE SPENLE A.M. la notion de r olé en psychologie-sociale,P.U.F;paris,I962.

3I_ RALPH LINTON. "CONCEPT DE STATUTET DE ROLE" in A NDRY LEVY. psychologie sociale, dunod, pa ris,I982.

32-MORINO J.L. psychologie de groupe et psychodrame , P.U.F,paris, I965.

33-OUVILLIER.A. Manuel de sociologie; P.U.F, paris, I954.

2- دوريـــــات .

1- طلعت ابراهيم موسى " دراسة الجماعة الاولية واثرها على التحصيل الدراسي "، مجلة كلية الآداب ،جامعة الرياض،المجلد الثامن الرياض، 1981،.

2- GURVITCHE.G. "Micrologie e t sociometric"; cahier internationale de sociologie, tome III, 1947.

3- ZNANIECKY?F. "sociometrie et sociologie", Cahier int de sociologie, tome I, I946.

الفصل الثاني

منهجية البحث

* تمهيد
* تحديد ميدان البحث .
* عينة البحث وخصائصها .
* تحديد منهج البحث .
* أدوات البحث وكيفية استعمالها .
* مراجع الفصل الثاني .

تمهيـــــــد :

بعد مناقشة نظرية ديناميةالجماعة بوجهيها التجريبي والتحليلي ،وما اسفرت عنه من تجارب ميدانية ومدى اهمية المنهج المتبع فيها .
فاننا نتبنى منهجها في بحثنا هذا والذي نراه كفيلا بخدمة الميدان البيداغوجي والتربوي وذلك لما اثبته من نتائج فعالة سوى في الميدان التربوي اوالصناعي .
وقبل الولوج في الميدان مباشرة توجب علينا تحديده وضبطه .

- تحديد ميدان البحث .

يقع ميدان الدراسة هاته في مدينة تيزي وزو ،وبالضبط في المقاطعة التعليمية الرابعة والتي تشتمل على (20 مدرسة اساسية) ،حيث تتواجد في الجنوب الغربي من المدينة .
تتصف هاته المقاطعة بانها تضم بالاضافة الى مدارس تقع في المدينة ،مدارس اخرى في الضواحي ومن جاء اختيارنا لهاته المقاطعة بالذات . (انظر خريطة المدينة)

- لماذا تم اختيار مدرسة (امعمر عمر) .

تقع مدرسة "امعمرعمر" على الجانب الغربي من المدينة ،يحيط بها من كل الجهات مجموعة من البنايات الحديثة على شكل فيلات وعمارات .
ظهرت هاته الاحياء بما فيها المدروسة الى الوجود في سنة 1973 !!!
تسكنها عائلات جاءت من مختلفة مناطق الولاية بالاضافة الى عائلات اخرى جاءت من مناطق مختلفة من الوطن .
وبالرجوع الى الوثائق المتواجدة في ادارة المدرسة وجدنا نسبة 30 ٪ من التلاميذ يسكنون بضواحي المدينة (انظر الخريطة) .
وهكذا جعلتنا هاته المعطيات نعتقد ان مدرسة "امعمرعمر" الميدان الانسب لتطبيق هاته الدراسة .

../..

ـ تحـديد عيـنة البحـث :

لقد تم اختيار الطور الثاني من المدرسة الاساسية لتطبيق هذا البحث وبالضبط اخترنا السنة الرابعة من التعليم الاساسي وهذا لعدة اسباب منها :

1ـ ان جميع الدراسات التي اجريت على مراحل الطفولة تؤكد

"ان الطفل عندما يصل الى مابين (8ـ10 سنوات) تتوسع علاقاته خارج البيت وتتوزع وتتعمق بحيث يصبح يدين لزملائه اكثر مما يدين لاسرته ،وبذلك ينتمي الطفل الى عدة جماعات من نفس عمره وهنا تظهر المنافسة على اشدها ويبدا الاحساس بالذات" • (د /فؤاد البهي السيد • 1975 • ص)

2ـ ان تجمع الاطفال في هذا السن يتم وفق :

"السنة الدراسية الواحدة ،قرب السكن ،العمر الزمني المتماثل ،العمر العقلي المتماثل " • (د /مصطفى سويف • 1970 • ص216)

3ـ ان هاته المعطيات تتماشى والمعايير التي اخترناها في المواقف المختلفة التي يعيشها الطفل في المدرسة يوميا •

وتتكون السنة الرابعة في هاته المدرسة من قسمين اثنين (اـب) وهما عينة البحث وعدد افرادها 79 تلميذا (ة) • وهي عينة عشوائية نعتبرها ممثلة للجماعة المدرسية من نفس العمر ،وذلك وفق طبيعة الموضوع التي تتناول دراسة البنية الداخلية للقسم الغير الرسمية وتحليلها ،ثم دراسة كل تلميذ كحالة قائمة بذاتها ،ولذلك نرى ان العينة ممثلة •

ـ خصـائص العيـنـة •

تتمتع عينة البحث بعدة خصائص منها :

ـ درس هؤلاء التلاميذ مع بعضهم البعض لمدة اربعة سنوات كاملة ،وهذا ماسمح لهم بمعرفة بعضهم البعض وتكوين علاقات متداخلة ومترابطة فيما بينهم •

- تتقارب اعمار افراد العينة حيث يبلغ متوسط العمر الزمني في القسمين تسعة سنوات ونصف اذ تتراوح مابين (9،7،11) .

- مارست المعلمتان تدريس نفس القسمين لمدة اربعة سنوات .

- يتواجد افراد العينة يوميا في الاحياء الملتسقة ببعضها البعض مما يسمح لهم بالالتقاء وقيام العاب بينهم .

ستساعدنا هاته الخصائص على تحديد الجماعات داخل المدرسة تحديدا دقيقا ومن ثم ستعيننا على التاكد من صحة نتائجنا اكثر .

- تحديد منهج البحث :

تصنف مناهج البحث الاجتماعي بطرق متعددة اهمها ذلك التصنيف الذي يعتمد على الهدف الذي من اجله تجرى الدراسة ، بحيث يمكن القول .

" ... ان هناك دراسات كشفية تستطيع اظهار جوانب مشكلة معينة للتوصل الى اكتشافات جديدة يمكن ان تنطلق منها بحوثا اكثر عمقا ، ودراسات اخرى وصفية تشخيصية تسعى الى تحديد نطاق الظاهرة وتصور ابعادها وكشف الارتباطات بين هذه الابعاد . ثم دراسات تستهدف اختبار الفروض السببية فتحصل على بيانات يمكن الاحتكام اليها في قبول هاته الفروض او تعديلها او رفضها " .
(محمد علي محمد ، 1975 ، ص48)

ومن خلال هاته الدراسة التي تستهدف اختبار فروض سببية اي ارتباط العلة بالمعلول وفق نظرية دينامية الجماعة .

ومن خلال الفرضيات المطروحة في البحث .

" .. والتي تساعد على تحديد اي الاجراءات وطرق البحث تكون اكثر مناسبة وملائمة لاختيار الحل المقترح للمشكلة " .
(د / يوبولد . ب . نانداليين . 1969 . ص287)

فاننا نعتمد وفق طبيعة هذا البحث المنهج التجريبي الميداني .

ـ المنهــج التجــريبي :

تعرف التجربة بانها : "احداث واقعة تحت ظروف معروفة ، يستبعد فيها اكبر قدر ممكن من المؤثرات الخارجية ، ويمكن اجراء ملاحظات دقيقة وبذلك يمكن التوصل اليها بين الظواهر من ارتباطات" .
(و٠ا٠ب بفرج ، 1983 ، ص33)

غير ان هناك نوعين من التجريب في ميدان البحوث النفسية الاجتماعية :

1 ـ التجربة المخبرية ، وتعرف بانها

" الطريقة التي تتيح للباحث من جهة خلق وضعية تجمع فيها الشروط الصحيحة من اجل اجراء البحث ومن جهة اخرى تسمح بالتحكم في بعض المتغيرات والتاثير على اخرى " .
(LeoN Festinger, Daniel Katz,I974,PII6)

فالمجرب هنا باستطاعته ملاحظة وقياس الاثار ، ومدى تاثير المتغيرات المستقلة علـى المتغيرات التابعة في وضعية اين يتم تحييد العوامل الى حد كبير مثال ذلك تجـربة القيادة التي ذكرناها في الفصل الاول .

فاذا طبقنا التعريف السابق على التجارب النفسية الاجتماعية التي تجرى على الجماعـات فاننا بلا شك سوف يعترضنا عدم التحكم في كل متغيرات البحث تحكما صحـيحا . الا ان التجربة التي قام بها كل من "لوين ، لايبت ، هوايتز" المذكورة سابقا ا ستطـاعت الى حد كبير التحكم في كل العوامل التي تؤثر في مجرى التجربة .

" . . اذ كانت تعتبر في عصره اول محاولة تجريبية حقيقية تجرى في مواضع ذات صفة نفسية اجتماعية . . "
(Leon Festinger,Daniel KatZ,(I974),PI64.

الا انه يبقى في نظرنا ان دراسة الجماعة في وضعية اصطناعية تفقدها الظاهرة التي يراد دراستها وهي التفاعل ، وهذا رأي "مورينو" كما مر معنا في نقده لطريقة دراسة الجماعة في المخبر (انظر الفصل الاول) اذ تفقدها حياتها الحقيقية رغم ما تميزة التجربـة المخبرية من ضبط وقياس وتحكم فعلي في كل الظواهر .

ورغم اتباع لوين للمنهج التجريبي الا انه يؤكد قائلا :

" . . رغم انه يمكن دراسة بعض المشاكل الاجتماعية في المجبر على الجماعات الصغيرة المكونة خصيصا لذلك ، الا اننا علينا ان نخلق مناهج في دينامية

الجماعات التي تسمح لنا بوضع تجارب حقيقية بين جماعات فعلية ..
وعليه يمكن في نظري ان يكون لهذه التجارب الميدانية اهمية
كبرى سوى من الناحية النظرية أم الناحية العلمية ".

)

ـ التجربة الميدانية :

اذا وفق طبيعة الموضوع وحساسيته والذي لا يحتمل اجراء تجارب اصطناعية مخبرية ، اوتجارب على شكل (جماعة ضابطة واخرى مستقلة) ، ووفق ما توضح لنا من قراءاتنا في الناحية النظرية من البحث ، اخترنا التجربة الميدانية كمنهج متبع في هاته الدراسة وذلك لما فيها من تقليل من تشويه الظاهرة خاصة اذا كان بجانب الباحث معاون مختص بتلك الظاهرة مثل (المعلمتين) اللتين تشرفان على تعليم قسمي التجربة . كما ان الا طار الذي تدور فيه التجربة الميدانية وهو وضعية حقيقية اجتماعية معاشة يوميا من طرف التلميذ وفيه تظهر الظاهرة كما هي على حقيقتها .

ـ خطة التجربة الميدانية :

دعتنا حساسية الظاهرة وطبيعتها الى اشراك معلمتي قسمي التجربة في اجراء التجربة الميدانية ، راجين بذلك عدم تشويه الظاهرة المراد دراستها حيث اطلعتهما على محتوى الموضوع والجوانب الخفية منه ، كما شرحت لهما كيفية تطبيق الاختبار السسيومتري عدة مرات حتى . اصبحت الظاهرة تهمهما مباشرة وبذلك اقحما في الموضوع مباشرة ، يضاف الى ذلك انه ميدانهما وهما في حاجة الى معرفة قسميهما معرفة دقيقة .
وقد انصب الشرح خاصة على كيفية اجراء وتطبيق معيار المودة ومعيار العمل المدرسي في القسم .
كما شاركتا معي في تطبيق محك اللعب في ساحة المدرسة و في حصة الرياضة باعتبار التلاميذ تعودوا على تدريبي لهم سابقا ، حيث كانتا تسجلان اسماء التلاميذ على قوائم وفق التعليمات التي اعطيت لهن .
تطلب اجراء التجربة الميدانية ثلاثة مراحل اجريت كلها في يوم واحد وهي :

ـ المرحلة الاولى : (محك اللعب) قبل اجراء التجربة اتصلنا بحارس المدرسة وطلبنا منه ان يمنع اي انسان غريب عن قسمي التجربة من التواجد في ساحة المدرســــة (تلاميذ اخرون ، معلمون ، مديرة ، كتاب ، ... الخ) وذلك ضمانا لعدم التاثيـــر والتوجيه ولو عن بعد ، وبذلك اصبحت ساحة المدرسة كلها مجالا للتجريب.

ـ المرحلة الثانية: (محك المودة) وكانت قاعة الدرس اطارا تجريبيا لذلك .

ـ المرحلة الثالثة : (محك العمل المدرسي) ، وكانة قاعة الدرس اطارا تجريبيا لذلك . حيث جاء تطبيق هاتين المرحلتين في حصة (الاعمال اليدوية) والتي تدوم عادة ساعة واحدة في الاسبوع ، حيث استعمل التلاميذ نفس الادوات التي كانوا يستعملوهــا عادة .

ـ ادوات البــــحث:

لكل دراسة اوبحث علمي مجموعة من الادوات والوسائل ، يستخدمها الدارس او الباحث ويطوعها للمنهج الذي يستخدمه ، ويحاول ان يلجأ الى الأدوات التي توصله الى الحقائق التي يسعى للوصول اليها .

وبالنسبة لهذا البحث نعتقد انه من المناسب استخدام الادوات التالية :

ـ 1ـ الملاحظة بالمشاركة .

ـ 2ـ ادات الاحصـــــاء .

ـ 3ـ الاستبيــــــــان .

ـ 4ـ الاختبار السيومتري .

حاولنا استعمال هاته الادوات حسب ما تتطلبه هاته الدراسة اذ كيفناها حسب الظروف التي يتطلبها العمل عادة مع الجماعات . وقد دام استعمال ادات (الملاحظة بالمشاركة) خاصة مدة السنة الدراسية (85ـ1986) .

وقد استطعت تنيجة لذلك الاندماج نسبيا في مجتمع البحث ، اذ يعتبر مجتمعاحساســا الى حد كبير لانه مجتمع الصغار ، ونظرا لفارق السن الذي يفصلني عنه ، لم استطــــع مشاركتهم في كل شيء اذ ... من المحال معرفة ادق الامور عن كل تلميذ او كل جماعة

جماعة تحتية ،فتحتم علي ان اكون متواجدا في المواد التي تتيح التفاعل اكثر للتلميذ مع بقية افراد الجماعة ،كمادة الرياضة ،ومادة التنشيط (الرسم ،الاشغال اليدوية)

- كيفية استعمال ادوات الدراسة :

اتاحت انا ادوات البحث المذكورة سابقا ، ان نعايش مجتمع البحث موضوع الدراسة وان نتفاعل معه قدرا لامكان ،وذلك كالتالي :

1- الملاحظة بالمشاركة : - تعتبر الملاحظة بالمشاركة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات ،ذلك انها تسهم اسهاما مباشرا في مراقبة الظاهرة مراقبة مباشرة

" ...حيث يعايش الباحث الجماعة التي يقوم بدراستها في كافة اوجه حياتها " . (احمد بدر ، 1977 ، ص277) .

كما ان هاته الطريقة مكنتنا من ان نتهيأ كما ينبغي لملاحظة ظاهرة التفاعل لدى افراد جماعة الفصل سواء كان داخل الفصل الدراسي او في ساحة المدرسة ،كما ان اسلوب الملاحظة بالمشاركة حقق لنا كفاءة اكبر في تحليل وتصنيف معطيات البحث واستخلاص نتائجه بشكل دقيق .

يضاف الى ماسبق " ان الباحث الاجتماعي في حالة استخدامه لطريق الملاحظة

المباشرة في موضع كهذا ،فانه يسلك بذلك السلوك العلمي الصحيح حيث ان الملاحظة الظواهر وتسجيلها وتحليلها هي اول الطرق العلمية لفهم هذه الظواهر واكتشاف القوانين الخاصة بها . ولقد اثبتت العلوم الطبيعية هذه الحقيقة حيث تطورا تطورا هائلا ولهذا فانه فانه من الانسب استخدام هذا الاسلوب لتطوير العلوم الانسانية .

الا انه في العلوم الطبيعية عندما يلاحظ الباحث الظاهرة فهو يلاحظها من بعيد ، بينما بالنسبة للعلوم الاجتماعية فان الباحث لا يمكنه ملاحظة الظاهرة فقط بل يشارك في صنعها ويدخل فيها لكي يتسنى له معرفة سبب وقوعها " .

(د / محمود السيد ابو النيل، 1985، 816)

كما يذهب جيافر الى ان

"الملاحظة بالمشاركة تمثل خطوة الى الامام في ناحية الضبط التجريبي اذا قورنت بمقاييس التقدير الرقمية ،فتقيم سمة الشخصية عن طريق الملاحظة المباشرة يتم عادة في المكان ... فهي تعتبر شبه تجريبية ولكنها تتم في ظروف طبيعية • (د / سيد غنيم • 1973 •ص 440)

وهذا ما اثرنا ان نقوم بضبالضبط حيث حاولنا الاندماج في مجتمع البحث بل حاولنا ان نعيش معه اينما تواجد • الا ان هذا المجتمع لم يقف دون مقاومة اتجاه الباحث بحيث اعتبره فردا غريبا عنه • واذا التجانا في البداية (الاسابيع الاولى) الى مجرد الحضور في القسم وفي الساحة للملاحظة دون التدوين •

وكان اول حضور لي مع المتربصين الذين ياتون من المعاهد البيداغوجية للتربص في الميدان ،وهذا ماساعدني اكثر على التعرف على عينة البحث ودفعهم الى التفاعل معنا كجماعة متربصة ،اذ كانت معاملتهم لنا تختلف عن معاملتهم لمعلميهم •

وقد تنوعت ملاحظتنا حسب الموقف الذي تكون فيه جماعة الفصل الدراسي ،ولـذلك تركزت ملاحظاتنا بالمشاركة في المواقف التالية:

أ ـ الجماعة في الفصل الدراسي

ب ـ الجماعة في ساحة المدرسة (اللعب ،الخ)

ج ـ الجماعة في الصف اثناء الدخول الى القسم •

وسنحاول فيما سياتي وصف الملاحظات التي اجريناها في المواقف المذكورة اعلاه •

أ ــ ملاحظة الجماعة في الفصل الدراسي :

انصبت ملاحظاتنا التتبعية هنا في الفصلين الدراسيين السنة الرابعة (عينة البحث) حول التفاعل الذي يتم داخل الفصل الدراسي .

ــ وصف الفصل الدراسي :

يتكون كل فصل دراسي من حوالي 40 تلميذا او تلميذة ،ومن اربعةصفوف للطاولات ، ومن سبورة حائطية وصبورة متحركة ،ومكتب للمعلمة وخزانة ومدفأة .

يجلس في كل طاولة تلميذ وتلميذة وكلن هذا الوضع بامر من المعلمة ،وهذا في نظرهنا يقلل من التشويش والضوضاء التي تعرقل سير الدرس،ومن جهة اخرى يشجع عملية الاندماج من الصغر .

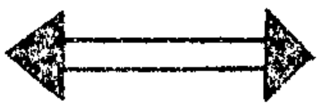
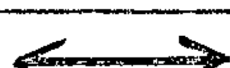
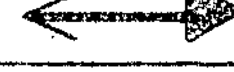
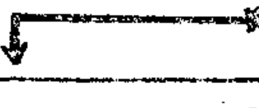
ــ كيف اجريت الملاحظات ؟

منذ البداية طلبت من المعلمتين قائمة باسماء التلاميذ كما هم جالسين في القسم وبهذا تعرفت على اسمائهم وعلى اماكن جلوسهم ،حيث دامت فترة التعرف مدة اربعة اسابيع وبهذا تعرفت على كل تلميذ باسمه ،تاريخ ميلاده ،حالته الصحية ،حالته العائلية وسكنه ،وحالته الدراسية وذلك من خلال سجل خاص يحمل كل هاته المعلومات عن كل تلميذ على حدة .

توصلت بعدها الى وضع نموذج مصغر لكل قسم دراسي يحدد اماكن التلاميذ في المقاعد وهذا لتسهيل التحكم في عملية التفاعل التي تكون بين التلاميذ في العمل السرسمي .
ونتيجة لتنوع عملية التفاعل بين التلاميذ وطول فترة الملاحظة التتبعية قررنا وضع رموزا تسهل علينا التحكم في عملبة التفاعل وهي كالتالي :

../..

رموز استعملت المتحكم في عملية التفاعل ،ولتسهيل قراءة
نماذج الملاحظات التي اجريت في قسمي التجربة

الرمز	معناه	مدة الملاحظة
	علاقة مكثفة من الجهتين	اربعة اسابيع
	علاقة ذات اتجاه واحد	اسبوع واحد
	علاقة ذات اتجاهين	اسبوع واحد
	علاقة ذات اتجاهين مكثفة من اليمين	" "
	علاقة ذات اتجاهين مكثفة من اليسار	" "
	انتقال من طاولة الى اخرى	اربعة اسابيع
	لعبة متداولة بين التلاميذ تلعب بين الصفوف	✓

فترة الملاحظة من 25 ـ 10 الى 17 ـ 12 / 1985

أجريت في القسم (1)

تعليـــق :

تواجدت في القسم منذ اليوم الثاني من الدخول المدرسي لسنة 1985 ،حيـــث مكثت بهذا القسم الى غاية 1985/10/25 دون تدوين •

وفي هذه الفترة تدخلت المعلمة مغيرة اماكن التلاميذ وفق مبدا الاختلاط ،وبعد هـــذه الفترة الاولية بدات عملية تدوين الملاحظات لكل مايدور في القسم من تفاعلات •

ومن خلال نموذج الملاحظة (انظر النموذج ص109) لم يظهر مركز تفاعلات تدور حولـــه العلاقات ،وانما هناك علاقات ثنائية بين كل من (صيفيا ــ بنصدق) ، (لوزاف ــ بكرع) كريكر ــ عبدن) •

بينما بالنسبة للاناث فنجد هاته التفاعلات المكثفة متبادلة بين كل من (ويذيل ــ ايتعم) (طوطاك ــ بودن) •

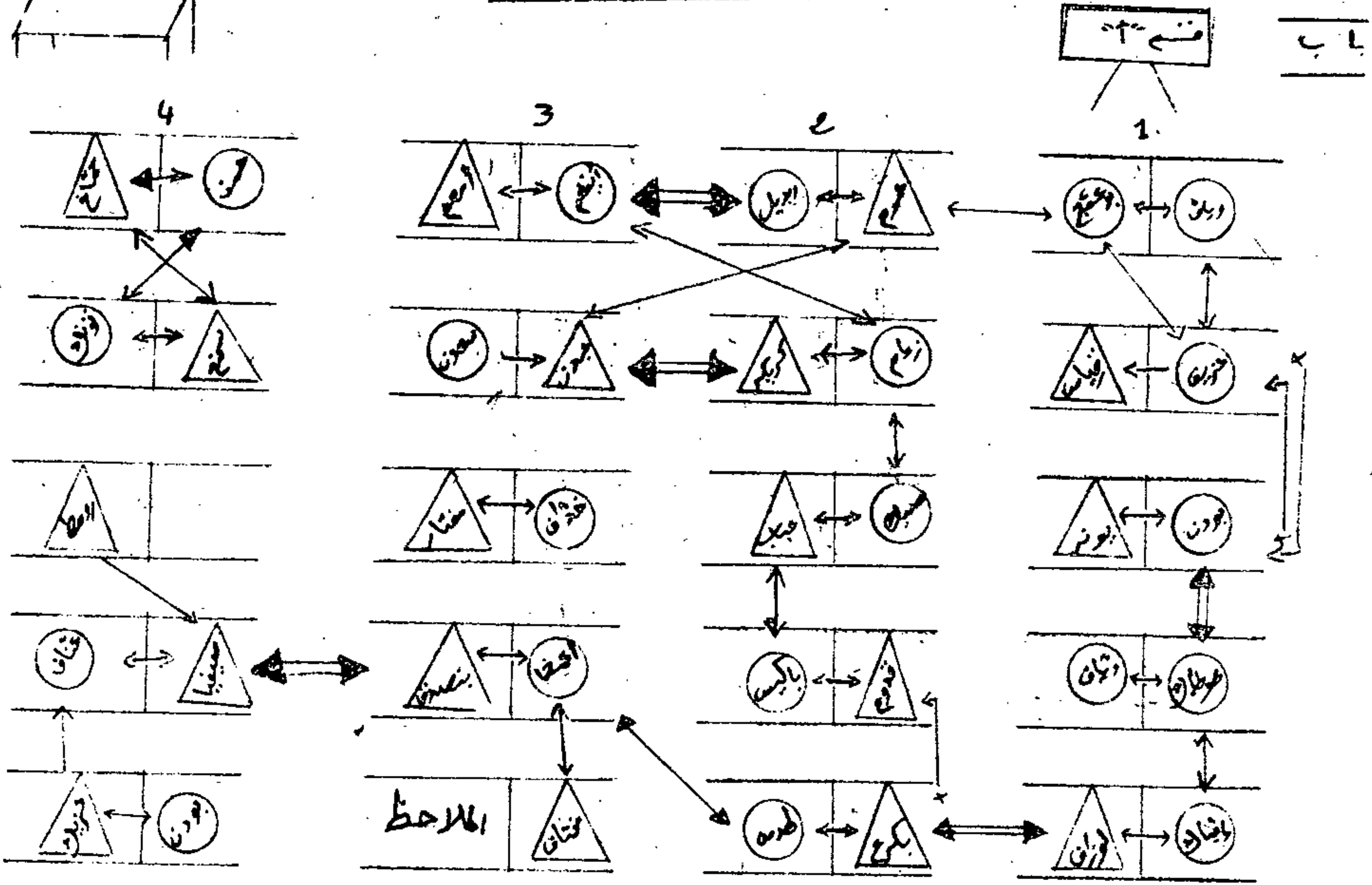
في حين ظهرت علاقات من جانب واحد بين (حسن ـــ حماح) وهي علاقة مختلطة وبين (تونك ـــ حسن) • (اهدس ـــ اعمخا) اناث ،كما ظهر تنقلا متبادلا بين كل من (بكرع ـــ قدوم) •

كما يلاحظ ان البعض له اهتمامات تفاعلية ليس بالزميل المجاور ،وانما ببعض الزملاء المتواجدين في صفوف اخرى مثل حالة (عبدن ـــ عموم) ، (زيام ـــ لهدس) غير انه يلاحظ على هذا النموذج ان هناك انفصال في العلاقات بين الاناث والذكور رغم اختلاطهم في المناضد ،اللهم الا التبادلات الرسمية من حين لاخر والمتمثلـــة في تداول الادوات المدرسية •

ويظهر هذا التفاعل اكثر عندما تكون المعلمة مهتمة بتقليب ادواتها ،او حين تكتـــب على السبورة ،او بين تمرينا واخر ،او عندما تتكلم المعلمة مع اي زائر الى القســـم او عند خروجها احيانا من القسم •

•• / ••

فترة الملاحظة من [illegible]



فترة الملاحظة الممتدة من 4ـ 1 الى 4ـ 3 / 1986

اجريت في القسم (ا)

تعليـــــق :

اعادة النعلمة توزيع التلاميذ والتلميذات من جديد في اماكن جديدة من القسم وهكذا تحصلنا على النموذج التالي (انظر ص111) •

من ملاحظة النموذج تبين انه لا وجود لمراكز مكثفة للتفاعلات في القسم غير انه ازدادت عدد العلاقات التفاعلية المكثفة المتبادلة بين افراد القسم اذ نجد عند الاناث تكونت هاته العلاقات بين كل من (زيام ــ حسن) ، (حسن ــ ويذيل) ، وبين (كاشيز ــ حدان) وبين (صيك ــ لهدس) •

في حين تواجدت عدد من العلاقات ذات الاتجاه الواحد بين كل من (بنوم ــ طوطاك) (تونك ــ ويذيل) •

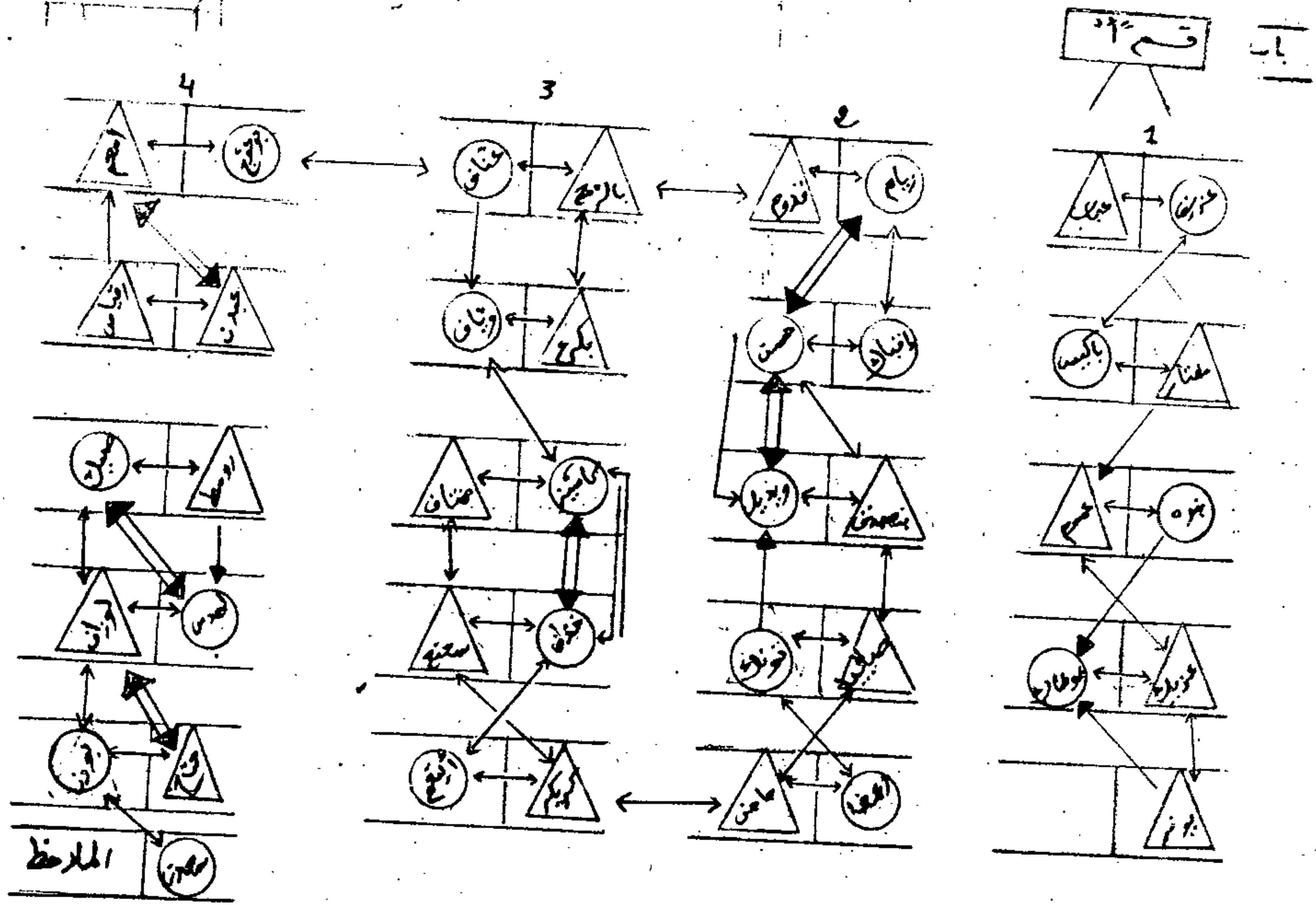
كما ان هناك تنقلات متبادلة بين كل من (خداف ــ كاشيز) ومن جانب واحد بين كل من (حسن ـــ ويذيل) • في حين نجد عند الذكور عدد اقل من العلاقات التفاعلية المكثفة من الجهتين سواء عند كل من (امعم ــ عبدن) ، (لوزاف ــ حماخ) •

كما نجد علاقات ذات اتجاه واحد بين كل من (رميط ـــ لحدس) ، (يوتر ـــ طوطاك) وهما علاقتين مختلطتين ، وبين (مفتار ـــ عموم) •

في حين كالمعتاد نجد تبادلات يومية بين الاناث والذكور من جهة وبين كل زوج فـــي الطاولة • غير انه لا وجود للتفاعلات المكثفة بين الاناث والذكور•

•• /••

فترة الملاحظة من ١/٤ - ٤/٣/٨١



فترة الملاحظة الممتدة من 25 ـ 3 الى 23 ـ 5 / 1986

اجريت في القسم (ا)

تعليـــــق :

ازداد تدخلي في هاته الفترة في اوساط عينة البحث اكثر عن ذي قبل ،اذ اصبحـــت مدربا رياضيا لهم مما دعم اندماجي اكثر في اوساطهم • اذ ظهر اثر ذلك واضحا على جدول الملاحظات (انظر النموذج ص113) ،حيث تكثفت التفاعلات اكثر وظهرت بذلـــك مراكز استقطاب في القسم اكثر وضوحا من الجدولين السابقيـــن •

اذ نجد ان معظم التلاميذ تربطهم ببعضهم البعض علاقات تفاعلية ما ،اي ان القسم اصبح عبارة عن سلسلةمن العلاقات•

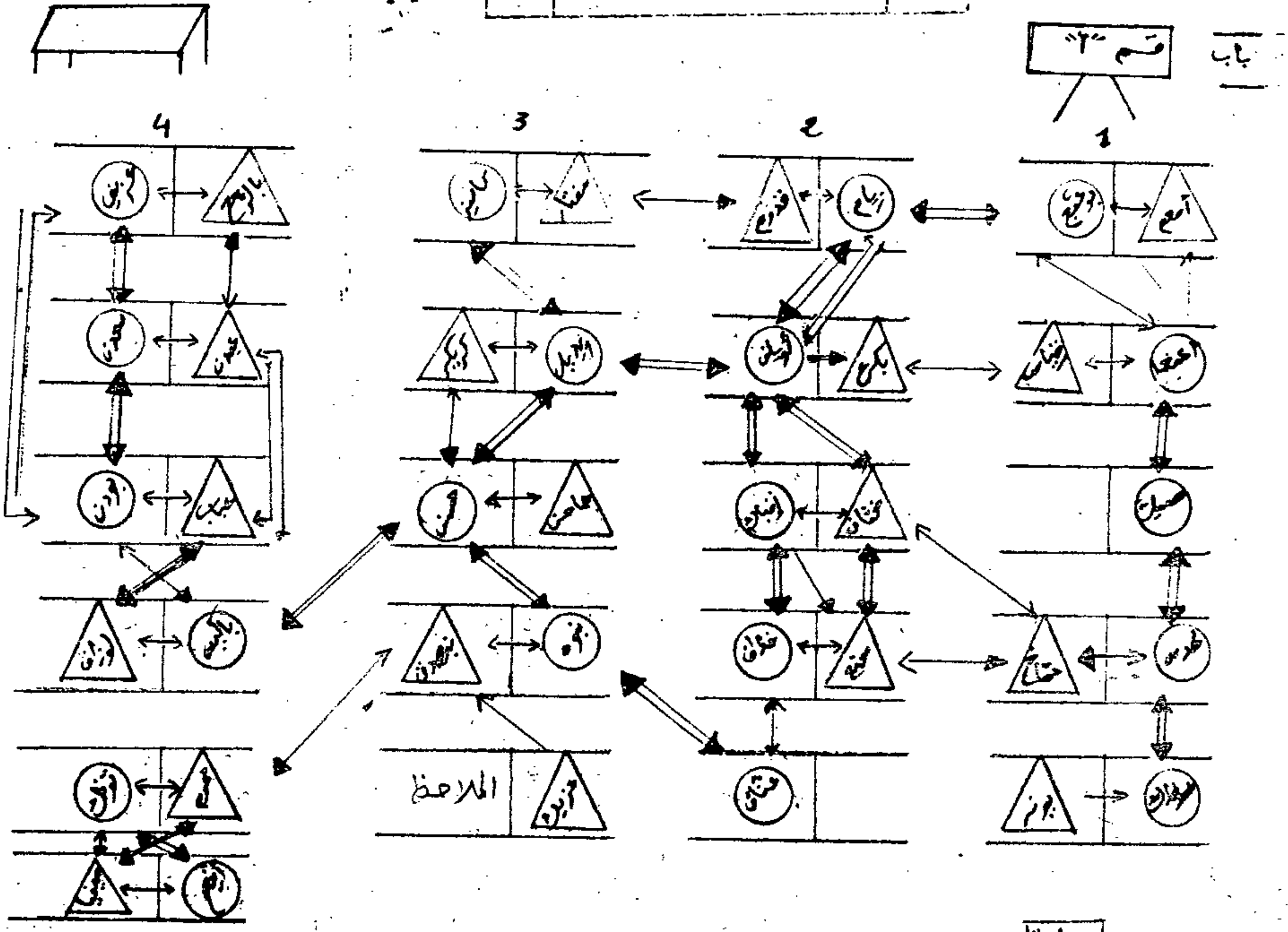
حيث يلاحظ بالنسبة للاناث عدة اقطاب تدور حولهن معظم العلاقات ومن التلميـذة (اوياف) التي ترتبط بـ (اقباك ،زيام ،ويذيل) ،والتلميذة (حسن) التي ترتبط بـ (بنوه ،ويذيل ،باكيس) ،والتلميذة (ويذيل) التي ترتبطبكل من (كاشيز ،حسن ،اوياف) غير ان هاته العلاقات غير منقطعة انما ترتبط بتلاميذ اخرين فنجد علاقات تفاعليـــــة متبادلة بين (زيام ــ بوعقج) ،(اعمخا ــ صيك) ، (صيك ــ لهدس) ، (لهدس ــ طوطاك) (اقباك ــ حداف) ، (عزيف ــ سعدن) ، (سعدن ــ بودن) ، (ايتعم ــ تونك) (حسن ــ بنوه) •

اما بالنسبة للذكور فاننا لم نلاحظ اقطاب تدور حولهم العلاقات التفاعلية بل هي علاقات تبادلية ثنائية فقط مثلما بين كل من (مختاف ــ سحنع) ،(عباب ــ لوزاف) ، (عموم ــ صفيا) .وعلاقة مختلطة بين التلميذ /ة (اوياف ــ مختاف) ،بينما نجد تنقلات بين كل من (بودن ــ عزيف) اناث (عباب ــ عبدن) ذكور (اوياف ــ زيلم) اناث

وهكذا نجد (20) علاقة تفاعلية متبادلة تمثل فيها الاناث نسبة 85٪ وحدهن ، وعلى العموم هذا فيه دلالة واضحة على اندماجنا في اوساط التلاميذ وان تواجـــدنا لم يصبح عائقا في عملية التفاعل •

•• / ••

فترة الملاحظة



اليوم الاول من دخول التلاميذ الى السنة الدراسية 86ـ 1987

اجريت الملاحظة في القسم (ا)

تعليـــــــق :

لقد تعمدت الحضور في اليوم الاول من الدخول المدرسي لسنة 86/1987 ،وكنت اول من دخل القسم وذلك لعدة اعتبارات اهمها :

- معرفة الاختيار التلقائي للتلاميذ لبعضهم البعض في الجلوس للعمل ،وخاصة بعد رجوعهم من عطلة طويلة .

- معرفة مراكز الجذب والنبذ في القسم .

وهكذا دخل التلاميذ واختاروا اماكنهم بانفسهم بجانب بعضهم البعض ،حيث لاحظنا تسابقا وتدافعا حول بعض الاماكن مثل ماحدث عند كل من التلميذة (حسن ـ اوياف) حيث راينا التلميذة (لهدس ،زيام ،بنوه) يتسابقن للجلوس مع هاتين التلميذتين . وكذلك مارايناه عند الذكور في التلميذين (صيفيا ،حاحن) وتدافعهما للجلوس بجانب كل من (حماخ ،اوعباب) وهذا ماتأكد لنا فيما بعد حيث راينا تنقلات بين هؤلاء سواء كانوا اناثا اوذكورا (ومانقوله في القسم(ا) ينطبق على القسم (ب)) .

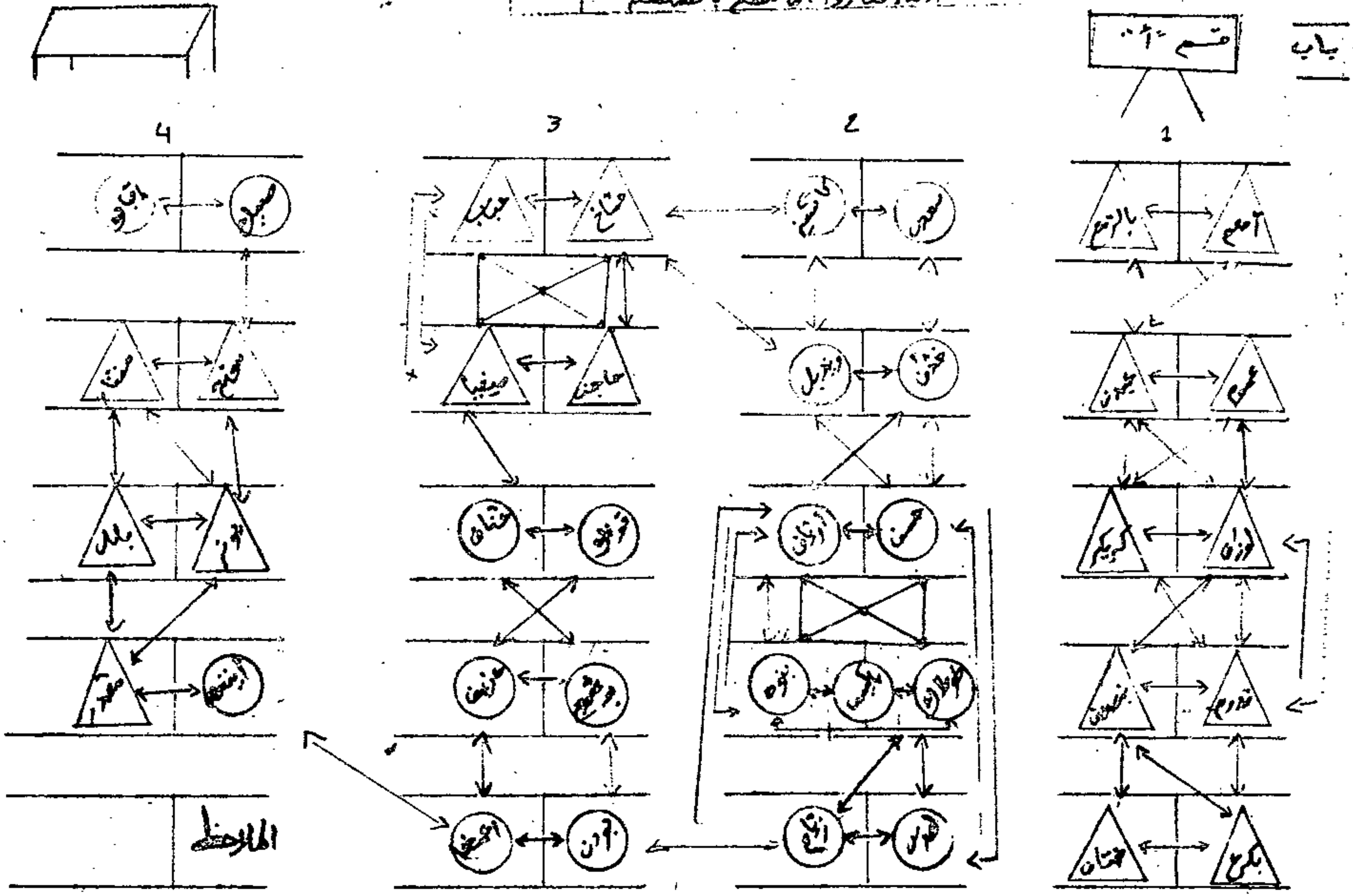
دامت فترة الملاحظة مدة ساعتين وهي المدة الرسمية لاعطاء الدروس في الفترة الصباحية حيث لوحظ تجمعا لثلاثة تلميذات في طاولة واحدة وهي (طوطاك ،باكيس ،بنوه) وتنقلا مكثفا بين كل من (لهدس ،حسن) ، (بنوه ،اوياف) ، (زيام ،اوياف) ،ثم اقيمت لعبة متداولة عادة بين التلاميذ وهذا ساعدهن تبادل الكلام والنقاش بينهن .

يلاحظ نفس الظاهرة عند الذكور حيث وقع تسابقا للجلوس في الطاولة التي جلس فيها التلميذ (حماخ) بين كل من (عباب ،صيفيا) ،وبعد نقاش دام حوالي الساعة والربع ، اقيمت لعبة الطاولة المعروفة والمتداولة بين تلاميذ المدرسة .

كما لوحظ تنقلا بين كل من (قدوم ـ لوزاف) وان كان قد سبق هذا التنقل تدافعا بين (قدوم ـ كريكر) في الجلوس الى جانب (لوزاف) .(انظر ص 115) .

وعلى العموم هناك تبادلات وتفاعلات مكثفة بين التلاميذ اذ يظهر من خلال الشكل ان القسم عبارة عن مجموعة من العلاقات .

السنة الدراسية 88-89
اختاروا أماكنهم بأنفسهم



الا ان الظاهرة التي تجلب الانتباه هو الانفصال الكلي بين الذكور والاناث (انظر ص117)
حيث لوحظ ان الصف الاول كله ذكورا والصف الثاني كله اناثا ،اما بقية الصفوف فهي
مختلطة الا ان هذا الاختلاط لم يتم على مستوى الطاولات ،اللهم الا في حالتين فقط
وهما (بوعقبح –عزيف) ، (ايتمس– مقدر) .

2ـ 1 ـ فترة الملاحظة الممتدة من 24ـ 10الى 18ـ1985/12

اجريت في القسم (ب)

تعليـــــق

ـ تدخلت المعلمة بعد الحصة الرابعة من الجلوس التلقائي الذي اختاره التلاميذ في الطاولات • ووزعتهم حسب عدة عوامل ترى انها تهيئ القسم اكثر للانتباه والعمل وتمثلت هاته العوامـل في :

الاختلاط الجنسي في الطاولات

ابعاد الزملاء عن بعضهم البعض

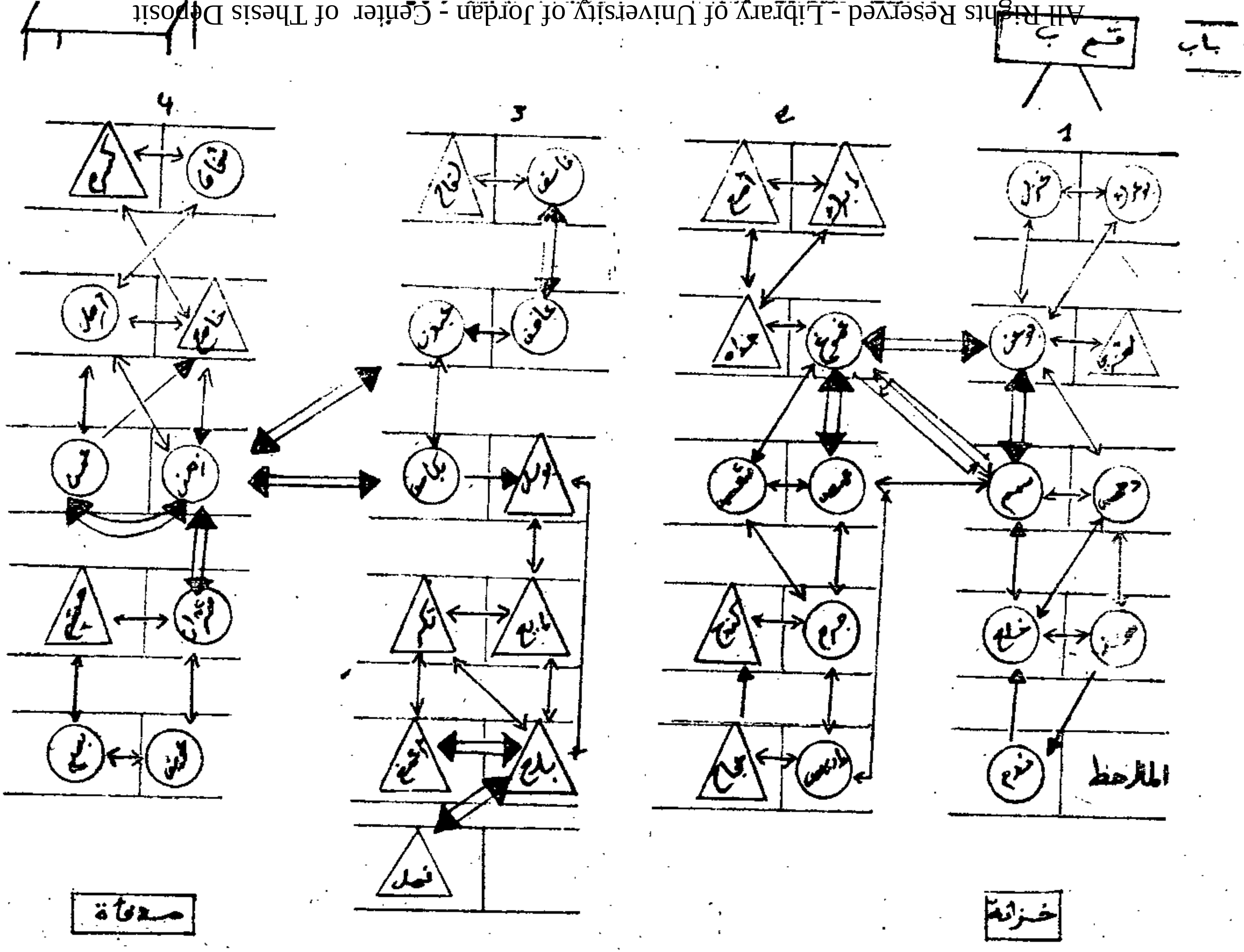
وبعد فترة طويلة من الملاحظات برز ان هناك علاقات تفاعلية مكثفة في الصف الاول بين كل من (بوعن ،سم) من جهة وبين (بوعن ،عموغ)وبين هذه والتلميذة (عمص) وهكذا كما لاحظنا محور اخر للتفاعل يدور حول التلميذة (زمن)والتي لها علاقة تفاعلية بكـل من (عمن ،شران ،عبدن ،بكاص) كما انها تلقت علاقة من جهة واحدة من عند التلميـذة (خامح) • وهكذا برز في القسم مركزان قويان دارت حولهما معظم التفاعلات المكثفة في هاته الفترة وهذا الذي مالم يظهر في القسم (ا) •

يضاف الى ذلك ظهور علاقة مكثفة ولكن ثنائية بين كل من (فاسف ،عافن) ،بينمـــا علاقات مكثفة من جانب واحد بين الاناثوهن (حويز،ندم) ، (ندم ـــ خاع) (خلع ـــ سم) ، (غموغ ـــ شعص) ، (عافن ـــ عبدن) وعلاقتين مختلطتين بيـــن (بكاص ـــ بوسل) ، (عمن ـــ خامح) • (انظر ص117)

في حين نلاحظ تنقلا متبادلا بين كل من (سم ،غموغ) وتنقلا في اتجاه واحد بين كل من (ايديس ـــ عمص) •

اما بالنسبة للذكور فيلاحظ علاقتين مكثفتين فقط بين كل من (بلح ،اعمغ) ، (بلح ،نمل) وهكذا يلاحظ نقص في العلاقات بين الذكور اذا قورنوا بعدد علاقات الاناث في هاته الفترة •

‏•• / ••


باب
قسم ب
1
2
3
4
الملاحظ
خزاعة

2_2_ فترة الملاحظة الممتدة من 15_ 1 الى 15_3/1985

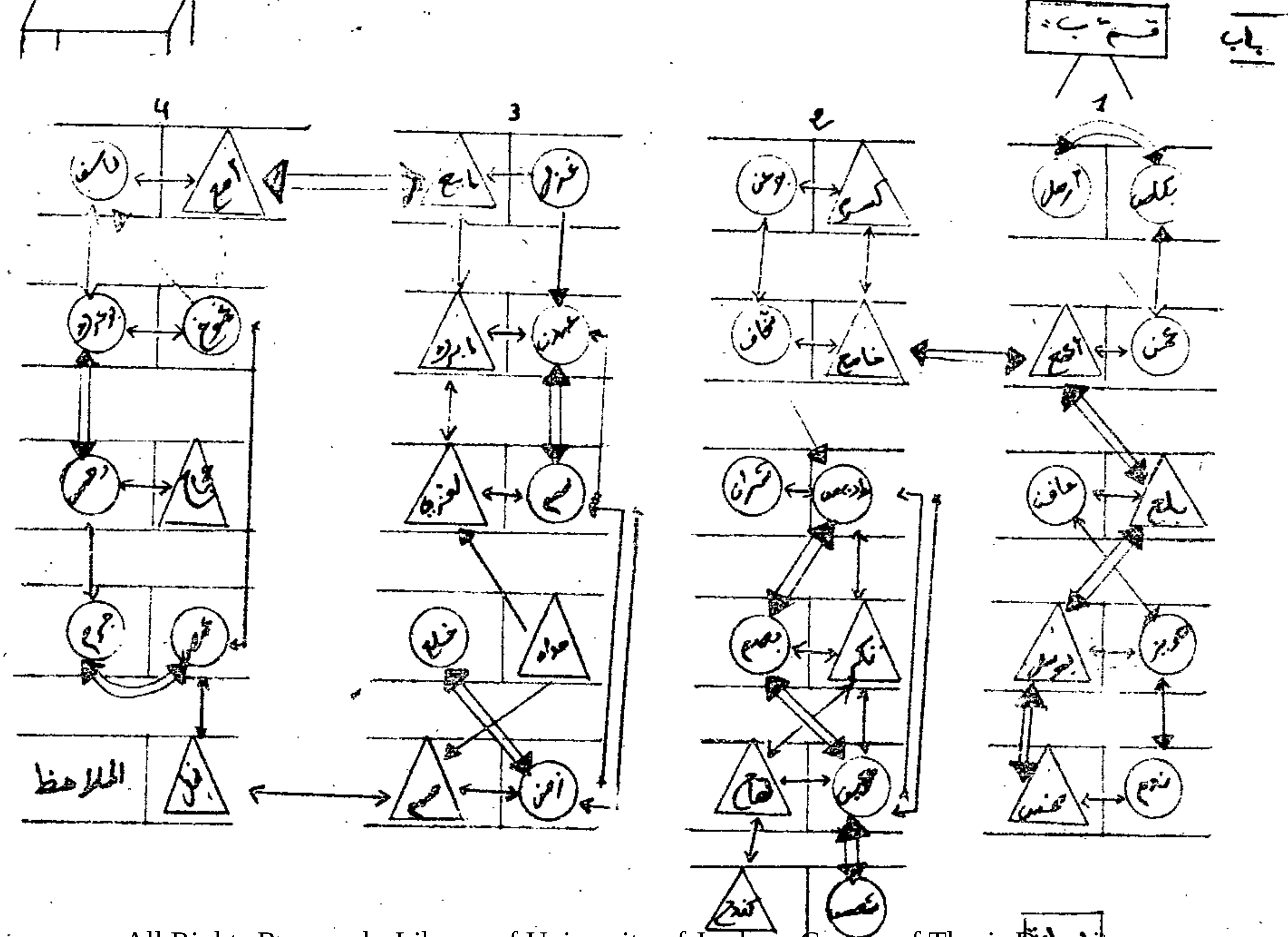
اجريت القسم (ب) .

تعليـــق :.

بعد الرجوع من العطلة الشتوية ،اعادت المعلمة توزيع التلاميذ على مناضد القسم من جديد، وهكذا اصبحت تشكيلة تفاعلية جديدة في القسم (انظر النموذج ص120) حيث لم يلاحظ في هذا النموذج تمركزا للتفاعلات بمعنى الكلمة كما رايناه فـــي النموذج الاول ،وانما عبارة عن سلاسل تفاعلية تكاد لا تنفصل في بعض الاحيـــان (انظر الصف الاول) اذ تتمثل هاته العلاقات التفاعلية عند الاناث بين كـــل من (بكاص،ارمل) ، (ايديس،اوطم) ، (بصم ،عزيف) ، (عزيف،زمن)، (زمن ،خلم) (سمم ،عبدن) ، (عمص،جرم) ، (بومرك ،دحسن) ،يضاف الى ذلك العلاقات المكثفة ولكن من جانب واحد بين كل من (عمن ـــ بكاص) ، (حويز ـــ ندم) ، (سخاف ـــ اديس) (غزل ـــ عبدن) ، (غموغ ـــ فاسف) .

كما يلاحظ تنقلان متبادلان بين كل من (عزيف ـ اديس) ، (زمن ـ سمم) وتنقلان في اتجاه واحد بين (سمم ـــ عبدن) ، (غموغ ـــ عمص)
الا انه لم يلاحظ اية علاقة مكثفة ولا في اتجاه واحد بين الاناث والذكور ،
اما بالنسبة للذكــور عدد قليل من العلاقات المكثفة بين هؤلاء فقط ،يضاف الى ذلك تواجد علاقتين مكثفتين من جانب واحد بين (التلميذ "(حداه ـــ لعزي) ، (حداه ـــ حسم) .

../..


باب
قسم ب
1
2
3
4
الملاحظ

2ـ3ـ3 ـ فترة الملاحظة الممتدة من 25ـ 3 الى 11ـ5 / 1985

اجريت في القسم (ب)

تعليـــــق :

تم تغيير التلاميذ واعادة توزيعهم على مناضد القسم من طرف المعلمة قبل بداية فترة الملاحظات هاته •

ويظهر من خلال النموذج (ص122) حيث يلاحظ ان هناك مركزان للعلاقات المكثفة والمتبادلة ،المركز الاول ومحوره التلميذة (غمق) التي لها علاقات مكثفة بكل مـــن (شران ،حويز،ارمل ،عبدن) •

بينما تظهر بقية العلاقات حينا على شكل سلسلة مثل ما هو واضحا في الصف الاول بين كل من (غزل ،بوعن ،سمم ،خلع ،عزيف ،دحمس) ،وحينا اخر متقاطعة مثل ما هو ملاحظ بين كل من (اديس ،بصم) ، (ناسف ،عبدن) ، (عمن ،حويز)

يضاف الى ذلك العلاقات المكثفة من جانبن واحد بين كل من (جرم ←اديس) في حين نجد تنقلين بين الاناث ويتمثل في (سمم ،بوعن)ـ عبدن ،زمن) وتنقلا من جانب واحد بين (سمم←عزيف) هذا بالنسبة للاناث•

اما بالنسبة للذكور فنجد عدد العلاقات المكثفة المتبادلة قليلا اذا قورن بما لدى الاناث من علاقات ،وتتمثل هاته العلاقات بين كل من (عجاج ـبلح) ، (امح ـكندح) (كندح ـ لعني) ، (بوسل ـ تكر) ، (لقاح ـ كسرم) ، (ابع ـ حسم) •

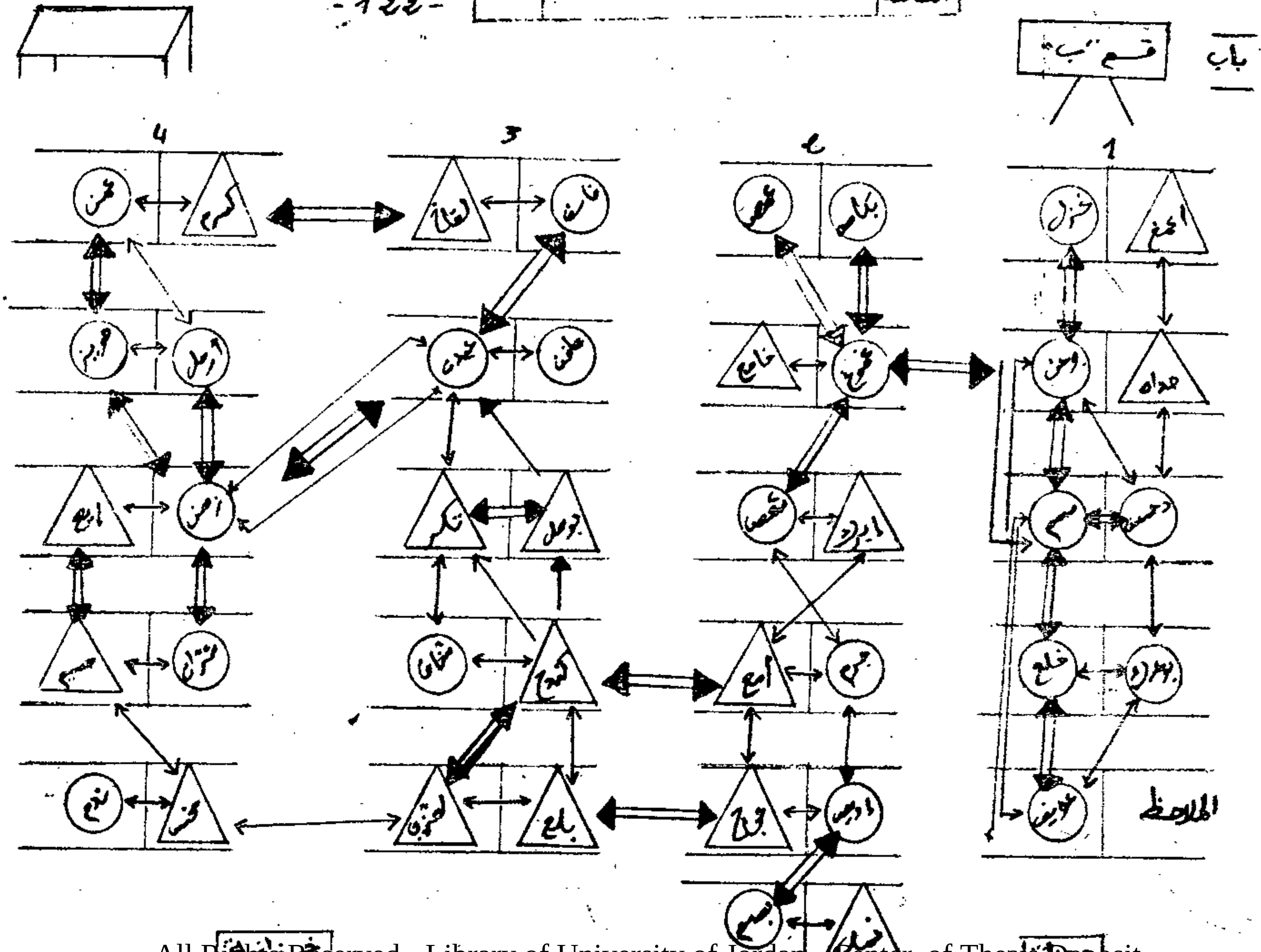
يضاف الى ذلك علاقة واحدة مكثفة من جانب واحد وتتمثل في التلميذ (كندح ← بوسل) بينما لم نجد ولاتنقلا سواء اكان متبادلا او من جانب واحد •

وهكذا تمثل العلاقات التفاعلية المكثفة عند الاناث $\frac{16}{22}$ اي بنسبة 72،72٪

بينما تمثل لدى الذكور نسبة 27،28٪ فقط•

اما اذا قارنا هاته الفترة من الملاحظات بما سبقها لما وجدنا ان العلاقات ازدادت مرحليا بين التلاميذ ،وبذلك ازداد التفاعل ويصادف هذا ممارستي معهم الرياضة في ساحة المدرسة كممارسة لهاته المادة ،وهذا فيه تاكيدا لاندماجي بينهم ،وان كان هذا الاندماج يبقى نسبيانظرا لتفاوت العمر بيننا •

الفترة الثالثة	فترة الملاحظة: [illegible]	



2-4- اليوم الاول من الدخول الدراسي لسنة 85- 1986

اجريت في القسم (ب)

تعليـــــق :

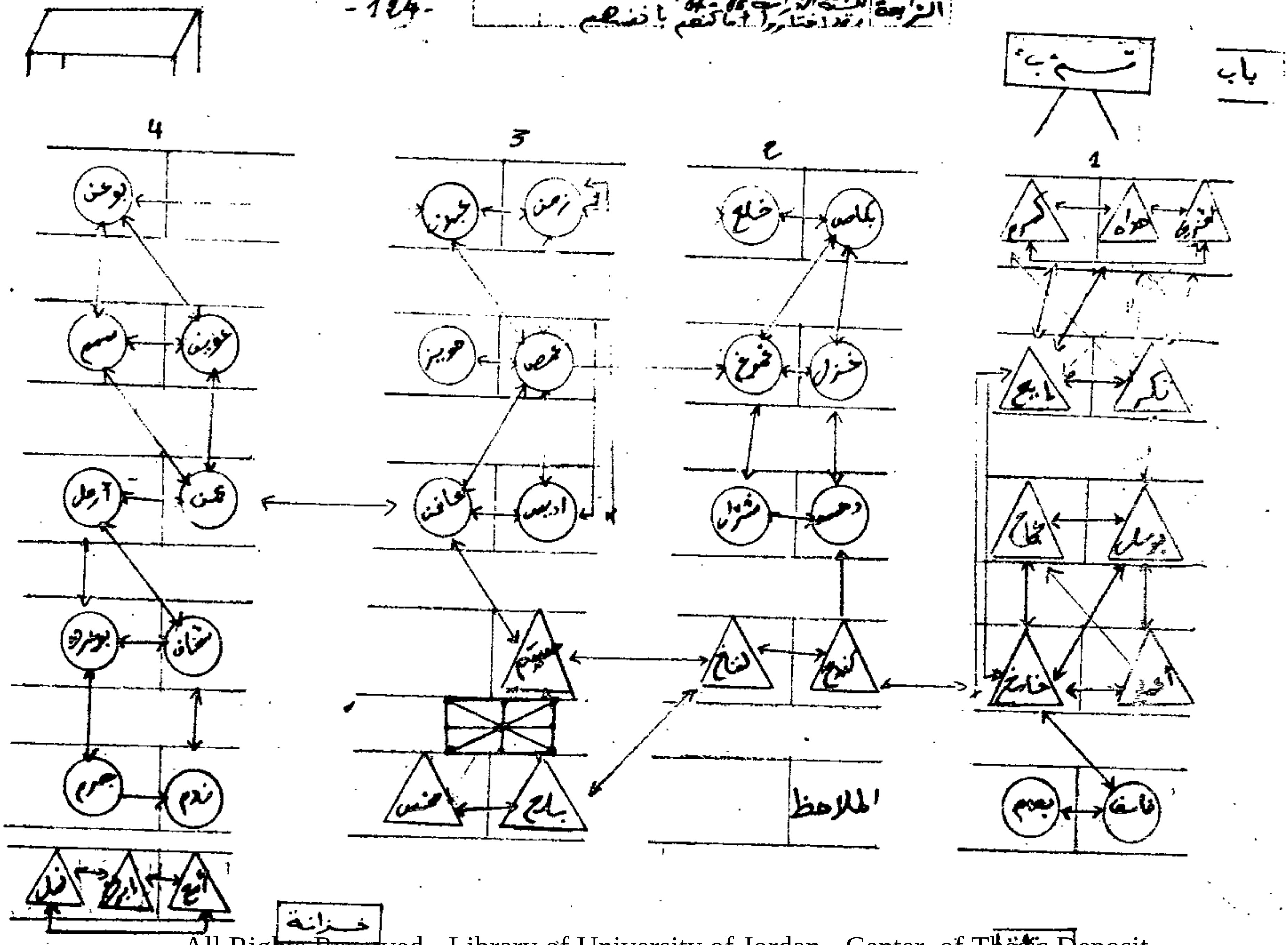
مثلما قمت به في القسم (أ) حيث تعمدت الدخول مسبقا الى القسم مما اتاح لي ملاحظة اختيار التلاميذ لاماكنهم بكل تلقائية وحرية ،حيث ظهر بعض الازدحام والتدافع في البداية على بعض الاماكن اذ لاحظنا تجمعا لثلاثة تلاميذ في الصف الاول وهـــم (لعزي ،حداه ،كسرم) والذين لهم علاقات متبادلة بكل من (تكر،ايع) وثلاثـــة تلاميذ في الصف الرابع وهم (امع ،ابرك ،نمل) حيث كونوا تفاعلا مع بعضهم البعض فقط بخلاف الجماعة السابقة حيث كانت متفتحة على جيرانها .

كما نجد تجمعا اخرا وهو في الصف الاول بين كل من (اعمخ ،خامخ ، عجاح ،بوسل) وظهر تنقلا واحدا بين كل من (خامخ ــ ايع) .

اما بالنسبة للاناث فظهر مركز للتفاعل محوره التلميذة (عمص) حيث لها علاقة بكل من (زمن ،عبدن ،حويز ،عافن ،اديسر) اذ لوحظ تنقل متبادل بين التلميذة (اديس،زمن) بينما اقيمت لعبة الطاولة بين كل من (حسم ،بلح ،محسر) وهذا ابتداءا من الساعة الثانية من الحصة .

وعلى العموم يلاحظ انفصال كلي بين الاناث والذكور ليس في الطاولات فقط ،بـــل حتى في الصف الواحد (انظر نموذج الملاحظة ص124) .

الفترة الرابعة | اليوم الاول من دخول التلاميذ الى القسم للسنة الاولى 86-87 وقد اختاروا اماكنهم بانفسهم



ب ـ ملاحظة جماعة التلاميذ في ساحة المدرسة

لكي نتعمق اكثر في ملاحظاتنا التتبعية ارتاينا اننا نحل محل المعلمتين في الحصص الرياضية اذ هنا يختار التلميذ بكل تلقائية زملاء الذين اعتاد اللعب معهم وتظهر هنا المنافسة على اشدها اثناء الحركات الرياضية بين الافراد اوبين الجماعات التحتية المكونة للصف الدراسي ٠

وباعتبار ان هناك برنامجا مقررا في الرياضة وضعته وزارة التربية ،وكيفت فيه الرياضة مع التلميذ ،وهذا ما ساعدنا على اختيار تمارين رياضية تكون فيها الاولية لتكوين الجماعات والتنافس فيما بينها ٠

قبل ان اشرع في مشاركة التلاميذ في الرياضة كنت قد حضرت عدة حصص مع المعلمة في البداية كملاحظ عن بعد ،ثم اصبحت بعد ذلك اشارك في الحركات الجماعية للقسمين غير انني لم ادخل مع اي جماعة لمنافسة جماعة اخرى ،وكان هذا بمثابة تهيئة لي للاندماج والتقبل من طرف التلاميذ ٠

بعد اربعة اسابيع من حضور هاته الحصص الرياضية ،بدا التلاميذ يتعودون على تواجدي معهم بل اصبحوا ينادونني " بمعلم الرياضة " ،وهكذا اصبحت بالفعل اقوم مقام المعلمة مع الملاحظة على ظهوري اثناء حصص الرياضة بثياب الرياضة ٠

وبعد اطلاعي على المقرر المخصص للرياضة اخترت منه التمارين التالية ٠

ـ 1ـ تمارين للتحمية (الجري ،تحريك الاطراف العليا ،تحريك الاطراف السفلى في نفس المكان ،تنفس ٠٠٠الخ) ٠

ـ2ـ تمارين عبارة عن العاب يقوم بها فرد واحد (لعبة الغميضة ،لعبة المنديل ٠٠الخ)

وقد اخترت هذه التمارين تماشيا للمنافسة في البداية وزيادة في اندماجي معهم حتى وصلت في الاخير الى تمارين المنافسة حيث ٠

" ٠٠يتطلب هنا تكوين عدة افواج ومنها التمارين التالية :

التمريرات العشرة ،التداول بالمراوغة ،تجنب الكرة داخل الملعب"
(المعهد التربوي الوطني ،82ـ 1983 ص 50) ٠

وقد استطعت بمساعدة المعلمتين تسجيل الافواج التي تكونت بكل تلقائية ، اذ تم اعطاء تعليمات على بطاقات لكلتا المعلمتين بكيفية عملية التسجيل التي كنت قد وضعتها مسبقا .

وقد كررت هاته التمارين عدة مرات في عدة حصص للتثبت من صحة تكوين الافواج.
وهذا نموذجا توضيحيا من بطاقات التمارين التي وضعناها للملاحظة :

اسم اللعبة : لعبة التمريرات العشرة

اسم القسم : السنة الرابعة (أ)

مدة الحصة : 1 ساعة

التعليمات : طلبنا من التلاميذ الانقسام الى اربعة افواج حسب قواعد اللعبة بحيث كل تلميذ يختار تلقائيا وبفرده الفوج الذي يريد الانظمام اليه

ملاحظة : تكرر اللعبة مرتين . اعطت نتيجة الملاحظة ما يلي :

المرة الاولى
- فوج (اوياف ،حسن ، بدن ، بنوه ،حداف ، باكيس ،عناف)
- فوج (اعمخا ، لهدس ،ويذيل ، اقباك ،كاشيز ، زيام)
- فوج (بوعقخ ، سعدن ، صيك ،طوطاك ، اقباك)
- فوج (عمرم ذ ، رقياس ذ ،عباب ذ ، بالرمح ذ)

المرة الثانية
- فوج (عبدن ذ ، غموزذ ،حماخ ذ ، قدوم ذ ، امحم ذ)
- فوج (بنصدق ذ ، لوزافذ ، سحنح ذ ، باكيس)
- فوج (صايك ،كريكرذ ،حاحن ذ ،عزيك ذ ، يونرذ ، مفتارذ)
- فوج (اوياف ، بودن ،حسن ،ويذيل ، صيك ،طوطاك) .

../..

وكما ندون الملاحظات الاكلينيكة اثناء تكوين الافواج حيث لاحظنا مايلي :

الذين غيروا الفوج	الذيين ترددوا في تغييره	حجم الفوج
يونزن ،عزيكدن ،رقيامرن	عزيك سحنخن	الفوج الاول
حاحن ن ،بنصدق ن		
عباب ن ،بكرن ،		
كرير عموم ن ،		
بالرمح ن ،حماخ ن ،		
عبدن ن ،صيفيا ن ،		
باكيس .		

ملاحظة :- لم تشارك التلميذة (عزيف) في الالعاب التي قام بها التلاميذ في ساحة الملعب .

- نشير بحرف (ن) للجنس الذكر ، اما الاسماء التي لم نضع امامها حرف فهن انثيات .

- ان الاسماء التي استعملناها في الملاحظات هي نفسها التي سنستعملها في تحليل الاستبيان والاختبار السسيومتري ، وهي الحروف الاولى من الاسم ، والحروف الاولى من اللقب لكل افراد العينة وهذا ما يدعوا اليه المنهج السسيومتري وذلك للحفاظ على اسرار عينة البحث .

../..

نفس نموذج بطاقة الملاحظات الذي قمنا به في القسم (أ) قمنا به في القسم (ب) كذلك واعطتنا نتيجة الملاحظة ما يلي :

المرة الاولى

- فوج 1 (عويف ، بكاص ، عمص ، غموغ ، غزل ، بوعن ، سم ، فاسف ، بصم)
- فوج 2 (ارمل ، حويز ، سم عمن ، غموغ ، بوعن ، عافن ، عمص ، عبدن ، اديسر ، زمن ، عويف) .
- فوج 3 (حسن ذ ، اعمخ ذ ، خامخ ذ ، عجاح ذ ، بلح ذ ، كندح ذ ، تكرذ ، بوعرك ذ)
- فوج 4 (بوسل ذ ، حسم ذ ، امح ذ ، نمل ذ ، ايع ذ ، لعزي ذ ، ابرك ذ ، كسرم ذ ، عجاح ذ ، محسر ذ) .

المرة الثانية

- فوج 1 (بوسل ذ ، عافن ، عبدن ، زمن ، حويز ، اديسر ، شران ، عمن ، ارمل)
- فوج 2 (نمل ذ ، تكرذ ، اعمخ ذ ، امعم ذ ، خامخ ذ ، كندح ذ)
- فوج 3 (دحمس ذ ، جرم ذ ، محسر ذ ، ايع ذ ، كسرم ذ ، ابرك ذ ، لعزي)
- فوج 4 (غزل ، شران ، دحمس ، بصم ، شعص ، فاسف ، خلع ، جرم) .

واثناء تكوين هاته الافواج للقيام بالعبة كنا ندون ملاحظات اكلنيكية واعطت التالي :

الذين غيروا الفوج	الذين ترددوا في تغيير الفوج	حجم الفوج
حسم ذ ، نمل ذ ، سم عويف ، غموغ ، بوعن ، عمص	ندم ، بوعرك ، سخاف ، كندح ذ ، لعزي ، دحمس	

ملاحظة : هناك عدة تلاميذ لم يشاركوا لعدة مرات في تكوين الافواج وهم كالتالي :
(ندم ، بوعرك ، سخاف ، لقلخ ذ ، حداهذ) .

وبهذا نكون قد استعملنا القسم كميدان للعمل الموجه ، كما استعملنا ساحة المدرسة كميدان يقوم فيه الطفل باداء العاب تلقائية .

وهكذا حاولنا قدر الامكان ضمان التلقائية التامة ، وهيأنا كل الظروف الطبيعية لاداء الملاحظة دون التاثيرعلى الظاهرة اوتوجيهها ، مريدين بذلك تحري اكبر درجة من الصدق متبعين في ذلك ما قالت به نظرية دينامية الجماعات وخاصة ما قال به مورينو من تلقائية واقحام المجرب اوالملاحظ في الظاهرة نفسها واشراك المعنيين انفسهم وهنا التلاميذ ومعلميهم ٢ .

جـ ــ ملاحظات تتبعية انصبت على جماعة الصف

زيادة منا في التعمق اكثر في ملاحظة عملية التفاعل وتكوين الجماعات المدرسية ومن خلال ملاحظاتنا التتبعية ،راينا عند استعداد التلاميذ في الساحة تاهبا للدخول للقسم في الطابق الاول ،يكون استعدادهم حسب الزملاء ،اذ لاحظنا ان هناك تنافسا على الاماكن الاولى في الصف بين جماعات الاناث،بينما يحبذ جماعة الذكور مؤخرة الصف ليقوموا بالعاب محببة ،ولذلك طلبنا من المعلمتين ان يسجلا عينات من الملاحظات لمدة السنة الدراسية 84ــ 1985 اسماء التلاميذ الذين يصطفون بجانب بعضهم البعض زوجا زوجا حسب نظام الصف المعمول به وكانت النتائج كالتالي :

نتائج ملاحظات التي اجريت على القسم (أ)

الشهر الاول	الشهر الثاني
سعدن ــ كاشيز	زيام ــ اوياف
صيك ــ اقباك	بودن ــ طوطاك
حداف ــ ويديل	اقباك ــ اعمخا
حسن ــ اوياف	ايتعم ــ حدان
تونك ــ عناف	باكيس ــ لهدس
بودن ــ اعمخا	رقيا سرــ عباب
بنره ــ زيام	عناف ــ بنوه
يونر ــ بلل	ويديل ــ كاشيز
حماخ ــ عباب	صيك ــ حسن
حاحن ــ صيفيا	سعدن ــ بوعقج
بوعقج ــ مقدر	لوزاف ــ حاحن
مختاف ــ بنصدق	كريكر ــ يونر

يتبع ــــــ

بكرع ــ بالرمح	عبد ن ــ بكر
قدوم ــ لوزاف	قدوم ــ بنصدق
عموم ــ كريكر	عزيك ــ صيفيا
غبد ن ــ امعم	حماخ ــ سحنع
مفتار ــ سحنع	عبابـ ــ رقياس
	بالرمح ــ امعم
	مفتار ــ عموم
	عزيف .

الشهر الثالث	الشهر الرابع
اوياف ــ بود ن	عناف ــ كاشيز
اعمغ ــ طوطاك	عزيف ــ بنوه
عزيك ــ ايتعم	حداف ــ حسن
لهدس ــ ويذيل	عزيك ــ ايتعم
حداف ــ حسن	اعمغ ــ طوطاك
باكيس ــ سعد ن	اوياف ــ بود ن
عناف ــ كاشيز	بوعقج ــ زيام
عزيف ــ بنوه	رقياس ــ سعد ن (مختلط)
صيك ــ اقباك	اقباك
بوعقج ــ كريكر	باكيس ــ صيك
زيام ــ رقياس (مختلط)	حماخ ــ عموم
حماخ ــ عموم	لهدس ــ ويذيل
حاحن ــ بالرمح	حاحن ــ بالرمح
امعم ــ لوزاف	بكرع ــ مختاف
مفتار ــ سحنع	بنصد ن ــ يونر

../..

بكرع ــ مختاف	عبدن ــ عباب
بنصدق ــ يونر	كريكر ــ امعم
	عزيك ــ لوزاف
	سحنع ــ مفتار

مع ملاحظة ان هناك عدة غيابات قد سجلت في نهاية الفترة لم يؤخذوا بعين الاعتبار .

نفس هاته الملاحظات اجريت على تلاميذ القسم (ب) لطول السنة الدراسية 85/1986 وكانت النتائج كالتالي :

الشهـــــر الاول	الشهـــــر الثاني
بكاص — ارمل	ارمل — بكاص
حويز — بصم	زمن — عبدن
زمن —	غزل — بوعن
اديس — عافن	شران — بصم
غزل — بوعن	سخاف — ندم
شران — تكر	غموغ — عافن
ندم — سخاف	خلع — اديس
نمل — ابرك	تكر — حســـن
خامخ — اعمخ	مخطاف — نمل
حداه — تكر	عويف — عمن
فاسف — غموغ	عمص — سم
عمن — عويف	بوسل — عجاج
عمص — خلع	خامخ — اعمخ
مخس — سعدن	ابرك — حداه
بلح — لعزي	دحمس — جرم
سم — دحمس	سعدن — لعزى
جرم — بوعرك	امعم — بكـــر
	بوعرك
	كندح — لقاخ

يتبع ...

../..

الشهـــر الثالث	الشهـــر الرابـــع
غورغ ـ عمص	فاسف ـ عبدن
بوعن ـ سم	سخاف ـ شران
عبدن ـ زمن	ارمل ـ حويز
بكاص ـ شران	عمن ـ عافن
حسم ـ بهم	غموغ ـ شعص
جرم ـ اديس	بكاص ـ غزل
عويف ـ كسرم (مختلط)	عمص ـ اديس
خلع ـ بوعرك	بوعن ـ سم
سخاف غزل	عجاح ـ بلح
نمل ـ امح	ا ـ ابرك
كندح ـ لعزي	بوسل ـ مخس
بوسل ـ تكر	اعمح ـ حداه
عافن ـ فاسف	هويف ـ بوعرك
عمن ـ حويز	دحمس ـ ندم
ارمل ـ ندم	نمل ـ كندح
اعمخ ـ حداه	لقاخ ـ حسم
ابرك ـ عجاح	خامح ـ حويز
بلح ـ ايح	تكر ـ ايع
بلع ـ ايع	لعزي ـ كسرم

مع ملاحظة ان هناك عدة غيابات او تأخر عن الحضور في الوقت المحدد ، لم يؤخذوا بعين الاعتبار

وهكذا حاولنا بقدر الامكان مصاحبة جماعة التلاميذ في المؤسسةاينما تواجدت في القسم ام في ساحة المدرسة مستعملين في ذلك الملاحظة بالمشاركة متبعين في ذلك ما قاله : و٠ا ب بفرج

" وعند قيامك بملاحظة اي شئ عليك بالبحث المتعمد على كل ماتعرف انه مميز له ،وعن اي ظاهرة غيرعادية ،وعليك ان تبحث بصفة خاصة عن اية ا رتبا طـ ت ذات دلالة بين الاشياء وبين ما تعرفه " ٠ (و٠ا ٠بفرج ٠ 1983 ٠ ص169) ٠

رغم كل هذا فمن الصعب جدا الالمام بكل شئ ،اذ تركزت ملاحظاتنا على المظهر الخارجي وهذا يكون غيركاف ،لذلك حاولنا اكمال هذا النقص عن طريق الاختبار السسيومتري والذي يعطينا الموقف الداخلي عند التلميذ اتجاه زملائه ٠
وبهذا نكون قد التزمنا الى حد كبير ماقامت به نظرية المجال ،ان الموقف له اثر كبير على عملية التفاعل ٠

وبذلك نكون عالجنا بملاحظاتنا التتبعية الموقف ككل وهو جماعة الفصل الدراسي كما اننا نكون في الوقت نفسه قد عالجنا كل فرد على حدة والبيئة التي يتحرك فيها المتعلم ٠

ب ـ الادوات الاحصائيـــــــــــــــة

من الادوات او الوسائل المستعملة في البحث والتي ستساعدنا على عملية الوصف والتحليل والتفسير هي الادوات الاحصائية ٠

: " وهي تهتم بالاساليب الرياضية او العمليات الازمة لتجميع ووصف وتنظيم وتجهيز وتحليل وتفسير البيانات الرقمية الكمية "

وعليه تعتبر الاداة الاحصائية اداة اساسية للقياس والبحث في دراستنا هاتـه واعتمدنا في ذلك على مايلي :

ـ 1 ـ الربيع الاعلى ،والربيع الادنى وهما من مقاييس التشتت

ـ 2ـ الارتباط

ـ 3 ـ النسب المئـوية

ـ 4 ـ مقياس (ت) للدلالة ٠

وسنوضح كيفية استعمال كل اداة على حدة ولماذا استعملـت حينما يستدعـي ذلك الامـر٠

ج ـ الاستبيـــــــان

تعتبر اداة الاستبان اداة مكملة لمعلومات لم نستطع ان نحصل عليها بواسطة الملاحظة او بواسطة الاختبار السيوسومتري لذلك اعتمدنا عليه كاداة لجلب المعلومات ، اذ يعتبر من اكثر ادوات البحث استخداما في البحوث الاجتماعية باعتباره وسيلة فعالة لتحقيق الاتصال المباشر بين الباحث وبين المجتمع الذي يجري عليه البحث ونظرا لسهولة تسجيل وتصنيف وتحليل الاراء والمواقف والمعلومات التي تجمـــع بواسطته •

الا اننا نرى ان هاته الوسيلة برغم سهولتها الظاهرة الا انهـا تنطوي على مجموعة من الاخطار يمكن ان تضيع معها جهود الدارس هباءا ما لم ينتبه لها •

1ـ لغة الاستبيان : بمعنى ما هي اللغة التي يستخدمها الدارس لطرح تساؤلاته هل يستخدم لغة فصحى تصلح للمثقفين ام لغة دارجة تمكنه من الاتصال باكبرعدد ممكن من اولياء الاطفال مجتمع العينة ،وفي هذا المضمار استطعنا ان نتغلـــب على هاته العقبة اذ رجعنا الى سجلات التلاميذ مجتمع العينة بحيث عرفنــــا المستويات الثقافية المختلفة التي سوف نتوجه اليها بالاستبيان وعلى هذا كانـــت الاستبيان متكيفة وفق اللغة المستعملة كثيرا في الاسر المختلفة •

كما اننا اضطررنا الى استعمال لغتين للكتابة (اللغة العربية ،والفرنسيـة) للاننا لاحظنا ان اللغة المتداولة بين الاسر مختلطة بين العربية والفرنسيـــة والهجة القبائلية •

2ـ اسئلة الاستبيان : في هذا الجانب فان الدارس بصفة عامة عليه ان يختــار الاسلوب الامثل لصياغة اسئلة الاستبيان ،وهل من المناسب طرح اسئلة مباشـرة او غير مباشرة ؟ وهل يقسم الاستبيان الى محاور،وهل سنلجا الى اسلوب تكــرار الاسئلة باساليب مختلفة لقياس مدى صدق الاجابات وثباتها ام لا ؟

وماهو عدد الاسئلة المناسب بحيث لا يكون الاستبيان طويلا يسبب الملل ،مـــما

يجعل الافراد يجيبون اجابة متسرعة ويخلق موقفا مضادا وعدئيا من الدارس ، وبحيث لا يكون الاستبيان قصيرا لايؤدي الى دراسة كاملة للظواهر التي يعنــي الدارس بها وبذلك يفقد الاستبيان اهميته ،وهل يستعمل طريقة الاجابـة المفتوحة ام مغلقة ،وهنا بالذات اخترنا طريقتي الاجابة وهي الطريقة المختلطة اي التي تجمع بين الاجابات المفتوحة والمغلقة في نفس الوقت وهذا حسب السؤال فهناك اسئلة تستدعي اجوبة مغلقة واخرى تستدعى اجوبة مفتوحة •

3ـ فاعلية الاستبيان : نعني بفاعلية الاستبيان مدى قدرته على القيام بالمهمة التي صمم من اجلها ،بمعنى هل الاجابات التي تم الحصول عليها بواسطة هــذا الاستبيان تمكّن الدارس فعلا من كشف وتحليل الظواهر التي يعني بدراستهــا ام لا ؟ ولهذا فلا بد من القيام بعملية التجريب لاختيار الاستبيان والتاكد من فاعليته وتقنينه قبل الاستخدام الفعلي له •

ويتم تعديل الاستبيان والتغيير في اسئلته وتبديلها [illegible] التي يقوم بها الدارس وقد ساعدنا الوثائق التي وجدناها في الادارة والتي تدور معلوماتها حول المستوى الثقافي والاقتصادي لاسر جماعة العينة في اجراء التجارب والاختيارات اللازمة لتقنين الاستبيان للتاكد من وفائه بالاهداف المرجوة من وراء تطبيقه •

كما ساعدتنا القراءات المختلفة حول البحث من الناحية النظرية في الكشف عن الاسئلة التي نحتاج الاجابة عليها ،كل هذا ساعدنا على تكوين فكرة حول صياغة الاستبيان •

4ـ فقرات الاستبيان : يحتوي الاستبيان على ستة فقرات اساسية كل فقرة تحتها مجموعة مــن من الاسئلة ،سواء كانت اسئلة مغلقة او مفتوحة حسب ما يقتضيه الجواب:

ـ الفقرة الاولى وهي عبارة عن بيانات شخصية حول التلميذ وتشمل اسم ولقب التلميذ ، تاريخ ومكان الازدياد ،السكن ،الحي ...الخ •

ـ الفقرة الثانية : بيانات عن الوالدين او ولي الامر ،مستواهم الثقافي والاقتصادي هل يعيشان مع الاسرة ...الخ •

ـ [illegible] الثالثة : [illegible] السكن [illegible]
[illegible] الاسرة [illegible] •

ـ الفقرة الثالثة : الحالة الاجتماعية للطفل ،عنوان السكن ،نوع السكن عدد غرف البيت عدد افراد الاسرة ،عدد الاخوة والاخوات.

ـ الفقرة الرابعة : الحالة الصحية والنفسية ،حالت الطفل عند الولادة ،الامراض التي اصيب بها ، عادة نوم الطفل ،مكان نوم الطفل .

ـ الفقرة الخامسة : علاقة الطفل بالاسرة ،رتبة الطفل في الميلاد بين اخوته مدى لعب الطفل مع افراد اسرته ،يتعارك مع اخوته ،كثير المطالب ،معتمد على نفسه ،يشتكي من زملاء القسم ام لا ...الخ .

ـ الفقرة السادسة : علاقة الطفل بالحي (الحارة) ،هل يميل في لعبه الى زملاء من غير زملاء قسمه ،عدد زملاء اللعب ،يزور زملائه ، هل يلعب زملاء قسمه فقط، منعزلا في البيت ...الخ .

يلاحظ ان الاستبيان يدور حول امور خاصة بالطفل لم نستطع الكشف عنها بواسطة الملاحظة بالمشاركة ولا بواسطة الاختبار السيسيومتري ،ولذلك توجهنا بهذا الاستبيان الى اولياء التلاميذ لاتمام المعلومات التي يحتاجها بحثنا هذا ،وبذلك تكون وسيلة الاستبيان في هذا البحث لا تقل اهمية عن بقية الوسائل الاخرى في حصولها على المعلومات الدقيقة التي ستساعدنا فيما بعد في تحليل النتائج .

ـ كيف طبق الاستبيان ؟

كان من الصعب اتصالنا باولياء عينة البحث ولذلك حاولنا ارسال الاستبيان عن طريق التلاميذ الى اوليائهم طالبين اليهم الاجابة عنه بكل موضوعية ،كما طلبنا من اولياء العينة المدروسة ان يتصلوا بنا في المدرسة مباشرة اذا لم يفهموا شيئا في الاستبيان ،وقد كان تواجدنا يوميا في المدرسة لمدة اربعة ايام بعد توزيع الاستبيان ،الا انه لم يحضر اي ولي امر للاستفسار .

استلمنا بعدها معظم الاستبيانات الا ان القليل منها لم يرجع والبعض منها وقد كان قليلا جدا لم يملأ كما طلبنا وعلى ذلك كررنا مرة اخرى ارسال بعض الاستبيانات للذين لم يرجعوها عن طريق ابنائهم .

../..

ـ كيف فرغ الاستبيان ؟

بعد قراءتنا للاجوبة التي جاءت في الاستبيان الموزعة على عينة البحث، ولتسهيل عملية الاستفادة بمعلومات الاستبيان في تفسير بعض الظواهر فيما بعد ،

ارتاينا ان نضع جدولا لمعظم اسئلة الاستبيان التي لها علاقة مباشرة بما يتطلبه البحث وأن نرجع الى بقية الاسئلة الاخرى اذا استدعت حالة احد التلاميذ ذلك وهذا انطلاقا من :

" ... ان الاطفال يحظرون معهم الى المدرسة مشاكل المنزل ومتاعبه واضطراباته والجو العقلي للمنزل يكون ذا تاثير عظيم " . (صالح عبد العزيز، 1966، ص140) .

وقد تم تفريغ الاستبيان وفق النموذج التالي : (انظر ص 141ـ 145) .

نتائج تفريغ الاستبيان - قسم ١٠ ذكور

اسم التلميذ	الجنس ذكور	السن س	السن شهر	لغة المهد ع	لغة المهد فا	لغة المهد ف	الحالة الصحية (الحواس) ج	ع	ب	ص	ل	عدد الإخوة ذكر	عدد الإخوة أنثى	المهنة الأب	المهنة الأم	المستوى التعليمي الأب	المستوى التعليمي الأم	السكن والحي	المعدل العام	ملاحظات
عيدي	″	10	02	.	/	.	/	/	/	/	/	02	01	تاجر	.	ابتدائي	.	الخروب الشرقي	08,1	
حشاخ	″	09	04	/	/	.	/	/	/	/	/	01	01	مدير	.	جامعي	متوسط	حي 400 فيلا	7,23	
أمعمم	″	09	07	/	/	.	/	/	/	/	/	02	03	موظف	.	ثانوي	.	حي 400 فيلا	7,19	
عباب	″	09	02	/	/	/	/	/	/	/	/	02	05	موظف	.	ثانوي	ابتدائي	حي 200 فيلا	6,16	
حسوم	″	09	05	.	/	.	/	/	/	/	/	05	03	تاجر	.	ابتدائي	.	ولوين تاكيني	5,09	
بالترجح	″	10	01	/	/	.	/	/	/	/	/	02	04					حي 400 فيلا	5,69	
كركير	″	09	07	/	.	/	/	/	/	/	/	01	00	صانع	.	متوسط	متوسط	نور فيلا	4,83	
حامد	″	09	05	/	/	.	/	/	/	/	/	07	02	تاجر				حي 400 فيلا	4,87	
صيفي	″	09	02	.	/	/	/	/	/	/	/			سائق	.	متوسط	.	الإخوة بالصيف	4,38	
حتاف	″	09	05	/	/	.	/	/	/	/	/			موظف	.	متوسط	ابتدائي	الفيلاج الجديدة	4,33	
بنصدقة	″	09	02	/	/	.	/	/	/	/	/			جماد	.	ابتدائي	.	الخروب الشرقي	4,29	
لوذاني	″	09	03	/	/	.	/	/	/	/	/	03	06	شاعر	.	.	.	الإخوة بالصيف	4,10	
قدوم	″	09	08	.	/	.	/	/	/	/	/	.	.	.	.	ثانوي	.	الجنوب الشرقي	3,98	
منعمار	″	09	00	.	/	.	/	/	/	/	/	02	04	[illegible]	خياطة	.	متوسط	الخروب الشرقي	3,55	
خزرلك	″	09	05	/	/	.	±	/	/	/	/	02	01	عامل	.	متوسط	.	الخروب الشرقي	4,63	
نابوع	″	09	01	/	/	.	/	/	/	/	/			تاجر				الخروب الشرقي	4,63	
بوعنس	″	09	07	/	.	.	/	/	/	/	/	01	02	صندوق	.	جامعي	متوسطة	الخروب الشرقي	4,54	
رقطامه	″	09	06	/	/	.	/	/	/	/	/	01	01	مهندس	.	جامعي	متوسط	الفيلاج الجديدة	.	انتقل إلى مدرسة أخرى
سوتع	″	10	06	.	/	.	/	/	/	/	/			تاجر	.	ابتدائي	ابتدائي	الخروب الشرقي	4,69	

نتائج تشريح الاستبيان - قسم ...

اسم التلميذ	السنة	المتشخص س	المتشخص ش	لغة المعهد ع	لغة المعهد خ	لغة المعهد ف	الحالة الصحية - الحواس ج	غ	ب	س	ل	عدد الإخوة ذكر	عدد الإخوة إناث	المهنة الأب	المهنة الأم	المستوى التعليمي الأب	المستوى التعليمي الأم	السكن و الحي	المعدل العام	ملاحظات
حسن	״	09	09	.	/	/	/	/	/	/	/	.	.	مستشار	.	جامعي	ابتدائي	2 جويلية	7,47	
أوتيان	״	10	00	.	/	.	/	/	/	/	/	01	09		..	ابتدائي	.	200 فيلا	7,04	
أبتعم	״	09	09	.	/	.	/	/	/	/	/	02	09	عامل	.	ابتدائي	.	طريق الجزائر	6,65	
سيف	״	09	01	.	/	.	/	/	/	/	/	[illegible]	.	بوليس	.	ابتدائي	.	حي قديد	6,06	
طوطاح	״	09	08	/	/	.	/	/	/	/	/	03	08	[illegible]	.	ابتدائي	.	2 جويلية	5,86	
وبذبك	״	09	02	/	/	.	/	/	/	/	/	03	05	تاجر	.	ابتدائي	ابتدائي	قورفيلا	5,77	
زيام	״	09	10	/	/	.	/	/	/	/	/	02	06	تاجر	.	ابتدائي	.	2 جويلية	5,69	
لحمص	״	09	08	/	.	/	*	/	/	/	/	01	04	.	.	ابتدائي	متوسط	القبارات الجديدة	5,48	
بالعيسة	״	09	50	/	/	.	/	/	/	/	/	02	04	عامل	.	متوسط	.	الحي الغربي	5,33	
إقباق	״	09	08	.	/	.	/	/	/	/	/	02	04	موظف	.	ثانوي	ابتدائي	2 جويلية	5,36	
نيوه	״	09	08	/	/	.	/	/	/	/	/	04	03	تاجر	.	متوسط	.	الحي الغربي	5,57	
يوردي	״	09	08	/	/	.	/	/	/	/	/	02	05	موظف	.	ابتدائي	.	الحي الغربي	4,52	
سعدي	״	10	00	.	/	.	/	/	/	/	/	05	05	صالح	.	.	.	الحي الغربي	4,48	
آيحنا	״	10	00	.	/	.	/	/	/	/	/	04	07	موظف	.	ابتدائي	.	2 جويلية	3,55	
بوعجج	״	10	00	/	/	.	/	/	/	/	/	04	08	تقني	.	ابتدائي	.	2 جويلية	3,26	
خريف	״	09	08	/	/	.	/	/	/	/	/	04	07	عامل	.	ابتدائي	.	قورفيلا	2,89	
دقان	״	09	09	/	/	.	/	/	/	/	/			موظف	.	ثانوي	متوسط	قورفيلا	2,58	
ساكير	״	10	00	/	/	.	/	/	/	/	/	08	04	مدير	.	جامعي	.	عمارات	2,91	
خنان	״	10	00	/	/	..	/	/	/	/	/	01	03		.	متوسط	ابتدائي	القبارات الجديدة	2,34	

[illegible]

اسم التلميذ	الجنس ذكور	المتمدرس س	ش	اللغة ع	فا	ف	الحواس ج	خ	ب	ص	ل	عدد الإخوة ذكر	أنثى	المهنة الأب	الأم	المستوى التعليمي الأب	الأم	السكن والحي	المعدل العام	ملاحظات
[illegible]	//	10	02	.	/	.	/	/	/	/	/	05	02	موظف	.	ثانوي	[illegible]	[illegible]	8,74	
[illegible]	//	10	00	.	/	.	/	/	/	/	/	05	00		..			الدرب الشرقي	7,53	
[illegible]	//	10	03	/	/	.	/	/	/	/	/	03	01	[illegible]	.	جامعي	[illegible]	[illegible] فيلا	7,80	
[illegible]	//	10	06	.	/	.	/	/	/	/	/	04	03	سائق	.	ابتدائي	.	200 فيلا	7,29	
[illegible]	//	10	10	.	/	.	/	/	/	/	/	05	01	تاجر	.	ثانوي	ابتدائي	200 فيلا	6,09	
[illegible]	//	10	04	/	/	.	/	/	/	/	/	05	03	[illegible]	..	متوسط	.	[illegible]	5,08	
[illegible]	//	11	07	/	.	.	/	/	/	/	/	05	03	فلاح	.	.	.	[illegible]	5,45	
[illegible]	//	10	02	/	/	.	*	/	/	/	/	04	03	مدير	.	متوسط	متوسط	[illegible]	5,09	
[illegible]	//	10	06	.	/	/	/	/	/	/	/	05	04	[illegible]	.	ابتدائي	.	[illegible]	4,88	
[illegible]	//	09	09	.	/	.	/	/	/	/	/	04	03	موظف	.	ابتدائي	.	[illegible]	4,79	
[illegible]	//	10	00	/	/	.	/	/	/	/	/	06	02	سائق	.	ابتدائي	.	[illegible]	4,24	
[illegible]	//	11	03	/	/	.	/	/	/	/	/	05	04	موظف	.	ابتدائي	.	[illegible]	3,73	
[illegible]	//	10	07	.	/	.	/	/	/	/	/	04	05	موظف	.	متوسط	.	[illegible]	1,86	
[illegible]	//	10	01	/	.	/	/	/	/	/	/					ابتدائي	ابتدائي	[illegible] فيلا	3,56	
[illegible]	//	10	03	/	.	.	/	/	/	/	/	07	06	[illegible]				[illegible] فيلا	4,71	
[illegible]	//	09	11	/	/	.		/	/	/	/	05	.	بناء	-	ابتدائي	.	[illegible]	3,58	
[illegible]	//	10	00	.	/	.	/	/	/	/	/	02	00	مدير	.	جامعي	ثانوي	[illegible]	7,87	

نتائج تفريغ الاستبيان قسم ... إناث

اسم التلميذ	الجنس	السن		لغة المهد			الحالة الصحية: الحواس					عدد الإخوة		المهنة		المستوى التعليمي		السكن أو الحي	المعدل العام	ملاحظات
	إناث	س	ش	ع	خ	ف	ج	ع	ب	س	ل	ذكر	إناث	الأب	الأم	الأب	الأم			
زهية	=	09	08	/	.	/	/	/	/	/	/	02	01	[illegible]	مديرة	جامعي	جامعي	200 فيلا	8,97	
[illegible]	=	10	03	/	/	.	/	/	/	/	/	02	06	تاجر	.	ابتدائي	.	13 فيلا	8,46	
حورية	=	10	.	/	/	.	/	/	/	/	/	09	01	مراقب	.	متوسط	ابتدائي	200 فيلا	7,97	
[illegible]	=	10	05	.	/	.	/	/	/	/	/		02	01	تاجر	.	ابتدائي	الدرب الغربي	7,56	
[illegible]	=	10	08	/	.	.	/	/	/	/	/	04	04	تاجر				الدرب الغربي	7,44	
[illegible]	=	09	05	/	/	.	/	/	/	/	/	04	04	موظف	.	متوسط		200 فيلا	7,12	
[illegible]	=	10	09	/	/	.	/	/	/	/	/	04	04	فلاح	.	ابتدائي	.	[illegible]	6,96	
[illegible]	=	09	09	.	/	.	/	/	/	/	/	06	02	إداري	.	ابتدائي	.	[illegible]	6,74	
[illegible]	=	10	07	.	/	.	/	/	/	/	/	02	06	إداري	.	متوسط	.	5 جويلية	6,74	
[illegible]	=	10	08	.	/	.	/	/	/	/	/	04	05	.	خياطة	.	متوسط	200 فيلا	6,51	
[illegible]	=	10	03	.	/	.	/	/	/	/	/	03	05	[illegible]	.	متوسط	.	5 جويلية	6,65	
[illegible]	=	09	04	/	/	.	/	/	/	/	/	01	02	.	.	متوسط	ابتدائي	[illegible]	6,43	
[illegible]	=	09	06	/	/	.	/	/	/	/	/	07	01	[illegible]	.	جامعي	[illegible]	5 جويلية	5,90	
[illegible]	=	09	01	.	/	.	/	/	/	/	/	05	05	فنان	.	متوسط	ابتدائي	الدرب الغربي	5,82	
[illegible]	=	10	03	/	/	.	±	/	/	/	/	04	02	متقاعد	.	جامعي	ابتدائي	[illegible]	5,69	
[illegible]	=	11	07	/	.	/	/	/	/	/	/	02	02	[illegible]	.	متوسط	متوسط	الفيلات	5,33	
[illegible]	=	10	04	.	/	.	/	/	/	/	/	05	02	تاجر	.	ابتدائي	.	[illegible]	4,54	
مريم	=	10	06	/	/	.	/	/	/	/	/	02	02	[illegible]	.	ابتدائي	.	طريق الجزائر	3,95	
[illegible]	=	10	02	.	/	.	/	/	/	/	/	04	03	[illegible]	.	ابتدائي	.	[illegible]	3,34	
[illegible]	=	10	03	/	/	.	/	/	/	/	/	05	02	موظف	[illegible]	ثانوي	متوسط	5 جويلية	5,77	
[illegible]	=	11	07	.	/	.	/	±	/	/	/	02	02	.	.	متوسط	ابتدائي	5 جويلية	1,97	
[illegible]	=	09	06	/	/	.	/	/	/	/	/	02	01	عامل	.	متوسط	ابتدائي	الفيلات	2,77	
[illegible]	=	10	05	.	/	.	/	/	/	/	/	04	03	موظف	.	متوسط	.	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	=	09	06	/	/	.	/	/	/	/	/	02	01	موظف	.	متوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

د ـ الاختبار السسيومتري

قبل البدء في اضهار كيفية تطبيق الاختبار السسيومتري (على شكل مواقف تجريبية) توجب علينا الرجوع مرة ثانية الى تعريف معنى الاختبار السسيومتري ، ثم اعطاء لمحة تاريخية عن تطبيق هذا الاختبار خاصة في الميدان البيداغوجي ، ثم ناتي على كيفية تطبيق الاختبار على عينة البحث ، بعدها سنوضح كيف حللناه وقد نلاحظ نوعا من التكرار في بعض التعريفات التي جاءت معنا في مناقشة الناحية النظرية وهذا فيه توضيح للناحية المنهجية ودلالة على ارتباط الناحية النظرية بالمنهج المتبع .

يعرف " مورينو " السسيومترية بقوله :

" ان موضوع السسيومترية هو الدراسة الرياضية للخصوصيات النفسية للجماعات وعلى هذا تضع السسيومترية تقنيات تجريبية مبنية على مناهج كمية فهي تبحث من جهة في تطور وتنظيم الجماعات ومكانة ومراكز الافراد فيها ، ومن جهة اخرى تهتم بقياس كثافة وتوسع الاتجاهات النفسية التي توجد في الجماعات " . (J .L Morino. 1970,P4)

يحاول مورينو تفسير هذا التعريف بحيث يرى انه ركز على الناحية الاجتماعية كما انه ركز على الناحية القياسية (Mesure) وهكذا يرى انه تفادى بذلك الصراع بين الكم والكيف ، حيث وضع حلا نهائيا لهذا الموضوع وعليه يرى انه :

" لاول مرة تدخل الناحية الكمية في الناحية الكيفية حيث تعملان بداخل بعضهما البعض وتتحدان لاول مرة في بنية واحدة " . (نفس المرجع ، ص 26) .

انطلق مورينو من بعض المبادئ الاساسية في تكوين التقنيات السسيومترية ومنها

ـ ان الطرق الاحصائة المستعملة في علم النفس الفردي لانستطيع تطبيقها على الجماعات ولذلك توجب خلق وسيلة جديدة بواسطتها نستطيع ادخال القبلس في علم النفس الاجتماعي ، وفي علم الاجتماع .

ـ انه توجب دراسة الجماعة في الموقف اي في وضعها الحقيقي •

ـ انه توجب تنظيم التجارب بطرق نستطيع ان نتحصل بها على اكبر قدر ممكن من التلقائية ،وهذا ما حاولنا تطبيقه في هذا البحث المتواضع•

لذلك وجدنا مورينو يدعوا مشاركيه دائما الى ،

" ••• جعل المجرب عليهم كذلك بحاثة بنفس درجة المجرب،وعلى المجرب ان يتورط بنفس الدرجة في العملية الاجتماعية للجماعة وذلك ليتسنى له دراسة الجماعة من الداخل وليس من الخارج فقط "•
(نفس المرجع السابق ،ص52)

وهذا ما قمنا به بالفعل من ملاحظاتنا التتبعية وبالمشاركة ،اذ عشنا مع مجتمع البحث وشاركنا في كل الاشغال التي كان يقوم بها ،

ـ استعمال السسيومترية في المدرسة

ان السسيومترية منهج يستعمل اينما تواجدت الجماعات الصغيرة ولذلك استعملت في الميدان الصناعي كما استعملت في الميدان التربوي والاكلنيكي ونحاول في هذا المجال اعطاء لمحة تاريخية عن بدايات تطبيقها في الميدان البيداغوجي الذي يهتم بـه بحثنا هذا •

يرى جون ميزونوف J.MAISONEUVE :

" ان السسيومترية ليس هدفا في حد ذاتها ،بل هي منهاج لكل البحوث التي تهتم بالاجتماعية في اطار الجماعات الضيقة فهي تعطينا المعلومات القاعدية لاستعمالها فيما بعد مع متغيرات اجتماعية ونفسية وكذلك في التجربة التربويــــــــة "•
(Nortgway,1964,P15)

وتعتبر ماري نرث واي "Mary Northway" اول من اشار الى استعمال السيومترية في المدارس حيث قالت :

" بفضل الدراسات السسيومترية استطعنا معرفة الكثير عن العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وتبقى تعطينا دائما الجديد في هذا الموضوع لكن اكبر فائدة انها وجهت انظارنا الى تطبيقاتـــهافي في الاقسام المدرسية حيث هناك يجب تدعيم العلاقات الاجتماعية ودراسة القنوات التي تربط الجماعات في الفصول الدراسية .
فمدارسنا يجب ان تساعد الاطفال على تطوير معرفتهم وتكوينهـــم الثقافي لكي يجابهوا في مستقبلهم المشاكل الانسانية ولـــكي يوضع حلا لهذه القضايا يجب اعطاء اشياء اخرى اكثر من المعرفـــة وهي كيفية النظر في المشاكل ،وهذا يتاتى عن تطوير حس للعلاقات الانسانية والتعاطف والود المتبادل فكيف يكون تطوير هاته القيـــم ؟ لا نعرف بالضبط كيف ؟ ولكن ربما جذورها تكون في نوع العلاقات التي نعيشها نحن المربون وفي الافراح والامن الذي نحصل عليه من الحس الاجتماعي وشعورنا بالتفاعل المتبادل " .
(Northway. 1964,P22)

وهكذا نرى ان " نورث واي " تدعوا الى تهيئة الطفل ضمن الجماعة وتعليمه الحس الاجتماعي وكيفية النظر الى حل المشاكل ،كما ترى " يفات توسكا "
ان مبادئ السسيومترية المدرسية تتمثل في :

1 ـ ان الانسان ليس شخصا منعزلا ،وانما عضوا في جماعة ،اي ان الطفل ينتمي الى عائلته ولقسمه ولزملائه ،فاذا اخذناه على انه تلميذ فقط فاننا ضيعنا جزءا من الحقيقة .

2 ـ ان الماضي يجمد العادات ويخلق الروتين ،وعلى ذلك يجب ان نعطي نظرة جديدة للبيداغوجيا ،اي ان نحول علاقات المعلم بالتلميذ ،فلا يصبح المعلم مصدر معلومات بل يصبح رئيسا لجماعة ذا تفكير متجدد ،ويحاول دوما ان يجد حلولا للجماعة التي يراسها ،ويفتح لها مجالا واسعا نحو المستقبل .

3ـ ان القيم الاجتماعية متغيرة مثل القيم المدرسية (فالقيم القديمة كانت تؤكد على السكون ،الانانية ،التذكر،الاعادة ...الخ) تغيرت الان بالمبادرة ، المسؤولية ،المشاركة ،الاستنباط...الخ .

هذه القيم ظلت حاجزا اتجاه التلقائية والخلق ،واثراء العلاقات الشخصية .

4ـ ان التجارب الاجتماعية لـ لمخبريةمتحجرة لا تهتم بالتكوين الداخلي للحياة الاجتماعية العاطفية ،وبالبنية العميقة لاي جماعة ،ولذلك تتناسى هاته الاخيرة ان الوضعية الحقيقية الطبيعية لها تاثير على اداء الفرد ،وهنا بالضبط يجب التدخل للعمل والتغيير .

ومن هذا المنطلق يقول ب. اوستريت P. osterwtt :

" يجب ان تكون المدرسة ورشة ومخبرا ومكانا للتجارب والتفكير وليس قاعة للتسجيل ". (

5ـ ان الملاحظة التحليلية النفسية فردية ،اذ ان التلميذ كائن في جماعة فالقسم يمتلك لا شعورا جماعيا ،اما التحليل النفسي فيرجع نـ الى الماضي ،بينما يذهب الطفل الى الامام نحو المستقبل ولذلك لا تعتبر هاته الطريقة فعالة .

تحت هاته المبادئ كما ترى " يفيت توسكا " ولدت السسيومترية المدرسية اذ تحمل في طياتها للمربي فائدة كبيرة ،ويأتي " كرت لوين K. Lowin " بفكرته القائلة :

" للاجابة على الاسئلة حول تاثير اي ثقافة على تكوين الطفل يجب معها الاخذ بعين الاعتبار الوضعية بكل محليلتها الاجتماعية والثقافية ككل ديذامي مجسم ،فيجب معرفة العلاقات الداخلية الدينامية التي توجد بين مختلف اجزاء الوضعية التي يعيش فيها التلفل ،هذا التحليل يجب ان يكون غاشطالتيا لان الوضعية الاجتماعية مثل الوضعية النفسية هي كل دينامي ،اذا كان هناك تغيير في اي جزء فهو يؤدي الى تغيير الكل

Chaix RY J.(1960)PP70;71

وهكذا ولدت ما يسمى بدينامية الجماعة التي تعتبر فيها نظرية لوين الاطار النظري ،وتقنيات مورينو السسيومترية الناحية المنهجية العملية للنظرية .

ـ التعريف بالاختبار السسيومتري :

بعد اللمحة القصيرة عن استعمال السسيومترية في الناحية البيداغوجية ،نحاول الان في هذا الجزء ان نعرف الاختبار السسيومتري وكيف وظفناه في هذا البحث .

يعرف مورينو الاختبار السسيومتري بانه :

" وسيلة قياس التنظيم الاجتماعي لجماعة ما ،اذ يطلب في الاختبار من افراد الجماعة ان يختاروا افرادا اخرين من الجماعة التي ينتمون اليها وفق محكات معينة ،فالاختبار السسيومتري هـو طريقة بحث في البنيات الاجتماعية بواسطة قياس التجاذب والتنافر الذي يوجد بين اعضاء الجماعة " .

(Morino. J.L 1970; P27)

وعليه فمن خلال هذا التعريف حاولنا تطبيق الاختبار السسيومتري في المدرسة الاساسية على تلاميذ تتراوح اعمارهم مابين (9الى 10) سنوات اي السنة الرابعة من المرحلة الثانية من المدرسة الاساسية .

اذ طلبنا منهم اختيار زملائهم وفق مواقف حقيقية معاشة في المدرسة وهي :

1ـ محك العمل في الفصل الدراسي ،اي ان يختار التلميذ زملاءه وفق العمل المدرسي .

2 ـ محك المودة : اذ يختار التلميذ مجموعة الاصدقاء الذين يميل اليهم وفق الصداقة

3ـ محك اللعب : اذ يختار التلميذ مجموعة التلاميذ الذين يود ان يلعب معهم .

4 ـ محك الجيرة : وذلك بالرجوع لخريطة السكنات لتحديد الجيرة .

ويلاحظ ان كل هاته المحكات يعيشها التلميذ يوميا في المدرسة ،وقد طبقنا طريقة " نورث واي North WAY" بحيث تتم عملية اختيار الزملاء عن طريق العمل الموجه واللعب وهذا فيه اقحام اكثر للتلميذ ضمن الاختبار من جهة ،ومن جهة ثانية ابعاد الى حد كبير المؤشرات الطفلية التي من الممكن ان تخطئ التجربة (كالكذب ،التاثر بالاخرين ...الخ) ،ومن جهة ثالثة خلق جو عادي طبيعي ،وبالتالي جعل التلميذ

../..

يعيش التلقائية بمعناها الذي يدعوا اليه مورينو •
هذه العوامل الثلاثة تدعم صدق الاختبار من جهة وتسير وفق مبادئ التجربة الميدانية ،اي التحكم في المؤشرات الى حد كبير ،وخلق الجو الطبيعي من اخرى للمجرب عليهم •

- التقنية المستعملة في تمرير الاختبار السسيومتري :

سنحاول في هذا الجزء ان نوضح كيف تم تطبيق الاختبار السسيومتري في القسمين المعدين للتجربة • حيث هناك طريقتان لتطبيق هذا الاختبار :
- الطريقة الاولى تتمثل في طرح الاسئلة مباشرة على التلاميذ والاجابة عليها
غير ان هاته الطريقة لا تتناسب مع معطيات هؤلاء التلاميذ العقلية واللغوية ، وليس فيها اقحاما مباشرا للمجرب عليه
- الطريقة الثانية • فتتمثل في اعطاء الاختبار عن طريق مجموعة من الالعاب والتمارين الميدانية سواء في القسم - مكان العمل الدراسي - ام في ساحة المدرسة مكان اللعب وتكون الزملاء ،وهذا في نظري يسمح بالتلقائية اكثر ،وهذا ما دعت اليه يفيت توسكا " • •وهاته الطريقة تناسب تلاميذ السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة " • (Yevette tosca.1971 , 49)
وذلك لتماشيها مع امكانياتهم الفكرية واللغوية • ولما فيها من واقعية معاشة •
وعلى ذلك اخترنا الطريقة الثانية لتطبيق الاختبار على شكل تجربة ميدانية حقيقية

- كيف طبق الاختبار السسيومتري ؟

طبقنا هذا الاختبار على ثلاثة مراحل متتالية لمدة يوم واحد •
المرحلة الاولى : اخرجنا التلاميذ الى ساحة المدرسة ،بحيث اصبحت هاته الاخيرة مكانا للتجربة وخاصة بالقسم فقط•
ملاحظة : (لم نسمح بوجود الملاحظين وذلك خوفا من التأثير على اجواء التجربة وتحويل مسارها) •

اقترحنا على التلاميذ القيام بلعبة حيث يكونون جماعات عديدة (للتلميذ الخيار في انتمائه لاي جماعة بصورة تلقائية) .

- رسمنا عدة دوائر ليتجمع فيها التلاميذ بعد اختيار بعضهم البعض .

ملاحظـــة :- العبارات التي استعملناها للقيام باللعبة ليست منتقاة رسميا كما في حالة الاختبار السيكومتري (اذ لا يختبر مدى فهم التعليمات ، ولا الاستجابة لمثير) وانما كل واحد يستعمل العبارات التي تعود ان يستعملها مع تلامذته مثل : صفارة ، تصفيق باليدين ، بداية ... الخ . اما نحن فقد استعملنا التصفيق باليدين وذلـــك لتعود التلاميذ عليها .

وهكذا تجمع التلاميذ ضمن جماعات مختلفة من حيث العدد والجنس ضمن الدوائر التي اعدت .

دوّنا بعد التجمع مباشرة اسماء كل جماعة على حدة مع تدوين الملاحظات الاكلينيكيـة (تردد ، تثاقل ، خفة ، انتقال من جماعة الى اخرى ... الخ) .

ستساعدنا هاته الملاحظات فيما بعد في تفسير الدّينامية السّسيومترية واخيرا لكي لا يبقى الاطفال في الانتظار اجرينا معهم لعبة وكان هدف هذا الاجراء هو التكوين التلقائي لجماعات اللعب ، مع التصميم على عدم وجود تنافس ولا تنقيط وعدم وجود رابح فـــي اللعبة او خاسر ، لان هذا سيكون له تاثيرا على بقية المراحل الاخرى .

اما المناخ الذى ساد هذه المرحلة فهو مناخ الحرية التامة والحيادية المطلقـــة مـــن طرفنا (الباحث والمعلمة)

تحليـــــل :- المعيار او المحك الذي نبحث عنه هنا هو محك " اللعب " والذي توخينا فيه عدم توضيح اللعبة في البداية لكي لا يتبادر الى ذهن التلميـــذ قوانين اللعبة وبالتالي يتم اختيار زملائهم دون التفكير في نوع من الالعاب المعروفة وذلك لكي لا يتم اختيار الفريق المنتمي اليه حسب معايير معينة ، وهذا لجعلهـــم يتصرفون بتلقائية تجمعهم حسب دافعيتهم الحقيقية .

2 ـ محك المـــــودة :

ا ـ جلس التلاميذ كالمعتاد في القسم ،وبدات المعلمة كعادتها عملها الرسمي ككل يوم ، قالت للتلاميذ اطلب منكم في حصة الرسم والاشغال اليدوية ان ترسمــوا لــي احسن الازهار .

ب ـ وزعت المعلمة على كل تلميذ خمس ورقات مستطيلة (شكل 11سم x 5 ، 8سم) اي نصف ورقة الكراس ،وطلبت منهم كتابة اسمائهم في اسفل كل ورقة على الناحيــة اليمنى ،ثم طلبت اليهم رسم زهرة في كل الورقات الخمسة .

ملاحظـــــة : ـ (شرحت المعلمة عن طريق الصورة والكلمة على الصبورة ،ثم مرت عدة مرّت من خلال الصفوف للتحقق من كتابة اسماء التلاميذ على الورقات الخمـــس تاركة لهم حرية الحركة والتعليق والكلام مع بعضهم البعض اثناء انجاز التمارين) .

انتهى التلاميذ من الرسم واقترحت المعلمة وضع الاوراق على الطاولة واختيار احسنهن من بين الرسوم الخمسة على ان يرفعه كل تلميذ بيده ،ثم طلبت المعلمة منهم اهداء هاته الزهرة الى احب زميل لديه في القسم .

ولكي يتفادى الضوضاء والتنقل في القسم طلبت المعلمة كتابة اسم الزميل المختار على ظهر الورقة ثم جمعها ووضعها في غلاف كتب عليه (الاختيار الاول) مـــع العمل على عدم ترك التلاميذ يتبادلون فيما بينهم الاسماء التي اختاروها ،وهكذا عملت المعلمة مع بقية الرسوم المهداة ودائما وفق احسن زهرة الى احب زميــــل حتى انتهت ،وبذلك وزعت الرسوم حسب التدرج ،فكان احسن رسم الى احب زميل حتى الاختيار الخامس ،حيث وضعت في خمسة مغلفات من حيث الاهمية مــــن الاختيار الاول الى الاختيار الخامس .

ملاحظـــــة . ـ كلما تقدمت المعلمة في العمل اثار التلاميذ اسئلة مثل هل نهدي مجموعة من الصور الى زميل واحد فقط ؟ او لم يعد لنا زميل نهدي له الرســــم الرابع او الخامس؟ .

وقد كانت الاجابة عن السؤال الاول اننا نهدي رسما واحدا فقط لزميل واحـــد فقط . وبالنسبة للسؤال الثاني كان الجواب بان يترك الاختيار بدون جــــواب

../..

وهذا يسهل لنا التحليل الاحصائي فيما بعد ،اذ لانستطيع ان نرغم الطفل على ان يختار طفلا آخر لايريده .

جـ - مرة ثانية وزعت المعلمة ورقة كراس بيضاء على كل التلاميذ وطلبت منهم كتابة اسمائهم في اعلى الورقة على الجهة اليمنى وكلغز طلبت منهم كتابة اسماء زملائهم الذين توقعوا انهم اهدوهم الرسم الاول .

بعد ما مرت فترة ضوضاء من جراء السؤال غير المتوقع ،كتب التلاميذ اسماء زملائهم الذين توقعوا انهم اعدوهم الرسم الاول ،ثم طلبت المعلمة وضع سطر تحت هاته الاسماء ،ثم طلبت منهم كذلك كتابة اسماء زملائهم الين ظنوا انهم اهدوهم الرسم الثاني ،ثم وضع سطر من جديد وهكذا حتى الرسم الرابع والخامس، وبعد انتهاء العملية جمعت المعلمة الاوراق في غلاف خاص.

تحليل : - ان المحك الذي نبحث عنه هنا في هذه المرحلة هو محك (الزمالة او المودة) واستعملنا لغة الرسم كلغة معبرة عن مايجول في خاطر الطفل

" ...ففوق التعبير بالجسم يبقى الرسم اللغة القريبة من الطفل والمعبر تعبيرا حقيقيا ". (G.H.Luquet,1977,P14)

فاذا طلبنا من اي طفل رسم شئ فانه لايجد صعوبة في التعبير عنه .

اما بالنسبة لاهداء الزهرة تعبيرا عن المودة عن طريق التمثيل بالصورة الرمزية ، فاننا كنا قد طلبنا من تلاميذ القسمين في حصة سابقة ان يقوموا برسومات حرة وبعد تحليلها تبين لنا ان نسبة 65٪ من الرسومات كانت عبارة عن ازهار ،او اشجار تحمل ازهار ،اومنازل تحيط بها ازهار ،اوحدائق بها ازهار... الخ ،هذا ما دعانا الى اعتماد الزهرة كرمز لتبادل المودة .

" ...تبقى الزهرة التعبير الوحيد والتلقائي والحناني والرمز البدائي ". (Yvette Tosca. 1971, P 53)

../..

يضاف الى ذلك ان هاته الطريقة تتفادى التعبير الواضح عن المعزولين في القسم مما قد يكون عداوات بين الاطفال •

3- محك العمل في القسم :

استعملنا هاته المرة القسم من جديد كميدان تجربة لتطبيق هاته الطريقة ، جلس التلاميذ في مقاعدهم كالمعتاد ، استعملنا طريقة العمل الهادف (M ;E) الذي استعملناه في المرحلة الاولى •

قالت المعلمة للتلاميذ انها ستقوم باجراء تمارين من نوع جديد ، وطلبت منهم على عكس عاداتهم انهم سيعملون هذا اليوم في جماعات (تمارين الاملاء والحساب) ومن اجل هذا طلبت المعلمة ان ينضموا الى الجماعة التي يودون العمل معها

ملاحظة :- يلاحظ ان التعبير الذي استعملته المعلمة ليس فيه شئ غريب على التلاميذ الا كلمة (العمل الجماعي) ، فالاطفال قد اكتشفوا في المرحلة الاولى (حرية المشاركة ") وفي الثانية (الاختيار) ، وفي هذه المرحلة مفهوم (العمل الجماعي) في القسم •

ب- وباشارة من المعلمة كانت دائما تستعملها في القسم "هيا" (والتي ليس لها مفهوم الاشارة الرياضية التي تدعوا عادة الى المنافسة وتخاطب الادراك بدل التفكير) ، حيث استدعي التلاميذ لتكوين افواج العمل في الفراغ الذي يفصل السبورة عن المناضد • عند ما ثبتت هاته الافواج نقلت المعلمة اسماء كل فوج على ورقة ثم نقلت الملاحظات الاكلينكية (تغيير الفوج ، الجري بسرعة ، تثاقل ، نداء البعض على فرد للانظمام الى افواجهم) واتماما للعملية كونت المعلمة تمارين جماعية لهاته الافواج دون تقييمها •

تحليل :- يحتل العمل المدرسي اهمية خاصة ، فبواسطته نستطيع وضع مقارنة بين النتائج المتحصل عليها في هذا المحك ، والنتائج التي نتحصل عليها في محك اللعب •

وهكذا سنعرف كيف قام التلاميذ بتوزيع اختياراتهم العملية ، ولهذا السبب اخترنا في معطيات "التعليمات" مادتي الاملاء والتربية الرياضية للرمز الى الاعمال المدرسية

ونصل اخيرا الى مقارنة بين نتائج جماعة اللعب ،وجماعة العمل المدرسي ،ومحك الزمالة ،لنكتشف ما هي المحكات الاكثر تمثيلا في هذا العمر (9ـ 10سنوات) اللعب ام العمل المدرسي ؟.

ملاحظـــة : لقد طبقنا الاختبار السوسيومتري على القسمين بنفس الطريقة وبنفـــس التعليمات، و ستحلل نتائج هذا الاختبار فى الفصول القبلة .

وبهذا تم تطبيق التجربة السسيومترية متحرين في ذلك كل الحيادية محاولين ابعاد بقدر الامكان الخوامل التي تؤثر على مسار اجراء التجربة الميدانية ،عاملين بمبدأ ضبط التجربة ،وانصب الضبط هنا حول ما يلي :

- توضيح التعليمات بكلمات مضبوطة ولها معنى موحد لدى الجميع.
- اجراء التجربة في مكانها الطبيعي .
- استعمال نفس الادوات التي التلميذ يستعملها يوميا اما في القسم او في ساحة المدرسة .
- اقحام المعلمتين في اجراء التجربة بجانب الباحث.

قاصدين بهذا الضبط مبداين :

- جعل التلميذ يعيش التلقائية وفق مبدا السسيومترية .
- الاخذ بعين الاعتبار الموقف ككل وفق نظرية المجال . ومن ثم الوصول بقدر الامكان الى صدق نتائج التجربة.

- كيف تم تحليل الاختبار السسيومتري ؟

وجدنا انفسنا بعد تطبيق الاختبار امام مجموعة من المعطيات السسيومترية الخام المبعثرة هنا وهناك ،وعليه توجب علينا الآن جمع وتنظيم هاته المعطيات لجعلها سهلة الاستغلال والمقارنة .

وستتكرر هنا بعض المعطيات كما قد تحدثنا عنها في الابواب السابقة وهذا لتوضيح الناحية العملية من البحث فقط.

- المصفوفة السسيومتريـــة :

اول عمل قمنا بــه هو تهيئة ورقة مسطرة مكتوب عليها اسماء كل تلاميذ الفصـــل الدراسي الذين طبق عليهم الاختبار .

وبهذا نكون قد حصلنا على شبكة ذات مدخلين ،لان قائمة الاسماء كتبت مرتيـــن مرة على الجهة اليمنى من الورقة ،واخرى من الجهة العليا من الورقة ،حيث تمثل قائمة الجهة اليمنى من الورقة الاختيار المرسل (الاطفال الذين ارسلوا اختيارهم) وتمثل قائمة الجهة العليا من الورقة الاختيار المستلم (الاطفال الذين استلمـــوا الاختيارات) . ويلاحظ هنا اننا فرقنا القوائم حسب الجنس لاننا لاحظنا انـــــه لا يوجد تفاعل يذكر بين الذكور والاناث .

اشرنا الى التلاميذ بالحروف الاولى من الاسم واللقب ،وهذا ما هو معمول به في السسيومترية ،وذلك ضمانا للسرية ،كما حاولنا ايضاح المصفوفة لانها ستحمـــل كل البيانات السسيومترية التي ستساعدنا على التحليل .

" . . .فالمصفوفة ليست فقط طريقة تقدم بها الاحداث بل هي قبل كل شئ طريقة اكتشاف ،اذ تسمح بالكشف عن الحدث السسيومتري ،كما تسمح بمعرفة مكانة كل فرد في الجماعة من جهة وتكشف عن العلاقات الداخلية المتبادلة بين مختلف الافراد من جهة اخرى ." (J.L. Morino,1876,P36)

../..

سوف نضع في هذه الشبكة معطيات المرحلة الثانية من الاختبار (اهداء الزهرة) في مصفوفتين نسمي الاولى (المصفوفة السسيومترية للاختيارات الفعلية) ونسمي الثانية (المصفوفة السسيومترية للاختيارات المتوقعة) ٠

- كيف تم ملأ المصفوفة السسيومترية ؟

قبل البدء في كيفية ملأ المصفوفة السسيومترية يجب ان نتفق على مجموعة من الادوات تسهل لنا التحليل :

ان كل تلميذ عبر عن اختياراته العاطفية من خلال خمس صور مرتبة ترتيبا تنازليا اذ طلبنا منه ان يرسل احسن زهرة (رسم) الى احب صديق له ، ثم الرسم الثاني الى الزميل الذي ياتي في المرتبة الثانية ،وهكذا حتى الرسم الخامس٠

ولذلك اعطينا للرسم الاول الرمز (س)

" الثاني الرمز (ع)

" الثالث الرمز (ح)

" الرابع الرمز (م)

" الخامس ال (ص)

مثال توضيحي : اهدى (حسن) الرسم الاول الى (صيك) بمعنى اعطاه الرمز (س) واذا اهدى رسمه الثاني الى صديقه (ايتمم) فهذا يعني انه اعطاه الرمز (ع) وهكذا بالنسبة للاختيارات المتوقعة ،فاذا توقع التلميذ (بلح) مثلا بأن زميله (عجاج) قد اهداه الرسم الاول ،فاننا نعطيه الرمز (س) ،واذا توقع التلميذ نفسه ان زميله (ابرك) قد اهداه الرسم الرابع فاننا نعطيه الرمز(م) ،وهكذا بالنسبة لبقية الرموز الاخرى ٠

وباعتبار اننا طلبنا من التلاميذ في كل اختيار ان يختاروا كل واحد منهم خمسة من زملائه ،وهذا راجع الى انني هذا العمر اي

" ٠٠٠بين 8ـ 10 سنوات يكون متوسط الجماعة

بين خمسة وثمانية اعضاء٠ " (د /ماهر كامل ٠ 1958٠ ص125)

لذلك ملنا الى اختيار خمسة زملاء فقط في كل مرة ،الا ان الرموز التي اعطيناها

٠٠/٠٠

للاختيارات اذا بقت هكذا فسوف لاتفيد شيئا على الاطلاق ،وتسهيلا لعمليـــة التفريغ التي ستاتي معنا فيما بعد ...

اعطينا اصطلاحا للرمز(س) مقابلا له القيمة (5) وهو الاختيار الاول .

〃 〃 〃 (ع) 〃 〃 (4) 〃 〃 الثاني .

〃 〃 〃 (ح) 〃 〃 (3) 〃 〃 الثالث.

〃 〃 〃 (م) 〃 〃 (2)) 〃 〃 الرابع.

〃 〃 〃 (ص) 〃 〃 (1) 〃 〃 الخامس.

سيكون هذا الاصطلاح صالحا سواء للاختيارات الفعلية او الاختيارات المتوقعـــة مع ملاحظة ان هناك اختيارات متبادلة سواء في الاختيارت الفعلية او المتوقعـــة ولذلك فبالنسبة للرموز المصطلح عليها ستكتب في هاته الحالة على شكل حروف داخلية فمثلا اذا اهدى (بلح) الى زميله (عجاح) الرسم فهو المرموز اليـــه بـ (م) ،واذا بادله هذا الاخيرفى الرسم الثاني اي (ع) فتكتب هاته العلاقة في المصفوفة كالتالي (مع)، وهكذا بالنسبة لبقية الرموز الاخرى .

واخيرا نجمع في اسفل المصفوفة كل الرموز تنازليا ونعطي لها قيمتها الحقيقية مثـــال : ــ اخذت التلميذة (صيك) في الاختيار الاول (3س) والاختيار الثاني (5ع) والاختيار الثالث (1ح) والاختيار الرابع (2م) والاختيار الخامس (1ص) ، وتحسب هكذا :

(5 3) + (4 5) + (3 1) + (2 2) + (1 1) = 43 نقطة

لقد قسمنا المصفوفة السسيومترية سواء في القسم (أ) ام (ب) الى قسمين :

1 ــ المصفوفة السسيومترية للاختيارات الفعلية .

2 ــ المصفوفة السسيوسترية للاختيارات المتوقعة (الادراك السسيومتري) وهذا لتحليل الجزء الثاني من الاختبار فقط (اهداء الزهرة ،وتوقع من اهداها) ثم قسمنا كل مصفوفة من هذين الى قسمين آخرين : قسم خاص بالاناث ،وقســـم خاص بالذكور ،وقد قمنا بهذا التقسيم الثاني لسببين اثنين :

1ــ عدم وجود علاقات متبادلة بين الاناث والذكور .

2ــ صعوبة طبع مصفوفة كاملة في ورقة واحدة .

../..

وتحتوي المصفوفة السسيومترية الخاصة بالقسم (أ) على (19) بنتا و(19)ولدا .
بينما تحتوي المصفوفة السسيومترية الخاصة بالقسم (ب) على (24) بنتا و(17)ولدا .
واخيرا سنجد في اسفل المصفوفة السسيومترية استغلالا للمعطيات السابقة وتحويلها الى اعداد وهي :

- الاختيارات الموزعة : كل تلميذ من تلاميذ القسمين وزع خمسة اختيارات على اصدقائه في القسم .
- الاختيارات المستلمة : يختلف التلاميذ في استلام الاختيارات من حيث العدد والنوع والدرجة ، بحيث نجد مثلا التلميذة (اوياف) ضربت رقما قياسيا في استلام الاختيارات (18 اختيارا) منها 5 متبادلة و 13 اختيارا من جانب واحد ، بينما حصلت التلميذة (اقباك) 8 اختيارات منها 3 متبادلة و5 من جانب واحد .
- قيمة مجموع الاختيارات المستلمة : اذا القيمة التي حصل عليها كل تلميذ في الاختيارات المستلمة نجد ان التلميذة (طوطاك) مثلا قد حصلت على 9 اختيارات من نوع (س) و5 اختيارات من نوع (ع) واختيارا واحدا من نوع (ح) ، واختيارا واحدا من نوع (م) . وتكون قيمتها كالتالي :

9 (س) 5 = 45

5 (ع) 4 = 20

1 (ح) 3 = 3

1 (م) 2 = 2

= 70 درجة

- رتبة قيمة مجموع الاختيارات المستلمة : هنا ترتب مجموع القيم التي تحصل كل تلميذ او ما يسمى بالرتبة السسيومترية .

ونماذج المصفوفة السسيومترية التالية توضح كل ما شرحناه سابقا . (انظر ص 160 لـ 167)

-٢٥٠-

استلام الاستمارات ـ الصفوف المسجلة حسب الترتيب ـ

اسم التلميذ																								
زحف	...	ص	ص	ص	ع	ص	ص ح	ح	ح	م	ص			ع	ع ح	ص	ع			ح	ص	ح	ص	س
سمر	س		ع ح	س	ع	ح	م	ح	ع	ح	ص	ع	ص		ع	ح	ح	م	م	م	ص	ص	ص	س
[illegible]	ص	ع ح		ص	م		ع	.	ع	ص	ع	ح	ح	ح	ص	ح	م	ح			ص	.	ع	ص
[illegible]	س	ح	ع		ص	ح	م	ح	ع	ع	ح	م	م	ص	ع	ح	س	ص	ح	ص		ص	م	ع
[illegible]	ح	م	م		م	ع	ح	ع	ص		س	س		ع	م	ح	م	ح	ع	ح	ح	ع	ص	ع
[illegible]	ص	س		ص	ح		م	ص	ح		ح	ع	م	ح	ع	ح	ع ح	س	ح	ح	ع			ع
سمير	ص	ص	ح	ع	ح	م		ص	ح	م	ص	ع	س	س	م	ح	ع	ح	ص	ص	ص	م	ع	ع
[illegible]	س	م	ع	ع	ح	ص			م	ح	س	ص	ص	س	ع	ع			ح	ح		س	ح	ع
[illegible]	س	س	م	ص	ح	ح	ح	ص		ح	ع	ع		س	م	ع	ح	م	ص	ص	م		م	ع
[illegible]	س	س	م	ص	ع	م	م	ح	ص		ح	ع	م	ح	ع	ح	م				ع	ع		ح
[illegible]	س	ع	س		م	ح ص	م	ص	م			م	ع	ح ح	ح	ح		ع		ع	ص	ع	م	ص
[illegible]	.	س		س					س	ح	ع	ح				ح		م	ح					
[illegible]		س		س	س	س						س										م		
[illegible]	ع	ص		م	ع م ع	م	ع	م		م	ح ص	ع	م		ح		ص			ص		ص	ص	ع
[illegible]		ص		ح	م		س	س	ح	ح	ع	ع	ح				ع	م			ع		م	ص
[illegible]	ح ع	ص		ح		م		س	س	ح	ع	ح				ص			س					ح ح
[illegible]		ع	ح		م	ع ع	ع	ع		م	س	س	م	ح				ص						
[illegible]	ص	ع	ع	س	ح		ع		ح	ح	ح		م	ع	ص				س			م	م	ح
[illegible]		ع	م	م	ح ص	ص	ص	ص ع	ح	ح	ع	ص	ح		ع			ح	ع			س	س	
[illegible]		ح	م	م	ع	ع	ح	ح	م	م	ح	ع									ص		ص	ع
[illegible]	س	س	س	ح	ع	ح	ع ح	م	م	ع	ع	ح		ح		ح			س		ص	م	ص	ع ع
[illegible]		ص		ع			ح	ع	ص	ع		ح س			ع		س						س	ع
[illegible]			ح		ع	ح		ع	ص	ع	ع	ح			ع	س	س				ص	س	س	
[illegible]	س	ص	ص	ح	ع	م	م	م	ص	ح	ص	ع	ع	س	ح ح	ح			م	ع	ص	م	م	
شفهي	١٢	٩	٣	٩	٤	٢	٤	٤	٦	٣	٢	٨	٤	٥	٤	٢	٤	٣	٢	٥	٢	٤	٥	٥
ممتاز	٢	٥	٤	٢	٧	٣	٥	٤	٤	٦	٤	٨	٥	٤	٦	٥	٦	١	.	٥	٢	٣	٢	٩
جيد جدا	١	١	٤	٢	٦	٦	٤	٤	٦	٢	١٠	٢	٤	٥	٦	٥	٥	٤	٢	٤	١	٢	١	٤
جيد	.	٢	٥	٢	٤	٤	٦	٦	١	٣	١	٢	٣	٢	١	٣	١	٤	٥	١	.	٨	٥	.
مقبول	.	١	.	.	.	.	.	.	.	١	١	.	٢	١	.	١	.	.	٣	.	٥	٢	٣	.
المجموع	١٥	١٨	١٦	١٥	٢٠	١٥	١٩	١٤	١٧	١٩	١٨	٢٠	١٨	١٣	١٣	١٦	١٦	١٢	١٢	١٥	١٠	١٩	١٦	١٨

استعلام الاختبارات - المصفوفة السوسيومترية للاختيارات المتوقعة قسم "ب"

	اسم التلميذ	اعع	بلع	خلح	بري	عجا	ابر	فنو	قلو	ايو	حسم	تكر	كسم	حمد	فص	كنح	تح	عرنو	المجموع
1	اعح		س	ص	س	ص	ع ع	ع	ح	ع	س	ح	ع	س	ح	س	ع	ح	
2	بلع	ع		ع ع	ص	ع	ح	س	س	ع	ص	ع	ح		ح	ح	م	ص	
3	خاصح	ص	ع ع		ص	ع	س	س	ع	ح		ع		س	ع	ح	ح		
4	بريك	س	ص	ص		ص	ع	ع	س	ح ع	ع	ح	ح	ح	ع	ح	م	ح	
5	عجاج	ص	ح	س	ص		ع	س	ع		ع	ح	م	ع	ع	س	ح	ح	
6	ابرت	ع ع	س	ع	س	ع		م	ح	ح	ح	ع	ح	س	س	ع	ص	ح	
7	عنس	ح	ص	ع	ع	ع	ح		ح	س	س	س	م	ح	م	ح م	ع	ص	
8	فنل	ع	س	ع	س	س	ع	ح		ص	س	م	ح	ح	ع	ح	ع ع	ح	
9	ايع	ع	ع	س	ح ع	س	س	ح	ص		ع	م	ع	ح	ح	س	ع ص	ح	
10	حسم	م	ص	س	س	س	ح	س	ع	ح		ع	م	ح	ع	م	ع	ع	
11	نكر		س	س	س	ع	ح	ع		ح	ح		ع	ع	س	س		ع	
12	كسرم		م		.	س	س		ع	ح	ع				ص		س		
13	حمك	س	ع	ع			ع	ع				ع	ص				ص		
14	فصح	س	س			س			س		ع	ع							
15	كنعح	ع	ح	ح	ع	ح	س	ح ح	س	ع	ع	ص	ع	م	س		س	ح	
16	تحح	ع	ع	س	ع	ح	ص		س	ع ع				ص	ص			ع	
17	لعنزي	م	ص	ح	ح	ع	ح	ص	ع	س	س	س	ع	ح	ح	ع	ح		
	الاختيار الأول - س=5	5	9	7	8	6	4	5	7	3	4	3	2	4	4	4	4	2	192
	الثاني - ع=4	6	4	6	3	6	5	4	5	4	6	6	5	4	5	2	5	3	179
	الثالث - ح=3	1	2	1	2	2	5	3	3	6	2	3	4	6	3	5	3	7	147
	الرابع - م=2	2	1	.	.	.	.	1	.	.	.	2	3	1	2	1	2	.	098
	الخامس - ص=1	.	.	.	.	1	1	.	.	.	1	.	.	1	.	.	.	.	024
	عدد الاختيارات المستلمة	14	16	14	13	15	15	13	15	13	13	14	14	14	14	12	14	12	631
	تبادلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	98

استعلام الاختيارات

4	3	5	2	7	1	1	3	2	6	2	2	5	1	3	3	4	4	6	4	13	8	10	13
10	.	2	.	6	7	.	9	4	2	3	6	3	10	9	9	1	1	7	6	1	6	4	3
2	1	7	2	2	1	2	2	7	7	8	6	6	7	2	3	4	4	4	4	1	1	1	.
1	2	5	:	1	:	2	:	4	4	2	2	5	.	2	2	5	4	2	4	.	1	1	.
.	3	.	2	1	2	4	2	1	.	3	2	1	1	1	1	3	1	.	1	1	1	1	.
17	9	19	6	17	5	9	16	17	19	17	18	20	19	17	18	17	14	19	19	16	17	17	17
2	2	2	0	5	0	2	3	2	3	2	0	4	3	2	3	9	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

5 = س
4 = ص
3 = ع
2 = ح
1 = م

- استعلام الاختيارات - [illegible]

اسم التلميذ	جبين	صالح	نسيم	عبار	محمد	بكويم	كريم	جاحين	بجيب	محمد	نعمن	اذان	نعيم	حسن	أبو	بكري	داود	ابراهيم	محمد
عيدان		س	س	س	س	س	ع	ع				ع		ص		ص	ع	ع	
صالح	س		س	س	س	س	ع	ع	س	عع	م	ص	م	ع	ص	م	م	ع	ح
اسعد	س	س		س	س	س	ع	عع	ح	ع	ح	عع	م	ح			م	ع	س
عباب	س	س	س		س	س		ع				عع		ع				ع	ع
محمود	س	س	س	س		س	عع	ع	ح	ح	ص	ع		ح		ح	ع	ع	
بالزمع	س	س	س	س	ع			عع	ع	ح	ح		عع	ع	ح	ح		س	ح
كريكر	س	ع	س	س	عع	ح		ع	ع	س	م	م	حح	ح	ص	ح		عع	ح
حامين	س	ع	عع	س	س	عع	ح		ع	س	م	س		ح		ح	م	ع	ح
صيصيا	س	ع	س	س	س	ع	ع	س			ح	ع	ع	ح	ح	حح			ح
كنعان	س	عع		ح	س	م	ع	س	ع		م	ع	س	عع		ح			س
بنصدق		ح	س		ح		س	م	ح	ح		ح	س	م	س	ص	ص	ح	س
الوزان	س	س	عع	عع	س	ع	س	س					م	ع		ص			
خدوم		س	ع	ح		عع	حح		ح	ع	ع	س		حح	ص	م	ح	ص	ع
ستار		س	م	م	س	س		م	ح	عع	س	س	حح			ع	س		ع
عزيك		س	س	س		ح	ح		س	ع	ع		س	ع		ع	ح		س
بالمرح	م	ع	س	س	س		س	س	ح	س	س	ح	ع	ع					
يونس	س		م	(	ح	م	عع	ع	ع	ح		ع	ع	ح		ص	ح		ص
رضيامه								س		س	س	س		س			م	ح	
سعيد		ع	ح	ع															

	جبين	صالح	نسيم	عبار	محمد	بكويم	كريم	جاحين	بجيب	محمد	نعمن	اذان	نعيم	حسن	أبو	بكري	داود	ابراهيم	محمد	المجموع
الاختيار الأول	10	9	9	9	10	5	2	5	1	4	4	3	3	1	2	1	.	2	3	170
" الثاني	.	5	3	2	2	5	8	8	5	5	2	8	4	6	.	1	2	7	3	110
" الثالث	.	2	1	2	1	1	2	.	6	4	4	1	2	7	2	7	3	2	5	96
" الرابع	1	.	2	2	1	2	:	2	.	.	4	2	3	1	.	2	4	.	.	46
" الخامس	1	.	1	1	.	1	1	.	.	.	1	2	.	1	1	3	2	.	2	30
المجموع	12	15	16	16	14	14	13	15	13	13	13	15	12	16	6	14	11	11	13	492

توزيع الإختبارات

اسم القبيلة	عسو	أباو	رعو	بل	لوولا	أبو	آبا	نفعو	عالم	أقيبي	تجوه	آود	صعود	نخ	أبو حبوة	أخرزنا	حوز	نكر	تناتا
1 حصة		ج	جو	ج	ص	ص	ص	ص	م	س	ج	ج	م	ص	و	م	[illegible]	ج	ج
2 أريان	م		م	صم	ج	ج	ص	ص	ص					ص	ص		ج		ج
3 ايتحم	ج	ج	ص	ص	س	ص	جي	ج	ج	ص	س	ج		س	ص	ج	ج	ج	ج
4 سيك	س	صم	ص		ج		ص	ج		ج		ج	م	ص	ج	ج	ج	ج	ج
5 سوطاك	ص	ص	ص	جم			ج	ص	ج		جو	س	ج	ج	م	م	صج	ج	ج
6 بغيل	س	س	ج		ج		س	صج	ج		ج	ج	ج	صج	س	ج	ج	س	ج
7 زيام	ص	ص	س	جج	ج	س		صج		ص		ص		ج	ج		ج		
8 ليدس	ص	ص	ج	م	ج	ص	صم		ج	ج	ج	ص	ج	ج	ص	م	ج	ج	ج
9 ياكيس	س	س			س		ج	ج			صج			س	ج	ج		ج	
10 إقباد	ج	ج	ج	س			س	س					ج	ج	س				ج
11 ديوه	س	س	ج		ج				صج					م					
12 يودن	س	س		ج	ج		س	ج			ج			س	م	ج	ج		
13 [illegible]	ج	ج		ج	ج	ص	ص	ج		جج				س	ص	ج	م		س
14 الحيح	ص	ص		ص		جص	س	س		صج	ج		ج		ج		ج	ج	ج
15 [illegible]	ص	ص				ص	ج	م				م	ص	ج		ج		ج	جس
16 [illegible]	س	ص												س			جس		س
17 [illegible]	س	م		ج	ج				ع							جس			س
18 [illegible]	س	م	ج	ص	جص		ج	ج	ج		ص	ج	ج	ج	ج	سع			
19 [illegible]									ج		ج			ص	س	سع			
20 [illegible]	ص	س				س	ج		ج		ج			س	سج		س	ج	
[illegible]	س	س			ج		ج		ج	ج	جو	ج	ج						

	عسو	أباو	رعو	بل	لوولا	أبو	آبا	نفعو	عالم	أقيبي	تجوه	آود	صعود	نخ	أبو حبوة	أخرزنا	حوز	نكر	تناتا
بار الأول	14	11	3	2	4	4	9	6	2	1	1	1	1	10	7	9	3	1	4
الثاني	3	3	3	4	8	2	7	5	3	4	2	3	1	3	6	3	2	7	3
الثالث	.	1	3	1	2	.	.	2	4	1	6	3	5	2	.	4	6	7	5
الرابع	1	2	1	3	.	.	.	1	1	.	.	1	1	1	2	3	2	.	1
الخامس	.	.	.	2	.	3	.	.	.	2	1	1	.	2	1	.	.	.	-
[illegible]	18	18	10	12	14	9	16	14	10	8	11	10	9	18	16	12	13	10	13
وقت [illegible]	5	[illegible]	3	4	4	3	04	4	2	3	2	0	2	5	3	2	2	1	2

تحويل الدرجات الى رموز

الأولى	10	9	11	10	9	7	1	4	2	4	1	6	2	1	1	1	.	3	2	175
الثانية	2	5	2	2	1	1	4	6	2	6	3	3	3	3	1	5	5	7	4	133
الثالثة	1	2	3	.	2	4	5	3	6	3	7	2	3	1	4	5	4	2	1	110
الرابعة	.	.	.	1	.	1	3	.	.	.	1	1	2	2	1	1	2	1	1	38
الخامسة	.	.	.	.	.	1	2	.	4	.	.	1	1	.	1	1	.	.	2	2/5
	13	16	16	13	13	14	16	13	14	13	13	13	11	7	8	13	11	13	10	481
	5	5	5	4	4	4	3	3	2	3	4	2	1	0	0	0	0	2	1	104
																				376

مراجع الفصـــــل الثـــــاني

1 ـ سيد غنيم • سيكولوجية الشخصية : دار النهظة العربية ، 1973 •

2ـ يوبولد •ب• فاندلين • مناهج البحث في التربية وعلم النفس • تاليف يوبولد •ب• فاندلين وترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانقلو المصرية ، 1969 •

3ـ مصطفى سويف • الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي : ط3 ، دار المعارف ، مصر ، 1970 •

4ـ محمد علي محمد • مجتمع المصنع : الهيئة المصرية للكتاب ، الاسكندرية ، 1975 •

5ـ و•ا •ب بفرج • فن البحث العلمي • تاليف و•ا•ب بفرج وترجمة زكريا فهمي ، دار اقرأ ، 1983 •

6ـ احمد بدر • اصول البحث العلمي ومناهجه : ط3 ، وكاولة المطبوعات الكويت ، 1977 •

7ـ المعهد التربوي الوطني • التربية البدنية : الجزائر • 1982 •

8ـ ماهر كمال • الزعامة عند الطفل : المكتبة الانقلومصرية ، 1958 •

9ـ صالح عبد العزيز • التربية وطرق التدريس : الجزء الثاني ، دار المعارف بمصر ، ط6 ، 1966 •

10ـ محمد السيد ابو النيل • علم النفس الاجتماعي : الجزء الاول ، ط4 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1985 •

11ـ فؤاد البهي السيد • الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة : ط4 ، دار الفكر العربي مصر ، 1975 •

I2- OSTERWITH. P.La psychologie de l, enfant, P.U.F,paris, I957.

I3- MUCCHEILLI. ROGER. dynamique de groupe, E.S.F,IO^e édition,
paris, I983.

I4- MORINO. J.L. Fondement de la sociometrie, P.U.F. Paris, I970.

I5- LEON FES TINGER,DANIEL KATZ. les Methode de recherche dans
les scieces sociale, tomeI, P.U.F.
Paris, I974.

I6- MAISONEUVE.J. " introduction à l,ouvrage de NORTH WAY",
initiation à la sociometrie, DUNOD,
Paris, I964;

I7- MICHEL -LOUIS ROUQUETTE,CHRISTIANE GUIMELLI: Methode
Experimantale des scieces himaines,Unever site Naton
information formation; I979.

الفصل الثالث

عرض وتقديم النتائج

* تمهيد .
* تحليل النتائج .
* تحليل محك المودة .
* تحليل محك اللعب .
* تحليل محك العمل المدرسي .
* تحليل محك البيئة .
* مراجع الفصل الثالث .

تمهيـــــد :

لكي نحلل ونفسر النتائج السيومترية (مؤشرات،مصفوفات ،شبكات سسيومترية ، جماعات تكونت في وضعيات متشابهة) ،يجب ان ناخذ بعين الاعتبار مجموعة من النقاط
- انه ليس كل تلميذ له علاقات مودة تكون بالضرورة مكانته الاجتماعية مرتفعة وتوازنـــــه الشخصي كذلك .
- ليس كل تلميذ تحصل على اكبرعدد ممكن من الاختيارات يكون بالضرورة متكيف اجتماعيا

فمكانة التلميذ الحقيقية تعتمد اكثرعلى نوعية الاطفال الذين اختاروه ، فاندماجه سوف يختلف باختلاف الاطفال الذين اختاروه من حيث هل هم بدورهم اختيروا ام لا ؟ ،أمن اطفال مستقطبين ؟ او من جماعة منغلقة تكون اختياراتها مـــن جانب واحد فقط ،وعليه سوف ناخذ بعين الاعتبار قانونين عامين عامين مشتقيـــــن من قوانين الطبيعة ويتحكمان كذلك في الحياة الاجتماعية ولهما صداهما في الاختيار السسيومتري .

" ... يطلق على القانون الاول (قانون الاندماج) وهو ان كل فرد قلما يكون منعزلا كليا لانه لا يستطيع ان يعيش فهو دائما مقبولا من واحد ،اوعلى الاقل له القابليـــــة بان يكون مقبولا من طرف الآخرين . "

ويطلق على القانون الثاني (قانون الاختيار) وهو ان الفرد قلما يقبل من طرف كل الجماعة فهو لا يتحصل على كل موافقتها "

(Yevotte Tosca.1976,P96)

فهل نستنتج بالرجوع الى القانونين ،انه لا مكانة جيدة ولا اخرى سيئة في الاختبار السسيومتري ؟

هنا يجب ان نحذر من التعميم الاعمى ،فاي تلميذ لا هو بالمقبول كليا ولا بالمرفوض كليا ،فوضعية اي تلميذ تعتمد على الجماعة التي يتواجد فيها .

../..

" ... فالزعيم في جماعتما ذاتي صفات معينة قدلا يكون كذلك في
جماعة اخرى ،وقد يتعرض الى الانعزال في جماعة ذات صفات
استقلالية ،فالمكانة السسيومترية تدل على طريقة اندماجه
في الجماعة ،وكيفية تمثله المعايير ،فالتكيف النفسي الاجتماعي
الجيد يبقى الملكة للفرد في الاندماج في اي جماعة ،واخيرا
الحصول على وضعية متوسطة والتي تعتبر احسن وضعية في
السسيومترية ." (Yevette.Tosca.1976, P 96)

بعد هاته المعطيات الاساسية التي سوف تكون لنا بمثابة المرجع في الحكم على افراد العينة
كيف نفهم المعطيات السسيومترية ؟ وماهي المعاني التي ستظهر لنا تحت مختلف
المؤشرات ؟

– المكانة السسيومترية او الشعبية وعدد الاختيارات المحصل عليها :–

" ... ان عدد الاختيارات المحصل عليها وخاصة مجموع درجات الاختيارات المحصل عليها تثبت مكانته الحقيقية في الجماعة " .
(IBID, P 98)

اذ نجد بعض السسيومتريين مثل " (مورينو ، ج باسطا) يستعملون المفاهيم
التالية للدلالة على (المكانة) مثل : شعبي ، الدرجة الحقيقية ، المكانة السسيومترية ،
فعندما نقول ان تلميذ ما لم يحصل على اي اختيار ليس شعبي ، او درجته الحقيقية
ليست مرتفعة ... الخ بهذا الكلام قد نجانب الحقيقة لاننا حكمنا عليه فقط في موقف
واحد فقط (الاختيارات الفعلية) وعليه يتحتم علينا ان نراه يتنقل في اكبر قدر ممكن
من المواقف المختلفة ،بعدها نهتم بحالته ،ثم نحاول ان نقلل من انعزاله خاصة
اذا كنا قد لاحظنا هذا الانعزال في ظروف اخرى من حياته .

اما صفة الانعزال بمعناها الحقيقي فهي قليلة جدا
في جماعة طبيعية ، قانون الاندماج ، فقلما نجد طفلا معزولا
انعزالا تاما ،وقد يرجع هذا لاسباب مختلفة
او اختلافات ثقافية ،الى العقد المختلفة

وهنا على المعني بالامر سواء كان معلما اومنشطا او آخر ان يبحث عن الاطفال الذين اختارهم هذا المعزول او تمنى ان يختارهم ،او الذين لم يبعدوه اثناء تكوين جماعات اللعب ،اوجماعات العمل ،او بكلمة اخرى الذين يساعدوه اكثر على الاندماج .

من جهة اخرى في استطاعة المربي ان يهتم بهؤلاء الغير المختارين بان يخلق لهم جوا مساعدا يكونون فيه علاقاتهم الاجتماعية وتوازنهم النفسي على النحو التالي :

يمر اكتساب العلاقة بالجماعة ... دائما بتكوين علاقة ازدواجية ،ثم تتسع اكثر عن طريق مثلا (القيام بمهمة ،لعبة تنفذ من طرف اثنين او اكثر ...الخ) .

وهكذا يستطيع ادماج هؤلاء المعزولين في القسم .

غير انه الى حد الان تناولنا فقط الاختيارات الفعلية سوى كانت مرسلة او مستقبلة من طرف الاطفال ،ويبقى تحليلنا ناقصا اذا لم نوضح كيف ان هاته المعطيات اذا لم تتم بمعطيات نفسية اجتماعية مكونة على اساس اختيارات متوقعة او مدركة .

– الانتظار الاجتماعي وعدد الاختيارات الموزعة :–

وجدنا الى حد الان ان الاختيارات الفعلية ستؤدي الى مكانة فعلية في الجماعة كذلك سنجد هنا مكانة متوقعة تعبر عن الانتظار للاختيارات .

فالاطفال الذين طلبنا منهم ان يتوقعوا زملائهم الذين اختاروهم في الرسم الاول ،الثاني ..الخ سوف يكتبون اسماء زملائهم الذين يحسون اتجاههم بمودة وفي هذا تقول :

" يفيت توسكا " ... ان اطفال التاسعة والعاشرة يهدون مودتهم وفي نفس الوقت ينتظرون ارجاعها من الاخرين " (IBID, PI04)

وعليه نرى انه بالاهمية بمكان التحليل من زاويتين احداهما خاصة بحيث نحلل كل مصفوفة على حدة و الثانية عامة اين لا تؤخذ النتائج معناها الا اذا قابلنا المصفوفتين (المصفوفة ذات الاختيارات الفعلية ،والمصفوفة ذات الاختيارات المتوقعة) .

وبهاته الطريقة سيكون تحليلنا لمحك المودة .

غير ان التحديد الاحصائي السيسومتري لمفهومي (المقبولين والمعزولين) المبني على العدد الخام للاختيارات المستقبلة غير كاف ولا يوضح فعليا المكانة السيسومترية لانه معتمد فقط على محك واحد ،وهو محك المودة او بالاحرى موقف تفاعلي واحد ،بينما يعيش

../..

التلميذ في المدرسة يوميا مواقف تفاعلية مختلفة •

ولذلك وضعنا محكات اخرى لها علاقة مباشرة بدافعية التلميذ في هذا العمر يعيشها التلميذ يوميا في المدرسة وهي محك اللعب في ساحة المدرسة ،محك العمل المدرسي داخل القسم ،ثم اضفنا محكا رابعا وهو محك الجيرة ،غير ان هذا المحك ليس للتلميذ دخلا فيه ،الا اننا اعتمدناه كموقف له تاثير على عملية التفاعل وتكوين العلاقات في بقية المواقف الاخرى التي ذكرناها •

وبهذا نكون قد حاولنا الاحاطة بكل المواقف التفاعلية المختلفة التي تجري داخل المدرسة كمؤسسة تربوية ،مما يسمح لنا بالتكلم في الاخير عن تحديد المكانة الاجتماعية داخل الفصل الدراسي •

ومن هذا المنظور سيكون تحليلنا للمواقف التفاعلية في المدرسة تحليلا غشطالتيا معتمدين في ذلك على استعمال كل المعطيات التي تحصلنا عليها وهي كالتالي :

- المصفوفة السيسيومترية للعلاقات الفعلية (اناث،ذكور) •
- المصفوفة السيسيومترية للعلاقات المتوقعة (اناث ،ذكور) •
- تشكيلات افواج علاقات اللعب •
- تشكيلات افواج علاقات العمل المدرسي •
- علاقات الجيرة •
- شبكة العلاقات الفعلية المتبادلة (اناث،ذكور) •
- شبكة العلاقات المتوقعة المتبادلة (اناث،ذكور) •
- شبكة العلاقات الفردية الفعلية والمتوقعة المتبادلة (اناث،ذكور) •

ان كل هاته المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الاختيار السيسيومتري تدعمها الملاحظات التتبعية والاستبيان ستحدد لنا المكانة التي يتمتع بها كل تلميذ داخل جماعة الفصل الدراسي •

عرض وتقـــديم النتـــائج

لقد التجأنا في تحليلنا للمصفوفة السسيومترية للاختيارات سواء كانت (فعليـــة او متوقعة) في الفصلين الدراسيين الى استعمال الوسيلة الاحصائية ومنها خاصـــة (وسيلة التشتت) حيث اعتمدنا على اخراج الربيعين الادنى والاعلى ،على اساس اننـا نبحث عن تقسيم مجموعة الفصل الواحد الى عدة فئات لاظهار مبدئيا من خلال المصفوفة السسيومترية لمحك المودة التلاميذ المقبولين والتلاميذ المعزولين .

" ... اذ ان الوسيط لمجموعة من القيم هو تلك القيم التي تقسم المجموعة الى نصفين ،احدهما يحوي قيما اكبر منه والثاني قيمـا اصغر منه ،بالمثل يمكننا تقييم المجموعة بهذه الكيفية الى اي عـدد شئنا من الاقسام ،فلو كررنا نفس هذا التقسيم على النصفين الذيـن انقسمت اليهما المجموعة الاصلية لانقسمت المجموعة الكلية الى اربعة اقسام متساوية وتسمى عندئذ كل نقطة من نقاط التقسيم بالربيع ،ونقط التقسيم في هذه الحالة ثلاثة اولهـا :

- الربيع الاول او الادنى : وهو القيمة التي يقع اسفلها ربع المجموعـة وفوقها ثلاثة ارباعها .
- الربيع الثاني او الوسيط.
- الربيع الثالث او الاعلى : وهو القيمة التي يقع فوقها ربع المجموعـة واسفلها ثلاثة ارباعها " (د / عبد العزيز القوصي وآخرون ،1965 ،ص 135 - 136)

ومن ذلك تكون القاعدة كالتالي :

$$\text{الربيع الادنى} = ل_1 + \frac{\frac{مج\ ت}{4} - ت'}{ت\ ع} \times ع$$

$ل_1$ = الحد الادنى للفئة التي يقع فيها الربيع الاول .

حيث $\frac{مج\ ت}{4}$ = ترتيب الربيع الاول

مج ت' = مجموع تكرارات الفئات السابقة للفئـة التي تحتوي على الربيع الاول

ت ع = تكرار الفئة الربيعية .

ع = طول الفئة الربيعية .

../..

$$\text{الربيع الاعلى} = ل + \frac{\left(\frac{3\text{مج ت}}{4} - \text{ت}\right)}{\text{ت ع}} \times ع$$

حيث ل = الحد الادنى للفئة التي تحتوي على الربيع الثالث.

ت = تكرار سابق للفئة التي على الربيع الاعلى الثالث .

$\frac{3\text{مج ت}}{4}$ = ترتيب الربيع الاعلى .

ع = طول الفئة التي تحتوي على الربيع الثالث .

ت ع = تكرار الفئة الربيعية .

وبتطبيق ذلك علـى المصفوفتين للاختيارات الفعلية والمتوقعة انظر ص نتج مايلـي :

1ـ المصفوفة السيومترية للاختيارات الفعلية والمتوقعة للفصل (ا) :

بالتمثيل العددي يكون الحد الادنى لمحك المودة في الفصل (ا) الدد 36 والحد الاقصى هو العدد 61 .

وبهذا التحديد نعتبر كل تلميذ تحصل على مجموع اختياراته (36 درجة) او اقل منهـا في حالة انعزال ، وكل من تحصل على (61 درجة) اواكثر في حالة قبول .

وكل من تحصل على درجة مابين 36 ، 61 متوسط لا يؤخذ بعين الاعتبار ومن خلال ذلك سينتج عندنا فئة مقبولة وفئة معزولة وفئة ثالثة متوسطة طبيعية فى نظر السسيومترية .

من هنا نستطيع ان نحدد الفئة المقبولة والمعزولة فى الفصل (ا) من خلال المصفوفتين للاختيارات الفعلية والمتوقعة .

ـ تحديد الفئة المقبولة والفئة المعزولة في الفصل الدراسي (ا)

1) الاختيارات الفعلية : اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 61 فاكثر والتي اطلقنا عليها الفئة المقبولة سنجد التلاميذ الآتية اسماؤهم :

فئـــة الذكور : (حماخ ، امعم ، عباب ، عموم ، حاحن) .

فئـــة الاناث : (حسن ، اوياف ، طوطاك ، زيام ، لهد سه ، اعمغ) .

اما اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 36 او اقل والتي اطلقنا عليها الفئة المعزولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

../..

ـ فئــــة الذكور: (يونر،عزيك) •

ـ فئــــة الاناث: (كاشيز،عريف،اقباك،ويذيل،عناف،بوعقج ،سعدن) •

ب) الاختيارات المتوقعة : اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 57 او اكثر والتي اطلقنا عليها الفئة المقبولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم •.

ـ فئــــة الذكور : (عبدن،خماح ،امعم،عباب،عمم) •

ـ فئــــة الاناث : (حسن ،اوياف،طوطاك ،زيام ،اعمغ) •

اما اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 34 فاقل والتي اطلقنا عليها الفئة المعزولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

ـ فئــــة الذكور : (سحتع ،يونر،عزيك ،مفتار) •

ـ فئــــة الاناث : (كاشيز،سعدن ،بودن ،بنوه ،اقباك ،باكيس،ويذيل) •

2ـ المصفوفة السيسيومترية للاختيارات الفعلية والمتوقعة للفصل (ب) •

وبالتمثيل العددي يكون الحد الادنى لمحك المودة في الفصل (ب) العدد 39 او اقل منه في حالة انعزال ،وكل من تحصل على 66 درجة او اكثر [illegible] وكل من تحصل على درجة ما بين (39 ـ 66) في حالة طبيعية لا يؤخذ بعين الاعتبار

أ) الاختيارات الفعلية : فاذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 66 فاكثر والتي اطلقنا عليها الفئة المقبولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

ـ فئــــة الذكور : (بوسل ،عجاج ،حسيم) •

ـ فئــــة الاناث: (زمن ،سدم،عبدن ،عمن ،بوعن ،اديس،فاسف،غزال ،عمص،شمص) •

اما اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 39 فاقل والتي اطلقنا الفئة المعزولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

ـ فئــــة الذكور : (لعنزي ،كندح ،لقاخ ،حداه) •

ـ فئــــة الاناث: (بوعرك ،ندم ،سخاف،جرم) •

ب) الاختيارات المتوقعة :

إذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 62 فاكثر التي اطلقنا عليها الفئة المقبولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

- فئة الذكور : (بلح ، خامح ، نمل) .
- فئة الاناث : (زمن ، عبدن ، بصم ، بوعن ، فاسف ، غزل ، شعص ، سم) .

اما اذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 50 فاقل والتي اطلقنا عليها الفئة المقبولة سنجد التلاميذ الاتية اسماؤهم :

- فئة الذكور : (لعني ، كندج ، ايع ، كسرم ، حدث) .
- فئة الاناث : (ندم ، سخاف ، جرم ، بوعرك ، عمن) .

وفي مايلي نتائج تحليل المصفوفة السسيومترية لقسمي (ا ، ب) لمحك المودة .

اسم التلميذ	الاختيارات الفعلية								الجنس	الاختيارات المتوقعة								ملاحظات
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	إناث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
1. حسن	5	17	5	12	75	1	+			5	18	5	13	84	1	+	·	
2- أوياف	5	18	5	13	71	3	+			5	18	5	13	79	2	+		
3- ينعم	5	13	2	11	51	13				5	10	3	7	38	21			
4- صبك	5	11	2	9	42	18				5	12	4	8	37	22			
5- طوطات	5	16	3	13	70	4	+			5	14	4	10	58	10	+		
6- ويذنال	5	6	1	5	22	27		-		5	9	3	6	31	27		-	
7- رباح	5	17	4	13	75	1	+			5	16	4	12	73	3	+		
8- هدمى	5	16	4	12	74	2	+			5	14	4	10	50	15			
9- باليس	5	11	2	9	40	19				5	10	2	8	34	23		-	
10- إقباك	5	8	3	5	33	24		-		5	8	3	5	26	29		-	
11- نوه	5	12	3	9	52	12				5	11	2	9	32	16		-	
12- بردن	5	11	2	9	46	15				5	10	0	10	34	13		-	
13- سعدن	5	11	1	10	36	22		-		5	9	2	7	28	28		-	
14- أحيخا	5	16	4	12	66	5	+			5	18	5	13	72	4	+		
15- بوخفج	5	12	1	11	36	22		-		5	16	3	13	84	6			
16- عزيف	5	11	1	10	32	25		-		5	12	2	9	40	[illegible]			
17- خذاف	5	14	3	11	39	20				5	13	2	11	45	17			
18- كاشير	5	11	0	11	35	23		-		5	10	1	9	34	24		-	
19 عشاق	2	9	2	7	32	25		-		5	13	2	11	49	16			

١٩٨٠

اسم التلميذ	الاختبارات الفعلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الجنس	الاختبارات المتوقعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ملاحظات
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ذكور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible] - جدوع	٥	12	4	8	53	11				٥	13	5	9	61	7	+		
[illegible] - حماد	٥	15	5	10	66	5	+			٥	16	5	11	71	5	+		
[illegible] - أسعد	٥	16	5	11	65	6	+			٥	16	5	11	72	4	+		
[illegible] - عباس	٥	16	4	12	64	7	+			٥	13	4	9	60	8	+		
[illegible] - قصي	٥	14	4	10	63	8	+			٥	13	4	9	59	9	+		
[illegible] - باسل	٥	14	5	9	53	11				٥	14	4	10	54	12			
[illegible] - أبو بكر	٥	13	3	10	49	14				٥	16	3	13	56	11			
[illegible] - حامد	٥	15	4	11	61	9	+			٥	13	3	10	53	13			
[illegible] - صفيا	٥	13	2	11	43	17				٥	14	2	12	40	20			
[illegible] - عثمان	٥	13	2	11	52	12				٥	13	3	10	53	13			
[illegible] - نصرت	٥	13	2	11	39	20				٥	13	4	9	41	19			
[illegible] - لؤي	٥	15	3	12	54	10				٥	13	2	11	51	14			
[illegible] - ندوح	٥	12	3	9	43	17				٥	11	1	10	40	20			
[illegible] - مختار	٣	16	2	14	54	10				٥	7	0	7	24	30		-	
[illegible] - عزيز	٥	6	0	6	18	28		-		٥	8	0	8	28	28		-	
[illegible] - بلرع	٥	14	1	13	37	21				٥	13	0	13	43	18			
[illegible] - جرير	٥	11	0	11	27	26		-		٥	11	0	11	34	24		-	
[illegible] - رضيا	٥	11	1	10	44	16				٥	13	2	11	51	14			
[illegible] - منيع	٥	13	0	13	44	16				٥	10	1	9	33	25		-	
المجموع																		
ذكور	95		50							95		48						
اناث	95		48							95		56						
عام	190									190		104						

اسم التلميذ	الاختبارات الفعلية								الجنس	الاختبارات المتوقعة								ملاحظات
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	إناث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
1. زهش	5	17	5	12	78	1	+			5	15	5	10	71	3	+		
2. سمم	5	17	5	12	72	4	+			5	18	3	15	73	2	+		
3. عويف	5	17	5	12	70	5	+			5	16	2	14	53	15			
4. عبدن	5	16	5	11	75	2	+			5	15	1	13	63	7	+		
5. بكاص	5	19	5	17	65	10				5	20	5	15	61	9			
6. عمنا	5	19	2	17	74	3	+			5	15	4	11	48	18		-	
7. بصم	5	14	1	12	45	22				5	19	3	16	64	6	+		
8. أرمل	5	17	2	15	49	20				5	18	1	17	60	10			
9. يوسف	5	18	3	15	68	7	+			5	17	2	15	66	5	+		
.. خموخ	5	17	2	15	62	13				5	19	2	17	60	10			
.. ادبيه	5	19	3	16	67	8	+			5	18	1	17	60	10			
.. فامش	5	20	4	16	66	9	+			5	20	3	17	82	1	+		
.. عاقت	5	18	0	18	58	15				5	18	3	15	60	10			
.. [illegible]	5	17	2	15	51	18				5	17	3	14	61	9			
.. غزل	5	19	3	16	67	8	+			5	17	4	13	64	6	+		
.. شتران	5	17	2	15	54	16				5	16	2	14	52	16			
.. جويز	5	16	3	13	59	14				5	16	3	13	61	9			
.. محبرح	5	9	2	7	20	29		-		5	12	2	10	39	21		-	
.. مشتاق	5	5	0	5	14	31		-		5	12	0	12	29	32		-	
.. عمص	5	17	5	12	68	7	+			5	15	5	20	59	11			
.. ندم	5	6	0	6	48	30		-		5	10	0	10	26	23		-	
.. دهمنه	5	19	2	17	64	11				5	19	2	17	56	13			
.. بوعرن	5	9	2	7	25	28		-		5	16	2	15	49	17		-	

نتائج الصفوفة السوسيومترية

ملاحظات	الانعزال	القبول	الترتيب	النقاط الكلية	المرسلة	المتبادلة	المستقبلة	الموقع	الجنس	الانعزال	القبول	الترتيب	النقاط الكلية	المرسلة	المتبادلة	المستقبلة	الموقع	اسم التلميذ
	الاختيارات المتوقعة								ذكور	الاختيارات الفعلية								
			13	56	11	3	14	ك				13	62	13	3	16	ك	25- أحمخ
		+	4	64	12	4	16	ك				10	65	11	4	15	ك	26- بلح
		+	8	62	11	3	14	ك				12	63	10	4	14	ك	27- خامج
			12	58	9	4	13	ك			+	6	69	10	5	15	ك	28- بوملك
			9	61	13	2	15	ك			+	9	66	12	3	15	ك	29- حاج
			13	56	13	2	15	ك				19	50	12	2	14	ك	30- ابرش
			16	52	11	2	13	ك				17	53	10	3	13	ك	31- محمد
		+	6	64	13	2	15	ك				12	63	12	2	14	ك	32- فضل
	-		17	49	10	3	13	ك				23	40	9	1	10	ك	33- نابح
			15	53	12	1	13	ك			+	9	66	13	2	15	ك	34- حسم
			16	52	13	1	14	ك				21	46	11	2	13	ك	35- تكر
	-		18	46	13	1	14	ك				21	46	10	2	12	ك	36- كسرم
	-		17	49	12	2	14	ك		-		24	39	10	1	11	ك	37- حذاء
			14	54	14	0	14	ك				23	40	13	0	13	ك	38- أمح
	-		19	45	11	1	12	ك		-		27	34	8	1	9	ك	39- كذح
			18	53	10	4	14	ك		-		26	37	10	0	10	ك	40- لصاغ
	-		20	43	10	2	12	ك		-		26	35	9	1	10	ك	41- لعزي
									المجموع									
						37		85							36	219	85	ذكور
						62		190							63		190	إناث
						98		205							99		205	عام

ومن خلال نتائج المصفوفة السسيومترية نحاول أيجاد مدى الارتباط بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة لكل قسم على حدة ،قاصدين بذلك مدى علاقة الاختيارات الفعليـــة بالاختيارات المتوقعة في القسم الواحد ٠

اي الى اي مدى تتشابه او تختلف الاختيارات الفعلية والمتوقعة - ٠

قســـم (أ)

(ص-4) (س-4)	$(ص-4)^2$	$(س-4)^2$	(ص-4)	(س-4)	ص	س
0	16	4	0	-2	4	2
6	49	4	3	-2	7	2
0	64	16	4	0	8	4
0	16	121	0	7	4	11
6	49	4	3	-2	7	2
-6	4	49	-2	3	2	7
0	16	16	0	0	4	4
0	1	16	16	-3	1	4
6	1	4	-3	-2	1	2
24	216	234	2	2	38	38

استخراج الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ٠

$ح_س = \bar{س} - أ$ ، $ح_س = 4.22 - 4 = 0.22$

$ح_ص = \bar{ص} - أ$ ، $ح_ص = 4.22 - 4 = 0.22$

ايجاد الانحراف المعياري =

$$ع_س = \sqrt{\frac{مج(س-أ)^2}{ن} - \left[\frac{مج(س-أ)}{ن}\right]^2}$$

$$ع_س = \sqrt{\frac{234}{9} - \left(\frac{2}{9}\right)^2} = 5.07$$

../..

$$ع_{ص} = \sqrt{\frac{مج\,(ص-ا)^2}{ن} - \left[\frac{مج\,(ص-ا)}{ن}\right]^2}$$

$$ع_{ص} = \sqrt{\frac{216}{9} - \frac{(2)}{9}} = 4،87$$

$$ر = \frac{مج\left[(س-ا)\,(ص-ا)\right] - ن\,ج_{س}\,ح_{ص}}{ن\,ع_{س} \cdot ع_{ص}}$$

$$ر = \frac{24 - 4 \quad - 0،22 \quad - 0،22}{4 \quad 5،07 \quad 98،87} = \frac{23،80}{98،76} = 0،24$$

تعتبر هاته النسبة (0،24) من الارتباط ضعيفة وعليه نستطيع ان نقول الارتباط بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة ضعيفا نسبيا في الفصل (1) .

قســــم (ب)

س	ص	(س ـ 4)	(ص ـ 4)	$(س-4)^2$	$(ص-4)^2$	(س ـ 4) (ص ـ 4)
1	1	±3	−3	1	1	9
3	1	−1	−3	9	1	3
7	2	3	−1	49	4	3
5	4	2	0	25	16	0
3	6	−1	2	9	36	2
4	5	0	1	16	25	0
5	2	1	−2	25	4	2
3	7	−1	3	9	49	3
2	2	−2	−2	4	4	4
1	4	−1	0	1	16	0
4	3	0	−1	16	9	0
2	4	−2	0	4	16	0
1	·	−3	·	1	·	3
41	41	−9	−6	169	181	23

استخراج الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي .

$ح_س = \bar{س} - أ \Longleftarrow ح_س = 3{,}615 - 4 = -0{,}385$

$ح_ص = \bar{ص} - أ \Longleftarrow ح_ص = 3{,}641 - 4 = -0{,}359$

الانحراف المعياري :

$$ع_س = \sqrt{\frac{مج (س-أ)^2}{ن} - \left[\frac{(س-أ)}{ن}\right]^2}$$

$$ع_س = \sqrt{\frac{169}{13} - \frac{(-9)}{13}} \Longleftarrow ع_س = 3{,}67$$

$$\text{ع}_{\text{ص}} = \sqrt{\text{مج}\ \frac{(\text{ص}-\text{ا})^2}{\text{ن}} - \left[\frac{(\text{ص}-\text{ا})}{\text{ن}}\right]^2}$$

$$\text{ع}_{\text{ص}} = \sqrt{\text{مج}\ \frac{181}{12} - \left(\frac{-6}{12}\right)} \qquad \text{ع}_{\text{ص}} = 3{،}94$$

$$\text{ر} = \frac{\text{مج}\left[(\text{س}-\text{ا})\ (\text{ص}-\text{ا})\right] - \text{ن}\ \bar{\text{س}}\ \bar{\text{ص}}}{\text{ن}\ \text{ع}_{\text{س}} \cdot \text{ع}_{\text{ص}}}$$

$$\text{ر} = \frac{23 - 4 \quad -0{،}85 \quad 0{،}59}{4 \quad 3{،}7 \quad 3{،}94} = \frac{26{،}49}{58{،}31} = 0{،}45$$

يلاحظ ان هاته النسبة من الارتباط (0،54) نوعا ما مقبولة اذا قارناها بنسبة الارتباطات الضعيفة التي وجدناها في القسم (أ) وقد يرجع هذا – باعتبار جميع العوامل تكاد تكون متشابهة الا عامل واحد يختلف فيه القسمان وهو اختلاف سلوك المعلمتين في معاملة التلاميذ ،، وهذا ما اثبتته ملاحظاتنا التتبعية داخل القسمين.

ـ تحليل شبكات الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة

بعد تحليلنا للمصفوفة السيومترية للإختيارات المتوقعة والفعلية سواء كانت متبادلة اومن جانب واحد ٠

سنحاول الان تحليل شبكة الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة فقط،وهي ماخوذة من المصفوفات السيومترية للاختيارات الفعلية والمتوقعة (160،167) محاولين بذلك من جهة معرفة الافراد الذين يتبادلون العلاقات فيما بينهم ومعرفة الجماعات التحتيةالمكونة للفصل الدراسي (ا،ب،ج) من جهة اخرى ٠

ـ تحديد الافراد الهامشيين او المعزولين ٠

ـ تحديد درجة تبادل الاختيارات ،ومن هم الذين يتلقون الاختيارات الاولى خاصة والافراد الذين يستلمون الاختيارات الاخيرة ؟

1) ـ شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم (أ) ذكور

من خلال حساب عدد الاختيارات المتسلمة الكلي للمصفوفة السيومترية(ص164) للاختيارات الفعلية توضح لنا ان هؤلاء تبادلو فيما بينهم 50 علاقة متبادلة من المجموع الكلي لهاته العلاقات بين جماعات الذكور٠

بينما نجد ثلاثة تلاميذ ليس لهم علاقة متبادلة وهم (عزيك،يونر،سحنع) وبالمقابل نجد ثلاثة نجوم احتلوا مركز الدائرة مما نالوه من اختيارات متبادلة وهم على التوالي ٠

(حماح ،امعم ،بالرمح) انظر الرسم التوضيحي ص ٠

يلاحظ ان العلاقات المتبادلة تمركزت اكثر وتكثفت في الدائرة الثانيةوالاولى وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

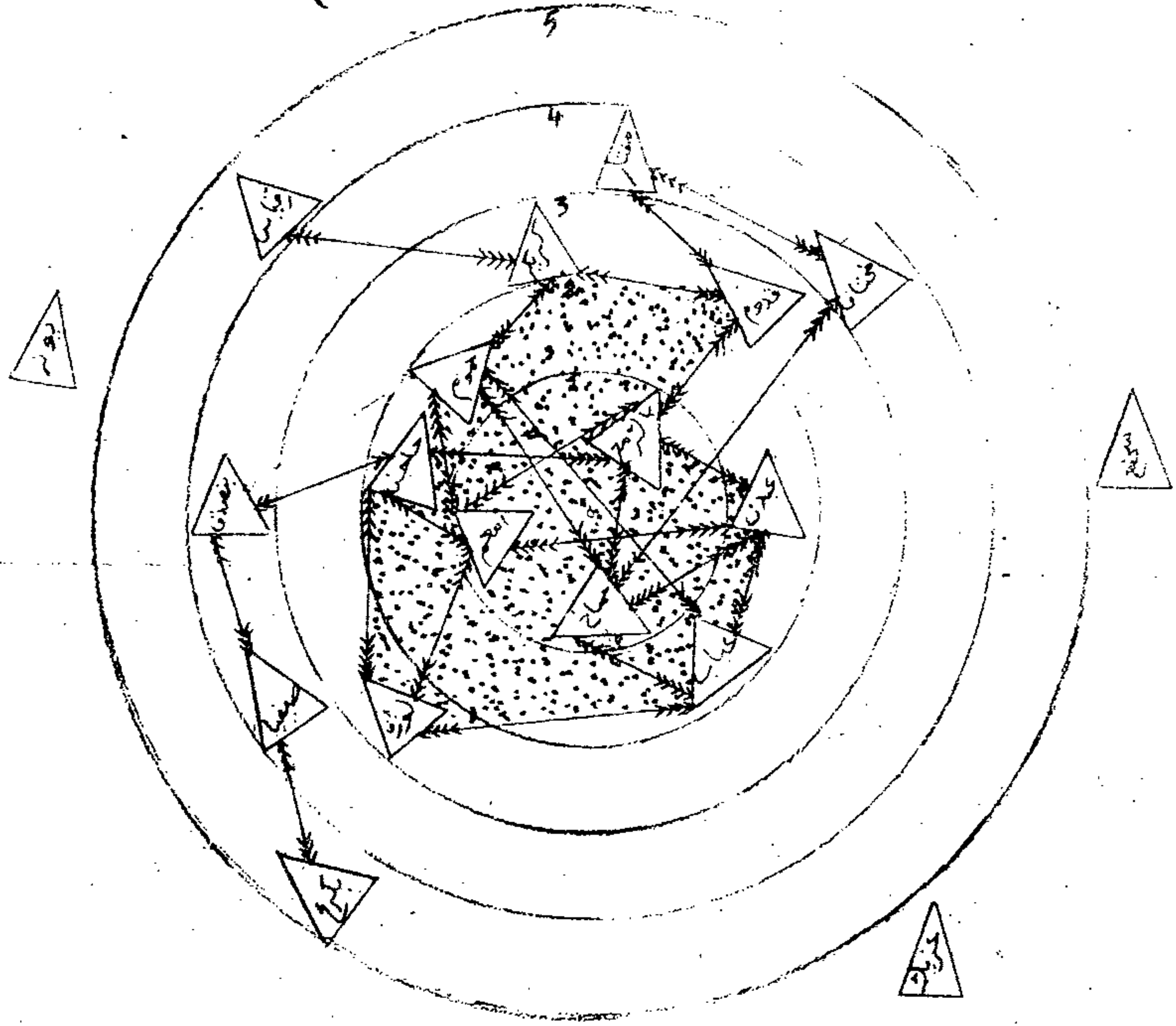
خمسة مثلثات مكونة من (بالرمح ،امعم ،عبدن) ، (بالرمح ،حاحن ،امعم) ، (خماح ،عبدن ،بالرمح) ، (عباب ،حماخ ،عبدن) ، (امعم ،حاحن ،اوزاف)

يلاحظ ان هؤلاء تتداخل علاقتهم فيما بينهم غير انهم ليسوا منفصلين عن بقية اعضاء الفصل الاخرين ٠

كما يلاحظ في هاته الشبكة ثلاثة دوائر مكونة من : (امعم ،غموم ،كربكر ،قدوم ،بالرمح) ،

٠٠/٠٠

شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم "٢" ذكور



(عبد ن ،عباب،حماخ ،بالرمح) ، (لوزاف،امعم ،بازويح ،حاحن) •

تتمركز هاته الاشكال (المثلثاتوالدوائر) ضمن الدائرة الاولى والثانية والثالثة ،بينما يلاحظ ان المثلثات تمركزت خاصة في الدائرة الاولى والثانية •

تبادل الافراد فيما بينهم جل الاختيارات من الدرجة الاولى $\frac{65}{82}$ اي بنسبة 79،26 % بينما وزعت بقية الاختيارات الاخرى من الدرجة الثانية •••الخ على الدائرة الثالثة والرابعة والخامسة •

السلاسل : وتتكون من (قدوم ،كريكر،رقياس) ، (قدوم ،مفتار،مختاف) ، (صيفيا ،بكرع بنصدق) •

يلاحظ ان هاته الجماعة تتبادل فيما بينها الاختيارات ولا ترسلها الى المركزالا القليل منها • (انظر ص188) •

2) — شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم (أ) اناث.

من خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة الخاص بالاناث للمصفوفة السسيومترية ص65 للاختيارات الفعلية، اتضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم 48 علاقة من المجموع الكلي لهاته العلاقات والذي يقدر ب 240 علاقة أي بنسبة 20٪ من المجموع الكلي لهاته العلاقات بين جماعات الاناث.

بينما نجد تلميذتين ليس لهما علاقة متبادلة وهن (تونك، كاشيز) وبالمقابل نجد نجمتين وهن (حسن، اوياف) احتلتا مركز الدائرة بما نالتاه من اختيارات متبادلة انظر الرسم التوضيحي ص .

يلاحظ ان العلاقات من الدرجة الاولى والثانية تمركزت وتكثفت اكثر في الدائرة الاولى والثانية والثالثة وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

— ثلاث مثلثات مكونة من (زيام، لهدس، اوياف)، (لهدس، زيام، حسن)، (اوياف، بنوه، اعمغ)، كما يلاحظ ان هؤلاء غير منفصلين عن بقية اعضاء المجموعة.

— هناك اشكال مغلقة مكونة من (لهدس، حسن، بنوه، اوياف، زيام، باكيس، اعمخا، اقباك) تعتبر هاته الجماعة متماسكة فيما بينها اذ تبادلت جل الاختيارات الفعلية فيما بينهـــا بنسبة $\frac{59}{90}$ اي 65،55٪ بينما اتجهت بقية الاختيارات الى الدائرة الرابعة والخامسة وتعتبر على العموم من الدرجة الضعيفة.

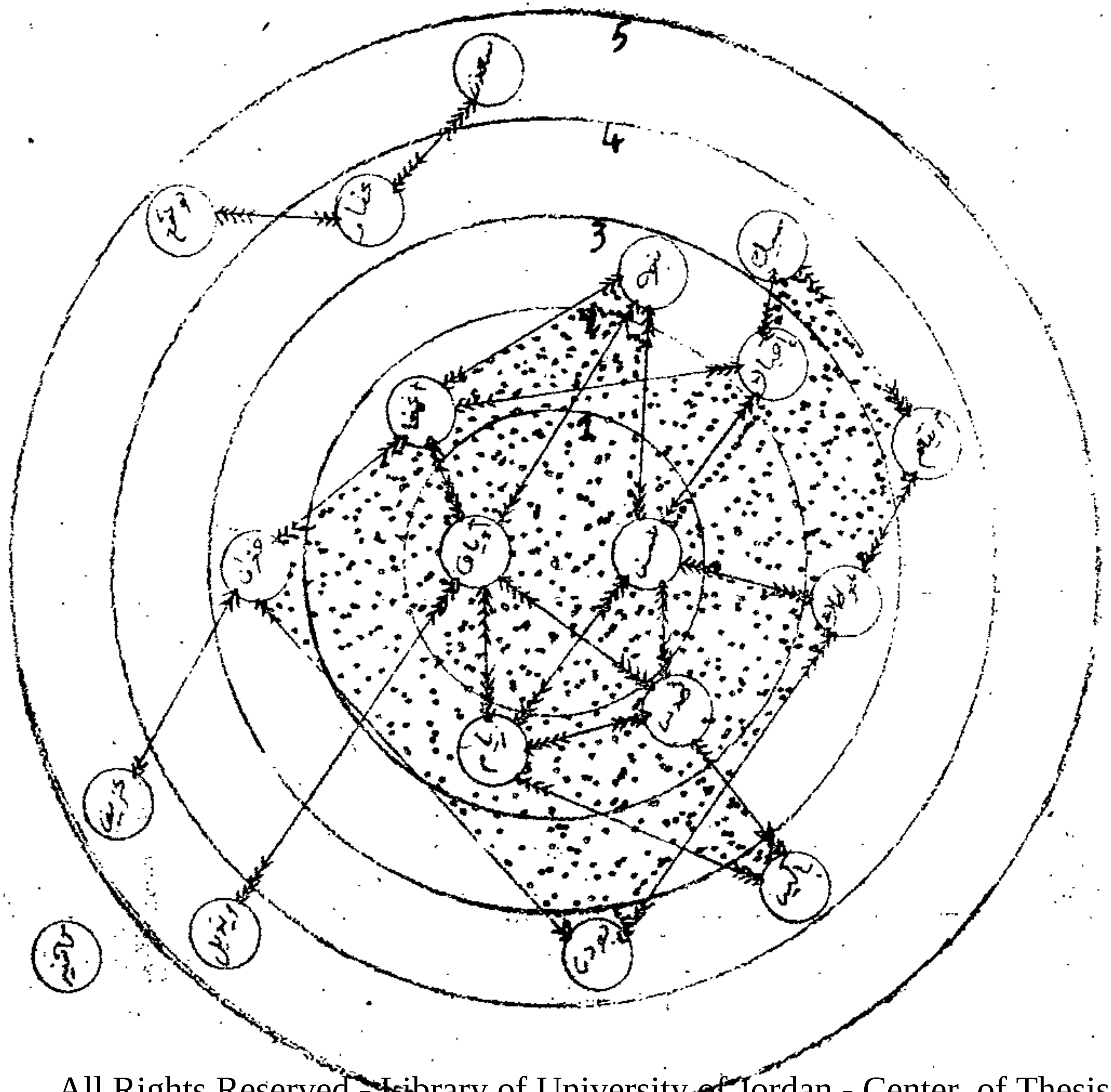
ان هذا يدلنا على ان هناك تمركز للاختيارات متجهة الى الدوائر الثلاثة الاولـــى مما جعل علاقة هؤلاء ببقية افراد الجماعة الاخرى ضعيفة جدا.

بينما يظهر على شبكة الاختيارات سلسلة مكونة من ثلاثة افراد وهم على التوالي : (سعدن، عناف، بوعقج) لا تربطهم بالبقية اية علاقة وهي ظاهرة فريدة من نوعها تستدعـــي الانتباه.

بينما نجد بقية الافراد الآخرين تربطهم علاقات ببعضهم البعض من جهة والجماعـــة والجماعة الصلبة المذكورة سابقا من جهة اخرى والتي تمثل $\frac{8}{20}$ اي بنسبة 40٪ كما يلاحظ ان الافراد الذين يحتلون الدائرة الرابعة والخامسة أرسلوا الا القليل الـــى

../..

شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم "٢" اناث



الجماعة الصلبة المتمركزة في ا لدائرة الاولى ،وتظهر التلميذة (كاشيز) منفصلة نهائيا عن القسم وليس لها اية علاقة متبادلة مما جعلها تظهر هامشية عن الشبكة ،بينماتحتل الدائرة الخامسة في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (ويذيل)لاختيارواحد من الدرجة الخامسة انظرص ،وسنتعرض لحالتها بالتحليل اكثرعند دراستنا لشبكة العلاقـــات الفردية . (انظرص 190) .

3) ـ شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة لقسم (ا) ذكور

من خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة الخاص بالذكور للمصفوفة السسيومترية ص 66 اللااختيارات المتوقعة .

اتضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم 48 علاقة من المجموع الكلي الخام والذي يقدر بـ 104 اي بنسبة 46،15٪ من المجموع الكلي اتجاه العلاقات المتبادلة بين جماعات الذكور للقسم (ا) .

بينما نجد اربعة تلاميذ ليس لهم وهم (مختار، عزيك، يونر، بكرع) ، وبالمقابل نجد ثلاثة نجوم يحتلون مركز الدائرة الوسطى ، (انظر الرسم ص 196) حيث يلاحظ ان العلاقات من الدرجة الاولى والثانية وخاصة تركزت وتكثفت اكثر في الدائرة الاولى والثانية والثالثة وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

ـ اربعة مثلثات مكونة من (امعم، حماخ، بالرمح) ، (بالرمح، عبدن، امعم) ، (عبدن، امعم عباب) ، (غموغ، عبدن، امعم) . اذ يلاحظ من خلال شبكة الاختيارات (انظر الرسم) ان هؤلاء يكاد يكونون جماعة منفصلة عن بقية الافراد الآخرين .

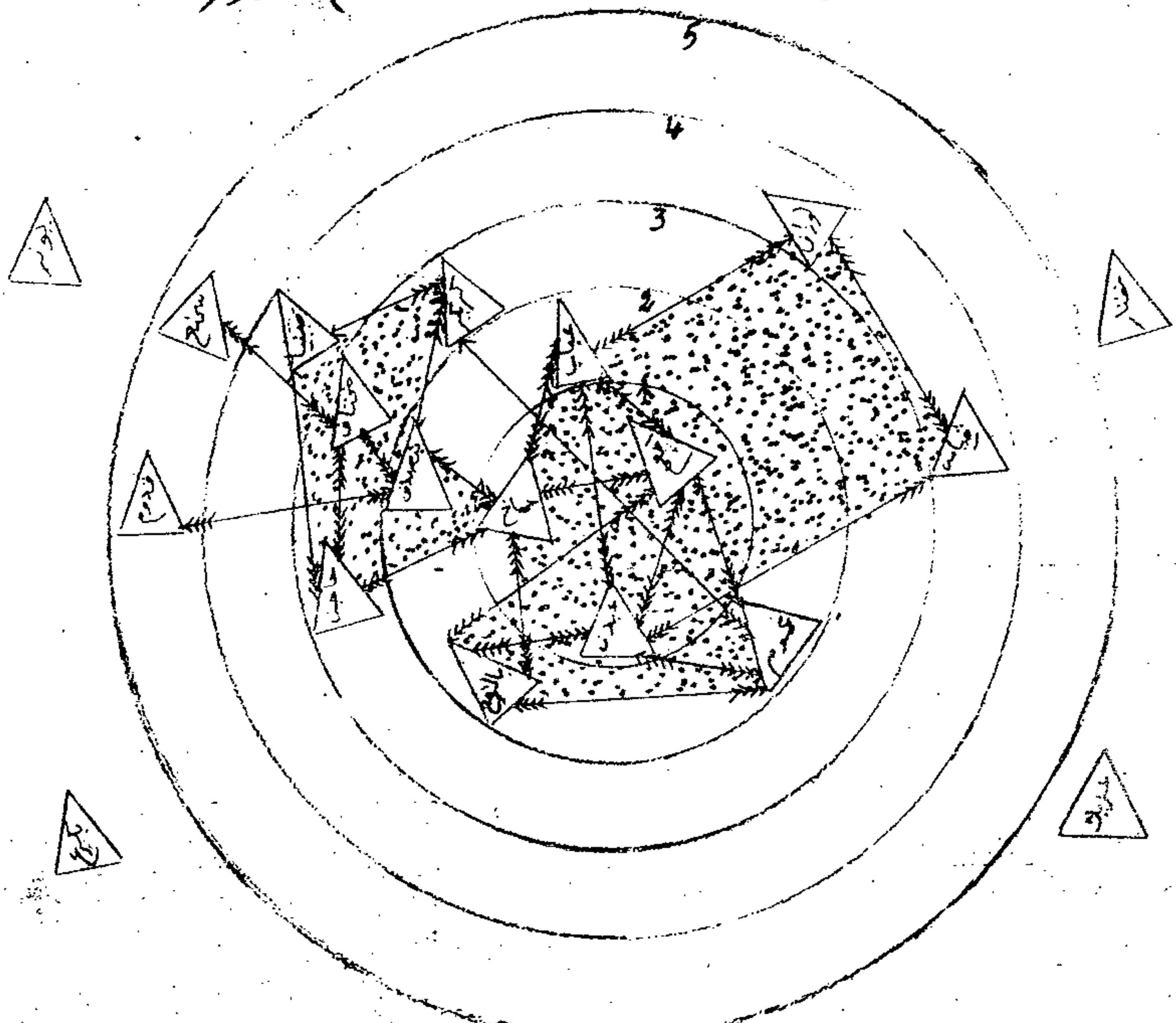
ومن خلال التبادل المكثف والمركز بالداخل اعتبرت جماعة متماسكة فيما بينها بحيث كونت اربعة مثلثات تبادل افرادها جل الاختيارات الاولى اي $\frac{56}{86}$ وذلك بنسبة 65،11٪ بينما وزعت بقية الاختيارات اتجاه الدائرة الثالثة والرابعة على العموم من الدرجة الثانية وعلى غرار ذلك تكونت جماعة اخرى محاذية للجماعة الاولى ، غير ان تبادل العلاقات الداخلية فيها غير مكثف ، وترتبط بالجماعة المركزية عن طريق (حماخ) خاصة وهذا يعتبر واسطة لدمج الجماعتين في جماعة واحدة .. كما يلاحظ ان هاته الجماعة تبادلت العلاقات عن طريق كل من (حماخ، غموغ) وان كانت درجات التبادل مع الجماعة الاولى .

غير ان هذا لا يمنع من القول بان كلا الجماعتين متماسكتين فيما بين افرادها وهذا دلالة على تماسك القسم ، واذا عملنا بمبدأ صديق الصديق صديق لقلنا ان الجماعتين متقاربتين جدا خاصة اذا عملت المعلم على اعطائها عملا مشتركا بين افراد كلا الجماعتين .

ـ اشكال دائرية : وتتكون من (بالرمح، عبدن، امعم، حماخ) ، (عبدن، امعم، عباب، لوزاف، رقياس) ، (عبدن، عباب، لوزاف، رقياس) .

../..

شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة قسم ٩٠ ذكور



كما يلاحظ ان هاته الاشكال تتمركز في الدائرة الاولى والثانية والثالثة ،وتظم افرادا اكثر بينما ظهر خارج الدائرة افراد ليس لهم اية علاقة متبادلة مما جعلهم يعتبرون هامشيين بالنسبة للمجموعة المركزة داخل الدوائر وهم على التوالي : (عزيك ،مفتار ،بكرع ،يونــــر) .

واذا قورنت هاته الشبكة بشبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم (ا) ذكور لوجدنا كلا من (عزيك ،يونر) تواجدا هامشيين في كلتا الشبكتين ،بينما نجد التلميذ (سحنع) احتــل الدائرة الاخيرة (انظر الشبكة ص196) ،واحتل التلميذ (بكرع) في الشبكة الفعلية ص كذلك الدائرة الاخيرة ،بينما احتل التلميذ (مفتار) الدائرة الرابعة باختيارين فعليين متبادلين ،ولم ينل اي اختيار متبادل في الشبكة المتوقعة .

وهذا يدلنا ان هؤلاء رغم دخول البعض منهم ضمن الدوائر الا انهم بقوا دائما خارج اطار الجماعة الصلبة المركزة داخل الدوائر الاولى مما يتركنا نطلق عليهم حكم انهم معزولين في الاختيارات المتوقعة والفعلية المتبادلةبالنسبة لمحك المودة .

4) تحليل شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة قسم (أ) اناث:

من خلال حساب الاختيارات المستلمة الخاص بالاناث للمصفوفة السسيومترية (ص 193) للاختيارات المتوقعة، اتضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم 56 علاقة متبادلة من المجموع الكلي لهاته العلاقات والذي يقدر بـ 104 اي بنسبة 53،84٪.

في حين يلاحظ تلميذة واحدة فقط ليس لها علاقة تبادلية وهي (بودن) في حينها نجد ثلاث نجوم احتللن المركز وهن على التوالي (اعمغ، حسن، اوياف) بما تلقينه من عدد كبير من الاختيارات المتوقعة المتبادلة (انظر الرسم التوضيحي ص)

كما يلاحظ ان تبادل العلاقات تكثف وتمركز اكثر في الدائرة الاولى والثانية وكانت خاصة من الدرجة الاولى، كما يلاحظ انه كلما اتجهنا من المركز الى خارج الشبكة كلما وزعت اكثر العلاقات من ذوات الدرجات الاقل وهكذا.

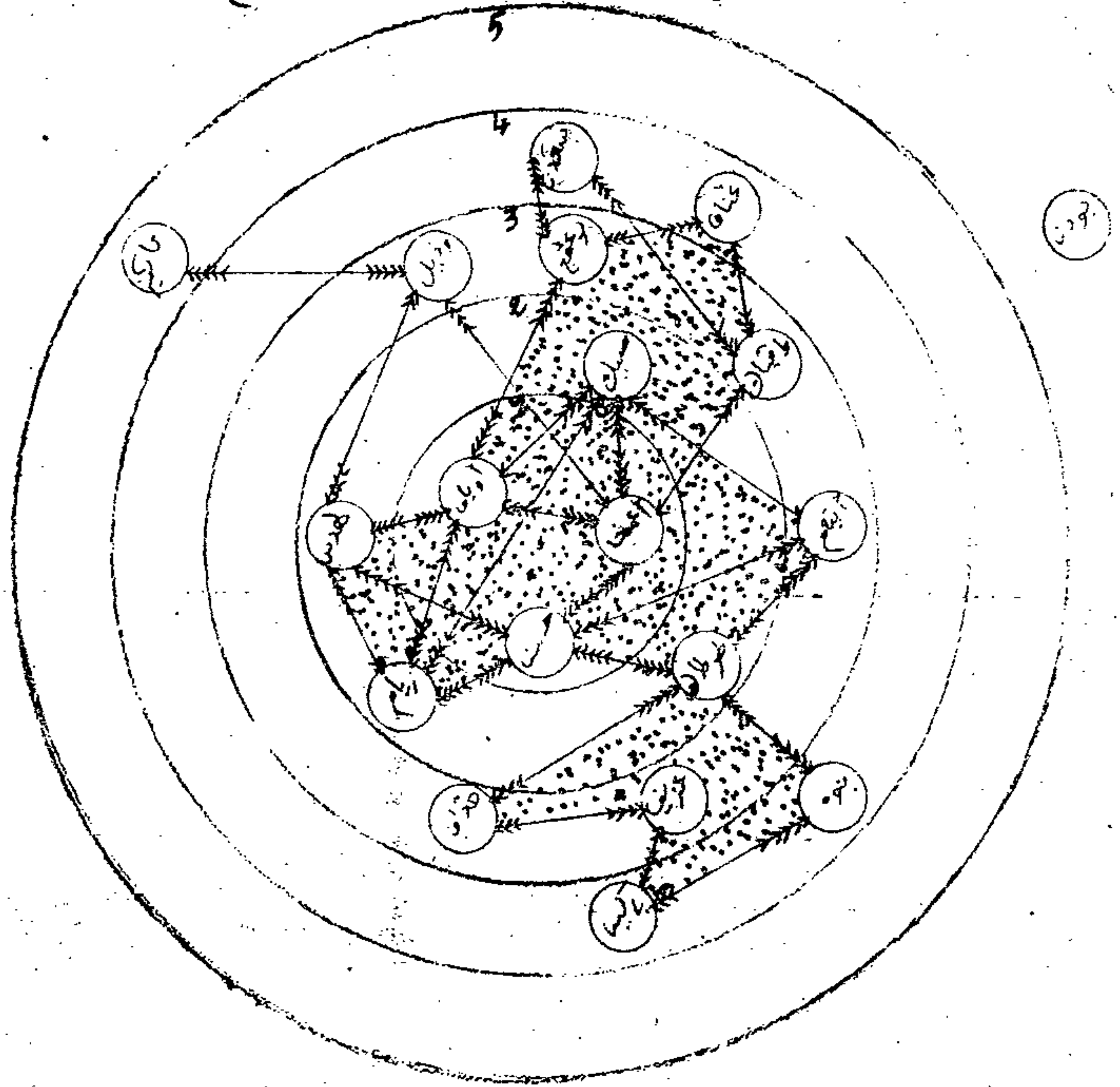
وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي:

ـ اربعة مثلثات مكونة من (اوياف، لهدس، زيام)، (صيك، اعمغ، اوياف)، (ايتعم، حسن، طوطاك)، (صيك، اوياف، زيام) الا انه يلاحظ ان هؤلاء غير منفصلين عن بقية اعضاء المجموعة الكلية.

ـ ظهرت اشكال مغلقة مكونة من (زيام، لهدس، اوياف، اعمغ، حسن)، (حسن، طوطاك، ايتعم، صيك، اعمغ)، (طوطاك، حداف، عزيف، باكيس، بنوه)، (اعمغ، اويلف، لهدس، لهدس، ويذيل)، (حسن، اعمغ، اوياف، لهدس) من خلال الشبكة يظهر ان هاته الجماعة المنتشرة على معظم الدوائر منقسمة الى جماعتين تربط بينهما التلميذة (طوطاك) وما عدا هذا تظهر انها جماعة متماسكة بحيث كونت اربعة مثلثات وخمس دوائر تبادل افرادها بينهم جل الاختيارات الاولى $\frac{72}{89}$ اي بنسبة 80،89٪، بينما نجد نسبة قليلة جدا من العلاقات اتجهت الى خارج الدائرة الاولى والثانية والثالثة وهي عادة من الدرجة الثالثة والرابعة.

اما اذا قارنا هذه الشبكة بشبكة الاختيارات الفعلية للاناث (انظر ص) لوجدنا ان هاته الشبكة تحمل في دوائرها الثلاثة الاولى جماعة تتكون ثلاثة عشر بنتا، بينما تضم

شبكة الإختيارات المتوقعة المتبادلة قسم "٢" إناث



شبكة الاختيارات الفعلية جماعة تتكون من تسعة بنات فقط ،وهنا يتفوق الادراك السسيومتري على الاختيار الفعلي ،مما يجعلنا نقول ان هناك تفتحا وانتشارا للعلاقات في هاته الشبكة اذ تضم هاته الاخيرة $\frac{13}{19}$ اي بنسبة 42،68٪ غير ان هذا التوسع في العلاقات وبالتالي كبر الجماعة لم يمنع من وجود تلميذة هامشية عن الجماعة وهي (بودن) التي احتلت في الاختيارات المتبادلة ص الدائرة الرابعة باختيارين مع كل من (حداف طوطاك) اللتين يمثلان الدائرة الثالثة وهذا وضع غير مريح في كلتا الشبكتين الفعليـــــة والمتوقعة وسنتعرف على ظروفها اكثر عندما دراستنا لشبكة العلاقات الفردية •

1) ـ تحليل شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة لقسم (ب) ذكور :

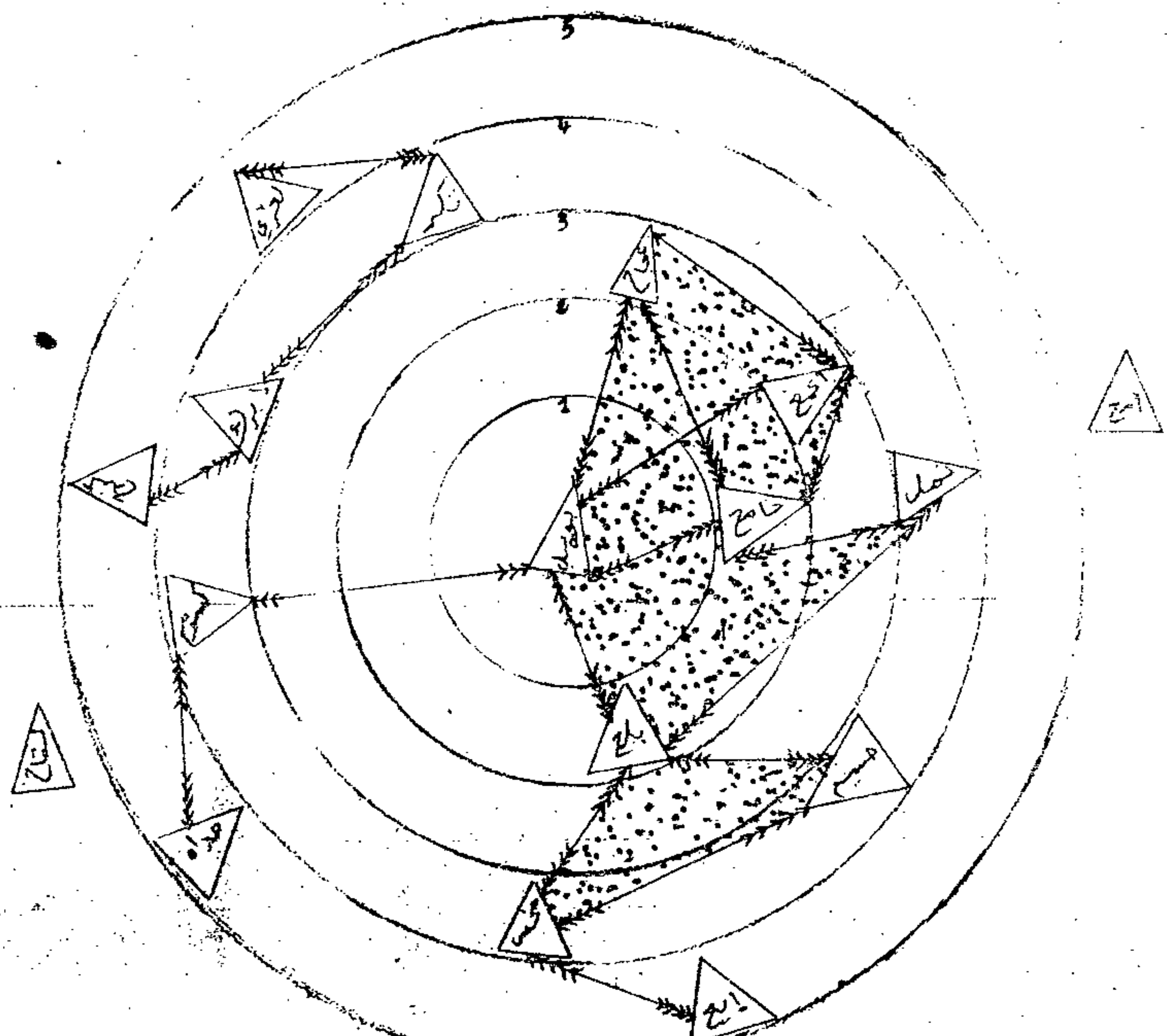
من خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة الخاص بالذكور للصفوفة السسيومترية للاختيارات الفعلية (انظر 161) .

توضح ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم (36 علاقة) من المجموع الكلي للعلاقات المتبادلة والذي يقدر بـ (99 علاقة) اي بنسبة 36،36٪ . ونلاحظ في هاته الشبكة انظر ص تلميذان ليس لهما علاقة متبادلة وهما على التوالي (امح ،لقاخ) وبالمقابل نجد تلميذا واحدا يتمركز بمفرده في الدائرة الاولى ،كما يلاحظ ان العلاقات من الدرجة الاولى والثانية والثالثة تتركز في الدائرة الاولى والثانية والثالثة غير انها ليست مكثفة كما جاء معنا في بعض الشبكات التي درسناها ،وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال وهي كالتالي :

ـ ثلاثة مثلثات مكونة من (عجاح ،بوسل ،خامح) ، (اعمح ،خامح ،عجاح) ، (بوسل ،اغمح ، خامح) ، حيث يلاحظ من خلال شبكة الاختيارات (انظر الشبكة) ان هؤلاء يكاد يكونون جماعة منفصلة عن بقية الافراد الاخرين ماعدى اتصالهم بالتلميذ (ايع) الذي له علاقة ب(مخس) والذين يحتلان الدائرة الرابعة والخامسة وبالتلميذ (كسرم) الذي له علاقة بـ(بوسل) الذي يحتل المركز ،وبتدقيق النظر نكتشف ان هاته الجماعة تنقسم فيما بينها الى جماعتين تتصلان عن طريق التلميذ (بلح) الذي يعتبر صلة وصل بينهما .

كما يلاحظ ان الجماعة التي تقع على المحيط اكثر من الجماعة المركزية حيث تمثل $\frac{12}{17}$ اي بنسبة 70،58٪ وهذ مايفسر قلة العلاقات المتبادلة في هذا القسم بين الذكور مع ذلك نلاحظ ان الاختيارات من الدرجة الاولى هي السائدة بين الجماعة المحيطة يضاف الى ذلك هامشية كل من التلميذين (امح ،لقاح) الذين وقعا خارج الشبكة اذ لاتربطهما اي علاقة متبادلة مع الاخرين ،وهذا مايدعم تفسير قلة العلاقات المتبادلة حيث تحتل فقط نسبة 36،36٪ من المجموع الكلي للعلاقات المتبادلة لفئة الذكور قسم (ب) .

شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم "ب" ذكور



2) ـ تحليل شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة قسم(ب) اناث.

من خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة الخاص بالاناث للمصفوفة السسيومترية للاختيارات الفعلية (انظرص 62) توضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم (63 علاقة) من المجموع الكلي للعلاقات المتبادلة والذي يقدر بـ 99 اي بنسبة 63،63٪ .

بينما نجد ثلاثة تلميذات ليست لهن علاقة وهن كالتالي (سخاف،عافن،ندم)

وبالمقابل نجد خمسة نجوم يتمركزن في الدائرة الاولى من الشبكة (انظرص) ويعتبر هذا اكبر تجمع للنجوم في كل الشبكات السسيومترية في كلا القسمين حيث يتقاسمن فيما بينهن 68،39٪ من العلاقات المتبادلة وهذه تعتبر نسبة مرتفعة جدا اذا راينا العدد العام لافراد القسم،وهذ ما يجعلنا نقول ان هناك صراعا بين هؤلاء النجوم الكثيرين وهذا ما ستوضحه اكثر الشبكات الفردية فيما بعد .

غير ان هؤلاء كانوا منفتحين نحو بقية التلاميذ اذ تربطهم علاقات متبادلة بالاخرين الا ان كمية هاته العلاقات تختلف من فرد لآخر وهذا حسب مكانته بين افراد القسم،

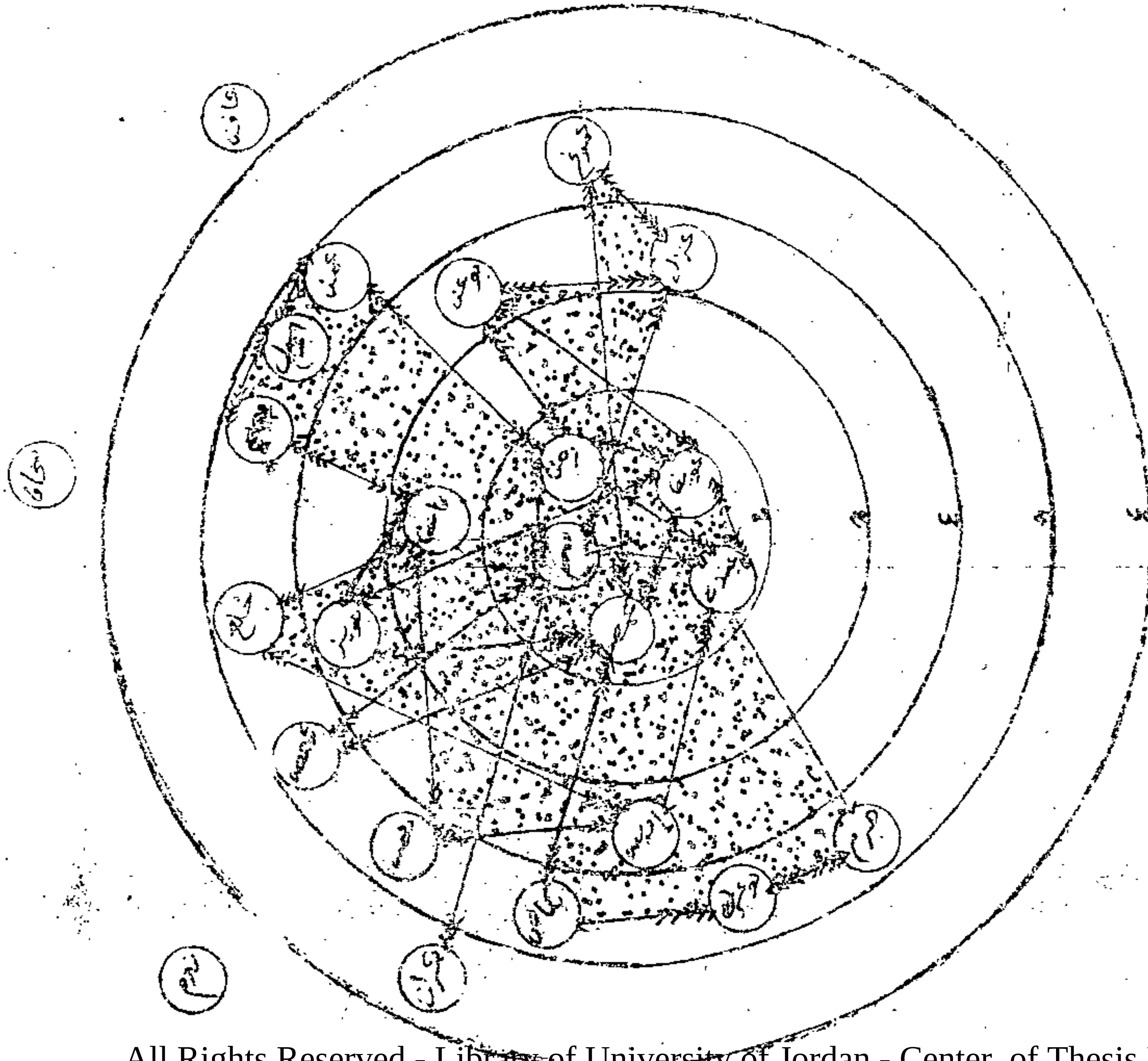
يبقى ان اكبر عدد من التلميذات تواجدن في الدائره الرابعة بنسبة 66،41٪ حيث حزن على حوالي عشرين اختيار متبادل من مختلف الدرجات ،وهذا مما يفسر لنا سبب فراغ الدائرة الثانية والثالثة الا من عدد ضئيل من التلميذات ،وتكونت بذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

ـ مثلث واحد مكون من (عبدن ،زمن ،عويف) وهنا نلاحظ قلة الاشكال الثلاثية في الدائرة الاولى رغم وجود خمسة نجوم وهي ظاهرة غريبة تستدعي الانتباه وهذا ما ستوضحه الشبكة الفردية لكل نجم من هؤلاء النجوم .

ـ ثم شكل مغلق كبير يضم كل من (عريف،عبدن،عمصر،سمم،زمن،غزل،عموغ،بوعن،عمن،ارمل بصم،فاسف،حويز،خلع،شعص،دحمس،بكاص،اديس،بوعرك،جرم) . وهي اكبر مجموعة تضمنتها شبكة الاختيارات سوى كانت فعلية اومتوقعة حيث تبادلن فيما بينهن جل الاختيارات ذات الدرجة الاولى اي $\frac{74}{112}$ اي بنسبة 60،66٪ بالنسبة للمجموع الكلي للاختيارات من الدرجة الاولى .

.../..

شبكة الإختيارات الفعلية المتبادلة قسم "ج" اناث



ان هذة الكثافة في العلاقات وعدم تركيزها فى دائرة واحدة يساعد اكثرعلى اداء العملية البيداغوجية في جومريح بالنسبة للمعلم والمتعلم في آن واحد ،وذلك لان جماعة هاته الشبكة واسعة وليست منغلقة وهذا ما يساعد الهامشيين على الاندماج في الجماعة اذا ما وجدوا المساعدة (انظر ص 202)

ـ السلاسل وتتكون من (جرم ،بوعرك ،بكاص) ، (عمن ،ارمل ،بصم) ،كما يظهر على هامش الشبكة كل من (عافن ،سخاف ،ندم) ،الاتي لم تتبادلن مع اي تلميذة من المجموعة الكلية في القسم ،وسنوضح حالتهن اكثر في الشبكات الفردية ٠

3) ـ تحليل شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة قسم (ب) ذكور

من حساب عدد الاختيارات المستلمة الخام الخاص بالذكور للمصفوفة السسيومترية للاختيارات المتوقعة (انظر ص161) •

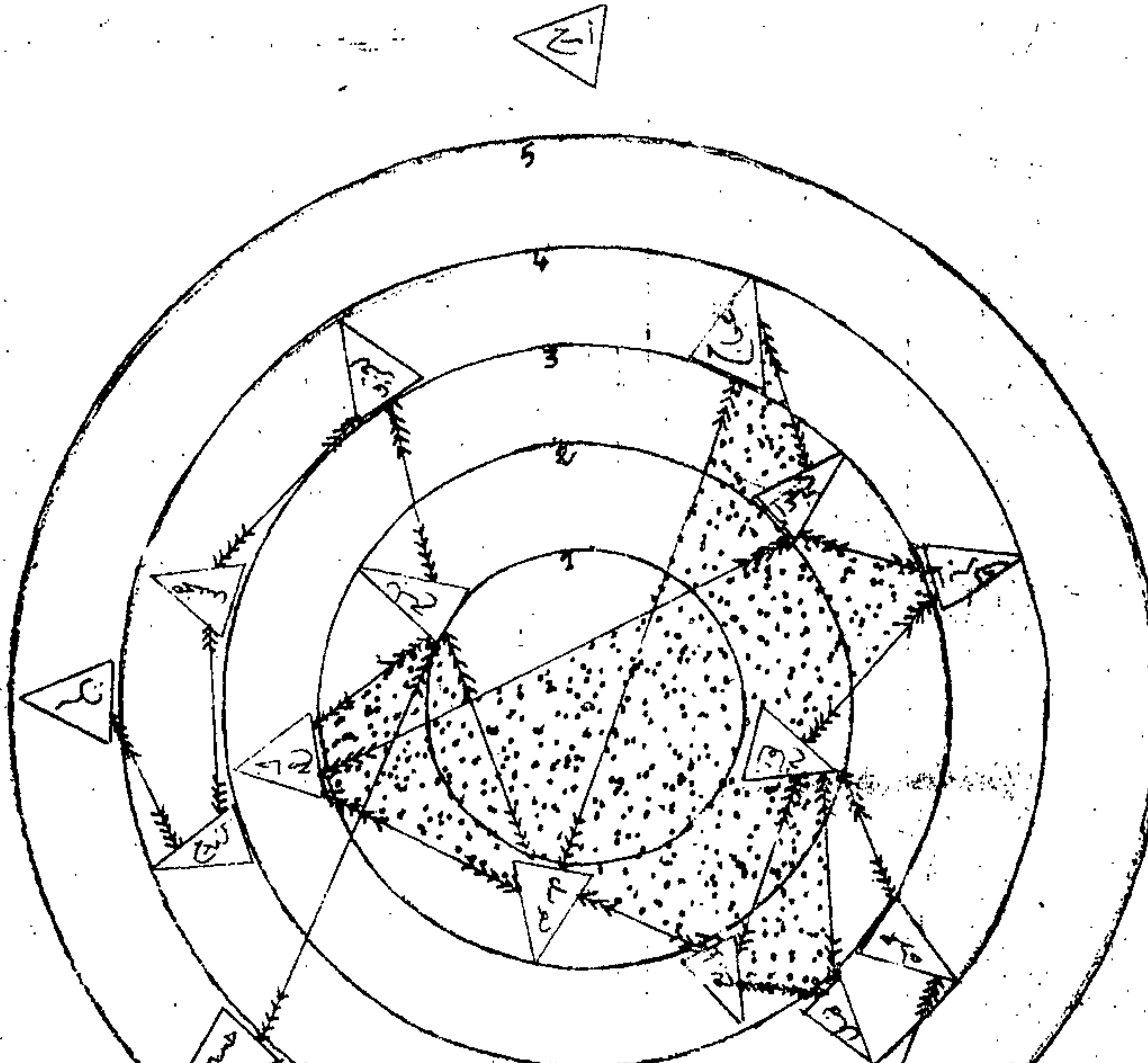
توضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم (37 علاقة) من المجموع الكلي للعلاقات المستلمة والذي يقدر بـ98 اي بنسبة 37،75٪ وهي جد ضئيلة وهذا يتركنا نطلق حكما اولي وهو ان افراد القسم وخاصة الذكور منهم يتواجدون في بنية رخوة افرادها متباعدين عن بعضهم البعض، بينما نجد التلميذ (امح) ليس له اية علاقة متبادلة وعكس كل الشبكات الذين فاتوا معنا فان هاته الشبكة تمتاز بان لا وجود فيها للنجوم ولذلك نجد الدائرة الاولى فارغة تماما بعكس الشبكات السابقة (انظر ص205) •

ويلاحظ عنا ان معظم العلاقات التي ترتبط بين كل التلاميذ من الدرجة الاولى بينما اختفت بقية الدرجات حتى في بقية الدوائر، وهذا يخالف معظم الشبكات التي معنا • وبناء على ذلك تكونت مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

ـ مثلثان مكونان من (بلح ،حامخ ،بوسل) ، (لقح ،ايع ،نمل) • حيث يلاحظ ان هؤلاء غير منغلقين عن انفسهم بل يظهر من خلال الشبكة ان كل واحد منهم يكون له مجموعة من العلاقات خارج المثلث الذي يتواجد فيه وهذه ظاهرة صحية تساعد الآخرين على الاندماج الاكثر •

ـ اشكال مغلقة وتتكون من كل من (عجاح ،اعمغ ،ابرك ،لقاح ،نمل ،ايع ،بوسل ،حامخ) وتمثل $\frac{9}{17}$ من مجموع الشبكة اي بنسبة 52،94٪ حيث تبادلوا فيما بينهم $\frac{26}{37}$ علاقة اي بنسبة 70،27٪ اما بقية العلاقات فقد وزعت على بقية الافراد الآخرين

ـ سلاسل : وتتكون من (كسرم ،حداه ،لقاخ) ، (تكر ،كندح ،مخس ،لعزي) ،حيث يلاحظ على هاته السلاسل انها ملتصقة بالجماعة الكبيرة وهذا مايسهل اندماج افرادها اذا عرفت المعلمة كيف تستغل الوضع القائم في القسم، بينما يظهر تلميذ واحد وهو (امع) ليست له اية علاقة متبادلة •



شبكة الإختيارات المتوقعة المتبادلة في ت ن ذ ل

4)ــ تحليل شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة قسم (ب) اناث

من خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة الخام الخاصة بالاناث للمصفوفة السسيومترية للاختيارات المتوقعة (انظر ص 1) ٠

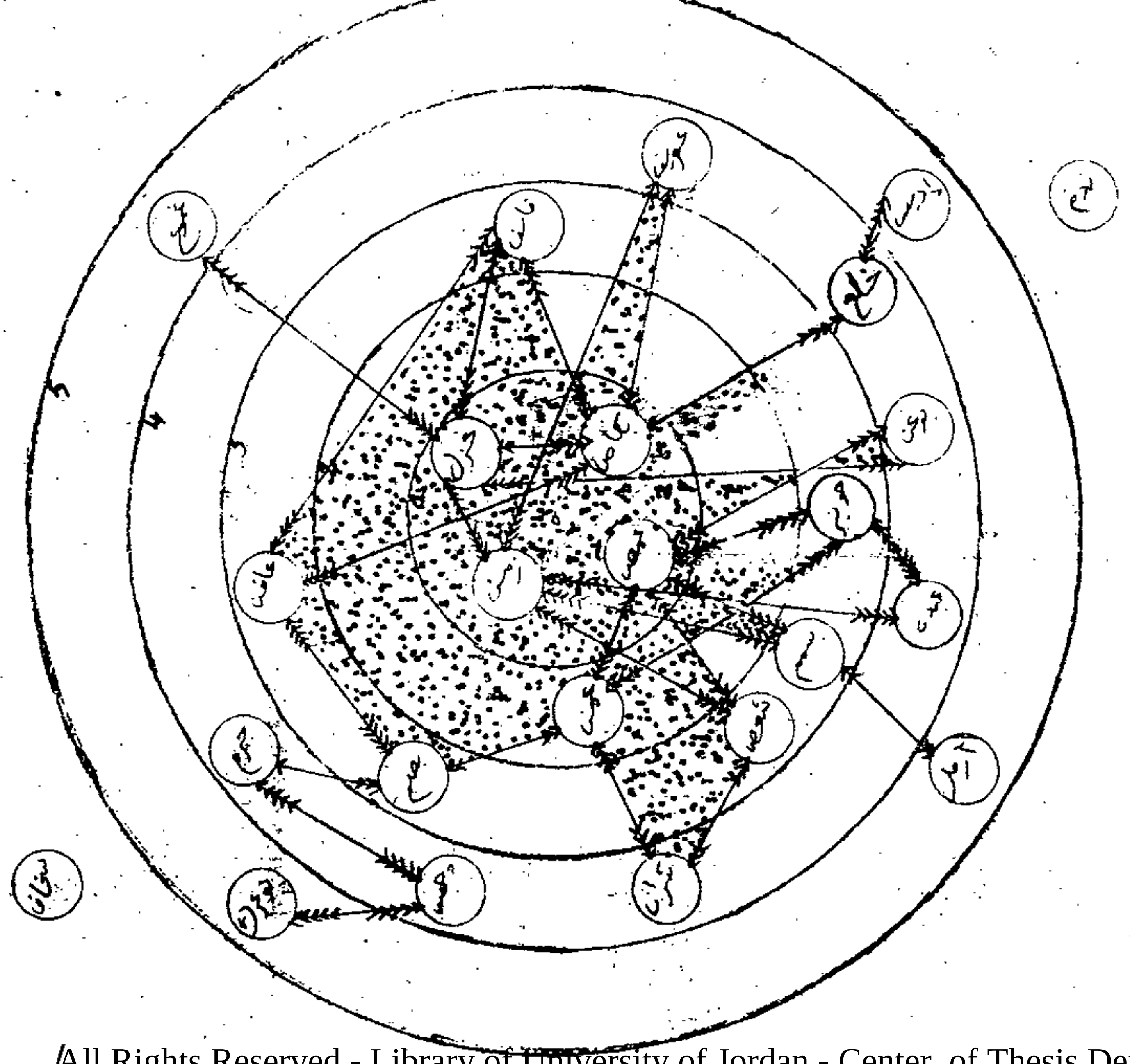
توضح لنا ان هؤلاء تبادلوا فيما بينهم (61 علاقة) من المجموع الكلي للعلاقات المستلمة المتبادلة الذي يقدر بـ 98 اي بنسبة 62،24٪ ،رغم هاته النسبة المرتفعة من تبادل العلاقات الا اننا نجد في هاته الشبكة تلميذتين ليس لهما اي علاقة متبادلة وهما (ندم ،سخاف) ،وبالمقابل نجد اربعة نجوم يتمركزن في الدائرة من الشبكة ،وهو تجمع كبير في هذا القسم ويعكس صدق شبكة العلاقات الفعلية المتبادلة لنفس القسم ، (انظر ص 202) ٠

بينما نجد تلميذتين ليس لهما علاقة متبادلة وهما (ندم ،سخاف) ،وبالقابل نجد اربعة نجوم يتمركزن في الدائرة الاولى من الشبكة ،وهو تجمع كبير يعكس صدق شبكة العلاقات الفعلية المتبادلة لنفس القسم ،اذ نجدهن يتقاسمن فيما بينهن ومع الاخريات تبادل العلاقات بنسبة 32،78٪ وهذه نسبة مرتفعة من تمركز العلاقات في الدائرة الاولى وتتشابه في هذا مع شبكة الاختيارات الفعلية (انظر ص) ٠ غير ان الملاحظ ان تبادل العلاقات فيما بينهن يعتبر ضعيفا جدا (علاقتين فقط) ،وبالمقابل وجدنا في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (5 علاقات) ،وهذا دليل مادي على التصارع الداخلي الجاري بين هاته النجوم ،اذ اتجهت معظم علاقتهن خارج الدائرة الاولى وكون بذلك جماعات داخلية لكل واحدة منهن في هاته الشبكة ٠

بقى ان اكبر عدد من التلميذات تواجدن في الدائرة الثالثة بنسبة 29،16٪ بحيث يلاحظ توزع التميذات على معظم الدوائر الا الدائرة الثانية ،اذ لم نجد فيها الا تلميذة واحدة فقط وهذه الحال تشابه تماما شبكة الاختيارات الفعلية (انظر ص) ممايدلنا على ان هناك ترابط نسبي بين الاختيارات الفعلية المتبادلة والاختيارات المتوقعة المتبادلة لهذا القسم ،وهذا ما اثبتته معامل الارتباط وتكونت على اساس ذلك مجموعة من الاشكال الهندسية وهي كالتالي :

../..

شبكة الإختيارات المتوقعة المتبادلة في ع٤ : اناث



ـ ثلاثة مثلثات : وتتكون من (فاسف،غزل،بكاص)، (بكاص،فاسف،عافن)، (حويز، عمص،عمن)، ومثل ما لاحظناه في الشبكة الفعلية من قلة الاشكال الثلاثية في الدائرة الاولى رغم وجود اربعة نجوم، وهذا ما يدعم ما قلناه سابقا من نسبة الارتباط العالية بين الشبكتين .

ـ شكل مغلق كبير : يظم كل من (شران،شعص،سمه،حويز،بوعن،خلع،عزيف،بكاص، فاسف،عافن،بصم،عمن،زمن،غزل) وهي ثاني أكبر مجموعة تضمها شبكة الاختيارات الى حد الآن اذ يتبادلن فيما بينهن 15 علاقة اي بنسبة 83،60٪ من مجموع العلاقات المتبادلة الكلي . ان هذه الكثافة في العلاقات وعدم تركيزها في دائرة واحدة او اكثر تساعد اكثر على اداء العملية البيداغوجية (انظر ص207) .

ـ السلاسل : وتتكون من (بوعرك،دحمس،جرم،بصم) .

بينما يظهر على هامش الشبكة كل من (ندم،سخاف) اللاتي وجدناهما هامشيات بالنسبة للاختيارات الفعلية في حين احتلت التلميذة عاب التي كانت ترافقهما في الهامشية الدائرة الثالثة بثلاثة اختيارات متوقعة متبادلة . ان هاته الحالات تستدعي التحليل والتعمق اكثر وهذا ما سنجده في الفصل المقبل .

بعد هذا التحليل الوصفي للشبكات الفعلية والمتوقعة لكلا القسمين لبحث المريدة فما مدى صحة هاته النتائج مقارنة بالنتائج التي وصلت اليها البحوث المشابهة ؟ نجد مورينو يصل الى نتيجة في بحثه الذي اجراه على اطفال المدارس بالولايات المتحدة (انظر الفصل الاول من هذا البحث ص) يقول :

" ... فحتى السنة الخامسة نجد الازواج من الذكور اكثر من الاناث ومن الخامسة حتى الثامنة نجد عدد ازواج البنات اكثر من ازواج الذكور ان عدد الازواج وعلاقتهم ببعضهم البعض هو الذي يبرز توازن وثبات وتماسك الجماعة وليس عدد المعزولين " (J.L.Morino,1970,P88)

ان هاته النتيجة تدعم ما وصل اليه بحثنا هذا وخاصة في مجال المريدة

ـ ثلاثة مثلثات : وتتكون من (فاسف، غزل، بكاص) ، (بكاص، فاسف، عافن) ، (حويـــز، عمص، عمن) ، ومثل ما لاحظناه في الشبكة الفعلية من قلة الاشكال الثلاثية في الدائرة الاولى رغم وجود اربعة نجوم ، وهذا ما يدعم ما قلناه سابقا من نسبة الارتباط العاليـة بين الشبكتين .

ـ شكل مغلق كبير : يظم كل من (شران ، شعص، سمم ، حويز، بوعن ، خلع ، عزيف، بكاص، فاسف، عافن ، بصم ، عمن ، زمن ، غزل)وهي ثاني اكبر مجموعة تضمها شبكة الاختيارات الـــى حد الآن اذ يتبادلن فيما بينهن العلاقة اي بنسبة 83،60 ٪ من مجموع العلاقـــات المتبادلة الكلي ، ان هذه الكثافة في العلاقات وعدم تركيزها في دائرة واحدة او اكثـــر تساعد اكثر على اداء العملية البيداغوجية (انظر ص207) .

ـ السلاســـل : وتتكون من (بوعرك ، دحمس، جرم ، بصم) .

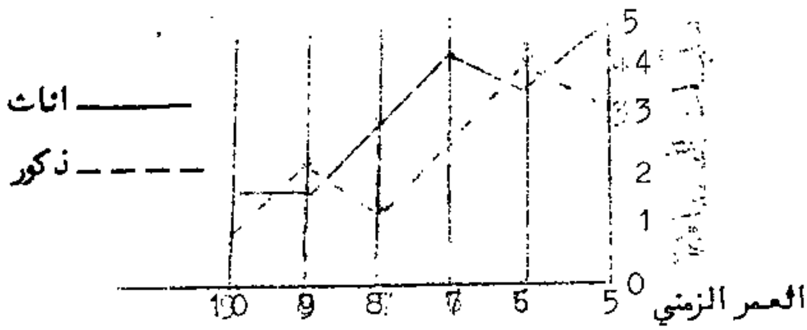
بينما يظهر على هامش الشبكة كل من (ندم ، سخاف) اللاتي وجدناهما هامشيـــات بالنسبة للاختيارات الفعلية في حين احتلت التلميذتان اللتي كانت ترافقهما في الهامشية الدائرة الثالثة بثلاثة اختيارات متوقعة متبادلة .٠ ان هاته الحالات تستدعي التحليـــل والتعمق اكثر وهذا ماسنجده في الفصل المقبل .

بعد هذا التحليل الوصفي للشبكات الفعلية والمتوقعة لكلا القسمين لبحث المولدة فما مدى صحة هاته النتائج مقارنة بالنتائج التي وصلت اليها البحوث المشابهـــــة ؟
نجد مورينو يصل الى نتيجة في بحثه الذي اجراه على اطفال المدارس بالولايات المتحدة (انظر الفصل الاول من هذا البحث ص) يقول :

" ...فحتى السنة الخامسة نجد الازواج من الذكور اكثر من الاناث
ومن الخامسة حتى الثامنة نجد عدد ازواج البنات اكثر من ازواج الذكور
ان عدد الازواج وعلاقتهم ببعضهم البعض هو الذي يبرز توازن وثبات
وتماسك الجماعة وليس عدد المعزولين " (J.L.Morino,1970,P88)

ان هاته النتيجة تدعم ماوصل اليه بحثنا هذا ونظرة في ....

ويفسر كل من "هوروكس وبوكر J.E.Horrocks, Buker" عن طريق دراسة تجريبية تتبعا فيها تقلبات الصداقة ابتداء من سن الخامسة الى العاشرة انتهيا فيها الى نتائج منها : يزداد الاشتقرار في الصداقة بازدياد العمر الزمني ،او بارتفاع الفرق الدراسية ولا فرق في هاته الظاهرة بين الاولاد والبنات في حدود هذا العمر ،والطريقة التي اتبعها الباحثان في بحثهما هي طريقة الاختبار السسيومتري وتتلخص في توجيه سؤال الى كل طفل من الاطفال موضوع الملاحظة (366 طفلا منهم 179 طفلة و 187 طفلا) ا ان يحدد احب ثلاثة اصدقاء اليه من بين افراد فرقته ،وبعد اسبوعين يعاد توجيه هذا السؤال الى الاطفال انفسهم وباعطاء نتائج المقارنة بين الاجابات في المرتين قيما كمية امكن الباحثين ان يسجلا الخط البياني لهبوط نسبة تقلبات الصداقة او بعبارة اخرى لازدياد استقرارها (انظر الرسم البياني)



ومما يزيد في توضيح الدلالة الارتقائية لهذا الخط البياني ان هدروكس اجرى بحثا آخر باشتراك مع "تومسن G.G.Thomson") بين فيه ان هذا الخط يزداد هبوطا كلما اقترب السن من الرشد وتمتاز جماعة الاطفال في هذا السن اذا ما قورنت بين مادون الثامنة بالمميزات التالية :

" 1 ـ كبر حجم الجماعة ٠

2 ـ زيادة وضوح عنصر التنظيم وكون الاعضاء من جنس واحد ٠

3 ـ زيادة استقرار الجماعة ٠

4 ـ ظهور الخطط التي تجمع شتات جهود الاعضاء بين الحين والآخر ٠

6 ـ مساهمة عنصر الهواية والاهتمام في تعيين نمط العلاقات القائم بين اعضاء الجماعة" ، لويس كامل مليكة ٠ (1963) ص 222 ، 223 ٠

2)- محـــك اللعـــب

بعد تحليل الجزء الاول من الاختبار السيسيومتري (محك المودة) ،نتناول الان تحليل الجزء الثاني من نفس الاختبار والذي اعتمد على المحكات التالية :

- محك اللعب
- محك العمل المدرسي
- محك الجيرة

1 - تحليل تشكيلة افواج اللعب حسب محك اللعب قسم (أ)

" يعتبر اللعب ميلا من اقوى الميول الفطرية اثرا واكبرها قيمة في التربية الاجتماعية والرياضية والخلقية على السواء ،فهـــو سلوك طبيعي وتلقائي صادر عن رغبة الشخص او الجماعة "
(عبد المنعم هاشم وآخرون ،بدون تاريخ ،ص ص 91 ،92)

" ... وفي هذا العمر بالذات اي بين (9-10) سنوات يزداد ميل الطفل الى اللعب الجمعي ويتحقق كثيرا من الراشدين وتزداد ألفته مع اترابه وقرنائه من الصغار . "
(د / فؤاد البهي السيد ،1975،ص 232)

وعادة مايتضمن اللعب نظما معينة ومهارات خاصة وقواعد محددة يجب على اعضاء الجماعة اتباعها اثناء اداء اللعبة ،وهذه النظم والمهارات والقواعد تكون اللعبة حيـث يتضمن فيها عناصر المشاركة الوجدانية والتفاعل بين اعضاء الجماعة .

وقد راعينا في اختيار الالعاب ما يناسب هذا العمر بالذات من ناحية النمو ومـــن ناحية العلاقات ،اذ اخترنا العابا جماعية تعتمد على المنافسة ،وذلك حتى نسمح لظهور الجماعات بصورة تلقائية ،والعاب اخرى تساعد اعضاء الجماعة على العمل معا ،مستعينـا في اختيار هاته الالعاب بالكتاب المدرسي للتربية البدنية والرياضية للسنتين الثالثـــة والرابعة المقرر في المدرسة الاساسية .

../..

وقد اعتبرنا مجموعة الدروس الرياضية مجموعة العاب يؤديها الطفل في الهواء الطلق اذ يقرر هذا المرجع بان :

" ان للتربية البدنية اهمية كبيرة لاندماج الطفل في المجتمع ولذلك يختلف التنظيم الرياضي عن التنظيم المدرسي العادي الذي يدعوا الى بقاء التلميذ في مكان واحد لايتحرك ،اما التربية البدنية والرياضية فهي تنظم تلاميذ القسم كالتالـــي : تقسم التلاميذ الى عدة نوادي متقاربة المستوى اومختلفة وهذا حسب الهدف المقصود حيث يختار كل تلميذ الجماعة التي يريد ان ينتمي اليها ،والمدة التي ينتمي فيها التلميذ الى فريق اونادي معين وفي هذا السن بالذات (9ـ10 سنوات) يحبذ التلاميذ تغيير زملائهم وهذا يحتم على المعلم تغيير النوادي في بداية كل فصل دراسي ...وبهذه الطريقة يمكن لكل تلميذ ان يتعرف على جميع زملائه كرفاق في فريقه اوناديه او كخصوم ويتم التعارف في اطار تربوي تسيره قوانين الالعاب ومراقبة المعلم ."

(وزارة التربية والتعليم الاساسي ،83ـ 1984 ص10، 11)

وقد اخذنا بعين الاعتبار كل هذا في ملاحظاتنا التتبعية لتكوين الجماعات،بينمـــا بالنسبة للاختبار السيسيومتري ،فقد اعتمدنا ماتتطلبه الطريقة السيسيومترية (انظرفصل المنهجية) وقد اعتمدنا اللعب كمحك لقياس تكوين الجماعات لاننا نرى ان الطفل يجد فيه مكانا فـــي وسط الجماعة واكتسابه المهارات الاجتماعية وفي هذا يقول جاك ،شك جروشان واخرون :

" ...ولذلك يجد الطفل في اللعب وسيلة طبيعية للتعبير عما في نفسه ،وعن طريقه نجد نحن الكبار الفرصة الذهبية لفهمه ودراسته) " (جاك شك وآخرون ، 1961 ص20، 21) .

وهكذا بعد تطبيق الاختبار السيسيومتري وفق التعليمات التي اعطيناها في فصل المنهجية (انظرص) ،تحصلنا على جماعات اللعب وكانت التشكيلة كالتالي :

../..

– تحليل تشكيلة جماعات محك اللعب:

تحصلنا بعد اعطاء التعليمات على المجموعات التالية:

– مجموعتـــان للانـــاث:
- مج (ا) – وتتكون من 10 افراد
- مج (ب) – وتتكون من 9 افراد

– ثلاثة مجموعـــات للذكور:
- مج (ج) – وتتكون من 6 افراد
- مج (د) – وتتكون من 7 افراد
- مج (هـ) – وتتكون من 5 افراد (انظر ص 213).

يلاحظ من خلال تكوين الجماعات ان هناك انفصالا تاما بين جماعات الاناث وجماعات الذكور وهذا يؤكد الانفصال الذي وجدناه في الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلـــة كما تبين ان عدد افراد جماعة الاناث اكثر من عدد افراد اي جماعة للذكور.

ملاحظات اكلينيكيـــة: – لم يلاحظ اي تردد ولا محـــاولة للتغيير الفوج عند الاناث بينما وجدنا التلميذ (مفتار) لم ينظم الى اي جماعة.

ونحاول فيما يلي ذكر المجموعات التي تكونت على اساس محك اللعب.

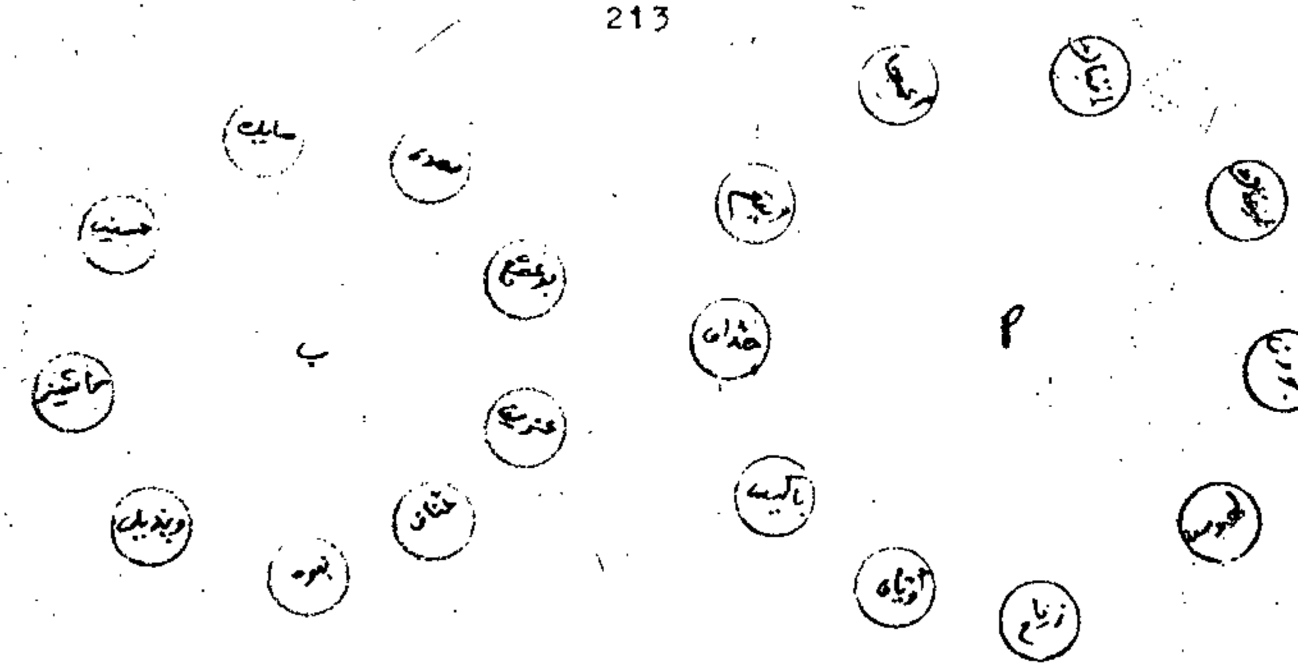
– مج (ا) – (اقباك، اعمغ، ايتعم، حداف، باكيس، اوياف، زيام، لهدس، بودن، طوطاك).

– مج (ب) – (بنوه، ويديل، كاشيز، حسن، صايك، سعدن، بوعقع، عزيف، عناف).

– مج (ج) – (مختاف، بكرع، سحنع، حاحن، لوزاف، كريكر).

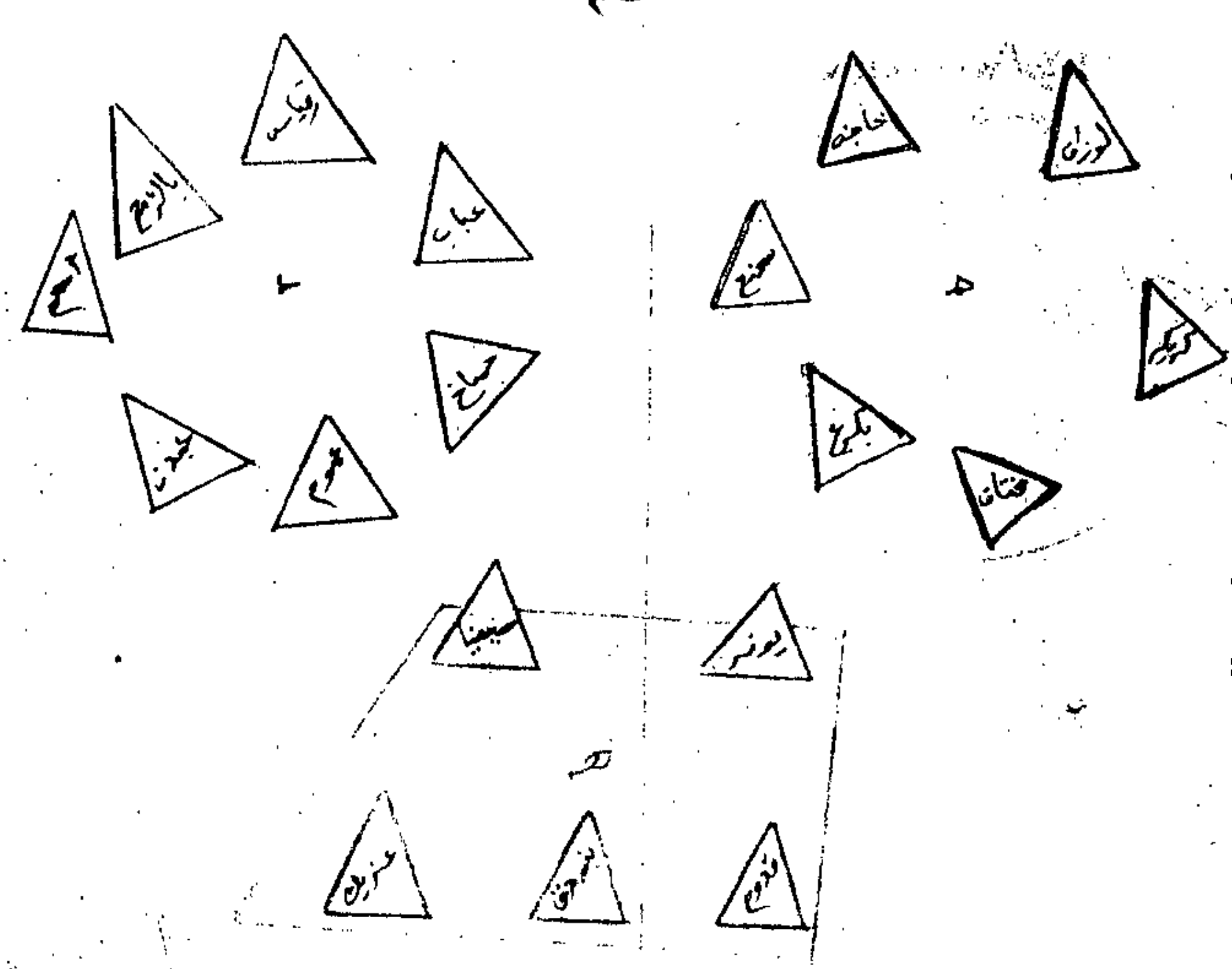
– مج (د) – (عموم، عبدن، امعم، بالرمح، رقياس، عباب، حماخ).

– مج (هـ) – (يونر، صيفيا، عزيك، بنصق، قدوم).



جماعات محك اللعب

قسم "٣"



3) ـ محـــك العمـــل المدرســـي قسم (1)

اخترنا محك العمل المدرسي في الفصل الدراسي ،بحيث نعتبره علاقة رسمية تعتمد على الاختيار الهادف والموجهضمن المجموعة التي يختارها التلميذ بكل تلقائية لاداء العمل المدرسي معها •

وقد اخترنا لتمثيل العمل المدرسي مادتي (الاملاء ،الحساب) باعتبارهما تماريـــن عادة ماتقام لكل تلميذ على انفراد ،وبذلك نكون من جهة وضعنا محك للاختيار ومن جهة اخرى يعتبر هذا المحك رسميا بخلاف المحكات السابقة •

ـ تحليل تشكيلة افواج العمل المدرسي حسب محك العمل المدرسي :

تحصلنا بعد اعطاء التعليمات على المجموعات التالية :

انقسم القسم الى مجوعتين للذكور ومجموعتين للاناث وتشكلت هاته المجموعات كالتالي •

ـ مجموعتـــي الانـــاث: ـ
- مج (أ) ـ تتكون من 8 افراد
- مج (ب) ـ وتتكون من 9 افراد

ـ مجموعتي الذكـــور: ـ
- مج (جـ) ـ وتتكون من 6 افراد
- مج (د) ـ وتتكون من 5 افراد (انظر ص215)

وتتكون مج (أ) ـ (اوياف ،باكيس ،حداف ،بودن ،ويذيل ،لهدس ،طوطاك ،اعمغ) •

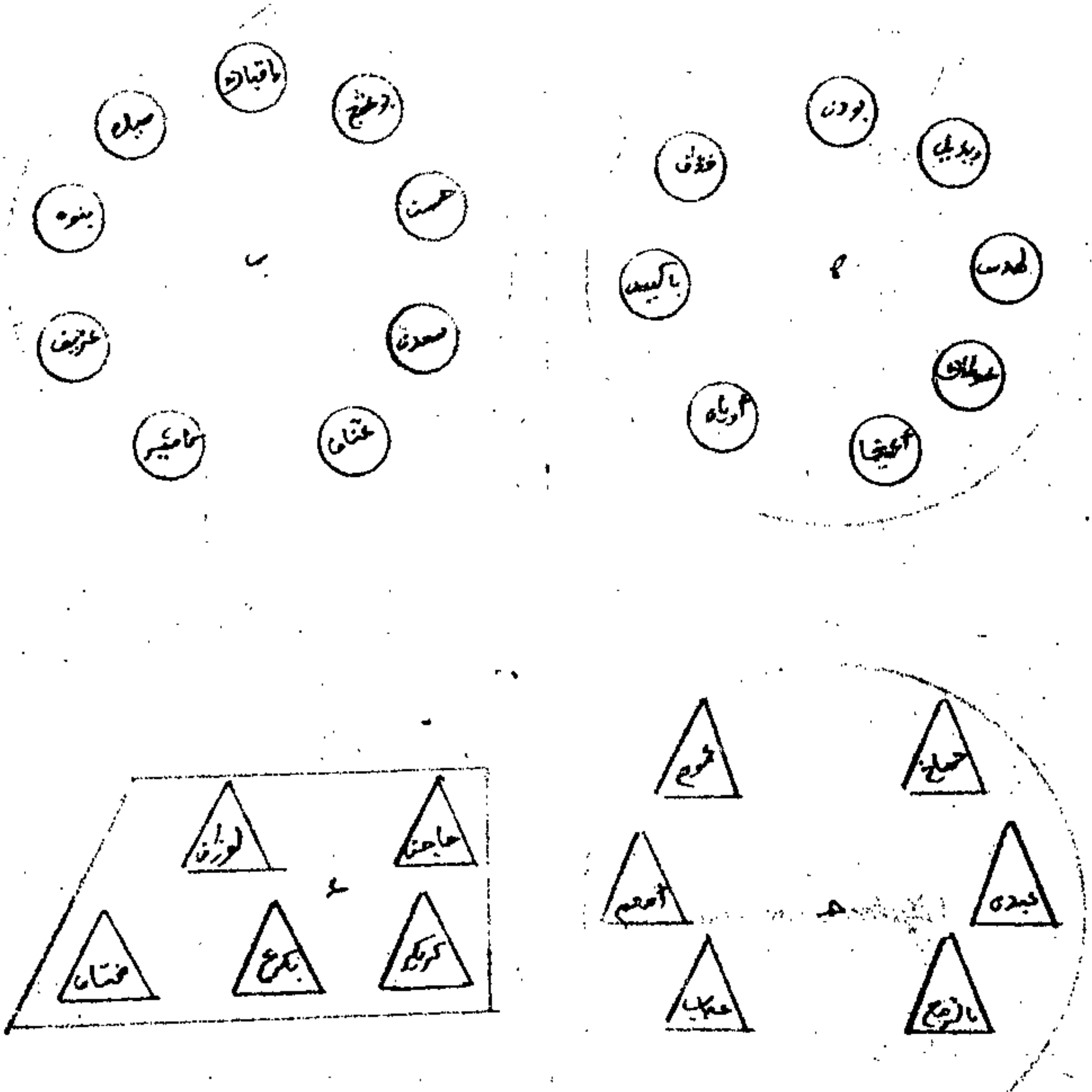
مج (ب) ـ (كاشيز ،عزيف ،بنوه ،صيك ،اقباك ،بـوعقبح ،حسن ،سعدن ،عناف) •

مج (جـ) ـ (بالرمح ،عباب ،امعم ،عموم ،خماخ ،عبدن) •

مج (د) ـ (كريكر ،بكرع ،مختاف ،لوزاف ،حاحن) •

ـ تعليق على جماعات محك العمل المدرسي :

يلاحظ من خلال تكوين الجماعات ان هناك انفصالا تاما مابين جماعات الاناث وجماعات الذكور مما يؤكد نتيجة المحكات السابقة ،كما تبين كذلك من هذا المحك ان عدد تجمع البنات في جماعات اكثر من تجمع الذكور وهذا يشابه محك اللعب •



جماعات محك الفصل المدرسي
قسم "أ"

- ملاحظـــات اكلينكيـــة :- بعد تكوين المجموعات امام السبورة بقى في مكانـــه :

1- انـــاث : (عزيك ،ايتعم ،زيام) •

2 - ذكـــور: (رقياس،بنصدق ،يونر ،مفتار) •

بينماغير من فوج الى آخر كل من : ذكـــور (سحنع ،صيفيا) ولم يلاحظ اي تغيير لدى البنات • اما اذا قارنا بين محكي اللعب والعمل المدرسي ،لوجدنا ان عدد الافواج يختلف من محك الى اخر ،كذلك يختلف عدد الافراد المكونين للجماعة الواحدة فنجـــد توسعا في عدد الجماعة لصالح محك اللعب ،وهناك تشابه كبير بين المحكين من حيث الافراد انفسهم في كل جماعة ،ونجد مشاركة كلية لجميع الاعضاء في الجماعات في محـــك اللعب ،بينما نقص في المشاركة في محك العمل المدرسي في القسم وخاصة في مادتـــي (الاملاء ،الحساب) ولعل هذا راجع الى عدم تعود التلاميذ على العمل الجماعـــي خاصة في هاتيـــن المادتين •

وهنا نلاحظ ان هناك تشابها كبيرا بين عدد افراد الجماعات سوى في محك اللعب اوالعمل المدرسي ،والملاحظـــات التي اجريناها في ساحة المدرسة تأكـــد ذلـــك•

4) ـ محـــك الجيـــــرة قسم (ا)

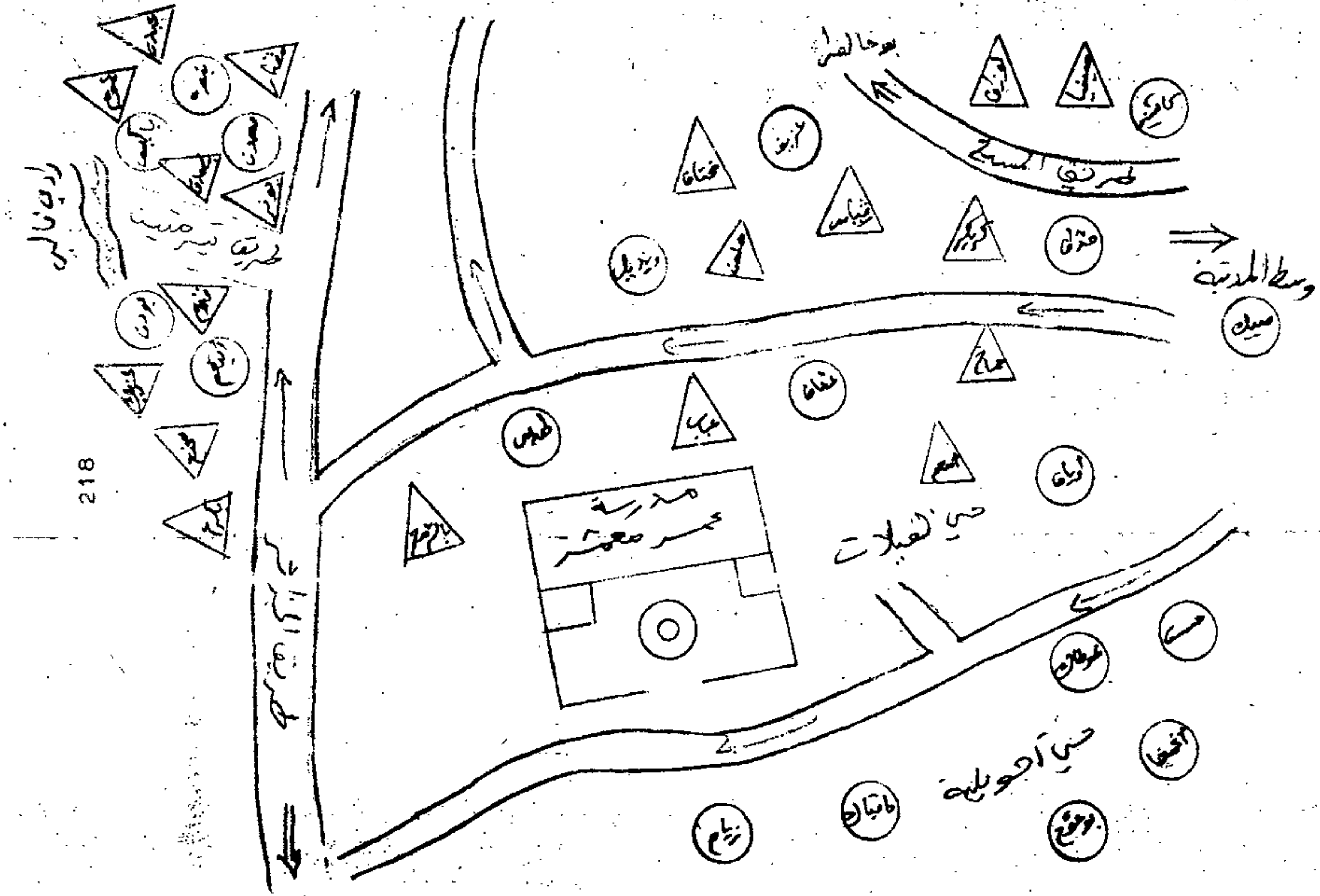
اتخذنا عامل الجيرة كمحك على اساسه تتكون الجماعات باعتبار ان اطفال الحي الواحد يبدؤون مبكرين في تكوين العلاقات فيما بينهم ثم بعدها يكونون جماعة الحي خاصة اذا كانوا جيرانا ،وتستمر هاته العلاقات وتتدعم اكثر عندما يكونون في مدرسةواحدة وقسم دراسي واحد .

ان الشئ الذي يلاحظ على سكنات الفصل (ا) ان معظمها سكنات جديدة (فيلات) بنيت في السبعينات وشكلت مجموعة من الاحياء يتخللها ملعب الحي اين تتاح الفرصة للاطفال للقاء في اي وقت.

تتصف هاته الاحياء بالقرب من بعضها البعض حيث نجد مثلا حي 5 جويلية عبارة عن عمارات قريبة جدا من سكنات حي الفيلات وهذا الاخير يعتبر امتدادا في تورفيلا من الشرق ومن الغرب بحي الفيلات الجديدة ،وتربط هاته الاحياء ببعضها البعض طرق داخلية وهذا ما يتيح اكثر للقاء بين الاطفال في اي وقت من اليوم كما يلاحظ من خلال المخطط العمراني للسكنات التلاميذ ان حي تيرمتين بعيدا يفصله عن بقيةالاحياء طريق الجزائر ومجموعة من البناءات على شكل ورشات مهنية ووحدات انتاجية يضاف الى خط السكة الحديدية ،كما ينقسم هذا الحي الى قسمين بعيدين عن بعضهما البعض وما يزال في طور البناء وهو عبارة عن فيلات متناثرة اي ان هناك مساحات كبيرة تفصل السكنات عن بعضها البعض ،ومازالت لم ينتهي منها البناء وهذا مايقلل من علاقات السكان الا اننا نلاحظ ان هناك تسرب للاطفال بين الاحياء وتكوين جماعات من غير ابناء الحي الواحد غير ان هذا لا يمنعنا من اخذ جماعات الاطفال حسب احيائهم غير انه سوف نجد ان هناك اختلاطا بين الجنسين وهذا يظهر متناقضا مع المحكات السابقة .

غير اننا نعلم مسبقا ان كل محكاتنا الى حد الان اثبتت ان لا وجود للاختلاط في هذا العمر (9 ـ 10سنوات) وانه اذا وجد اختلاط حسب محك الجيرة فانه مفروض بالسكنات وما يقال عن القسم (ا) فهو كذلك بالنسبة للقسم (ب) ،وبهذا ناخذ تكوين الجماعات حسب تواجدهم في احيائهم .

../..



خريطة سكنات قسم "٢"

1- حي 5 جويلية : (زيام ، بوعقج ، اعمغ ، اقباك ، طوطاك ، حسن) .

2- حي الفيلات : (امعم ، اوياف ، حماخ ، عناف ، عباب ، لهداس ، بالرمح) .

3- طورفيلا : (حداف ، كريكر ، رقياس ، مختاف ، ويذيل) .

4- حي المسبح : (كاشيز ، صيفيا ، لوزاف) .

5- وسط المدينة : (صيك) .

6- حي تيرمتين الغربي : (مفتار ، عبدن ، بنصدق ، يونر ، بكيس ، عموم ، بنوه)

7- حي تيرمتين الشرقي (سحنع ، قدوم ، بكر ، ايتعم ، بودن ، عزيك) .

(انظر خريطة السكنات ص218) .

1) محــــك اللعــــب قسم (ب)

ـ تحليل تشكيلة انواع اللعب حسب محك اللـعب:

بعد تطبيق الاختبار حصلنا على المجموعات التالية :

ـ مجموعتـــان للاناث:
- مج (ا) ـ تتكون من 15 فردا
- مج (ب) ـ تتكون من 9 افراد

ـ مجموعتـــان للذكــور:
- مج (ج) ـ تتكون من 11 فردا
- مج (د) ـ تتكون من 6 افراد (انظر ص 221)

وتتكون مجموعة (ا) للاناث من : (غموغ، عمص، عزيف، عمن، زمن، عبدن، شران، غزل، حويز، اديس، خلع، بكاص، بوعن، سم، شعص)

" " (ب) " من : (ندم، عافن، فاسف، ارمل، بصم، سخاف، دحمس بوعرك، جرم) •

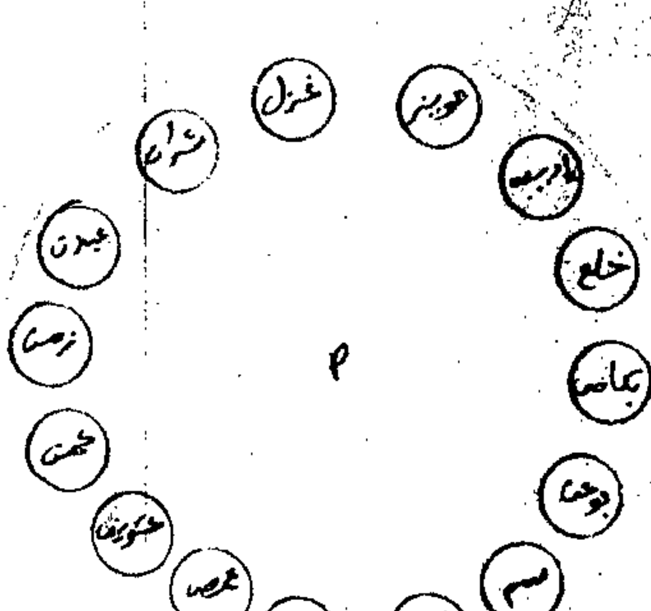
" " (ج) للذكور من : (ا برك، تكر، بلح، مخس، لعزي، ايع، خامح، عجاح، حسيم، اعمغ، بوسل) •

" " (د) " من : (نمل، حداه، امح، لقاح، كندح، كسرم) (انظر ص 221 •

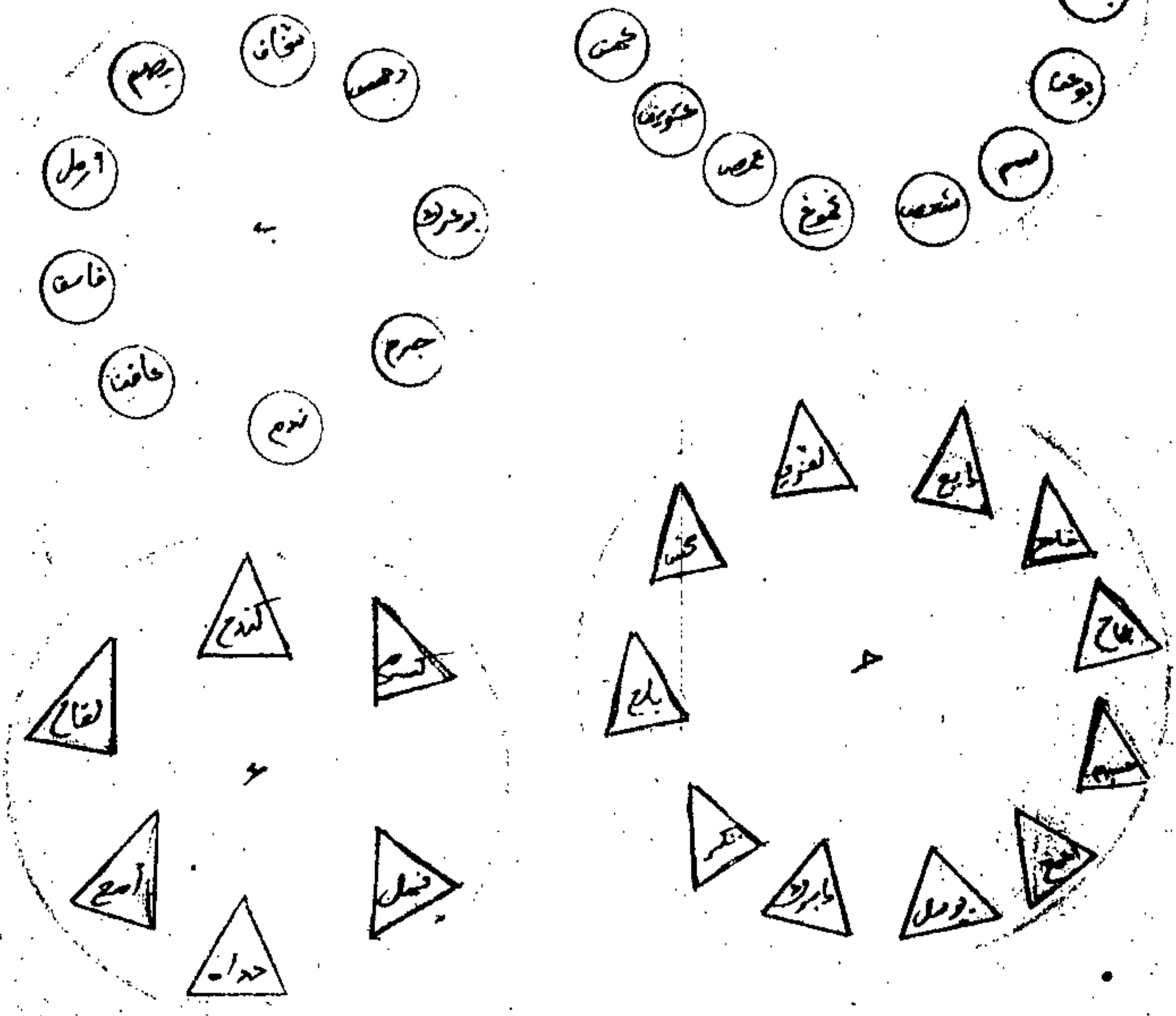
تعليـــــق :

يلاحظ من خلال تكوين الجماعات في محك اللعب في قسم (ب) ان هناك انفصالا تاما بين جماعات الاناث وجماعات الذكور، وهذا يؤكد ماكشفنا عنه في القسم (ا) فـــي نفس المحك كما بين الرسم ذلك• وهذه النتيجة اثبتتها دراسة "مورينو" على اطفال المدارس(انظرالدراسة ص) كما اكدتها دراسة " بيرث ريموند ريفيار "(انظرص) كمايلاحظ ان عدد تجمع البنات في جماعات اكثر من تجمع الذكور وهذه النتيجة تشابـه تماما ماوجدناه في القسم (ا) في نفس المحك•

••/••



جماعات محل اللعب
قسم "ب"



ويفسر "جاردنر مور" العوامل الرئيسية التي يتم على اساسها اختيار رفاق اللعب في هذه التجمعات وهي كالتالي :

" السنة الدراسية الواحدة ،قرب السكن ،العمر الزمني المتماثل ،العمر العقلي المتماثل . " (د/مصطفى سويف،(1970) ص216

وذلك بناء على بحث تجريبي اجري على 823طفل في مدينة (لوس انجلز) .

3) ـ محـــك العمـــل المدرســـي قسم (ب)

ـ تحليل تشكيلة افواج العمل المدرسي :

بعد تطبيق الاختبار تحصلنا على المعلومات التالـــية :

ـ مجموعتـــــان للانـــاث: مج (ا) وتتكـــون من 4 افرد
مج (ب) وتتكـــون من 8 افراد

ـ مجموعـــــة مختلطـــة : مج (جـ) وتتكو ن من 5افراد (3 ذكـــور، 2 انـــاث)

ـ مجموعـــة واحدة للذكور : مج (د) وتتكون من 14 فرد.

وتتكون مجموعة (ا) للاناث من : (حويز ،عبد ن ،زمن ،خاع ،عمص،عويف ،شران ، عموغ،بوعن ،غزل ،اد يس، سم ،دحمس،عمن).

" " " (ب) " من : (جرم ،بوعرك ،فاسف ،شخاف ،ندم ،بصم ،ارمل ،عافن).

" " (جـ) المختلطةمن : (كسرم ذ ،لقاخ ذ ،حد اه ذ ، شعص،بكاص) .

" " (د) للذكور من : (كندح ،لعزي ،بلح ،اغمغ،خامح ،نمل ،بوسل ، عجاح ،حسيم ،ابرك ،ايع ،محسر،امح ،تكر) .

ـ تعليـــــــق :

يلاحظ من خلال تكوين الجماعات في محك العمل المدرسي ،ان هناك انفصالا بين جماعات الاناث وجماعات الذكور اللهم الا الدائرة (جـ) تكونت جماعة صغيرة مـــن ثلاثة اطفال وبنتين. (انظر ص224)

كما يلاحظ انه يكاد يكون نفس الافراد الذين كونوا الجماعة (ا) في محك اللعـــب هم انفسهم في محك العمل المدرسي في جماعة (ا) بالنسبة للبنات.

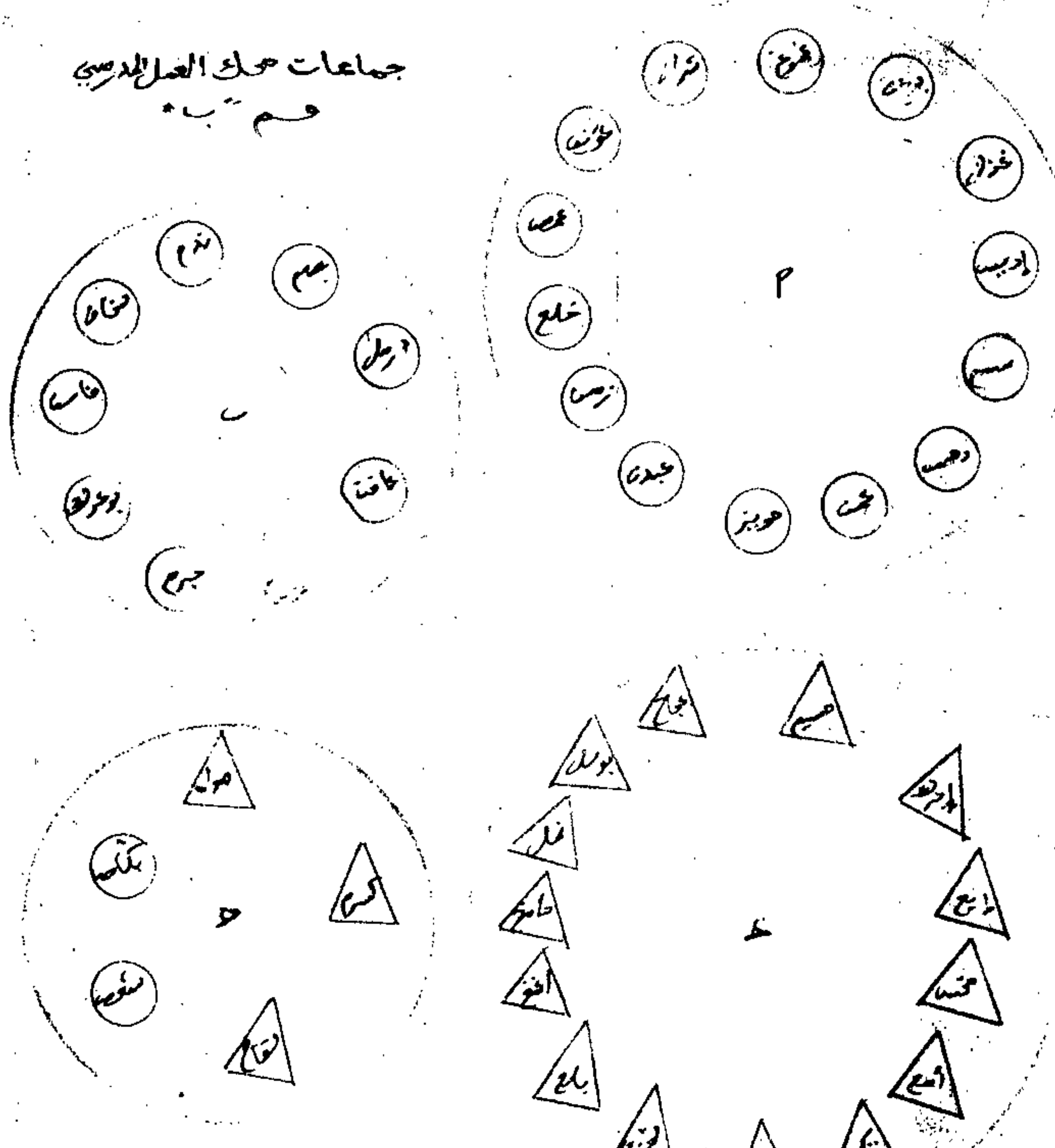
نفس الملاحظة كذلك عند الذكور ،غير انه لا ينفى تنقل بعض الافراد من جماعة الى اخرى

<u>ملاحظـــات اكلينكية</u> :وقعت التلميذة (دحمس) في تردد بين جماعة (ل) وجماعـــة (ب) ثم انظمت نهائيا الى جماعة (ا) ،نفس الملاحظة بالنسبةللتلميذة (ارمل) وانظمت اخيرا الى جماعة (ب)، تردد وقع فيه التلميذ (ابرك) بين فوج (ب) للاناث وفوج (جـ)للذكور

../..

جماعات محك العمل المدرسي

قسم "ب"



ثم لتذلمت نهائيا الى فوج (جـ) للذكور.

ويلاحظ على تكوين مجموعات الذكور ومجموعات الاناث ، ان هاته الاخيرة تتفوق دائما من حيث عدد الافراد المكونيين لها على حساب افراد مجموعة الذكور ، وهذا ما تدعمه دراسة (قاسي موسى قاسي ، تحت عنوان : العلاقات السسيومترية في المدرسة الاساسية ، مذكرة دراسات معمقة غير مطبوعة) حيث طبقت هاته الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة اساسي من الطور الاول ووصلت الى ماوصلنا اليه.

وما تؤكده دراسة "مورينو" السسيوميرية على مدرسة ابتدائية (من روضة الاطفال الى القسم الثامن) مايقابله عندنا السنة التاسعة اساسي، حيث طلب من كل طفل ان يختار ما بين زملائه الذين يريد ان يراهم في القسم ويريد ان يجلس بجانبهم ، او يريد ان يلعب معهم حيث بين التحليل الكلي لهاته الاختيارات ،

" ... ان الانجذاب بين الجنسين (ذكور يختارون اناثا وبالعكس) كان اكثر في روضة الاطفال وفي السنة الاولى بنسبة 35،5 ٪ و 32،9 ٪ ونزلت نسبة الانجذاب في السنة الثالثة الى 4،7 ٪ ووصلت الى اقل حد في السنة الرابعة ب 1،6 ٪ ويبدأ يتصاعد نسبيا في السنة الخامسة لكي يصل الى الصفر في السنة السادسة ليصعد الى نسبة 2،3 ٪ في السنة السابعة ليصعد من جديد بسرعة الى 10،53 ٪ في السنة الثامنة.

(J.L.MOrino, 1970,P87)

وما وصل اليه "ولمان" في ملاحظاته حيث وجد بان ،

" من بين الـ 32 جماعة التي اجريت عليها الدراسة في السن من (8ـ12 سنة) وجد 30 جماعة كانت تتالف فقط من اولاد او فتيات فقط ، مع ملاحظة ان نظام التعليم يعتمد على الاختلاط في هاته المنطقة التي اجريت فيها هاته التجربة "

. د / كامل لويس مليكة ، (1970)، ص 218.

نفس النتيجة التي وصلنا اليها تدعمها دراسة " بيرث رايموند ريفيير " من حيث انه لا وجود للاختلاط بين الجنسين في السن مابين (9 ــ 10 سنوات) في مختلف المحكات التي وضعتها الدراسة (انظر الدراسة ص) •

ججج

4) محــــك الجيـــــرة قسم (ب)

تحليل تشكيلة انواع الجيرة حسب محـــك الجيرة :

نفس ماقلناه في القسم (ا) يعتبر صالحا لقسم (ب) فهي نفس الاحياء التي يسكنها تلامذة القسم (ا) يسكنها كذلك تلامذة قسم (ب) ، وعلى ذلك سناخذ تكوين الجماعات حسب تواجدهم في احيائهم كالتالي :

1 ــ حي 5 جويلية ويسكنه كل من : (دحمس، هدم ، حداه ، كسرم ، خلع ، فاسف ، غموغ) •

2 ــ حي الفيلات " " من : (حويز، عمن ، اعمغ، لقاخ ، ادیس، زمن ، عويف ، بصم ، شمص، بوسل ، عجاح ، ابرك) •

3 ــ حي تور فيلا " " من : (شران ، خامخ ز، جرم ، كندح ، ايع ، سم ، حسم ، عمص، عبد ن ، غزل ، سخاف) •

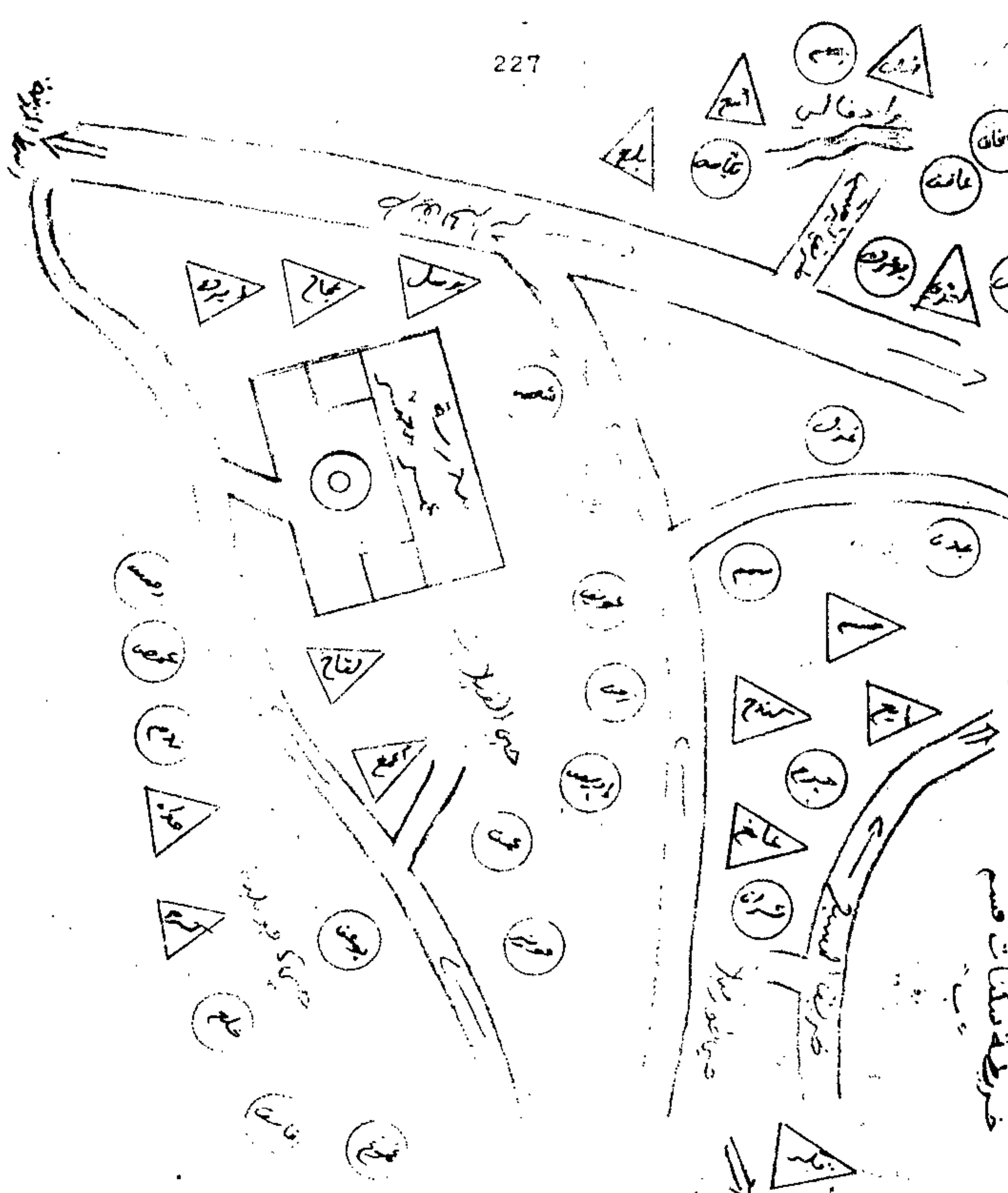
4 ــ حي المسبح " " من : (تكر ، بوعن) •

5 ــ وسط المدينة " " من : (مخس) •

6 ــ حي تيرمتين الغربي ويسكنه كل من : (بوعرك ، لعزي ، ارمل ، عافن ، نمل) •

7 ــ " " الشرقي " " : (بكاص، امح ، بلح) ، (انظر خريطة السكنات ص)

ملاحظـــــة : كما يلاحظ من خلال خلال خريطة السكنات ان هناك من الاناث من يجاور ن الذكور الا ان هذا لم ينعكس في بقية المحكات السابقة •



مـراجـع الفصـــــل الثالـــث

1ــ مصطفى سويف ٠ الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي : ط3 ،دار المعارف بمصر، 1970

2ــ عبد المنعم هاشم وآخرون ٠ اسس العمل مع الجماعات ٠القاهرة ،بدون تاريخ ٠

3ــ لويس كامل مليكة ٠ سيكولوجية الجماعات والقيادات : الجزء الاول ،ط2 ،القاهرة ، 1963٠

4ــ المعهد التربوي الوطني ٠ التربية البدنية : الجزائر، 1982 ٠

5ــ وزارة التربية الوطنية ٠ الرياضيات المالية والاحصائية : المعهد التربوي الوطني ، الجزائر، 1986٠

6ــ قاسي موسى قاسي ٠ العلاقات السسيومترية في المدرسة الاساسية : مذكرة دراسات معمقة) غير مطبوعة ،جامعة الجزائر ، 1981٠

7ــ عبد العزيز القوصي ٠ وآخرون ٠ الاحصائي التربية وعلم النفس ،مكتبة النهظة المصرية ، 1965٠

8ــ فؤاد البهي السيد ٠ الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة : ط4 ، دار الفكر العربي مصر، 1975٠

9ــ جاك شك جروشان ٠ وايد اليشان ٠ الطفل واللعب ٠ تاليف جاك شك جروشان وايد اليشان وترجمة محمد عبد الحميد ابو العزم وعبد العزيز القوصي ، النهظة المصرية ،ط2 القاهرة ، 1961٠

II- YEVETTE TOSCA, la sociometrie à l, ecole primaire , ed, E.S.F I97I.

I2- LUQUET .G H. LE DESSIN D', enfant, delachaux & Niestle,I977.

الفصل الرابع

استغلال وتحليل النتائج

* تمهيد .
* تحليل شبكة العلاقات الفردية .
* التحقق من صحة الفرضيات .
* نتائج البحث .
* اقتراحات لتجاوز الاشكالية القائمة .
* مراجع الفصل الرابع .
* ملحق .
* مراجع البحث .
* فهرس البحث .

- استغلال وتحليل النتائج

تمهـــــيد :

سنحاول في هذا الفصل استعمال جميع المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال نتائج الاختبار السسيومتري المتمثلة في تحليل محك المودة ،ومحك اللعب ،ومحك العمل المدرسي بالاضافة الى محك الجيرة ،زيادة على نتائج تحليل الاستبيان ،ومعطيات الملاحظات التتبعية التي اجريت في القسم وفي ساحة المدرسة .

كل هاته الحيثات سنستعملها للكشف عن مكانة التلاميذ المقبولين والتلاميذ المعزولين وهنا نقصد بمفهوم (التلميذ المقبول) ونقصد به كل تلميذ حصل على اكبر قدر ممكن من الاختيارات في جميع المحكات (كمية وكيفية) ،كما نقصد (بالتلميذ المعزول) كل تلميذ من قسمي التجربة حصل على اقل قدر ممكن من الاختيارات في جميع المحكات (كميةوكيفية) وبهذا نستطيع ان نصل الى البرهنة على الفرضية الاولى .

ان المكانات المختلفة التي سنجدها في قسمي التجربة هي التي ستمح لنا بايجاد العلاقة اوعدمها بين المكانة والتحصيل الدراسي وبهذا نستطيع ان نصل الى البرهنة عن صحة الفرضية الثانية اوعدمها ،وهو هدف هذا البحث.

تحليل شبكة العلاقات الفرديـــــة

تهدف شبكة العلاقات الفردية الى ابراز مجموع العلاقات النفسية الاجتماعية التـي يوجد فيها الفرد ، اذ يؤكد "مورينو" على مفهوم الذرة الاجتماعية على انها ليست منفصلة بذاتها ولكن تؤخذ بكل ما يحيط بها من علاقات ، فهي قاعدة كل نسق للتفاعل ، اذ يعتبر وحدة قياس لكل نسق اجتماعي . وعلى ذلك يؤكد مورينو على اهمية شبكة العلاقات الفردية وسبكة العلاقات الجماعية وفي هذا المجال يقول "جورج باستان G. Bastin".

"ان مفهوم الذرة الاجتماعية يسجل ضمن تطور علم النفس
المعاصر الذي يؤكد على انه يجب تفادي عزل الفرد عن
المحيط الذي يعيش فيه والذي يتاثر به ويؤثر فيـــــه
فالفرد في تفاعل دائم مع المحيط ، وينظم حاجاته وفـــق
الاشياء التي تحيط بــه فهو يؤثر فيها ويتاثر بحظورها
وغيابها وتغييرها " (George bastin,1966,P66)

وهذا ماتراه نظرية دينامية الجماعة ، ووفق هذا المنظور سوف نحاول تحليل الشبكـات الفردية لكل من التلاميذ المقبولين ، والتلاميذ المعزولين في كلا القسمين وسيتم تحليلنا وفق العوامل التالية :

1 ـ استعمال معطيات الاستبيان .

2 ـ " " الملاحظة الميدانية .

3 ـ استعمال معطيات الاختبار السسيومتري حسب المحكات التالية :

ا ـ محك المودة

ب ـ محك اللعب

ج ـ محك العمل المدرسي

د ـ محك الجيـــرة

وسوف يكون حكمنا على التلميذ المقبول والتلميذ المعزول من خلال قانونين ذكرناهما

../..

سابقا وهما كالتالي :

" ان كل فرد قلما يكون معزولا كليا لانه لا يستطيع ان يعيش
فهو دائما مقبولا من واحد اوعلى الاقل له القابلية بان يكون
مقبولا من طرف الاخرين ،ويطلق على هذا القانون بقانون
الاندماج .....اما الثاني فهو قانون الاختيار وهو ان كل
فرد قلما يقبل من طرف كل الجماعة فهو لا يتحصل على كل
موافقتها " (

كذلك سوف نجد ان بعض الافراد كونهم محبوبين لدى عدد كبير من الافراد الجماعة لا يعني انهم شخصيات مؤثرة ولكنهم يصبحون كذلك اذا كان الاشخاص الذين يحبونهم هم ايضا محبوبين لدى الجماعة وعلى ذلك فهم يستطيعون ان يؤثروا فيهم وهم بدورهم يؤثرون في بقية افراد الجماعة .

وعليه سنتعرض لدراسة حالة تلاميذ العينة وذلك من خلال استعمال المعطيات المذكورة سابقا للوصول لمعرفة ماهي الحالات المقبولة وماهي الحالات المعزولة من عينة البحث وعلى ذلك يتحتم علينا ان ندرس كل حالة على حدة بعد مادرسنا الجماعة ككل لنصل الى البرهنة على فرضية البحث الاولى وذلك كما يلي :

حــالة التلميذة (زيام) :

تبلغ التلميذة (زيام) تسع سنوات وعشرة أشهر، لغة مهدها القبائلية، تتكلم عائلتها اللغة العربية، تتمتع بصحة جيدة، وحواس سليمة، لها أخوين، وست أخوات، يعمل أبوها في البريد والمواصلات، ذا مستوى ابتدائي، تسكن عائلتها 5 جويلية، مالت في دراستها في السنوات الثلاث الماضية الى التفوق الدراسي حيث تحصلت في هاته السنة على معدل عام يقدر ب 69 ر5 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية في القسم رأيناها ارتبطت بعلاقات مع (أيتعم، حنس، أورياف، بوعقي) تبادلت التنقل في القسم مع التلميذة (أورياف) .

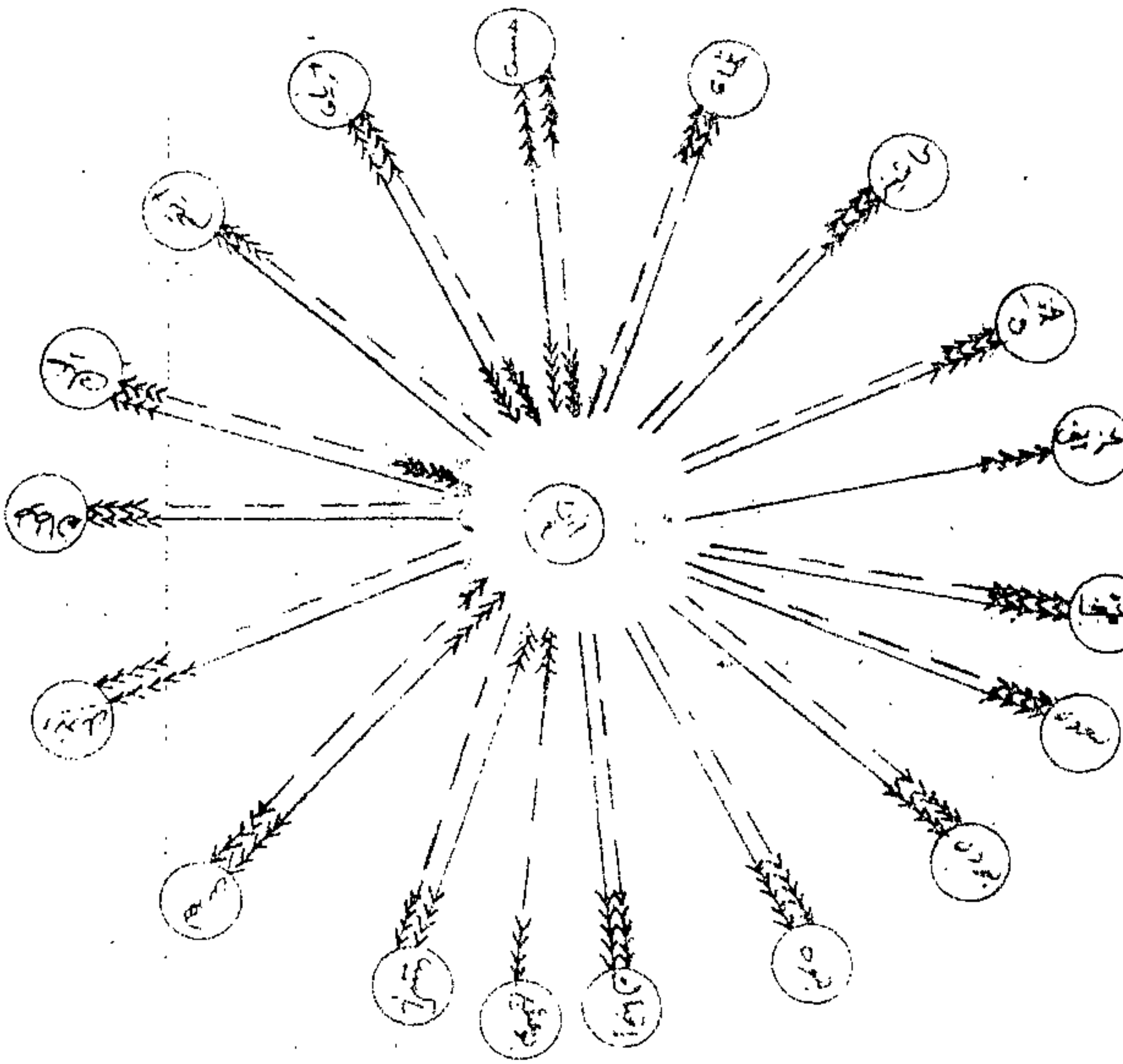
ـ اختارت أن تجلس في اليوم الاول من دخولنا المدرسي لهاته السنـــة بجانب التلميذة (لهدس) وتفاعلت مع (طوطاك، بودن)، وتبادلت التنقل مــع التلميذة (أورياف) .

أختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أعمخا، لهدس، وبذيل، أقياك، كاشيز) .

ـ اختارت أن تصطف هي صـــاعدة الى القسم بجانب (بنوه، أوريـاف، رقياس، بوعنـو) وقد بين لنا الاختبار السسيو متري في الجزء الاول منه أن التلميذة (زيام) قد حصلت على الرتبة $\frac{1}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 75 نقطة في الاختبارات الفعلية الخام والرتبة $\frac{3}{38}$ بقيمة اجمالية 73 نقطة في الاختبارات المتوقعة الخام .

وهكذا تبادلت الاختبارات في محيطها المودة من خلال الاختبارات الفعلية المتبادلة مع (أورياف) خمس درجات، (لهدس) خمس درجات، (حسن) خمس (باكيس) أربع درجات، وهكذا احتلت الدائرة الثانية بأربعة اختيارات متبادلة من الدرجات الاولى، في شبكة الاختيارات المتبادلة (أنظر ص) .

في حين تبادلت الاختيارات المتوقعة مع (أورياف) خمس درجات، (لهدس) خمس درجات، (حسن) خمس درجات، (فوعقي) أربع درجات وبذلك أحتلــت الدائرة الثانية في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ص) مــع ملاحظة مدى ارتباط العلاقات الفعلية والمتوقعة المتبادلة، كما تلقت اختيـارات فعليــة من جانب واحد من كل من (أيتعم، طوطاك، وبذيل، اقياك، بنوه، بــودن سعدن، أعمخا، عزيف، حداف، كاشيز، عتاف) .



— تشكل الخطوط المستمـــــرة ———————— الاختيارات الفعلية

— " المتقطعـــــة — — — — — — — الاختيارات المتوقعة

— * الاسهـــــم درجات الاختيارات من جانب واحد او من الجانبيـــــــن

ينطبق هذا الكلام على جميع الحالات التي سندرســـــــــــها .

في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من كل من (أيتمم ، طوطاك ، وبذيل ، صيك ، باكيس ، اقياك ، بنوء ، بودن ، سحدن ، أعمخا ، حداف ، كاشيز ، معتاف) .
وهنا يلاحظ مدى التشابه الكبير بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد .

2- الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

أ- محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (أوياف ، باكيس ، سداف ، أيتمم ، أعمخا ، اقباك ، طوطاك ، يودن ، لهدس) .

ب- محك التحصيل الدراسي حيث لم تشارك التلميذة (زيام) في الانضمام لأى جماعة ، محك الجيرة حيث وجدناها تسكن بالقرب من (اقباك ، بوعقي ، أعمخا ، طوطاك ، حسن) وعليه يلاحظ أن التلميذة (زيام) انتمت في مجموع المحكيات المذكورة الى جماعة صلبة تبادلت معها المودة ، واللعب ، والعمل المدرسي وأحيانا الجيرة ، وهاته الجماعة هي : (أوياف ، لهدس ، حسن ، باكيس ، أيتمم ، أعمخا ، اقباك ، حداف ، يودن ، طوطاك ... الخ . معظم أفراد هاته الجماعة مكانتها مقبولة في القسم ولذلك تعتبر هاته التلميذة تتمتع بمكانة مقبولة بين زميلاتها ، ولا شك أن الاختيار الثابت لنفس الافراد في معظم المحكيات دلالة على اندماجها وارتياحها بين زميلاتها في القسم وفي الجماعة التي انتمت اليها هناك ، بعض التلميذات مكانتهن معزولة هنا تستطيع المعلمة استعمالها كواسطة لجذب هؤلاء المنعزلات بواسطة اعطائهن أعمالا مشتركة معها .

-حالـة التلميذة طوطات :

تبلغ التلميذة (طوطات) تسع سنوات و ثمانية أشهر، لغة مهدها القبائلية تتكلم أسرتها اللغة العربية ، تتمتع بصحة جيدة ، وحواس سليمة ،لها ثلاثة اخـــوة وثلاثة أخوات يعمل أبوها مديربناء ، ذو مستوى ابتدائي تسكن عائلتها حي 5 جويلية . مالت في دراستها في السنوات الثلاث الماضية الى التفوق الدراسي حصلت في هاتــه السنة على معدل يقدر بـ 5,86 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم، رأيناهـــا كونت علاقات تفاعلية مع كل من (بودن، لهدس) . وتلقت علاقة من جانب واحد مـع (بنوه ، يونر) . اختارت أن تجلس بكل تلقـائية في يوم دخولها المدرســي الأول لهاته السنة بجانب (باكيس ، بنوه) . (ثلاث تلميذات في طاولة واحدة) ، تفاعلت مع كل من (لهدس ، زيام) .

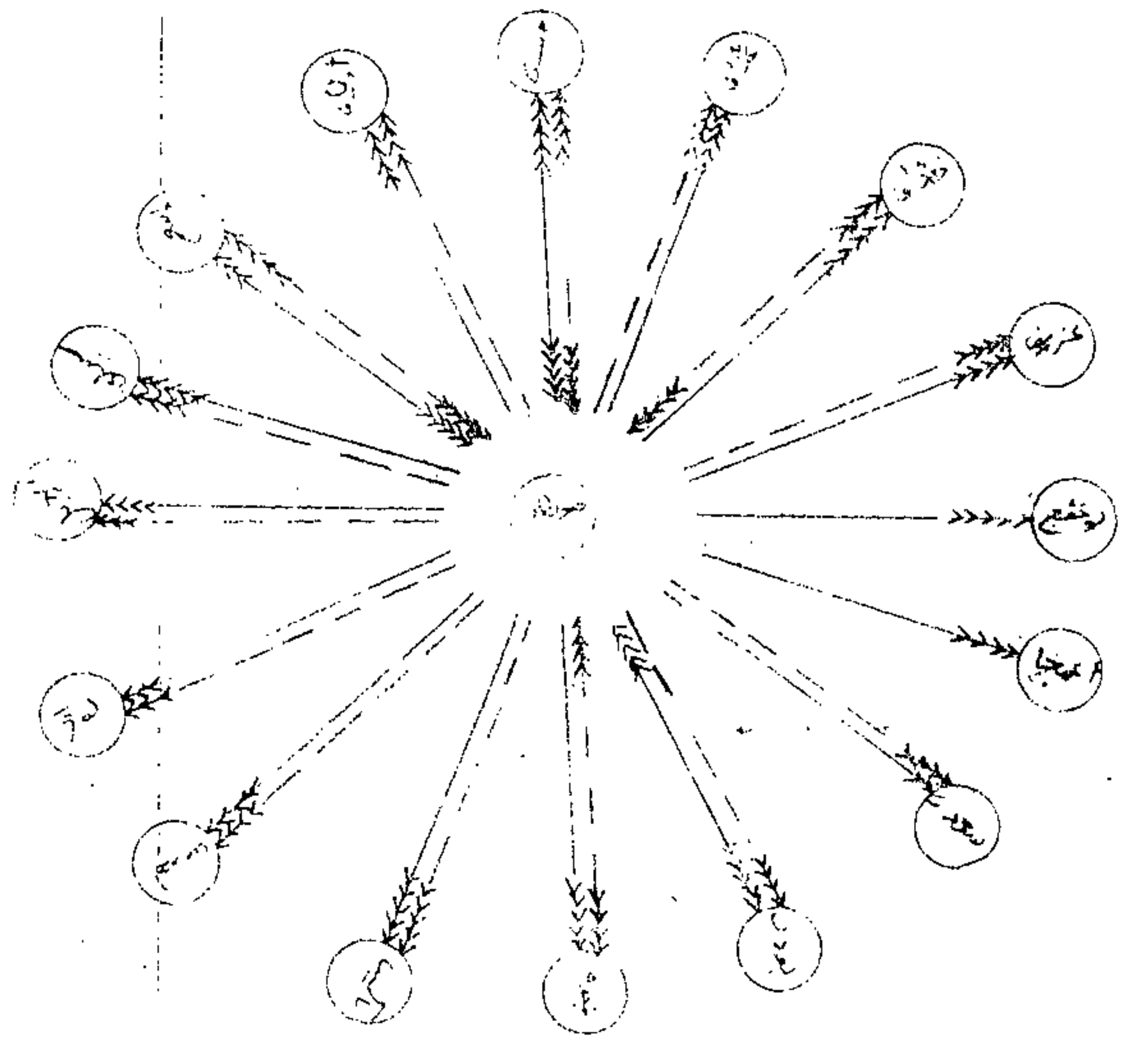
- اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (بوعقي ، سعدن ، ميك ،اغياك) .
- اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب كل من (بودن ،أعمغا) .

بين لنا الاختبار السسيومتري في الجزء الاول منه أن التلميذة (طوطات) حصلت اعلى الرتبة $\frac{4}{38}$ بقيمة اجمالية 70 نقطة في الاختبارات الفعلية والرتبة $\frac{10}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 58 نقطـة في الاختيارات المتوقعة العام .

وهكذا تبادلت من خلال محك المودة في الاختيارات الفعلية المتبادلـة مع كل من (محسن) خمس درجات (بودن) خمس درجات (أيتعم) أربع درجـــات، وبذلك احتلت الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .

وتبادلت المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع كل من (محسن) خمس درجات ، (بنوه) خمس درجات (أيتعم) خمس درجات ، (حداف) أربـــع درجات ، وبذلك احتلت الدائرة الثانية من شبكــة الاختيارات المتوقعة المتبادلـــة (أنظر ص) .كما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد من كل من (أورياف، ميك ، وبذيل ، زيام ، لهدس ، باكيس ، بودن ، سعدن ، عزيف ، عناف)،يلاحـظ تذبذب بين الاختيارات المـتوقعة والفعلية .

( )



2ـ الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (بودن ، لمدس ، أوياف ، باكيس ، حداف ، أيتم ، أعمخا ، اقبان) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل الى جانب كل من (يودن ، لمدس ، أوياف ، باكيس ، حداف ، أعمخا ، ويذيل) . يلاحظ تشابه بين أفراد الجماعتين .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (حسن ، أعمخا ، بوعقي ، اقبان ، زيام) ، وعليه بالنظر الى المكانة المقبولة لمعظم الجماعة التي انتمت اليهـــــا التلميذة في معظم المحكات وبالنظر لنفس الجماعة التي انتمت اليها والتي اختارتها في جميع المحكات وما ثبتته ملاحظاتنا التتبعية في المواقف المختلفة .

نقـول أن التلميذة (طوطات) لها مكانة مقبولة بين زميلاتها وبالتالي لا شك أنها تحس بانسجام وارتياح بين زميلاتها ، فهي لها علاقــة بذوي المكانة المقبولــة ولها علاقــة بذوي المكانة المتوسطة والمنعزلــة ، وهذا ما يؤهلها أن تلعـــب كبيرا في تقريـب المعزولين ودمجهـم في وسـط الجمـاعة .

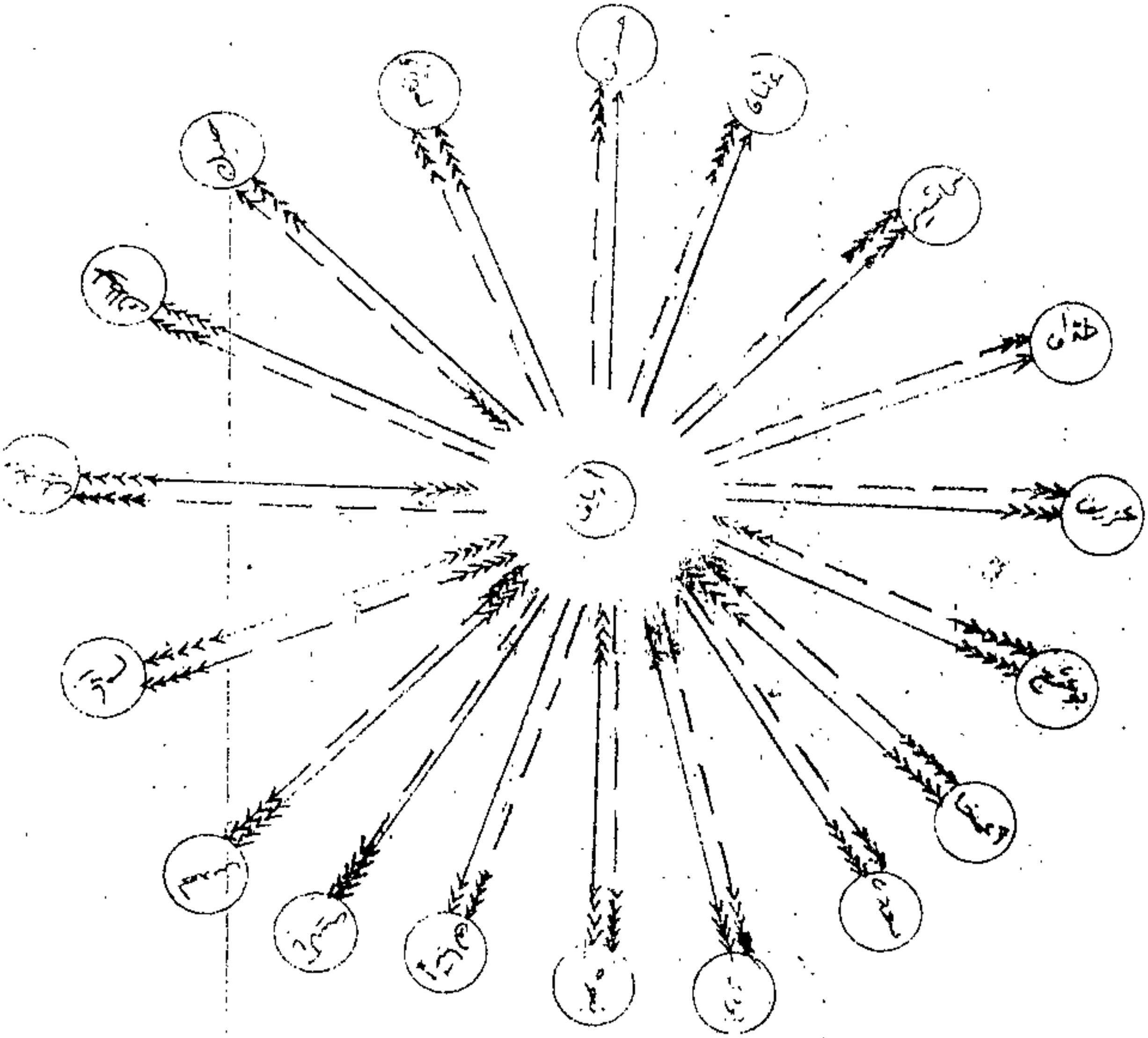
حالة التلميذة (أوياف) :

تبلغ التلميذة (أوياف) عشرة سنوات ، لغة مهدها القبائلية ، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، لها أخ واحد وأختان ، يعمل أبوها تاجرا ذو مستوى ابتدائي ، تسكن عائلتها بحي الفيلات الجديدة ، متفوقة في دراستها منذ الثلاثة السنوات الماضية ، تحصلت هاته السنة على معدل عام يقدر ب $\frac{7,04}{10}$ ، من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية في القسم ، رأيناها كونت علاقات تفاعلية مع (زيام ، وبذيل ، اقباك ، مختاف (ذ) تبادلت التنقل مع (زيام) .

أختارت أن تجلس في يوم دخولها المدرسي الاول في هاته السنة بجانب التلميذة (حسن) وشاركت في لعبة الطاولة مع كل من (طوطات ، باكيس ، بنوه ، حسن) ، تبادلت التنقل مع (بنوه) ومن جانب واحد مع (زيام) ، اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع كل من (حسن ، بودن ، بنوه ، حداف ، باكيس ، عتاف ، وبذيل ، صيث ، طوطات) . اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (حسن ، زيام ، بودن) .

بين لنا الاختبار السسيومترى وفي الجزء الاول منه ، أن التلميذة ((اوياف)) تحصلت على الرتبة $\frac{7}{38}$ بقيمة اجمالية 71 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام والرتبة $\frac{5}{38}$ بقيمة اجمالية 84 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام . (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ب) .

وهكذا تبادلت من خلال محك المودة (الصداقة) في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع كل من (بنوه) ثلاثة درجات (أعمخا) خمس درجات ، (وبذيل)خمس درجات ، (زيام) خمس درجات ، (لمدس) خمس درجات ، وبذلك احتلت الدائرة المركزية (أنظر شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة ب) . كما تبادلت المودة في الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (بوعقع) خمس درجات ، (أعمخا) خمس درجات ، (صيث) خمس درجات ، (زيام) خمس درجات (لمدس) خمس درجات ، وبذلك احتلت الدائرة المركزية من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ب) . يلاحظ نوع من التشابه بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة ، وباحتلالها مركز الدائرة أعتبرت من النجوم .



كما أختارت من جانب واحد في الاختيارات الفعلية ... كل من (حسن ،أيتحم صيت ، طوطات ، باكيس ، اقبات ، بوعقي ، سعدن ، عزيف ، حداف ، كاشيز ، عتاف). في حين اختارت في الاختيارات المتوقعة و من جانب واحد كل من (حسن ،أيتحم ، طوطات ، وبذيل ، باكيس ، اقبات ، بودن ، سعدن ، عزيف ، حداف ،كاشيز ،عتاف) . يلاحظ مدى تشابه الاختيارات المتوقعة و الفعلية ،من جانب واحد .

ـ الجزء الثاني من الاختبار السسيو متري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (باكيس ، حداف ، بودن ، أيتحم ، أعمخا ، اقبات ، طوطات ،بودن ، لعدس ،زيام) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (باكيس ، حداف ، بودن ، وبذيل ، لعدس ، طوطات ، أعمخا) . يلاحظ التشابه النسبي بين جماعة المحكين .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (عتاف ،لعدس) .

وفقا لهاته المعطيات السسيو مترية و الملاحظات الميدانية أن التلميذة (أياف) لها قابلية المتوسط بين مرتفعي المكانة (المقبولين) وبين منخفضيهـــا (المعزولين) ، اذ تبادلت اختياراتها سواء الفعلية أو المتوقعة مع الذين لهم مكانة مقبولة و الذين لهم مكانة معزولة ،فهي تصلح أن تكون واسطة بين هؤلاء للتقريب بينهم رغم أنها سسيو متريا تنتمي للنجوم ، لكن يظهر أن لهـا شعبية لدى الطرفين وبهذا نجدها تحس بانسجام و ارتياح بين زميلاتها .

ـ حالة التلميذة (لهدس) :

تبلغ التلميذة (لهدس) من العمر تسع سنوات و ثمانية أشهر، لغة مهدها العربية تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة (نقص أحد الاصابع في اليد اليمنى)٠ لها أخ واحد و أخت واحدة ، يعمل أبو ها عامل يوميا ذو مستوى ابتدائي ، و مستوى أمها متوسط ،تسكن عائلتها بحي الفيلات ٠

ـ مالت حالتها الدراسية في السنوات الثلاث السابقة الى التوسط على العموم تحصلت في هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 5,48 ٠

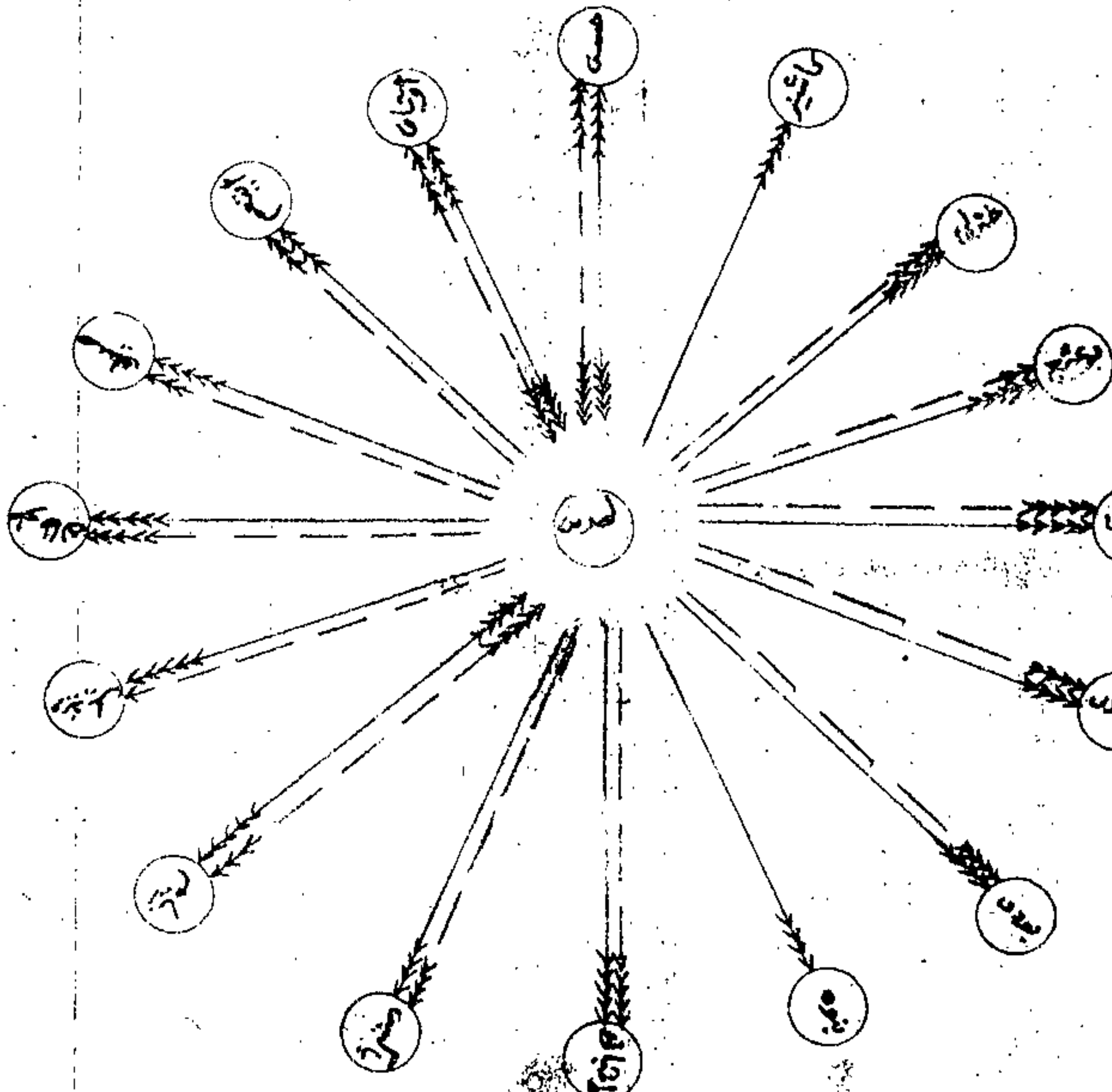
ـ من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات تفاعلية مع كل من (أعمخا ، صيت ، طوطاك)٠ جلست في اليوم الاول من دخولها المدرسي لهاته السنة بكل تلقائية بجانب التلميذة (زيام) و تبادلت التنقل مع (حسن) وكونت علاقة مع (طوطاك) ،اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع كل من (اعمخا ،و بذيل ،اقباك، كاشيز، زيام) ٠ اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم مع كل من (وبذيل ، صيت، باكيس) ، يلاحظ مدى تشابه الافراد الذين لهم علاقة بالتلميذة (لهدس) ٠

1ـ وقد بين الاختبار السسيو متري الجزء الاول منه أن التلميذة (لهدس) قد حصلت على الرتبة $\frac{2}{38}$ بقيمة اجمالية 74 نقطة في الاختيارات الفعلية . و الرتبة $\frac{15}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 50 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام ٠

و هنا يلاحظ مدى التفاوت بين الرتبتين مما يدل على أنه ليس هناك ارتباط بين الاختيارات الفعلية و المتوقعة لدى هاته التلميذة ٠

و هكذا : تبادلت الاختيارات في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (حسن) خمس درجات ، (أوياف) خمس درجات ، (زيام) خمس درجات، وبذلك احتلت الدائرة الثالثة في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة أنظر ص)

و تبادلت المودة في الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (حسن) خمس درجات ، (أوياف) خمس درجات ، (زيام) درجتين ٠ وبذلك احتلت الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات المتوقعة (أنظر ص) ٠ مع ملاحظة مدى تطابق الاختيارات الفعلية المتوقعة المتبادلة وبذلك التحديد المضبوط لزميلاتها في هاته الاختيارات المتبادلة ٠



بينما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد من كل من (أيتعم ، صينك ، طوطاك ، وبذيل ، باكيس ، اقبات ، بودن ، سعدن ، اعمخا ، بوعقي ، حداف) ، في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من كل من (أيتعم ، صينك ، طوطاك ، وبذيل ، باكيس ، اقبات ، بودن ، سعدن ، أعمخا ، بوعقي ، حداف) • نفس الملاحظة هنا تتكرر من حيث تطابق الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد ، وبهذا نستطيع تفسير الاختلاف المتواجد في الرتبة بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة اذ يرجع الى كمية الدرجات التي وزعت بين الاختيارين المذكورين •

2ـ الجزء الثاني من الاختبار :

أ ـ محك اللعب : بحيث اختارت أن تلعب مع كل من (أوياف ، زيام ، باكيس ، حداف ، أيتعم ، أعمخا ، اقبات ، طوطات ، بودن) •

ب ـ محك العمل المدرسي : بحيث اختارت أن تعمل مع كل من (أوياف ، باكيس ، حداف ، بودن ، وبذيل ، طوطات ، أعمخا) ، يلاحظ تشابه نسبي بين افراد المحكين •

جـ ـ محك الجيرة • وجدناها تسكن بالقرب من (عناف ، اوياف ، وبذيل ، حداف)

وعليه نستطيع أن نقول أن التلميذة (لهدس) انتمت الى جماعة واحدة من خلال كل المحكات المذكورة ، معظم هاته الجماعة مكانتها مقبولة في القسم أمثال (زيام ، اوياف أعمخا ، طوطات ، حسن ، وبذيل ، حداف ، أيتعم) ولذلك تعتبر هاته التلميذة تتمتع بمكانة مقبولة في القسم بين زميلاتها وهي تحس بانسجام وارتياح كبيرين بين زميلاتها تستطيع المعلمة أن تستعملها كواسطة في جذب التلميذات المعزولات اذ انها علاقة بهن •

ـ حالة التلميذة (حسن) :

تبلغ التلميذة (حسن) تسع سنوات و تسع أشهر، لغة محدثها القبائلية ، و تتكلم أسرتها الفرنسية تتمتع بصحة جيدة و حواس سليمة ، يعمل أبوها مستشارا ثقافيا ذا مستوى جامعي ، تسكن عائلتها بحي 5 جويلية . متفوقة دراسيا منذ السنوات الثلاثة الماضية ، تحصلت على معدل عام في هاته السنة تقدر ب 7,47 .

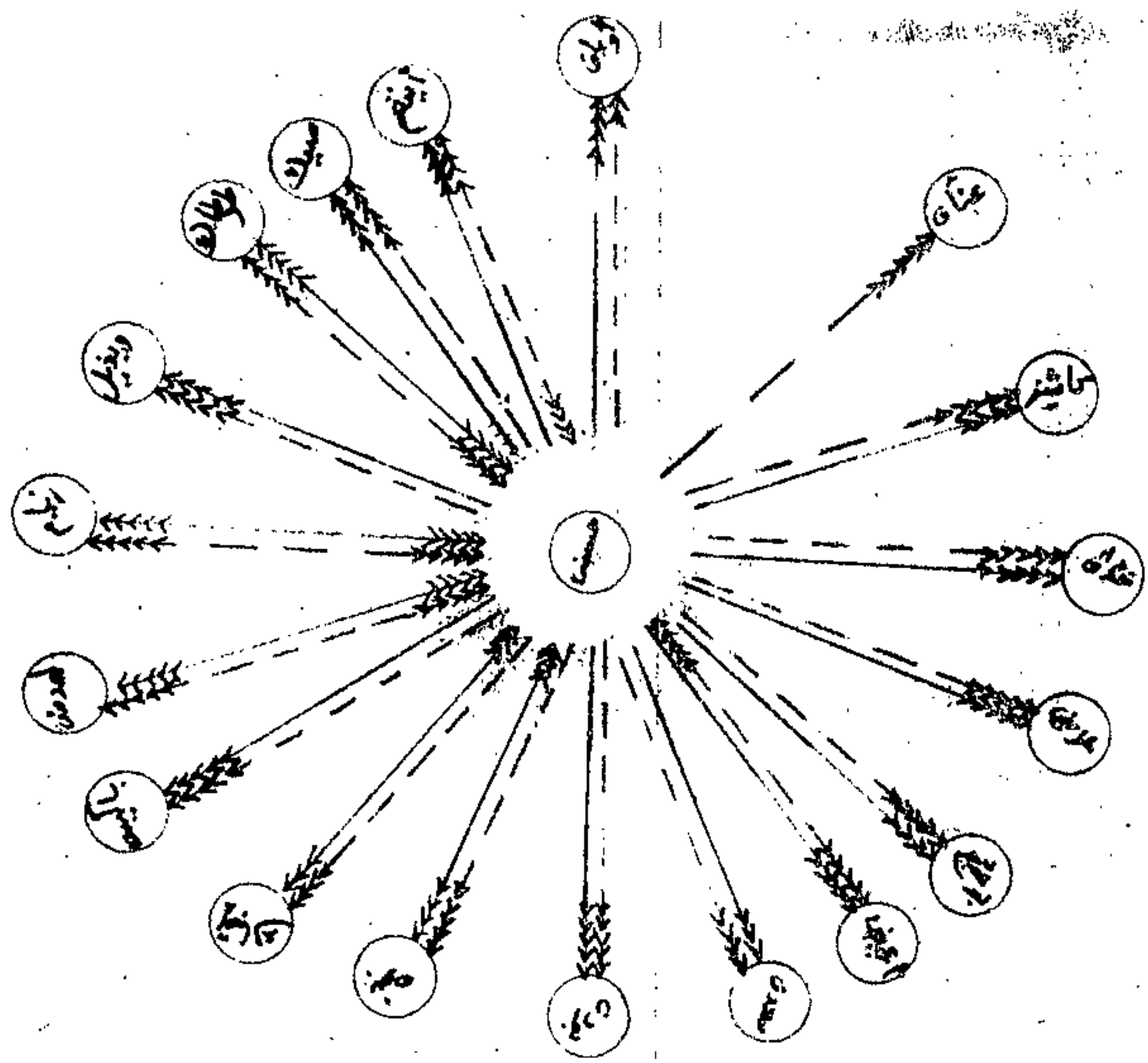
من خلال ملاحظاتنا التتبعية و الميدانية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات تفاعلية مع (زيام ، و بذيل ، بنوه ، باكيس) . إختارت أن تبادل بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الاول في هاته السنة بجانب (أوياف) ، شاركت في لعبة الطاولة مع (أوياف ، طوطاك ، باكيس ، بنوه) تبادلت التنقل مع (لهدس) .

ـ اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أوياف ، بودن ، بنوه ، حداف ، باكيس ، عتاف) .

ـ اختارت أن تصطف و هي صاعدة الى القسم بجانب كل من (أوياف ، زيام ، حداف) . بين لنا الاختبار السسيو متري و في الجزء الاول منه أن التلميذة (حسن) حصلت على الرتبة $\frac{1}{38}$ بقيمة اجمالية 75 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام و الرتبة $\frac{1}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 84 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام .

و هكذا تبادلت من خلال محك المودة الصداقة في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (بنوه) أربع درجات ، (اقباك) ثلاث درجات ، (لهدس) خمس درجات ، (زيام) خمس درجات ، (طوطاك) خمس درجات ، و هكذا احتلت الدائرة المركزية (أنظر شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة ص) .

كما تبادلت الاختيارات المتوقعة مودتها مع (أعمخا) خمس درجات ، (لهدس) خمس درجات ، (زيام) خمس درجات ، (طوطاك) خمس درجات ، (أيتعم) أربع درجات ، و بذلك احتلت الدائرة المركزية بخمس اختيارات متبادلة و هذا ما يجعلها في مصاف النجوم . يلاحظ مدى تشابه الاختيارات بينما تلقت في الاختيارات الفعلية و من جانب واحد المودة مع كل من (أوياف ، صيت ، وبذيل ، باكيس ، اقباك ، أيتعم ، بودن ، سعدون ، بوعقي ، عزيف ، حداف ، كاشيز ، أعمخا) . في حين تلقت اختيارات متوقعة و من جانب



واحد من كل من (أوياب ،صيت، وبذيل ،باكيس ،اقبات ،بنوه ،بودن ، سعدن ، بوعقي ، عزيف ،حداف ،كاشيز ،عتاب) • يلاحظ مدى تشابه بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد •

الجزء الثاني من الاختبار السسيو متري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (صيت ،سعدن ،بوعقي ،عزيف، عتاف، بنوه ،وبذيل ، كاشيز) •

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (صيت، سعدن ، بوعقي ،عزيف ، عتاف، بنوه ،اقبات،كاشيز) • حيث يلاحظ مدى تشابه المعايير •

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (طوطاب،أعضا ،بوعقي ، اقبات، زيام) •

يلاحظ من خلال معطيات الملاحظة ومعطيات الاختبار السسيو متري بجزأيه أن التلميذة (حسن) انتمت الى جماعة صلبة تكاد تجدها في كل محك حيث بادلتها هاته الجماعة المودة وهي دليلاومؤشرا على ثباتها العاطفي وأنها مدركة تماما من تختار كما أن الذين اختارتهم اختاروها اذ لم تكن منغلقة ضمن الجماعة المقبولة فقط بل ربطت علاقة مع المعزولين ومتوسطي المكانة (أنظر محكي اللعب ، والتحصيل المدرسي) وهذا فيه دلالة من جهة على أنها تتمتع بمكانة مقبولة بين زميلاتها وبالتالي تحس باندماج وارتياح في القسم •

تستطيع المعلمة أن تستغلها في تقريب ذوي المكانة المقبولة بذوي المكانة المعزولة •

- حالة التلميذة (أعمخا) :

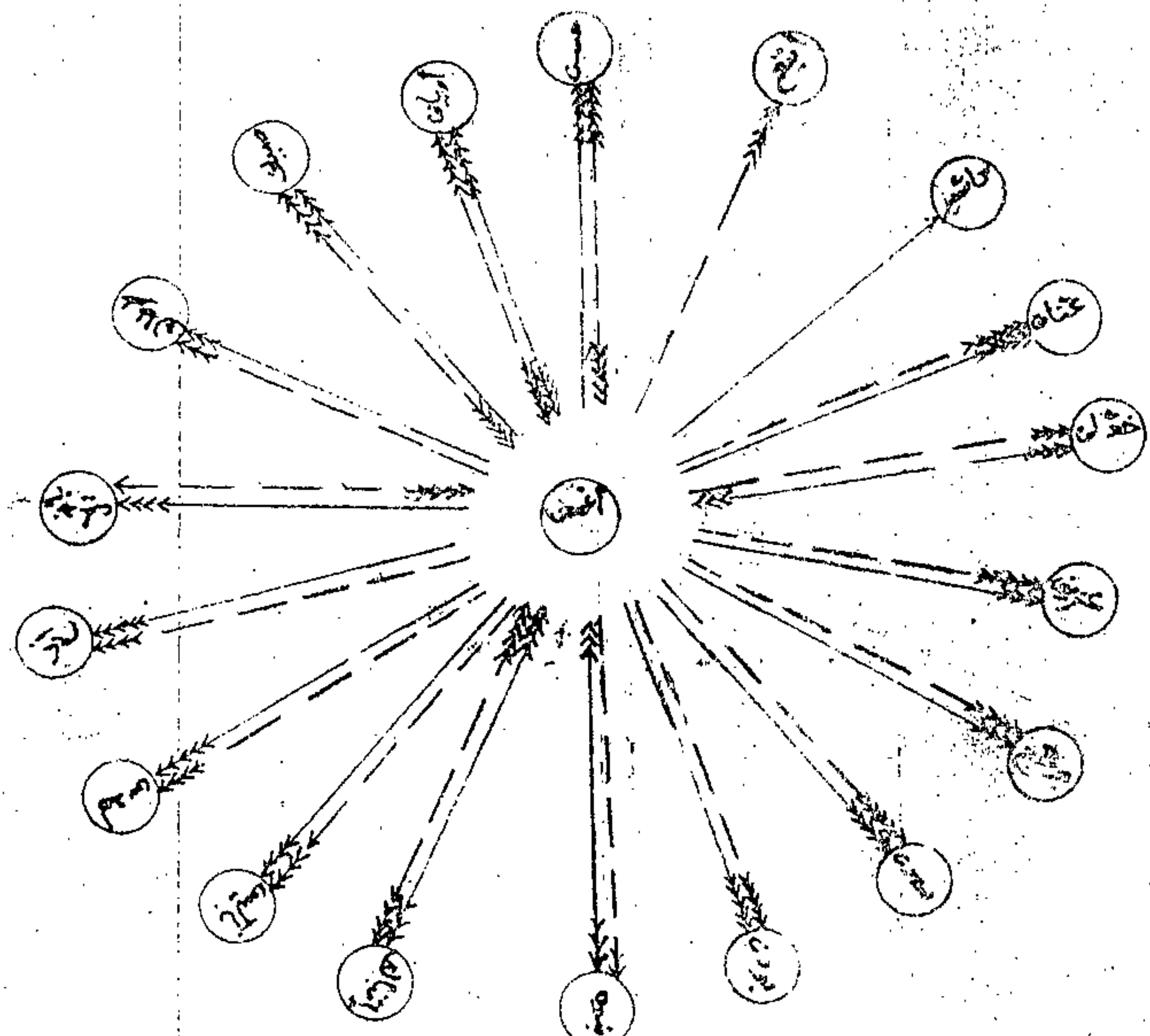
يبلغ عمر التلميذة ((اعمخا)) عشر سنوات لغة معدها القبائلية ، تتمتع بصحة جيدة و حواس سليمة لها أربعة اخوان و سبع أخوات ، يعمل أبوها موظفا ذو مستوى ثقافي ابتدائي ، تسكن عائلتها حي 5 جويلية ، مال مستواها الدراسي في السنوات الثلاثة الماضية الى المتوسط ، حصلت هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 55ر5 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (صيك) وعلاقة من جانب واحد مع (زيام ، توتك) . اختارت أن تجلس بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الاول لهاته السنة بجانب التلميذة (بودن) و تناقشت مع (عزيف ، أيتمس) .

اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (لمدس ، وبذيل ، اقبات ، كاشيز ، زيام) بينما أختارت أن تصطف و هي صاعدة الى القسم بجانب كل من (بودن ، اقبات ، طوطات) .

بين لنا الاختبار السسيومتري و في الجزء الاول منه أن التلميذة (أعمخا) تحصلت على الرتبة $\frac{5}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 66 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، و الرتبة $\frac{4}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 72 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص) .

و هكذا تبادلت من خلال محك المودة في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (أويافة خمس درجات ، (اقبات) أربع درجات ، (بنوه) ثلاث درجات ، (حداث) ثلاث درجات ، و بذلك احتلت الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) . كما تبادلت محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (أوتياف) خمس درجات ، (اقبات) خمس درجات (حسن) خمس درجات ، (صيك) خمس درجات ، (وبذيل) أربع درجات ، و بذلك تحتل الدائرة المركزية في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ص) . تعتبر هذه الوضعية مؤشر على المكانة المقبولة ، بينما تلقت اختيارات فعلية و من جانب واحد من (حسن ، صيك ، طوطات ، وبذيل ، زيام ، لمدس ، باكيس ، بودن ، سعدن ، بوعقي ، عزيف ، عتاف ، كاشيز) . في حين تلقت اختيارات متوقعة و من جانب واحد من (طوطات ، وبذيل ، زيام ، لمدس ، باكيس ، بنوه ، بودن ، سعدن ، بوعقي ، عزيف ، حداث ، عتاف ، أيتمس) .



الجزء الثاني من الاختبار السسيو متري :

أ ــ محك اللعب ٠ حيث أختارت التلميذة أن تلعب مع (اقبات ، طوطاك ، بودن ، لهدس ، زيام ، أوياف ، باكيس ، حداف ، أيتعم) ٠

ب ــ محك العمل المدرسي ؛ حيث أختارت أن تعمل مع (أوياف ، حداف ، بودن ، وبذيل ، لهدس ، طوطاك) ٠

جـ ــ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (حسن ، طوطاك ، برعقيق ، اقبات ، زيام) ٠

ان معطيات الاختبار السسيو متري بجزأيه ، و معطيات الملاحظة الميدانية أوضحت لنا أن التلميذة (أعمخا) ربطت علاقة مع ذوى المكانة المقبولة كما ربطت نفس العلاقة مع ذوى المكانة المعزولة ، وقد يرجع هذا من جهة الى ابتماعيتها اتجاه الاخرين ومن جهة أخرى أن ضعفها الدراسي يحتم عليها أن تزامل كذلك ذوى المكانة المعزولة ٠

ان المعلمة تستطيع أن ترفع من جهة من مستوى هاته التلميذة بأن تجعلها تعمل مع التلميذات المتفوقات اللواتي اخترنها في كل المحكات ، ومن جهة ثانية أن تعزز علاقاتها اكثر بذوى المكانة المعزولة لكي تنزعهم من الانعزال فهي من جهة تحتاج الى العناية لرفع مستواها الدراسي ، ومن جهة أخرى تستعمل كوسيلة لانقاذ الاخريات من الانعزال لما تمتاز به من اجتماعية ٠

ـ حـالة التلميذ (عبد ن) :

يبلغ التلميذ (عبد ن) من العمر عشر سنوات و شهرين ، يتمتع بصحة جيـدة و حواس سليمـة ، لغة محده القبائلية له من الاخوة أخوين و أخت واحدة ، يعمل أبوه تاجرا ، ذا مستوى ابتدائي . تسكن عائلته بالحي الجنوبي الغربي بطريق تيريميتين ، مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق ، حيث تحصل في هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 8ر1 وهو أعلى معدل في القسم .

من ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، رأيناه كون علاقات مكثفة مع كل من (كريكر ، أمحم ، عياب) ، أختار أن يجلس بكل تلقائية في يوم دخوله الاول المدرسي في هاته السنة بجانب (عموم) وتفاعل مع كل من (عموم ، أمحم ، كريكر ، لـوزاف ، بالرمح) .

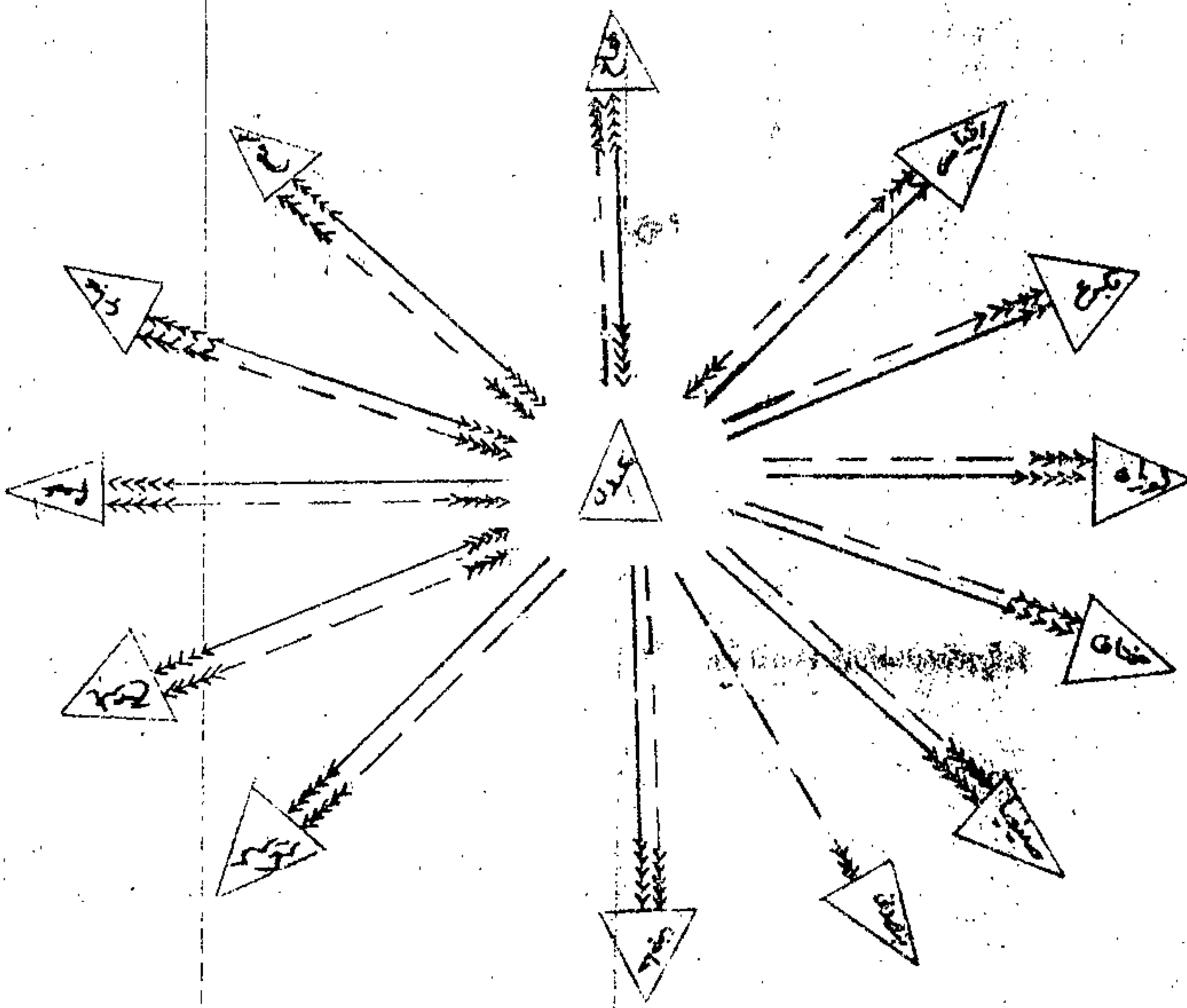
ـ أختار أن يلعب في ساحة المدرسة بكل تلقائية مع (عموغ ، عماح ، قدوم) .

ـ أختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب (أمحم ، بكرغ ، عياب) .

ـ بين لنا الاختبار السسيو مترى رفي الجزء الاول منه أن التلميذ (عبد ن) قد حصل على الرتبـة $\frac{11}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 63 نقطة في الاختيارات الفعلية الخـام ، و الرتبة $\frac{7}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 61 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام .

و هكذا تبادل في محيك المودة في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (بالرمح) خمس درجات ، (أمحم) خمس درجات ، (عياب) خمس درجات ، (عماح) خمـس درجات . و هكذا يلاحظ أن معظم اختياراته الاولى وزعها على هؤلاء ، وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .

كما تبادل اختياراته المتوقعة في محيك المودة مع (بالرمح) خمس درجـات ، (عياب) خمس درجات ، (أمحم) خمس درجات ، (عموم) خمس درجات ، (رقياس) خمس درجات . وبذلك يكون وزع اختياراته من الدرجة الاولى ، و يحتل الدائرة المركزيـة من شبكـة الاختيارات المتوقعـة المبادلة (أنظر ص) .



بينما تلقى اختيارات فعلية ومن جانب واحد من (عموم ، حاجن ، يتصدق ، حيفيا ، ختاف ، لوزان ، بكرع ، رقياس) في حيث تلقى اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من (كريكر ، حاجن ، بتصدن ، صيفيا ، ختاف ، لوزان ، يكرع) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

أ ـ محك اللعب : حيث أختار أن يلعب مع كل من (عموم ، حمان ، عياب ، رقياس ، بالرمح ، أممم) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث أختار أن يعمل مع (عموم ، حماخ ، عباب ، بالرمح ، أممم) .

يلاحظ مدى تشابه جماعتي محك اللعب والعمل المدرسي بجماعتي معيار المودة الفعلية والمتوقعة ، وهذا مؤشرا على اندماج كلي وتقبل من طرف الاخرين .

ج ـ محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (عموم ، باكيس ، بتصدق ، مفتار) .

ان معطياتنا السسيومترية ومعطيات الملاحظة الميدانية تثبت أن التلميذ (عبدن) انتمى الى جماعة واحدة في جميع المحكليتي وهاته الجماعة أختارته بدورها ، مكانة شاته الجماعة من المقبولين ولذلك يعتبر هذا التلميذ يتمتع بمكانة مقبولة واندماج وارتياح بين زملائه ، وهذا ما ساعده أن يكون نجم قسمه .

حالة التلميذ (صالح) :

يبلغ التلميذ (صالح) من العمر تسع سنوات وأربعة أشهر، لغة مهده القبائلية ، تتكلم أسرته اللغة العربية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة . له من الاخوة أخ وأخت ، يعمل أبوه مديرا لمؤسسة انتاجية ، ذو مستوى جامعي ، مستوى أمه متوسط ، تسكن عائلته بحي النخيل ، مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاث الماضية الى التفوق ، اذ حصل هاته السنة على معدل عام يقدر ب 7,23 .

من خلال ملاحظاتنا التتبعية الميدانية التي أجريناها في القسم ، رأيناه يكون علاقات مكثفة مع (لوزان) كما تلقى علاقات من جانب واحد من كل من (سحنين ، المهدي ، "انثى") .

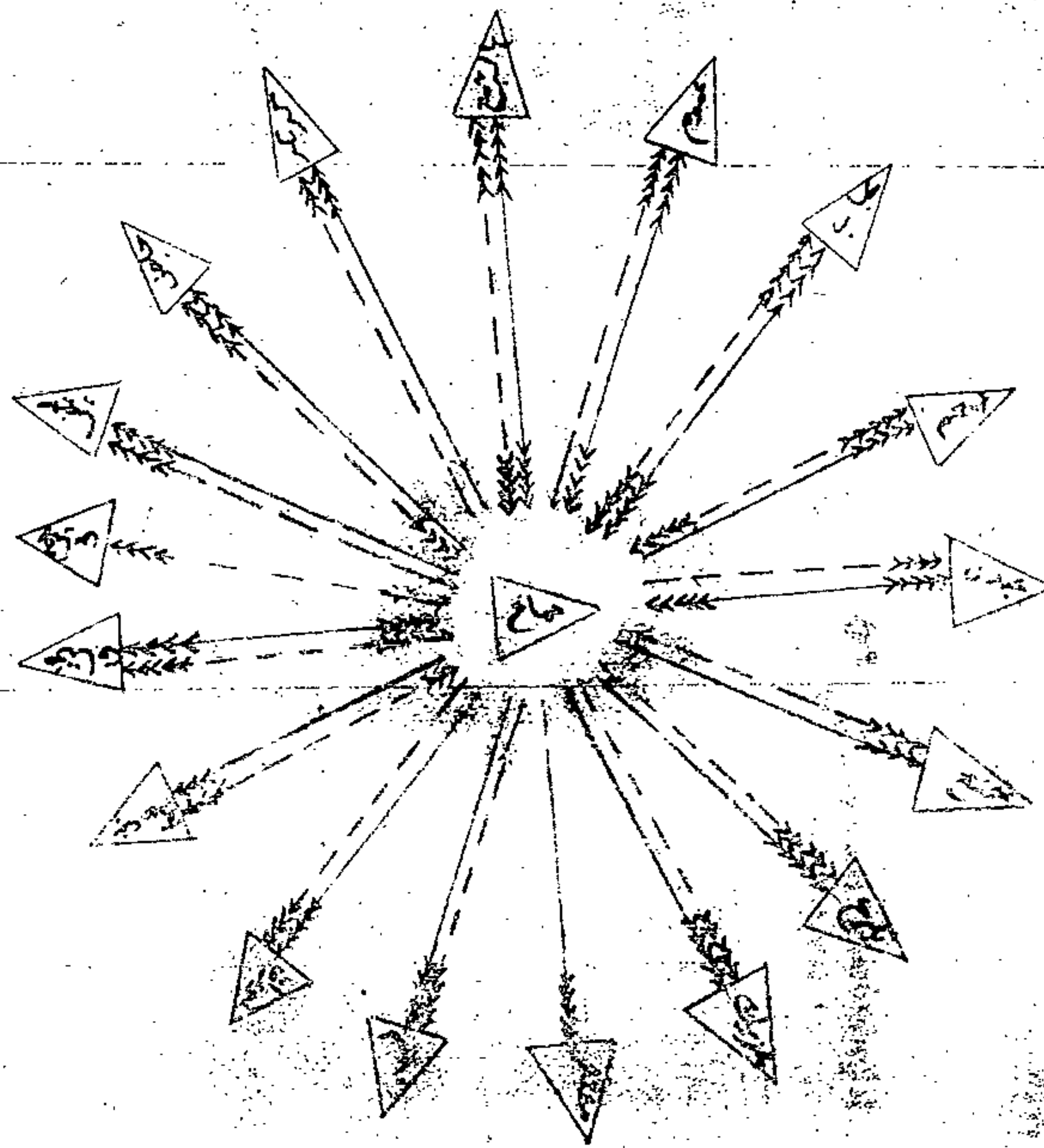
- اختار أن يجلس بكل تلقائية أثناء دخوله المدرسي الاول في هاته السنة بجانب (عياب) وكون تفاعلا مع كاشيزة وبذيل "اناث") . وشارك في لعبة الطاولة مع (باهدين ، صيفيا) .

- اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (عبدن ، غموع ، قدوم) مع ملاحظة أنه غير الفسون أثناء اللعب .

- اختار أن يصطف ويدخل الى القسم بجانب (عياب ، سحنين ، غموم) .

بين لنا الاختيار السسيومتري في الجزء الاول منه أن التلميذ (صالح) قد حصل على الرتبة $\frac{5}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 66 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{5}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 71 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام . أنظر المصفوفة السسيومترية (ص) .

وهكذا ومن خلال معطيات المودة قد تبادلها في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (عبدن) خمس درجات ، (بالرمح) خمس درجات ، (غموم) خمس درجات ، (مختاف) أربع درجات ، (عياب) خمس درجات ، وبهذا يكون قد وزع كل اختياراته من الدرجة الاولى ويحتل بذلك الدائرة المركزية في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .



كما تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (أمم) خمس درجات، (عياب) خمس درجات، (يتصدق) ثلاث درجات ، (بالرمح) خمس درجات، (حاجين) أربع درجات، وبهذا يكون قد وزع كل اختياراته ويحتل بذلك الدائرة المركزية في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنا ......) . ويعد هذا مؤشرا من المؤشرات على انتمائه الى اصحاب المكانة المقبولة ، بينما تلقى اختيارات فعلية ومن جانب واحد من (أمم ، كريكر، حاجين ، صيفيا ، يتصدق ، لوزان ، قدوم ، مخيار، عزيك، بكرع ، سحنع) .

في حين تلقى اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من (عبدن ، عموم ، كريكر، صيفيا ، رقياس ، لوزان ، قدوم ، عزيك ، بكرع ، سحنع) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : أختار أن يلعب مع (عموم ، عبدن ، أمم ، بالرمح ، رقياس ، عياب) .

ب ـ محك التحصيل الدراسي : حيث أختار أن يعمل مع (عموم ، أمم ، بالرمح ، عياب ، عبدن) . يلاحظ تشابه كبير بين جماعتي محك اللعب والتحصيل المدرسي مع جماعة محك المودة (الفعلية والمتوقعة المتبادلة) .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (أمم ، عياب ، بالرمح ، أوياف "انثى" ، عتاف "انثى" ، لعدس "انثى") .

وعليه فان المعطيات السسيومترية ومعطيات الملاحظة الميدانية تؤكد حقيقة واحدة أن التلميذ (حمانج) انتمى الى جماعة واحدة وأن هاته الجماعة التي انتمى اليها حصلت على مكانة مقبولة ، يضاف الى تفوقها الدراسي ، وعليه نستطيع أن نقول أن التلميذ (حمانج) يتمتع بمكانة مقبولة بين زملائه ، وينتج عن هذا شعور بالاندماج والارتياح ، مما يسمح بنمو متكامل في جميع النواحي . تستطيع المعلمة أن تعتمد عليه في جذب التلاميذ المعزولين لانه يظهر أن له شعبية بينهم وذلك من خلال الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد التي تلقاها عنهم .

ـ حالة التلميذ (أمحمد) :

يبلغ التلميذ (أمحمد) من العمر تسع سنوات وتسع أشهر، لغة مهده القبائلية تستعمل عائلته اللغة العربية. يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة، له من الاخوة أخوين وثلاث أخوات، يعمل أبوه موظفا ذو مستوى ثانوي، تسكن عائلته بحي الفيصلات. مال من خلال مسار دراسته في السنوات الثلاث الماضية الى التفوق، حيث تحصل على معدل عام في هاته السنة يقدر ب 7,19.

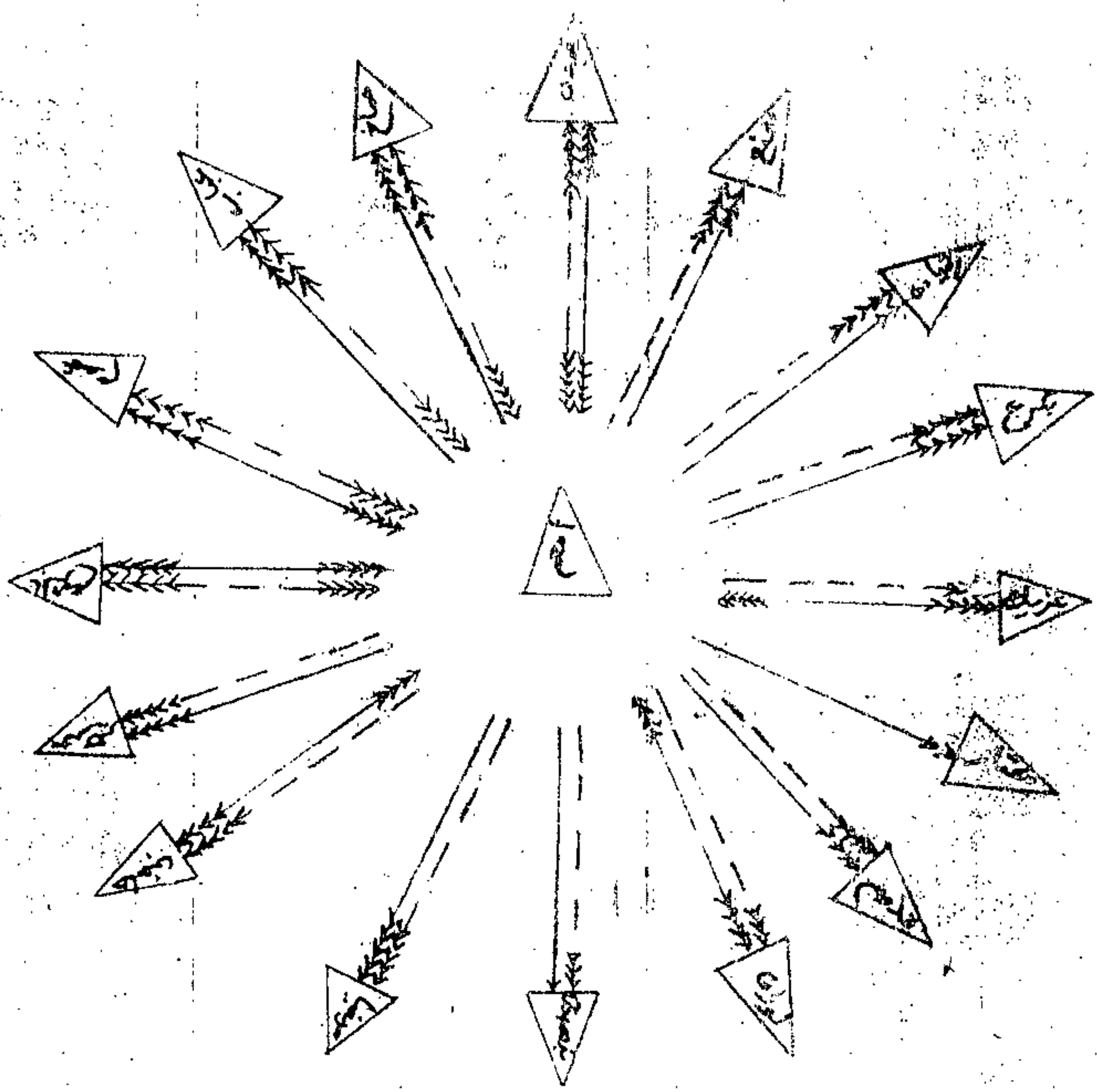
من خلال ملاحظاتنا التتبعية التي أجريناها في القسم، رأيناه تكون علاقة صداقة مكثفة مع (عبدن)، أختار أن يجلس بكل تلقائية في يوم دخوله الاول لهاته السنة بجانب (بالرمح) وتفاعل مع (عموم، عبدن، بالرمح). أختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (عبدن، عموم، حماح، قدوم).

ـ اختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب (عبدن، بالرمح، اموزان، كريكر).

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذ (أمحمد) قد حصل على الرتبة $\frac{6}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 65 نقطة في الاختيارات الفعلية القسام، والرتبة $\frac{4}{38}$ بقيمة اجمالية 71 نقطة في الاختيارات المتوقعة العام.

وهكذا تبادل من خلال محك المودة في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (بالرمح) خمس درجات، (عبدن) خمس درجات، (عموم) خمس درجات، (حاجين) اربع درجات، (لوزاف) أربعة درجات، وبذلك وزع اختياراته الخمسة، واحتل الدائرة المركزية من شبكة الاختيارات الفعلية المتوقعة (أنظر ص).

كما تبادل المودة في الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (عياب) أربع درجات، (عموم) خمس درجات، (عبدن) خمس درجات، (بالرمح) خمس درجات، (حماح) خمس درجات، وبذلك وزع اختياراته الخمسة ذات الدرجة الاولى واحتل الدائرة المركزية. ويعتبر من النجوم، وهذا مؤشر لمكانة مقبولة، بينما تلقى اختيارات فعلية من جانب واحد من (حماح، عياب، كريكر، صيفيا، يتصدق، قدوم، مفتار، بكرع، رقيامره، محنح) في حين تلقى اختيارات متوقعة من جانب واحد من (كريكر، حاجين، صيفيا، يتصدق،



لوزان ، قدوم ، عزيز ،يكرع ، رقياس ، سحنع) • يلاحظ تشابه في تلقي الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد وهذا فيه دلالة على مدى ارتباطها مثل ما هو ظاهرا في الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة •

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب • حيث وجدناه اختار أن يلعب مع (بالرمح ،عباب ،رقياس، سماح ،عموم ،عبدن) •

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث أختار أن يعمل مع (بالرمح ، عباب ،سماح ، عموم ، عبدن) • وهنا يلاحظ مدى تشابه هذين المحكين مع محك جماعة المودة سواء كانت فعلية أو متوقعة متبادلة •

جـ ـ محك الجيرة • حيث وجدناه يسكن بالقرب من (عبال ، عباب ،بالرمح)

وعليه ومن خلال معطيات الاختبار السسيومتري ومعطيات الملاحظة ، تبين لنا أن التلميذ (أمحم) اختار نفس الجماعة التي انتمى اليها في مختلف المعايير، كما أختارته هي بدورها ، حيث تعتبر هاته الجماعة التي أختارها من ذوي المكانة المقبولة ، وهذا ما دعم مكانته النفسية الاجتماعية ، وتركه من فئة المقبولين الذين لهم شعبية كبيرة في القسم ، ولهذا تستطيع المعلمة أن تعتمد عليه في جذب التلاميذ المعزولين ، واخراجهم من الوضعية المؤلمة التي يعيشونها في القسم ، وخاصة الذين لهم علاقة به من جانب واحد فعلية أو متوقعة •

حـالة التلميـذ (عياب) :

يبلغ التلميذ ((عياب)) من العمر تسع سنوات و شهرين ، لغة ... ده القبائلية ، تتكلم عائلته العربية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، له أخوين وخمسة أخوات ، يعمل أبوه موظفا بالبنك ذو مستوى ثانوي ، تسكن عائلته بحي القبلات .

مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق على العموم ، تحصل على معدل عام في هاته السنة يقدر بـ 6ر16 .

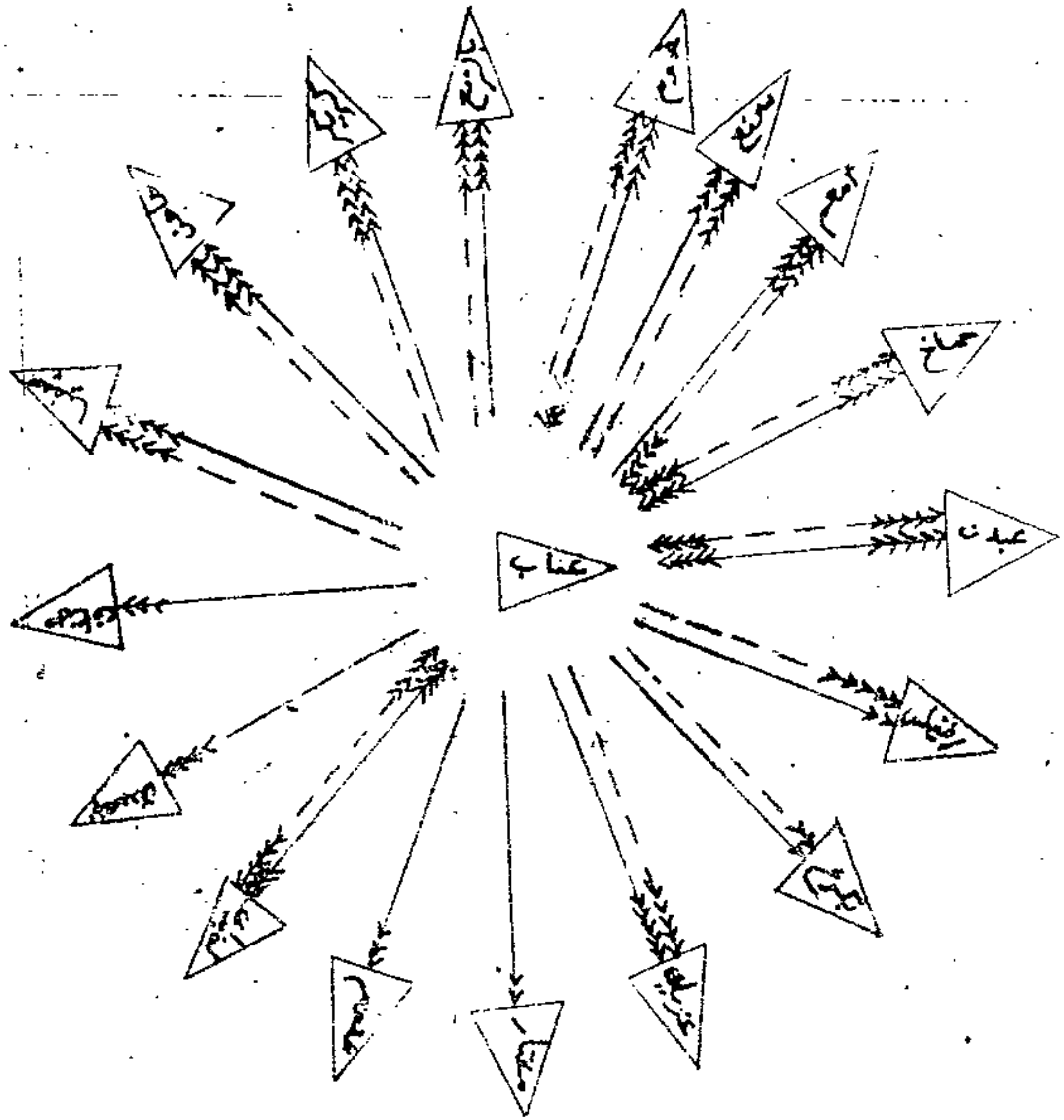
من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية رأيناه كون علاقات مكثفة مع (لوزاف) وانتقل الى التلميذ (عبدن) .

اختار أن يجلس بكل تلقائية يوم دخوله المدرسي الاول في هاته السنة بجانب (حماخ) . وشارك في لعبة الطاولة الى جانب كل من (حماخ ، حاجن ، صيفيا) انتقل الى التلميذ (صيفيا) . اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (عموم ، رقياس عباب ، بالرمح) مع ملاحظة أنه غير فوجه . أختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب كل من (حماخ ، رقياس ، عبدن) .

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذ عباب قد تحصل على الرتبة $\frac{7}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 64 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{8}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 60 نقطة بالنسبة للاختيارات المتوقعة الخام .

و هكذا تبادل في مجلى المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (عبدن) خمس درجات ، (عموم) خمس درجات ، (عماخ) خمس درجات ، (لوزاف) أربع درجات . وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .

كما تبادل مودته من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (عبدن) خمس درجات ، (أعمم) أربع درجات ، (حماخ) خمس درجات ، (لزاف) خمس درجات . وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ص)


عناب
عبدن

يلاحظ مدى تشابه كل من الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة ، بمعنى أن هناك ارتباط قوي بين هذين الاختيارين ، كما تلقى اختيارات فعلية ومن جانب واحد من (أمسم ، بالرمح ، كريكر ، حابس ، صيفيا ، مختاف ، قدوم ، مختار ، عزيف ، بكرع ، رقياس) .

في حين تلقى اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من (عموم ، سحتيع ، بالرمح ، كريكر ، حابس ، صيفيا ، بتصدق ، عزيف ، بكرع ، رقياس) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ــ محك اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (حمان ، عموم ، عبدن ، أمسم ، بالرمح ، رقياس) .

ب ــ محك العمل المدرسي : اختار أن يعمل مع (حمان ، عبدن ، بالرمح ، عموم) . يلاحظ تشابه كبير بين أفراد المحكات الثلاثة .

جـ ــ محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (حمان ، أمسم ، بالرمح ، مختاف "انثى" ، لبهدس "انثى") .

وعليه يلاحظ من خلال معطيات الملاحظة الميدانية والاختبار السسيومتري بجزأيه أن التلميذ (عياب) انتمى الى جماعة واحدة في جميع الاختيارات ، حيث بادلته المودة واللعب والعمل المدرسي والجيرة ، حيث نستطيع أن نقول أن هذا التلميذ وجد الجو المناسب والتقبل من طرف أقرانه الذين يتمتعون بمستوى ودهم بمكانة مقبولة ، وهذا ما يدعم مكانته ويتركه من المقبولين لذلك تستطيع المعلمة أن تستعمله في ادخال المعزولين خاصة الذين أختاروه في الاختيارات المتوقعة والفعلية من جانب واحد .

حالة التلميذ (عموم) :

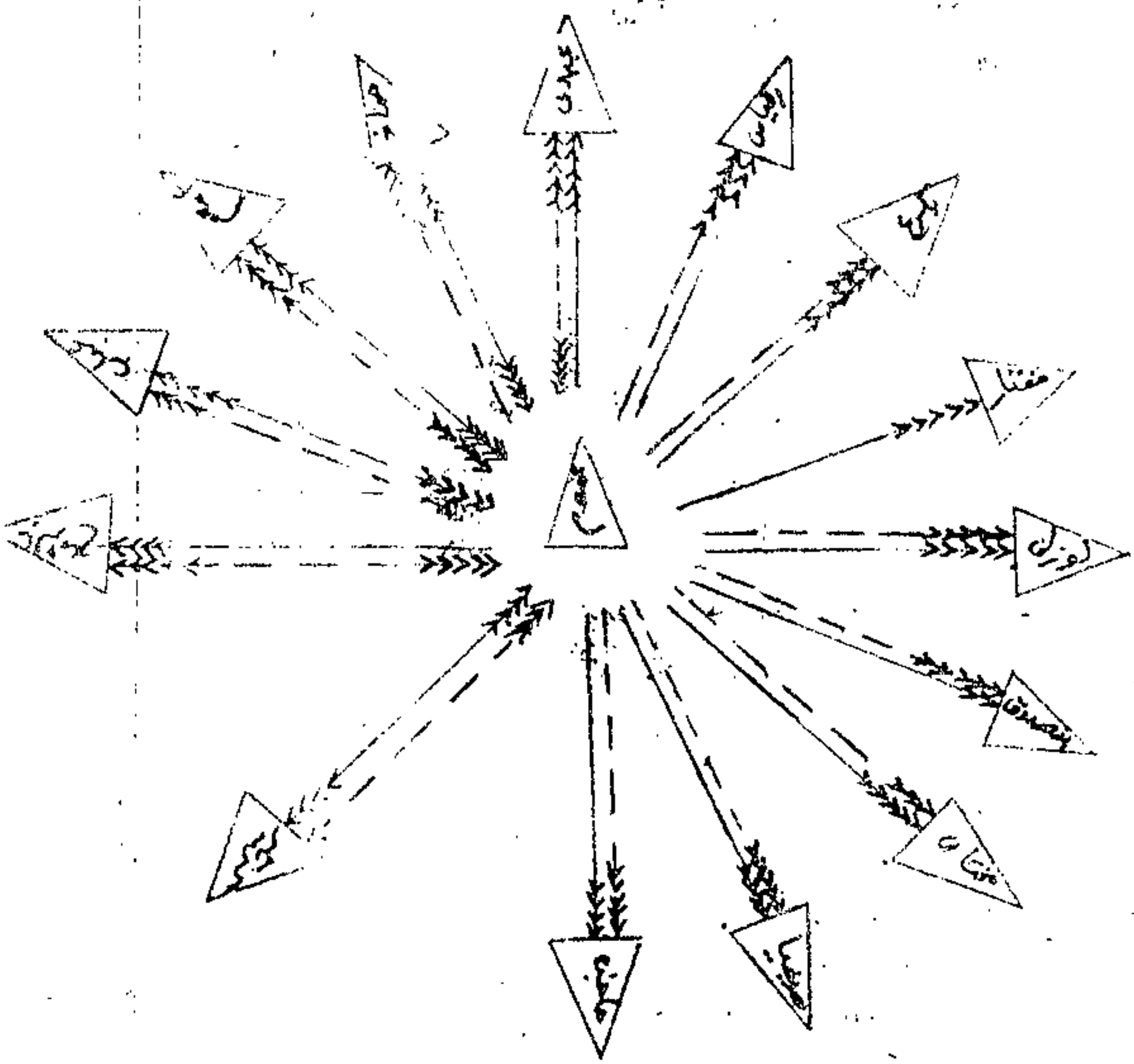
يبلغ التلميذ (عموم) من العمر تسع سنوات وخمسة أشهر، لغة مسده القبائلية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، له من الاخوة ثلاثة اخوان وثلاثة اخوات . يعمل أبوه تاجرا ذو مستوى ابتدائي ، تسكن عائلته (طريق زادي فالي) .
مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاث الماضية الى التوسط على العموم . اذ تحصل في هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 5،09 .

من خلال ملاحظاتنا التتبعية التي أجريناها في القسم رأيناه كون علاقات مكثفة تفاعلية مع (صيفيا) كما تلقى عناقية من جانب واحد من (مختار) .
اختار أن يجلس يوم دخوله المدرسي الاول لهاته السنة بجانب (عبدن) وتفاعل مع (أمحم ، كريكر ، عبدن ، لوزاف) .
اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (عبدن ، حماخ ، قدور ، أمحم) يلاحظ أنه غير الصفوف ، اختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم مع (كريكر ، مختار ، حماخ) .

بين الاختبار السوسيومتري وفي الجزء الاول منه ، أن التلميذ (عموم) تحصل على الرتبة $\frac{8}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 63 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{8}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 60 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام .

وهكذا تبادل في معيار المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (عياب) خمس درجات ، (حماخ) خمس درجات ، (كريكر) أربع درجات ، (أمحم) خمس درجات . وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات الفعلية (أنظر ص) .

كما تبادل المودة في الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (عبدن) خمس درجات ، (أمحم) خمس درجات ، (كريكر) درجة واحدة ، (بالرمح) أربع درجات ، (أنظر شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة ص :) .



وبذلك يحتل الدائرة الثانيسة وهي قريبسة من الدائرة المركزية وهي مؤشسر على المكسانة المقبسولة ، بينمسا تلقسى اختيارات فعلية من جانب واحد من (عبدن ، بالرمح ، حاجن ، صيفيا ، مختاف ، بنصدن ، لوزاف ، مفتار ، بكرع ، رقياس) .

في حين تلقى اختيسارات متوقعة ومن جانب واحد من (حمان ، عياب ، حاجن ، صيفيا ، مختاف ، بنصدن ، لوزاف ، بكرع ، رقياس) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

أ ـ محك اللعسب : حيث أختار أن يلعب مع (عبدن ، أمحم ، بالرمح ، رقياس ، عبساب ، حمان) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (عبدن ، أمحم ، بالرمح ، عباب ، حمان) ، يلاحسظ مدى تشابه أفراد المحكات الثلاثة المذكسورة .

جـ ـ محك الجيرة : حيسث وجدناه يسكن بالقرب من (عبدن ، باكيسس ، بتصدق ، يونر ، مفتار) .

ان ملاحظساتنا الميدانيسة التتبعية تعسزز ما وجدناه بواسطة الاختبسار السسيومترى بجسزأيه الاسقساطي والتجريبي ، فنفسس الجماعسة تواجدت في جميسع المحكات المذكسورة اختارته في مواقسف مختلفسة واختارها هو بدوره ، تتمتسع هسذه الجماعة بمكسانة مقبولة ، وبذلك نقسرر أن التلميذ (عمسوم) وجد تقبسلا مسسن زملائه واندماجا وهذا ما دعسم مكسانته النفسيسة الاجتماعية .

-حـــالة التلميذ (حامد) :

يبلغ التلميذ (حامد) من العمر تسع سنوات وستة أشهر، لغة مهده العربية، وتتكلم أسرته الفرنسية، يتمتع بحواس سليمة وصحة جيدة، له من الاخوة اثنين يعمل أبوه مديرا لمؤسسة انتاجية، ذو مستوى جامعي، مستوى أمه ثانوي، تسكن أسرته (تورفيلا).

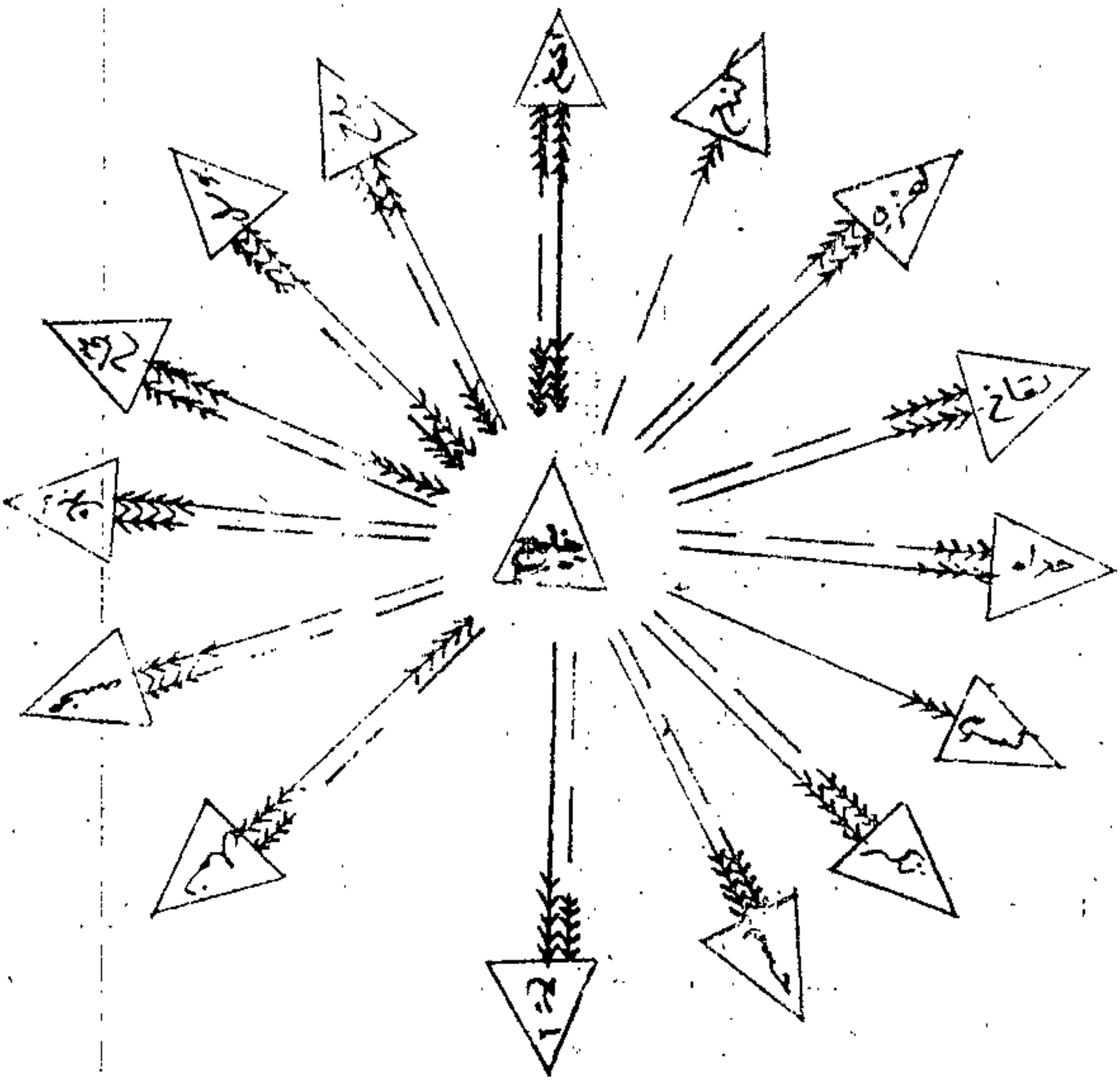
مال تحصيله الدراسي في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق، اذ حصل هذه السنة على معدل عام يقدر ب 87ر7.

من خلال ملاحظاتنا التتبعية التي أجريناها في القسم رأيناه كون علاقات مع (أعمر)، وعلاقات من جانب واحد مع (زمن "انثى"، عمن "انثى").

اختار أن يجلس في يوم دخوله المدرسي الاول لهاته السنة بجانب (اعمر) وتفاعل مع (عجاج، يوسل، كتدن، قاسف "انثى"). تبادل الانتقال بينه وبين (ابع). اختار أن يلعب في ساحة المدرسة بجانب (حسم، أعمر، عجاج، بلمح، تكره، بوعرت "انثى"، نمل، أمعم).

اختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب (اعمر). بين انـا الاختبار السسيو متري وفي الجزء الاول منه أن التلميذ (حامد) تحصل على الرتبة $\frac{12}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 63 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام، والرتبة $\frac{8}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 62 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام. أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية (س).

وهكذا تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (نمل) أربع درجات، (أعمر) خمس درجات، (عجاج) خمس درجات، (يوسل) خمس درجات، وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (س) كما تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة مع (يلع) خمس درجات، (يوسل) خمس درجات، (عجاج) خمس درجات، وبذلك احتل الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر س).



بينما تلقى اختيارات [illegible] من جانب واحد من (عزام ، حفص ، نمل ، ايم ، حسن ، [illegible] ، عزى ، كثير) .

يستدل [illegible] أن [illegible] بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد .

الجزء الثاني من الاختبار السوسيومتري :

أ - [illegible] اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (ايم ، اعزى ، خمس ، بلع ، ايرين ، يوسل ، أعج ، حسم ، حبائي) .

ب - بالنسبة للعمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (ايم ، لعزى ، خمس ، بلع ، تثرو ، ايرين ، يوسن ، أعج ، حسم ، حبائي ، كثير ، نمل ، يلي) .

يلاحظ أن هناك تشابها كبيرا بين أفراد المتعاملين .

جـ - بالنسبة للجيرة : حيث وجد أنه يمكن بالتقرب من ([illegible] اثنى " ، [illegible] " اثنى " ، كثير ، ايم ، حسيم) .

ان معطيات الاختبار السوسيومتري بجزأيه ومعطيات الملاحظة الميدانية التتبعية تدعم بعضها البعض ، حيث نرى أن التلميذ ([illegible]) اختار جماعة تكاد تتشابه في كل المواقف كما اختارته هي بدورها في كل المواقف ، مما فيه تقبل له ومكانة معظم هؤلاء مقبولة .

ولذلك يعتبر هذا التلميذ يتمتع بمكانة مقبولة بين زملائه ، تستطيع المعلمة أن تستعمل الميزة التي يتميز بها هذا التلميذ من حيث ربط علاقات بينه وبين ذوي المكانة المقبولة (أكثر من [illegible] اللعب والعمل المدرسي) بحيث تستطيع المعلمة أن تستعمله واسطة لتقريب المنعزلين والمنبوذين لبعضهم البعض ، وذلك بواسطة اعداد مواقف تفاعلية مختلفة .

- حالة التلميذ (بلح) :

يبلغ التلميذ (بلح) من العمر عشر سنوات ، لغة مهده القبائلية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، له من الاخوة خمسة وأختين ، يعمل أبوه موظفا اداريا ، ذو مستوى دراسي ثانوي ، تسكن عائلته بالحي الجنوبي الغربي باريس تيزمتسين .

مال مستواه الدراسي الى التفوق في السنوات الثلاثة الماضية ، حيث تحصل في هاته السنة على معدل عام يقدر ب 03ر8 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، كون علاقات مكثفة مع (اعمع ، يوسل ، نمل ، عجان) .

- اختار أن يجلس بكل تلقائية يوم دخوله المدرسي الاول في هاته السنة بجانب (مخس) حيث شارك في لعبة الطاولة مع (بلع ، حسم) كون تفاعلا مع (لقاخ) .

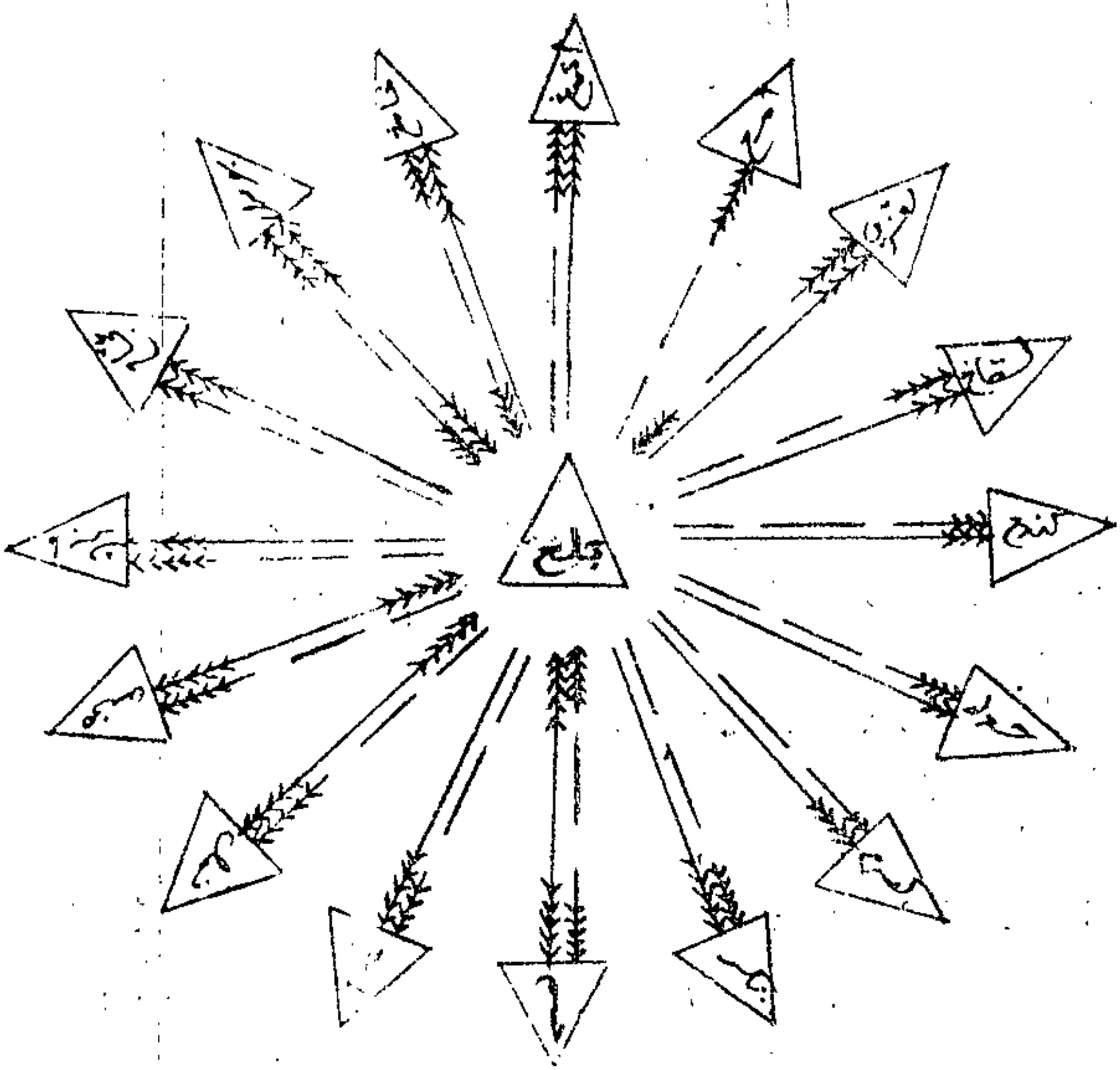
- اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (حسم ، أعغ ، خامع ، عبسان ، كندم ، تكره بوعرت) .

- اختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب (لعزي ، ايز ، عجان) .

بين لنا الاختبار السيوسيومتري وفي جزئه الاول أن التلميذ (بلح) يحتل على الرتبة $\frac{10}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 65 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{4}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 68 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام . (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص) .

وهكذا تبادل في محيط المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة المودة مع (نمل) أربع درجات ، (يوسل) خمس درجات ، (حسيم) خمس درجات ، (مخس) خمس درجات ، وبذلك احتل الدائرة الثانية في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .

كما تبادل في محيط المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (لعزي) خمس درجات ، (خامع) خمس درجات ، (حسيم) خمس درجات ، (يوسل) خمس



درجات ، وبذلك احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة أنظر ص ( ) تعتبر هذه الوضعية مؤشرا على القبول بين زملائه •

بينما تلقى اختيارات فعلية من جانب واحد من (أعمن ، حامن ، عجاني ، ابرك ، ايح ، نكر ، كسرم ، حداء ، كندن ، لقاح ، لعزى) •

في حين تلقى اختيارات متوقعة من جانب واحد من (أعمن ، عجان ، ابرك ، خمس ، نمل ، نكر ، حداء ، كندع ، لقاح ، أمع) •

يلاحظ مدى تشابه الاختيارات الفعلية والمتوقعة من جانب واحد •

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

أ ــ محك اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (لعزى ، خمس ، حامخ ، نكر ، ابرك ، يوسل ، أعمن ، حسم ، عجاني ، أمع) •

ب ــ محك العمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (لعزى ، خمس ، حامع ، تكر ، ابرك ، يوسل ، أعمن ، حسم ، عجاني ، ايح ، كندع ، امع) • حيث يلاحظ تشابه كبير بين أفراد المعيارين •

جـ ــ محك الجيرة • حيث وجدناه يسكن بالقرب من (بكاير "أنثى" ، امع) •

ان معطيات الاختبار السنسيومترى بجزأيه تعزز معطيات الملاحظة الميدانية التتبعية من حيث أن التلميذ (بلع) انتمى الى جماعة واحدة في جميع المعايير وبالعودة الى مكانة هؤلاء لوجدناها في معظمها مكانة مقبولة ، وعليه نستطيع أن نقول أن التلميذ (بلع) يحس بالاندماج والتقبل من طرف زملائه فقد اختارهم واختاروه في وضعيات مختلفة ، وعليه نستطيع أن نقول أنه احتل مكانة نفسية اجتماعية مقبولة بين زملائه ، تستطيع المعلمة أن تستعمله واسطة في جذب التلاميذ المعزولين الذين لهم علاقة به •

ـ حـالة التلميذ (عجاج) :

يبلغ التلميذ (عجاج) من العمر عشر سنوات و ستة أشهر، لغة مهده القبائلية، يتمتع بحواس سليمة و صحة جيدة • يعمل أبوه سائق سيارة أجرة، ذو مستوى ابتدائي، له من الاخوة ستة و ثلاث اخوات، تسكن عائلته بحي 20 فيله •

مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق، حصل في ذاته السنة على معدل عام يقدر بـ 7,24 •

من خلال ملاحظاتنا التتبعية التي أجريناها في القسم، رأيناه كون علاقات مكثفة مع (بلمع) واتجاه واحد مع (كندع) •

ـ اختار أن يجلس بكل تلقائية يوم دخوله المدرسي لهاته السنة بجانب (بوسل) وكون تفاعلا مع (أعمض، خامع) •

ـ اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (حسيم، أعمض، خامع، بلمع، كندع، تكر، يوعرت، بوسل، أمع، نمل، ايع، لعزى، كسرم، مخس) •

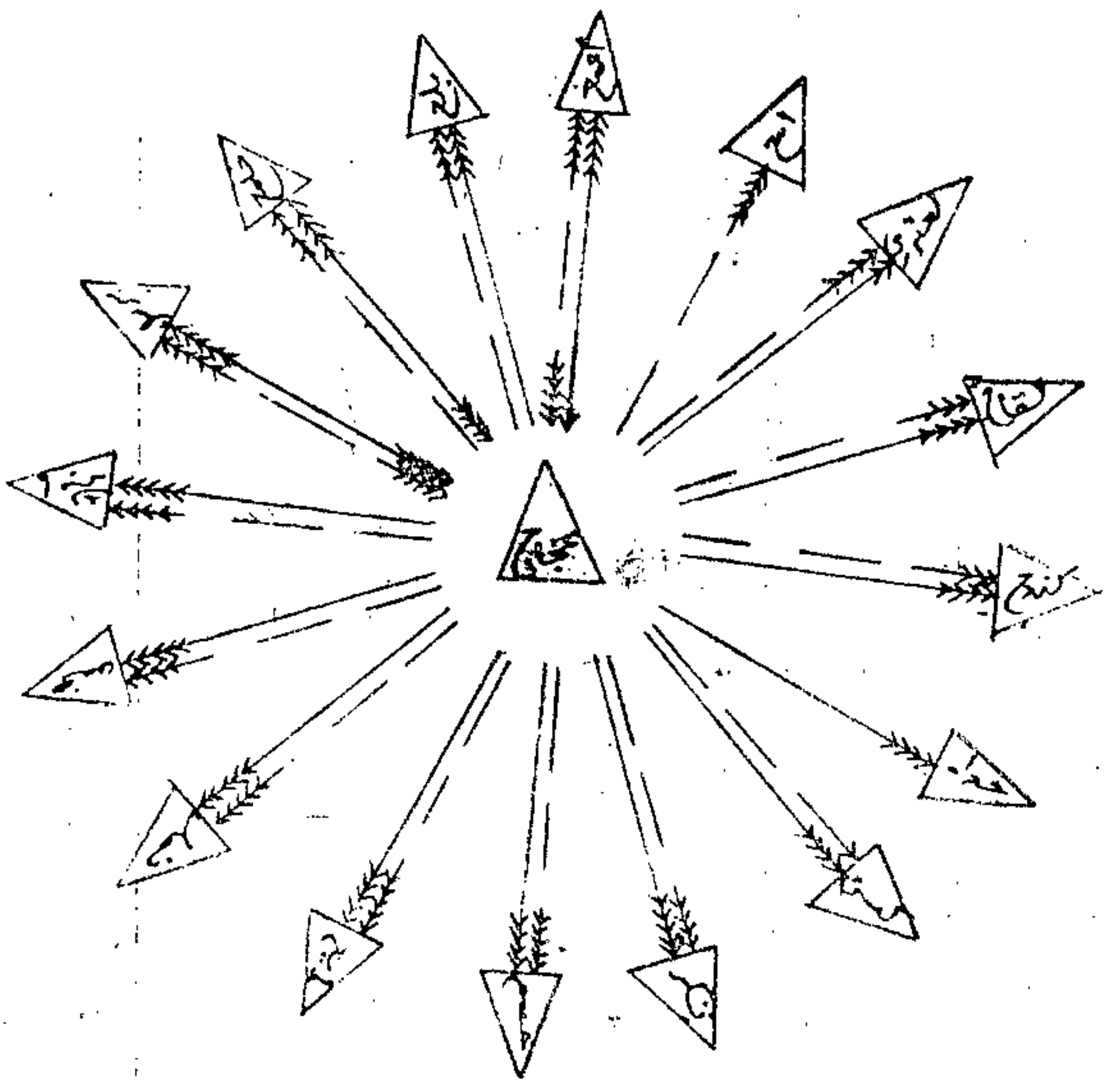
ـ اختار أن يصطف و هو صاعد الى القسم، بجانب كل من (بوسل، ايرك، بلمع) •

بين لنا الاختبار السيو متري وفي الجزء الاول منه أن التلميذ (عجاج) قد حصل على الرتبة $\frac{9}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 66 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام و الرتبة $\frac{8}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 61 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام •

و هكذا تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (أعمض) خمس درجات، (خامع) خمس درجات، (بوسل) خمس درجات، و بذلك احتل الدائرة الثالثة في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) •

كما تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (أعمض) خمس درجات، (بوسل) خمس درجات، و بذلك احتل الدائرة الرابعة في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ص) •

بينما تلقى اختيارات متوقعة من جانب واحد من (بلمع، ايرك، مخس، نمل،



ايع ،حسيم ، تكره كسرم ، حداه ، كندح ، لقانع ، لعزى ،أمع) • يلاحظ تشابه نسبـــي في الافراد الذين اختاروه في الاختيارين الفعلي والمتوقع من جانب واحد •

الجزء الثاني من الاختبار السسيو متري :

أ ــ محك اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (أعمغ ، بوسل ، ايرن ،تكره بلع ، مخـس ، لعزى ، ايع ، حامغ) •

ب ــ محك العمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (حسيم ،أعمغ ، بوســل ، ايرن ،تكره بلع ، مخس ، لعزى ، ايع ، حامع ، أعمغ) • يلاحظ مدى تطابق أفـــراد محك اللعب والعمل المدرسي ، كذلك تشابههم في الاختيارات من جانب واحد •

جـ ــ محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (ايرن ، بـــوسل ، لقانع ، أعمغ ، شعدن "انثى" ، بصم "انثى" ، عويف "انثى") •

ان معطيات الاختبار السسيو متري و معطيات الملاحظات الميدانية تدعـــم بعضها البعض ،اذ نرى من خلالها أن التلميذ (بلع) انتمى الى جماعة تكـــاد تتواجد كلها في كل المحكات ، هـذه الجماعة معظمها لهم مكـانة مقبولة الا البعض فنظـرا للرتبـــة السسيو مترية التي تحصل عليها و نظرا للاختيارات المتبادلـة مـــع أفراد مكـانتهم كلها مقبولة ، و نظرا لانتمـائه في محكات اللعب و التحصيـــــــل الدراسي و العمل المدرسي الى جماعة تكاد كلها تكون لها مكانة مقبولة ،فان التلميـذ (بلع) يعتبر له مكانة مقبولة بين زملائه بل تستطيع المعلمة أن تستغل الشعبية التـــي يتمتع بها بين زملائه لتقريب المعزولين الذين لهم علاقة به •

ـ حالة التلميذ (بوسل) :

يبلغ التلميذ (بوسل) من العمر عشر سنوات و ثلاثة أشهر، لغة ممدده القبائلية تتكلم عائلته اللغة العربية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، له من الاخوة ثلاثة وأخت واحدة . يعمل أبوه مقاول بناء ، ذو مستوى جامعي ، مستوى أمه متوسط تسكن عائلته بحي 204 سكن .

بالرجوع الى الدفتر الدراسي وجدناه مال تحصيله الدراسي الى التفوق في خلال السنوات الثلاث الماضية ،اذ تحصل في هاته السنة على معدل عام يقدر ب 7,80 . بينت لنا الملاحظات التتبعية الميدانية التي أجريناها داخل القسم أن التلميذ (بوسل) كون علاقات مكثفة مع (تكرة مخس، بلع) . و تلقى تنقل من (بلع) وعلاقة من جانب واحد من (عكاس "انثى") ، واختار أن يجلس في اليوم الاول من دخوله المدرسي لهاته السنة بجانب (عجان) وكون تفاعلا مع (أعغ ،خامع، تكسر) .

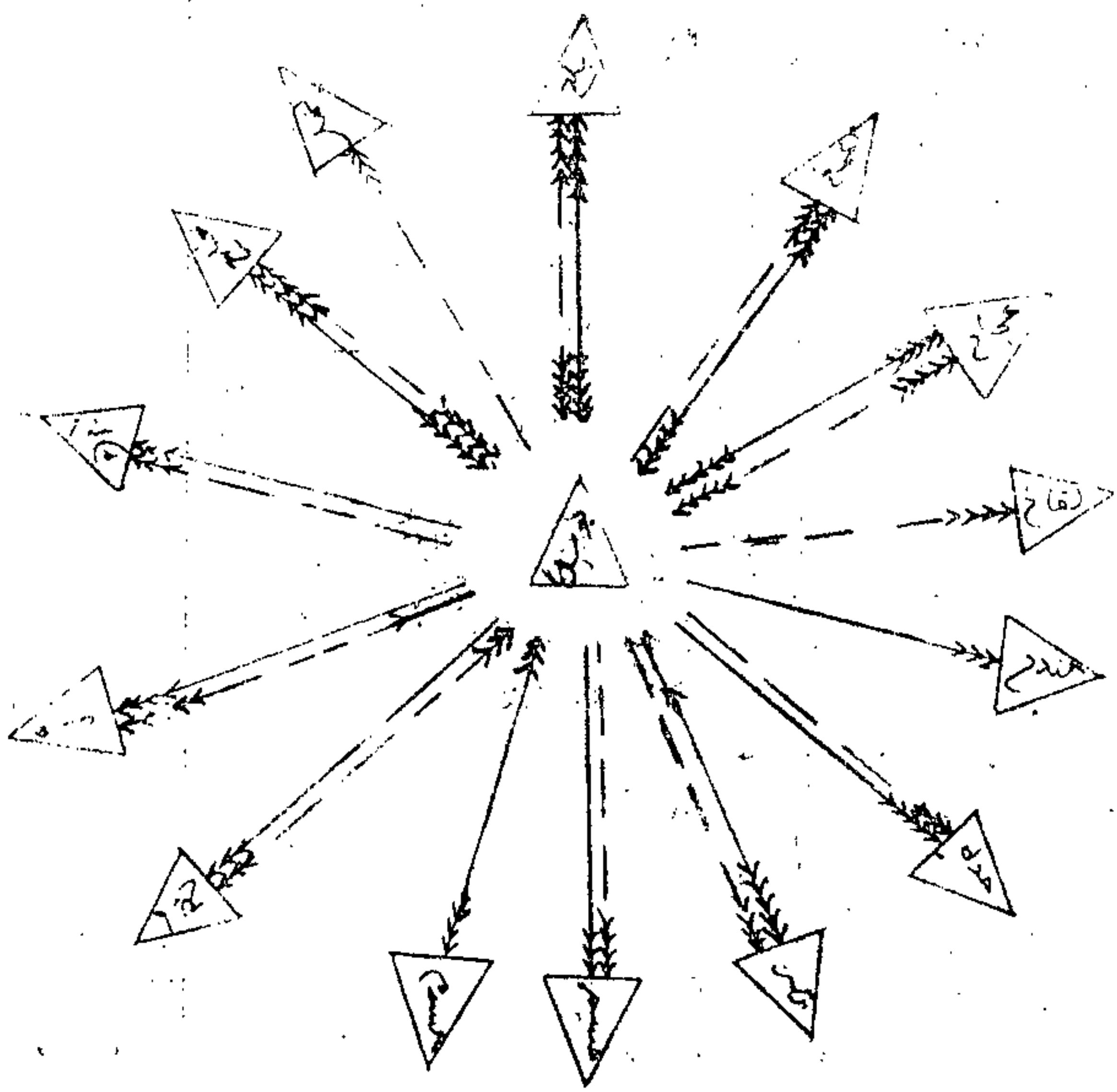
ـ اختار أن يلعب في ساحة المدرسة مع (حسيم ، أمع ، نطل ،لمزي ، ايرك، كسرم ، عجان ، مخس ، عاض "انثى" ، عيدن "انثى" ، زمن "انثى" ، حريز "انثى ،ادیس "انثى" ، شران "انثى" ، عمن "انثى" ، أرمل "انثى") .

ـ اختار أن يصطف وهو صاعد الى القسم بجانب (عجان ، تكرة مخس) .

بين لنا الاختبار السيوسترى في جزئه الاول أن التلميذ (بوسل) حصل على الرتبة $\frac{6}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 69 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام .
و الرتبة $\frac{12}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 58 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام .

وهكذا تبادل في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة المودة مع (بلع) خمس درجات، (خامع) خمس درجات، (كسرم) ثلاث درجات، (عجان) خمس درجات، (أعغ) خمس درجات . وبذلك احتل الدائرة المركزية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .

كما تبادل المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (بلع) خمس درجات، (خامع) خمس درجات، (ايع) ثلاث درجات، (عجان) خمس درجات، وبذلك



احتل الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر س) .

يلاحظ تشابه كبير بين أفراد الاختيارين الفعلي والمتوقع المتبادل. بينما تلقى اختيارات فعلية من جانب واحد من (ايرث ، مخس ، حسيم ، تكرى ، حداه ، كندن) . في حين تلقى اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من (نمل ، ايرث ، مخس ، حسيم ، تكرى حداه ، لقان ، أعمض) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيو متري :

أ - محك اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (ايرث ، بلع ، تكرى ، مخس ، لمزى ، ابى ، حامض ، عجبان ، حسيم ، أعمض) .

ب - محك العمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (ايرث ، تكرى ، بلمسح ، مخس ، لمزى ، ابى ، عجبان ، حسيم ، أعمض ، كندن ، أمع ، نمل) . يلاحظ مدى التشابه بين الجماعتين من جهة ، وبجماعة محك المودة .

ج - محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (ايرث ، عجبان ، شسون "انثى" ، لقان ، أعمض) .

وهكذا من خلال تتبعنا لحالة التلميذ (يوسل) في علاقته وجدنا معطيات الملاحظات الميدانية التتبعية تدعم معطيات الاختبار السسيو متري بجزأيه الاسقاطي والتجريبي من حيث أنه كون علاقات مع جماعة تكاد تتواجد في كل محكات الاختيار وفي معظم مواقف الملاحظات ، ذات الجماعة جلها ذوي مكانة مقبولة ، فهو اختارهم كما اختاروه في مواقف مختلفة ولذا يعتبر من ذوي المكانة المقبولة ، كما أنه يربط علاقات مع ذوي المكانة المعزولة ، هذه الوضعية تستطيع المعلمة أن تستغلها لفائدة المعزولين وادماجهم داخل الجماعة التي تقبلهم بواسطة هذا التلميذ .

- حالة التلميذة (زمن) :

تبلغ التلميذة (زمن) من العمر تسع سنوات وثمانية أشهر ، لغة محدهما العربية ، تتكلم عائلتها الفرنسية في البيت ، تتمتع بحواس سليمة وصحة جيدة . لها من الاخوة اثنان وأخت واحدة ، يعمل أبوها رئيس مشروع ، ذو مستوى جامعي ، تعمل أمها مديرة معهد تربوي ذات مستوى جامعي ، تسكن عائلتها حي الفيلات الجديدة .

مال مستواها التحصيلي في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق ، حيث تحصلت في هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 8ر97 ، وهو أعلى معدل في القسم " ب " .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (عيدين ، بكاي ، شران ، خلع ، أرمل ، حويز) وتبادلت التنقل مع (عيدن ، حسيم) .

اختارت أن تجلس في يوم دخولها المدرسي الاول لهاته السنة بجانب (عيدن) وكونت تفاعلات مع (عمس ، خلع) وتبادلت التنقل مع (اديس) .

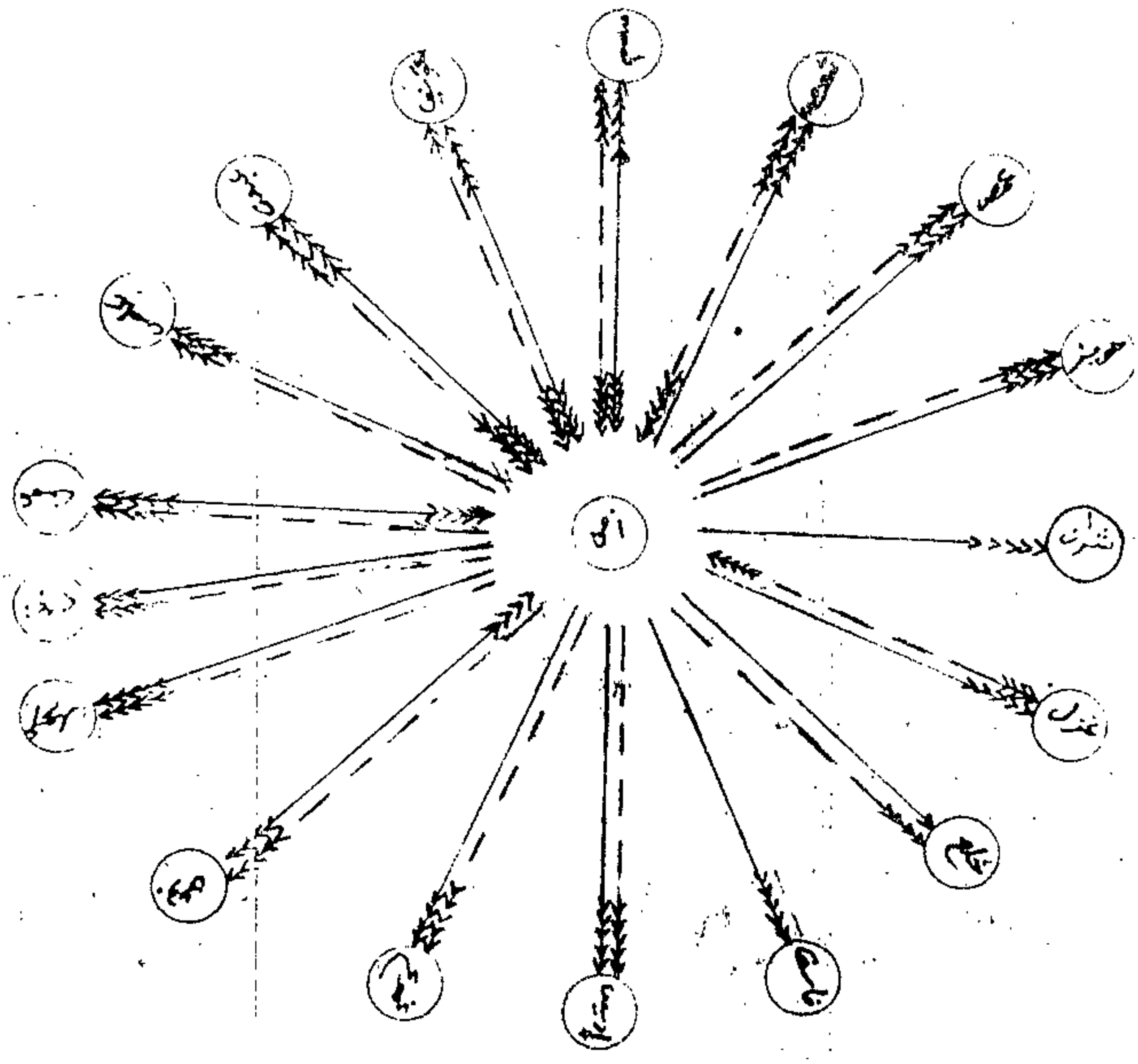
اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أرمل ، حويز ، حسيم ، غمن ، عموع ، بوعن ، عافن ، عمس ، عبدن ، اديس ، عويف ، يوسل " ذ " ، شران) .

يلاحظ أن الفوج الذي انضمت اليه يعتبر مكتظ اكثر من أي فوج آخر (أنظر س) .

اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (عيدن) .

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذة (زمن) تحصلت على الرتبة $\frac{1}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 78 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{3}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 71 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية س) .

وهكذا تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (غزل) خمس درجات ، (عويف) درجتان ، (عبدن) خمس درجات ، (حسيم) خمس درجات ،



حالة التلميذة (سمم) :

تبلغ التلميذة (سمم) من العمر عشر سنوات وثلاثة أشهر، لغة مهدها القبائلية وتتكلم عائلتها العربية ، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة . لها من الاخوة اثنان وستة أخوات ، يعمل أبوها تاجرا ذو مستوى ابتدائي ، تسكن عائلتها بحي 13 فيله .

مال مستواها التحصيلي في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق ، اذ تحصلت في هاته السنة على معدل عام يقدر بـ 8،46 .

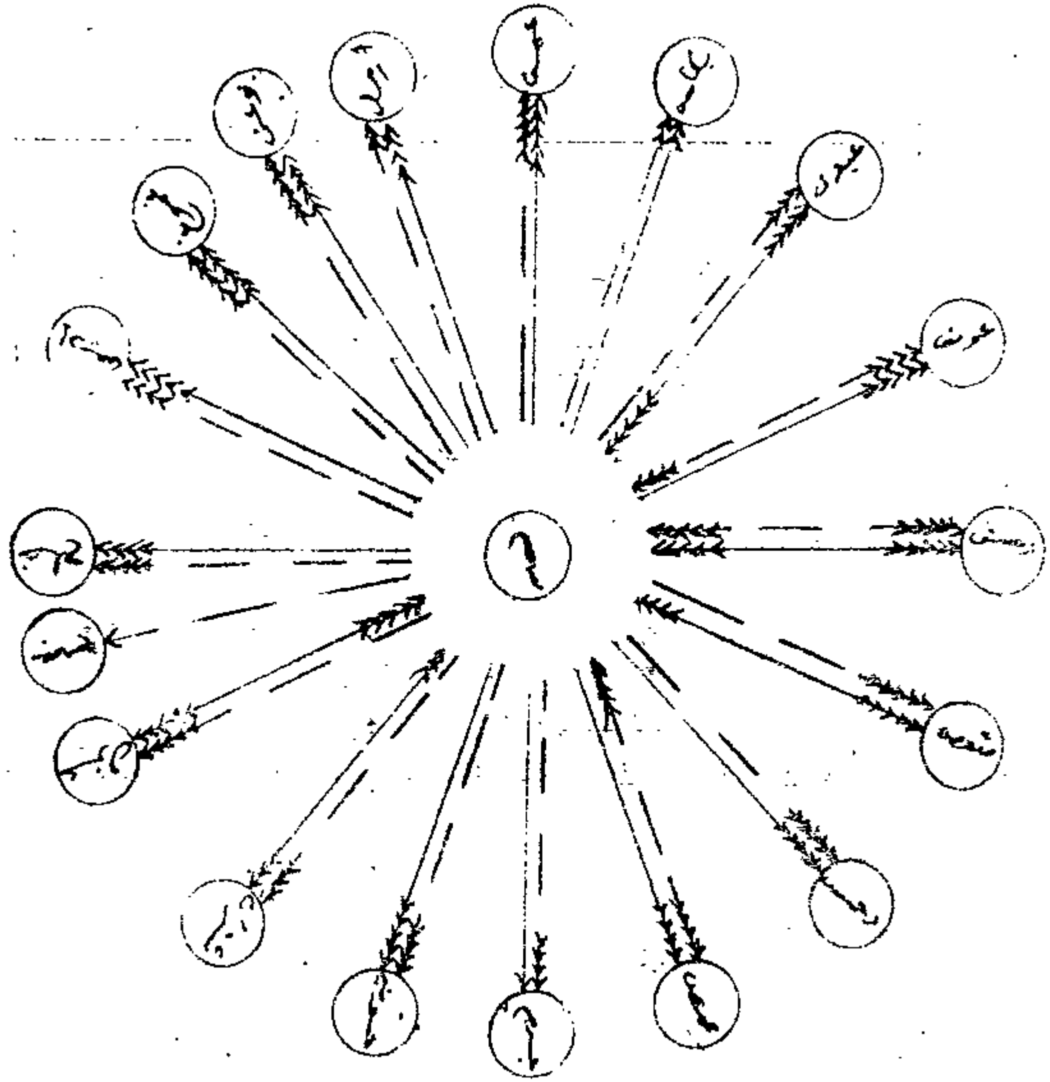
من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (يوعن ، غمون ، عبدن ، دحمس ، خلع) تبادلت الانتقال مع (غموغ ، زمن ، يوعن) .

اختارت أن تجلس يوم دخولها المدرسي الاول في هذه السنة بجانب (عويف) وكونت تفاعلا مع (يوعن ، عمن) .

اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة بجانب (عويف ، بكاس ، عمن ، غموغ ، غزل ، يوعن ، قاسف ، بصم ، شعس ، أرمل ، حويز ، عمن ، عبدن ، ادیس ، زمن) مع ملاحظة أنها غيرت الفوج الاول الذي انتمت اليه ، كما أنها تواجدت في فوج يعتبر مكتظ بالمقارنة مع الافواج الاخرى (أنظر ص) .

اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (دحمس ، عمن ، يوعن)
بين لنا الاختبار السسيومتري في الجزء الاول منه أن التلميذة (سمم) حصلت على الرتبة $\frac{4}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 72 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{2}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 73 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام . (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص) .

وهكذا تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (زمن) خمس درجات ، (عيدن) خمس درجات ، (غزل) خمس درجات ، (شران) ثلاث درجات ، (شعس) خمس درجات ، وبذلك احتلت الدائرة المركزية من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .



كما تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (زمن) خمس درجات ، (أرمل) درجتين ، (عمص) خمس درجات ، وبذلت احتلت الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر ص) .

بينما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد من (بكاس ،عمن ،أرمل ،يوعن ،عموغ ، اديس ،حويز ، جرم ،عمص ،دحمس) .

في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من (بكاس ،عمن ، أرمل ، يوعن ، عموغ ،اديس ،خلع ،عبدن ، يصم ،غزل ،شران ،حويز ، جرم ، عمص ،دحمس ،شعص) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (شعص ، عموغ ، عمسص ، عويف ،عمن ،زمن ،عبدن ، شراف ،غزل ،حويز ،اديس ،بكاس ، يوعن) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (دحمس ، عمن ، حويز ، عبدن ، زمن ،خلع ، عمص ، عويف ،شران ، عموغ ،يوعن ، غزل ،اديس) يلاحظ مدى تشابه محكي العمل المدرسي واللعب .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وبدنا انها تسكن بالقرب من (عمن ، عبدن ، دسيم "ذ" ، كدن ،جرم) .

ان معطيات الاختبار السسيومتري بجزأيه تعززه معطيات الملاحظات الميدانية كلهما تؤكد أن التلميذة (سم) انتمت الى جماعة واحدة تواجدت في كل محكات الاختيار معظم هاته الجماعة لها مكانة نفسية اجتماعية متميزة وباعتبار التلميذة (سم) اختارت هؤلاء واختاروها هم بدورهم ، لذلك تعتبر من المقبولين اجتماعيا ، يضاف الى ذلك أن التلميذة (سم) تتمتع بشخصية كبيرة بين زميلاتها ، وهذا ما يزيدها أهمية وحيث تستطيع أن تجذب كثيرا من المعزولات وتدمجهن في القسم .

حـــالة التلميذة (عويف) :

تبلغ التلميذة (عويف) من العمر عشر سنوات ، لغة محدثها القبائلية ، تتكلم عائلتها اللغة العربية ، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، لها من الاخوة اثنان وأخت واحدة ، أبوها مهاجر في فرنسا ، مستوى أمها الثقافي ابتدائي ، تسكن عائلتها بحي الجنوب الغربي (طريق تيرميتين) .

مال مستواها التحصيلي في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق ، حيث حصلت ذات السنة على معدل عام يقدر ب 7,97 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (بصم ، خلع) تبادلت التنقل مع (اديس ، سمم) .

جلست بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الاول بجانب (سمم) وكونت تفاعلات مع (عمن ، يوعن) .

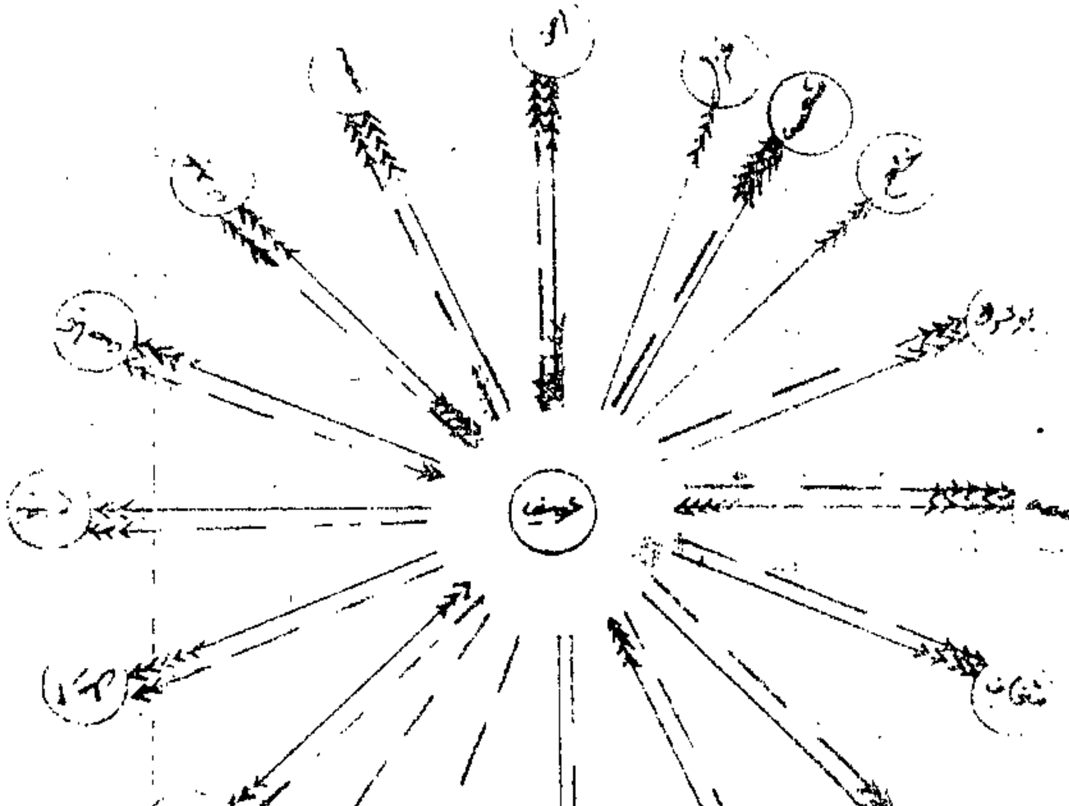
اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (بكاس ، عمس ، عموز ، غزل ، يوعن ، سمسم ، فاسف ، بصم ، شعس ، أرجل ، حمويز ، عافن ، اديس ، زمن) . يلاحظ أنها غيرت الفوج وانتمت الى فوج مكثر.

اختارت أن تصطف وتمي صاعدة الى القسم ، بجانب (عمن ، بصم ، بوعرك) .

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذة (عويف) تحتلت على الرتبة $\frac{5}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 70 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{15}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 53 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام ، (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص) .

وهكذا تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (زمن) خمس درجات ، (عيدن) خمس درجات ، (بوعن) ثلاث درجات ، (حويز) درجتين ، (عمس) خمس درجات .

وهكذا احتلت الدائرة المركزية بخمس تبادلات ، أنظر شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة . بينما تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (زمن) خمس درجات ، (بكاس) درجتين ، وبذلك احتلت الدائرة الرابعة في شبكة



الاختيارات المتوقعة (أنظر) مع ملاحظة مدى الاختلاف من ناحية عدد الجماعة ، و مدى التشابه من ناحية الافراد في الاختيارين الفعلي والمتوقع المتبادلين.

كما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد من (سمم ، بكاس ، أرمل ، شران ، جرم ، سخاف ، يوعرك ، خلع ، شعص ، غزل) . في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من (سمم ، عبدن ، بصم ، أرمل ، يوعن ، عموغ ، ادیس ، شران ، حويز ، جرم ، سخاف ، عمس ، يوعرك ، شعص) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (عمن ، زمن ، عبدن ، شران ، غزل ، حويز ، ادیس ، خلع ، بكاس ، يوعن ، سمم ، شعص ، عموغ ، عمس) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (عمن ، زمن ، عبدن ، شران ، غزل ، حويز ، ادیس ، خلع ، يوعن ، سمم ، عموغ ، عمس ، دمس) . يلاحظ مدى تشابه أفراد المحكين بأفراد محك الدودة .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (حويز ، عمن ، ادیس ، زمن ، بصم ، شعص ، الخ ...)

ان معطيات الاختبار السسيومتري بجزأيه ، و معطيات الملاحظة الميدانية ، تدعم بعضها البعض ، اذ كشفت لنا هاتين الوسيلتين أن التلميذة (مريف) انتمت في كل المحكات الى جماعة واحدة معظم أفرادها لهن مكانة مقبولة ، هؤلاء اخترنها بدورهن ، و هذا ما جعلها في مصاف الذين لهن مكانة مقبولة مع الملاحظة أن لها علاقات من جانب واحد مع بعض المعزولات ، ساعد الوضعية تستطيع المعلمة ان تستغلها في اندماج هؤلاء المعزولات و ذلك عن طريق اعطائهن أعمالا مختلفة وفي وضعيات متنوعة معها .

ـ حـالة التلميذة (عمن) :

تبلغ التلميذة (عمن) من العمر تسع سنوات، لغة معدها القبائلية، تتكلم اسرتها العربية، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة، لها من الاخوة أربعة، وأربع اخوات. يعمل أبوها موظفا ذو مستوى ثقافي متوسط، تسكن عائلتها حي 204 مسكن مالت حالتها الدراسية في السنوات الثلاثة الماضية الى التفوق على العموم، حيث تحصلت على معدل عام يقدر بـ 12ر7.

من خلال ملاحظاتنا التتبعية التي أجريناها داخل القسم، رأيناها كونت علاقات مع (زمن) ومن جانب واحد مع (بكاس).

ـ اختارت أن تجلس بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الاول في بداية السنة بجانب (أرمل) وكونت تفاعلات مع (عويف، سم، عافن).

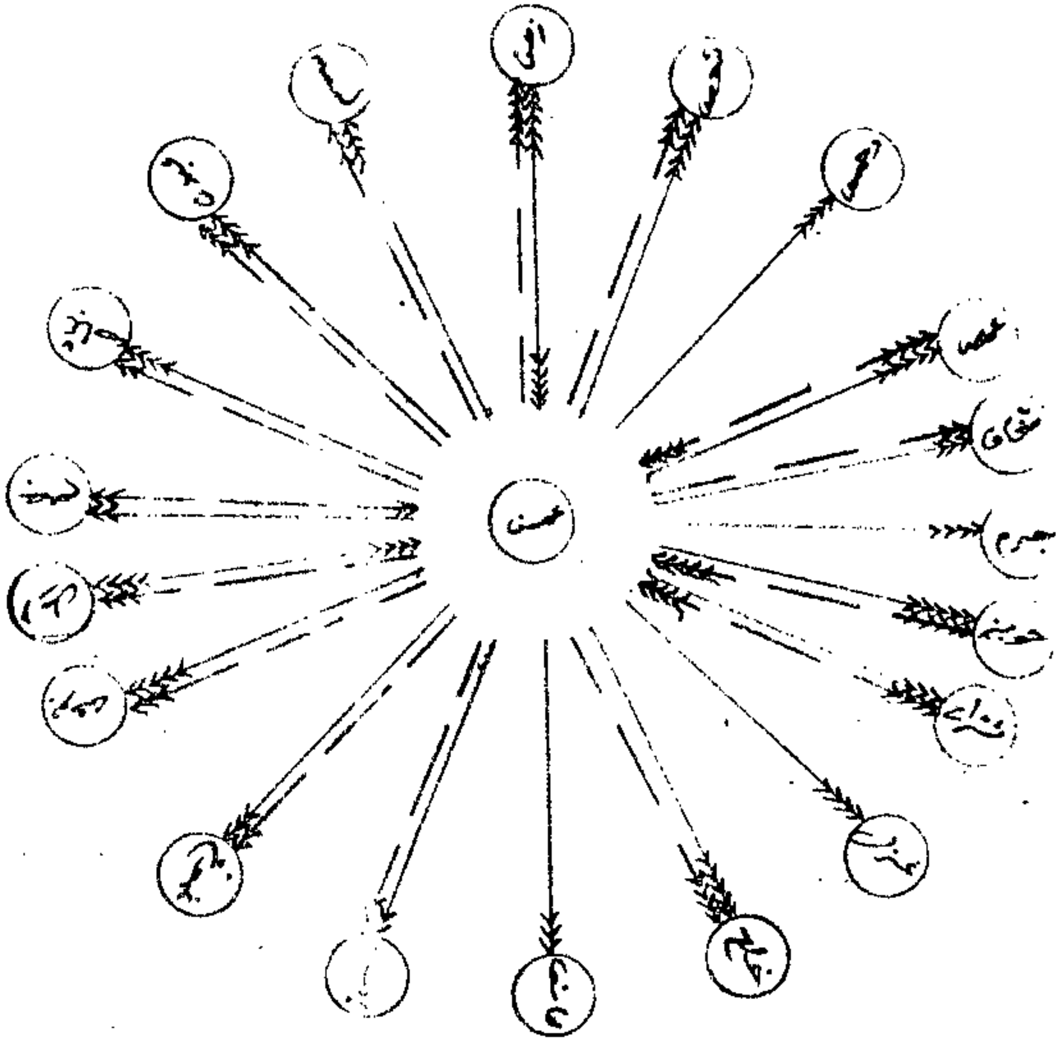
ـ اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أرمل، حويز، سم، عمون، يوعن، عافن، عمص، عبدن، اديس، زمن، عويف، يوسل "ذ"، شران).

ـ اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (عويف، حويز، عافن).

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذة (عمن) تحصلت على الرتبة $\frac{3}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 74 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام، $\frac{18}{41}$ بقيمة بقيمة اجمالية تقدر بـ 48 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام، ويلاحظ مدى الاختلاف بين الرتبتين (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص).

وهكذا تبادلت في محك المودة الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (زمن) خمس درجات، (أرمل) أربع درجات، وبذلك احتلت الدائرة الرابعة من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (ص).

كما تبادلت اختياراتها المتوقعة المتبادلة مع (بصم) درجتين، (شران) اربع درجات، (حويز) خمس درجات، (عمن) أربع درجات، وبذلك احتلت الدائرة الثانية من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة، (أنظر ص). يلاحظ مدى الاختلاف بين أفراد الاختيارين الفعلي والمتوقع المتبادل.



بينما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد مع (سم ، عيدن ، بكا ، بوعسن ، عموخ ، اديس ، فاسف ، خلع ، غزل ، سخاف ، جرم ، عمص ، دحس ، شعش) ·

في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من (سم ، عبدن ، بكسامن ، أرمل ، بوعن ، غموخ ، اديس ، خلع ، سخاف ، شعس) ·

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (زمن ، عبدن ، شران ، غزل ، حويز ، اديس ، خلع ، بوعن ، سم ، عموم ، عمص ، دحمس) ، يلاحظ مدى تشابه مجموعتي محك اللعب والعمل المدرسي ·

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (حويز ، اديس ، زمن ، عـويف ، بصم ، شعس) ·

وهكذا نلاحظ من معطيات الاختبار بجزأيه الاسقاطي والتجريبي والملاحظات الميدانية التتبعية أن التلميذة (عمن) انتمت الى جماعة واحدة تواجدت في كل المحكات معظم أفرادها لهن مكانة مقبولة كلهن ، اخترنها في وضعيات مختلفة ، كما ... اختارتهم هي بدورها ، وهذا ما يجعلها في مصاف اللاواتي لهن مكانة مقبولة ، مع ملاحظة أن لها علاقات من جانب واحد مع بعض المعزولات ، تستطيع المعلمة أن تستغل هذه الوضعية عن طريق هاته التلميذة أن تقرب المعزولات وتحاول دمجهن ضمن جماعة القسم ·

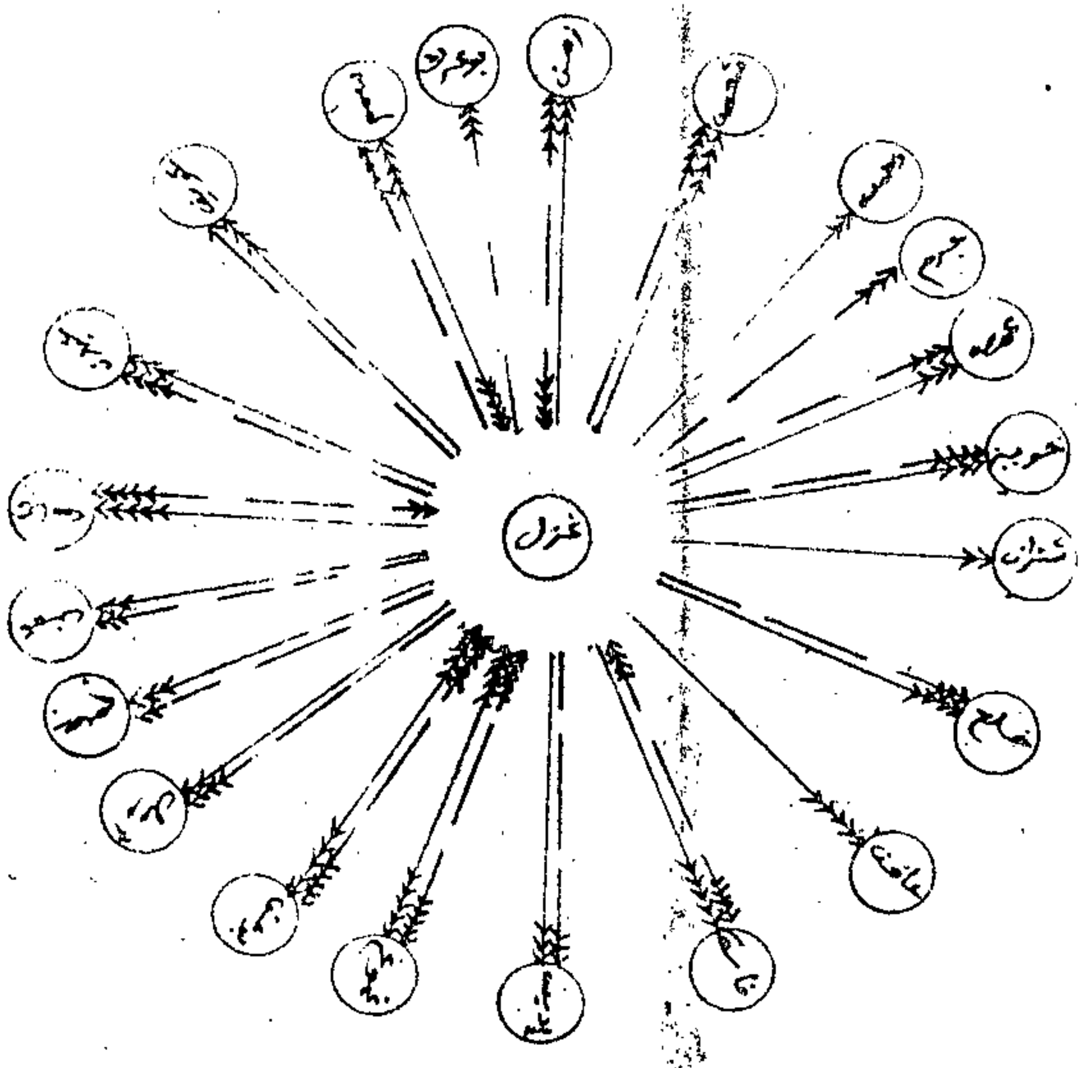
حـــالة التلميذة (غزل) :

تبلغ التلميذة (غزل) من العمر عشر سنوات و ثلاثة أشهر ، لغة مهدهـــــا القبائلية ، تتكلم أسرتها العربية ، مصابة بمرض فيزيولوجي باطني ، أبواها متقاعـــد ذو مستوى جامعي . لها من الاخوة أربعــة و اختان ، تسكن عائلتها بالفيلات الجديدة .
مال مستوى تحصيلها الدراسي في السنوات الثلاثة الماضية الى التوسط ، حيث حصلت على معدل عام يقدر ب 5،69 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التي أجريناها في القسم رأيناها ذو تفاعلات مكثفــة مع (بوعن) فقط ، و هذا رغم طول مدة الملاحظـــة .
ـ اختارت أن تجلس في يوم دخولها المدرسي الاول لهذه السنة بجانــب (غموق) و تفاعلت مع (بكاص ، دحمس) .
ـ اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (عويف ، بكاص ، عمر ، غموق ، بوعن ، سم ، قاسف ، بنصم ، شمس ، شران ، دحمس ، خلع ، جرم) .
ـ اختارت أن تصطــف و هي صاعدة الى القسم بجانب (بوعن ، بكاص ، سخساف) .

بين لنا الاختبار السسيومتري و في الجزء الاول منه ، أن التلميذة (غزل) حصلت على الرتبة $\frac{8}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 67 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، و الرتبة $\frac{6}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 64 نقطة في الاختيارات المتوسطة الخام ، (أنظر نتائج المصفوفة السسيومترية ص) .

هكذا تبادلت محبة المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة (سم) خمس درجات ، (بوعن) خمس درجات ، (غموق) خمس درجات ، و بذلك احتلت الدائـرة الثالثـة في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر ص) .
كما تبادلت المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (زمن) أربــع درجات ، (بكاص) خمس درجات ، (بوعن) خمس درجات ، (غموق) خمس درجات ، (سم) خمس درجات ، و بذلك احتلت الدائرة المركزية ، و اعتبرت نجمة في الاختيارات المتوقعة


غزل

المتبادلة (أنظر ص) .

بينما تلقت اختيارات فعلية و من جانب واحد مع (زمن ، عويف ، عبد ن ، بكاص ، عمن ، بصم ، أرمل ، ادريس ، خلج ، حويز ، عمص ، دحمس ، شحر) .

في حين تلقت اختيارات متوقعة و من جانب واحد مع (بوعص ، سمر ، عويف ، عبد ن ، بكاص ، بصم ، أرمل ، ادريس ، خلج ، حويز ، عمص ، جرم ، شحر ، عمن) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (حويز ، ادريس ، خلج ، عكاص ، بوعص ، سمر ، شعص ، غموج ، عمص ، عويف ، عمن ، زمن ، عبد ن ، شران) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (حويز ، ادريس ، خلج ، بوعص ، سمر ، غموج ، عمص ، عويف ، عمن ، زمن ، دحمس) . يلاحظ تشابه كبير بين أفراد المحكين .

جـ ـ محك الجيرة . حيث وجدناها تسكن بالقرب من (سغاف) أنظر خريطة الاحياء السكنية .

و هكذا أوضح لنا كل من الاختبار السسيومتري بجزئيه و معطيات الملاحظات أن التلميذة (غزل) انتمت الى جماعة واحدة تواجدت في كل المحكات ، اختاروها و اختارتهم في وضعيات مختلفة ، هذه الجماعة يتمتع أفرادها بمكانة مقبولة ، مما جعلها هي كذلك تتمتع بمكانة مقبولة . وفي استطاعتها أن تجذب التلميذات اللائي لهن علاقة بها من جانب واحد سواء كانت فعلية أو متوقعة .

ـحـالة التلميذة (بوعن) :

تبلغ التلميذة (بوعن) من العمر عشر سنوات و سبعة أشهر، لغة مددها القبائلية ، تتمتع بصحة جيدة، وحواس سليمة ، لها من الاخوة اثنان وست أخوات يعمل أبوها اداري، ذو مستوى ثقافي متوسط ،تسكن عائلتها حي 5 جويلية .

مال مستواها التحصيلي في السنوات الثلاث الماضية الى التفوق ، اذ حصلت هاته السنة على معدل عام يقدر ب 6,74 .

من خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (سم ، غمو) .

ـ اختارت في يوم دخولها المدرسي الاول لهاته السنة أن تجلس بمفردها وتفاعلت مع (عبدس ، عويف ، سم) .

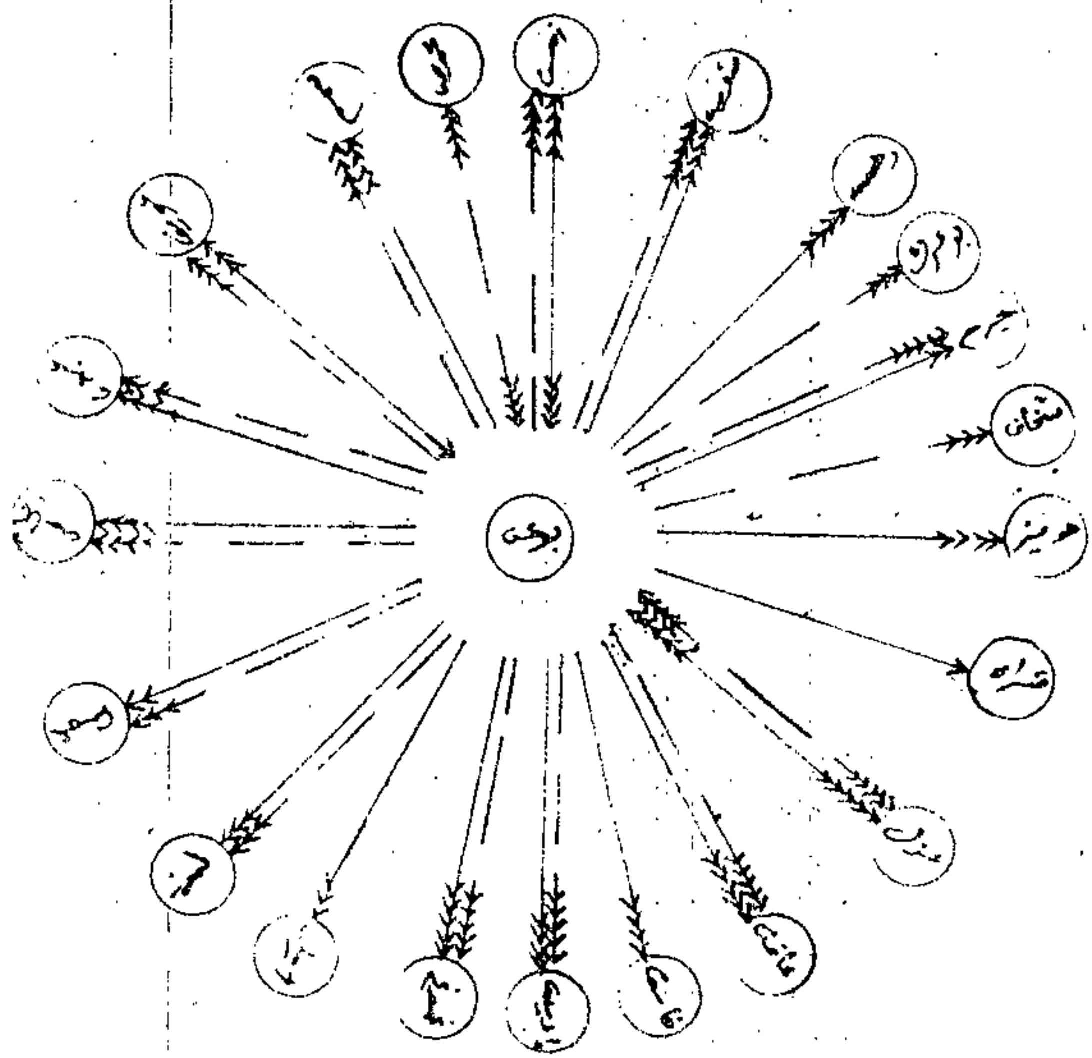
ـ اختارت ان تلعب في ساحة المدرسة مع (عويف ، بكاس ، عمص ، غزل ، سم ، خاسف ، بصم ، شعص ، أرمل ، حويز ، عمن ، عافن ، اديس ، زمن) .نلاحظ انها انضمت الى فوج جد مكثف .

ـ اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (غزل ، سم) .
بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه أن التلميذة (بوعن) حصلت على الرتبة $\frac{7}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر ب 66 نقطة في الاختيارات المتوقعة الانسجام ، انظر نتائج المصفوفة السسيومترية س) .

وهكذا تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة من (زمن) أربع درجات ، (عويف) درجة واحدة ، (غزل) خمس درجات ، وعليه احتلت الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (أنظر س) .

كما تبادلت المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (عمص) اربع درجات ، (غزل) خمس درجات ، وبذلت احتلت الدائرة الرابعة في شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (أنظر س) .

كما تلقت اختيارات فعلية ومن جانب واحد من (سم ، عبدة ، بصم ، بكاس ، عمن ، غمو ، اديس ،خاسف ، عافن ، شران ، حويز ، جرم ،) .



في حين تلقت اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من (زمن ، سم ، عريف ، عبدن ، بكاس ، عمن ، بمم ، غمون ، اديس ، خاقن ، سخاف ، بمرم ، بوعون ، شحرن) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ــ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب من (سم ، شحص ، غمون ، عمص ، عريف ، عمن ، زمن ، عبدن ، شران ، غزل ، حويز ، اديس ، خلع ، بكاس) .

ب ــ محك العمل المدرسي، حيث اختارت أن تعمل من (سم ، من ، عمن ، عريف ، زمن ، عبدن ، شران ، غزل ، اديس ، دحمس ، حويز) يلاحظ تشابه بين أفراد محكي اللعب والعمل المدرسي .

جـ ــ محك الجيرة ــ : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (غمون ، غماس ، خلي ، ندم ، عمص ، دحمس ، كسوم "ذ" ، حداه "ذ") .

ان معطيات الاختبار السسيومتري بجزئيه الاسقاطي والتجريبي ، تؤكد معطيات الملاحظات الميدانية التتبعية من حيث أن التلميذة (بوعن) انتمت الى جماعة واحدة تواجدت في معظم المحكات ، يتصف أفراد هذه المجموعة بالمكانة المقبولة وعليه فانها تحتل مكانة مقبولة بين زميلاتها ، وبذلك تستطيع أن تجذب اليها التلاميذ المعزولين والذين اختاروها من جانب واحد في الاختيارات الفعلية والمتوقعة .

حالة التلميـذ " لقاخ "

يبلغ التلميذ " لقاخ " من العمر عشر سنوات وثلاثة أشهر ، لغة مهده القبائليــة تتكلم أسرته العربية ، يتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، له من الاخوة سبعة وست أخوات يتيم الأب ويقيم عند جده ، تسكن أسرته حي الفيلات .

مالت حالته الدراسية في السنوات الثلاث الماضية الى الضعف ، حيث تحصل علــى معدل عام في هذه السنة يقدر بـ 2,75 .

– من خلال ملاحظاتنا التتبعية الميدانية في القسم ، رأيناه كون علاقات مكثفـــة مع (كسرم) .

– جلس في يوم دخوله المدرسي الأول لهذه السنة بجانب (كندح) ، وكون علاقـــة مع (حسيم ، بلح) .

لم يشارك في الألعاب الحرة التي قمنا بها في ساحة المدرسة ، حيث لم ينضم الى أية جماعة ، وبقي يراقب هاته الألعاب مع (ندم ، بوعرك ، سخاف) وكلهن اناث .

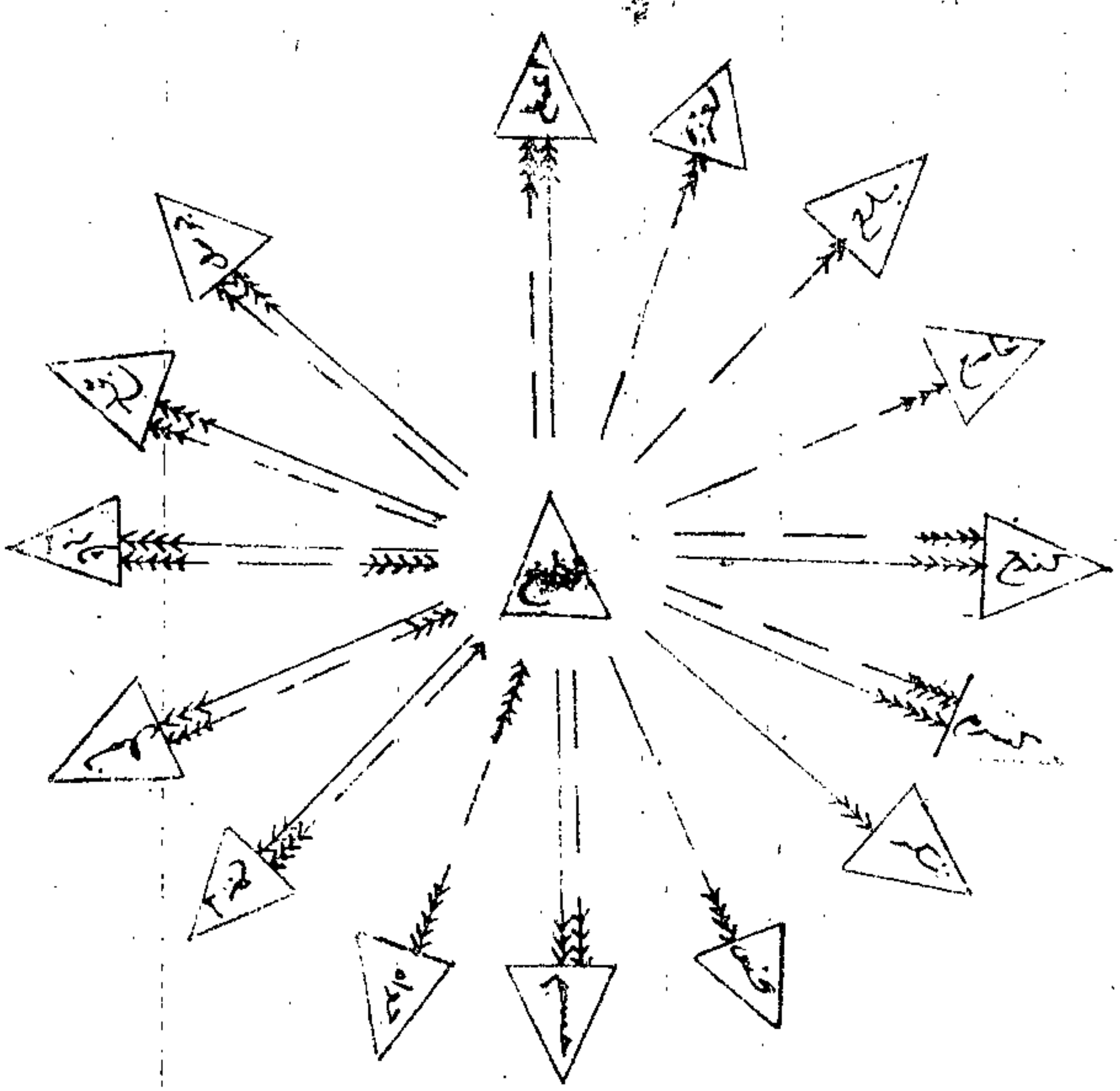
– بين لنا الاختبار السسيومترى في الجزء الأول منه أن التلميذ (لقاخ) حصل على الرتبة $\frac{25}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 37 نقطة في الاختبارات الفعلية الخام ، والرتبـة $\frac{15}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 53 نقطة في الاختبارات المتوقعة الخام ، حيث يلاحـظ مدى الاختلاف بين الرتبتين الفعلية والمتوقعة .

هكذا ومن خلال محيلك المودة وجدناه هامشيا على شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة أنظر

بينما تبادل المودة في الاختبارات المتوقعة المتبادلة مع (ايع) ثلاث درجـــات ، (ابرك) خمس درجات ، (نعل) أربع درجات ، (حداه) خمس درجات ، وبذلـــك يحتل الدائرة الثانية في شبكة الاختبارات المتوقعة المتبادلة . انظر (

كما تلقى اختيارات متوقعة من جانب واحد من (أعمغ ، بوسل ، عجاح ، ابرك ، نعل ،

../..



ايع ، حسيم ، تكر ، كسرم ، كدح) .

في حين تلقى اختيارات متوقعة من جانب واحد من (أعمغ ، بوسل ،عجاح ، حسم ، مخس ،كسرم ، كدح ، خامح ،بلح ،لعزى) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

ا ـ محك اللعب : حيث اختار أن يلعب مع (كدح ، كسرم ، نمل ، حداه ،أمع) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختار أن يعمل مع (كسرم ، حداه ،بكاص ، شمص) . نرى مدى الاختلاف بين المحكين السابقين مع محك المودة ، اذ يظهر أنــه يفتقر الى الثبات في اختيار زملائه .

جـ ـ محك الجيرة : حيث وجدناه يسكن بالقرب من (أعمغ ،ابرك ،عجاح ، بوسل) .

ان ملاحظاتنا الميدانية التتبعية والاختبار السسيومترى بجزئيه وضحت لنا أن التلميذ (لقاخ) مضطرب في اختيار زملائه ، بحيث وجدناهم مختلفين في كل محك . يضاف الى ذلك أنه اختار من ذوى المكانة المعزولة ، كما أنه لم يشارك في بعض الألعـــاب وهامشيته في الاختيارات الفعلية تعود الى كونه لم يجد من يبادله المودة فعليــــا وأخيرا انتماؤه الواضح الى فئة الضعاف من خلال تحصيله الدراسي ، وهذه المؤشرات جميعها تتركنا نقول انه يحتل مكانة معزولة ، وهذا ما يفسر عدم تفاعله مع تلاميذ القسم وبقاؤه دائما معزولا في القسم ، انها حالة تتألم ولا تحس بالارتياح ، خاصة اذا عرفنا أنه عاش وسيعيش مع أفراد قسمه لمدة ست سنوات ومع معلمة واحدة .

انه وضع جد حرج اذا لم تسارع المعلمة الى ضمه الى جماعة تكون قد اختارته ، وهذه الجماعة موجودة اذا نظرنا الى نتائج هذا الاختبار .

حالة التلميذة " بنوه "

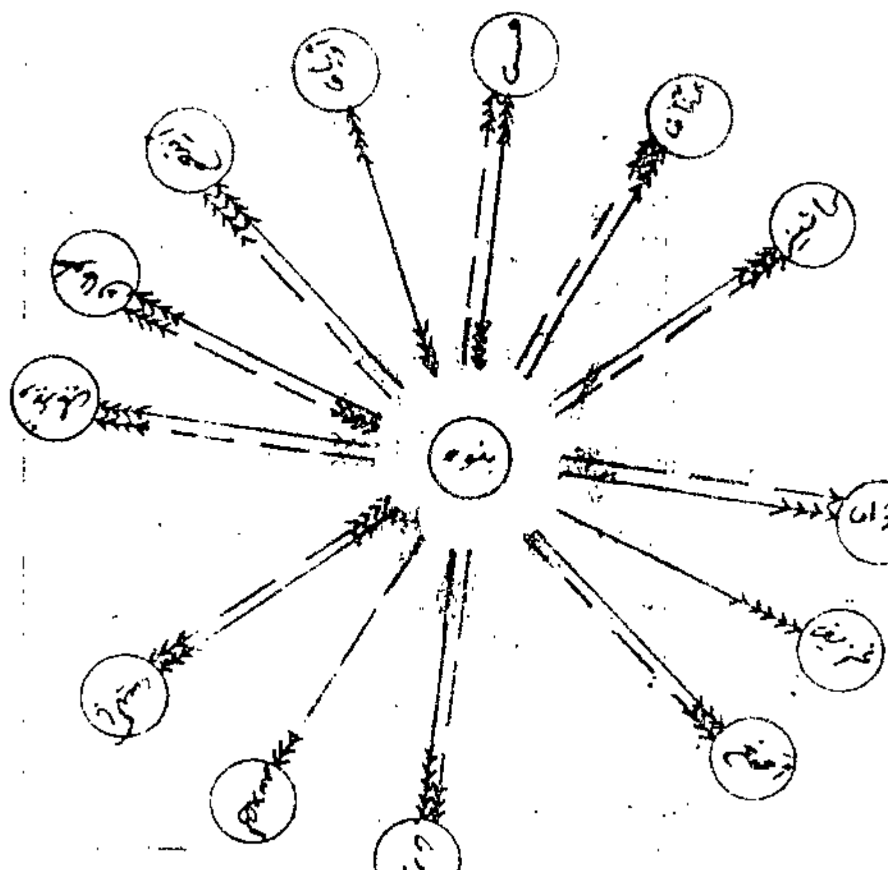
تبلغ التلميذة " بنوه ز " من العمر تسع سنوات وثمانية أشهر ، لغة مهدهـا القبائلية ، تتكلم عائلتها اللغة العربية ، وتتمتع هذه البنت بصحة جيدة وحواس سليمة لها أربعة اخوة وثلاث أخوات ، يعمل أبوها تاجرا ، وهو ذو مستوى تعليمي متوسط تسكن عائلتها في حي تيرمتين الجنوبي الغربي .

مالت حالتها الدراسية في السنوات الثلاث الماضية الى التوسط ، حيث حصلت في هذه السنة على معدل عام يقدر بـ 5,57 .

من خلال ملاحظاتنا التتبعية الميدانية التي أجريناها في القسم ، رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (حسن) ، ومن جانب واحد مع (طوطاك) .

- اختارت أن تجلس في يوم دخولها المدرسي الأول في هذه السنة بجانب (باكيس ، طوطاك) ، على مقعد واحد ، وشاركت في لعبة الطاولة مع التلميذتين السابقتين .
- اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أوياف ، حسن ، بودن ، خداف ، باكيس) .
- اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (زيام)و (عناف) و (عزيف) .

بين لنا الاختيار السسيومتري في الجزء الأول منه أن التلميذة (بنوه) قد حصلت على الرتبة $\frac{12}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 52 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{26}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 32 نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام ، وهكذا تبادلت في محك المودة من خلال الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (أعمخا) ثلاث درجات ، (أوياف) أربع درجات ، (حسن) أربع درجات ، وبذلك احتلت الدائرة الثالثة من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة ، أنظر (ص) .



كما تبادلت المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (باكيس) ثلاث درجات ، (بلوطاك) خمس درجات ، وبذلك احتلت الدائرة الرابعة من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة ، ويلاحظ مدى الاختلاف بين الاختيارات الفعلية المتوقعة المتبادلة كما أن هناك تفاوتا كبيرا بين الرتبتين الفعلية والمتوقعة فالمطبعلق التلميذة (بنوه) تقع في خانة المعزولات في الاختيارات المتوقعة .

بينما تلقت اختيارات فعلية ومن جانب واحد مع كل من (عناف ، كاشيز ، خداف ، عزيف ، بودن ، لحدس ، باكيس ، ويديل ، بلوطاك ، آيتعم) .

وتلقت اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من كل من (حسن ، عناف ، كاشيز ، خلاف أعمخا ، بودن ، لحدس ، ويديل ، آيتعم) .

الجزء الثاني من الاختيار السسيومترى :

ا ـ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (ويديل ، كاشيز ، حسن ، صايك ، سعدن ، بوعقع ، عزيف ، عناف) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت أن تعمل مع (صايك ، اقبال ، بوعقع ، حسن ، سعدن ، عناف ، كاشيز ، عزيف) .

ج ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (باكيس ، سعدن ، مفتار ، يونر ، بنصدق) .

ان معطيات الاختبار السسيومترى بجزئيه ، ومعطيات الملاحظة الميدانية بينت لنا أن التلميذة (بنوه) انتمت الى جماعة واحدة ، تكاد تتواجد في كل معيار ، وهذا يدلنا على مدى ادراكها لزملائها ، الا أن معظم هؤلاء لهن مكانة في القسم معزولة وعليه نقرر أن مكانتها معزولة هي كذلك ، غير أنها اختارت بعض اللائي لهن مكانة مقبولة مثل (حسن ، أوياف) .

فلو استعملتهن المعلمة لتجذبناها الى المكانة المتوسطة على الاقل

.. / ..

حالة التلميذة " سعدن "

تبلغ التلميذة (سعدن) من العمر عشر سنوات ، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، لغة مهدها القبائلية ، لها من الاخوة خمسة ،ومن الأخوات خمس ، يعمل أبوها سائق سيارة أجرة ، ليس له مستوى تعليمي ، تسكن عائلتها

مال مستواها الدراسي الى الضعف في السنوات الثلاث الماضية ، اذ حصلت في هذه السنة على معدل عام يقدر بـ 4,48 .

ومن خلال ملاحظاتنا التتبعية الميدانية التي أجريناها في القسم رأيناها كونت علاقات مكثفة مع (عريف ، بودة) .

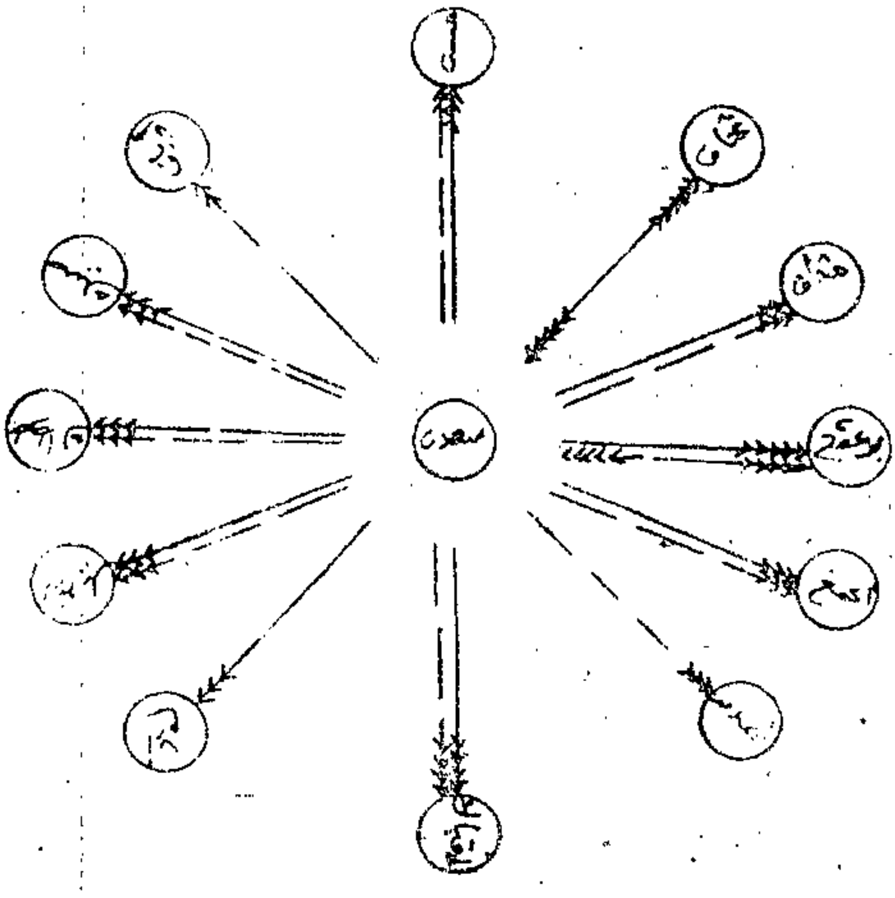
- اختارت أن تجلس بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الأول في هذه السنة بجانب التلميذة (كاشيز) .
- اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم مع (كاشيز ، بوعقبع ، باكيس ، رقياس)
- اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع كل من (بوعقبع ، سعدن ، صيك ،طوطال اثباك) .

لقد بين لنا الاختبار السسيومترى وفي الجزء الأول منه أنها تحصلت على الرتبة $\frac{22}{38}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 36 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ، والرتبة $\frac{28}{38}$ ، بقيمة اجمالية تقدر بـ 28 نقطة في الاختبارات المتوقعة الخام .

وهكذا تبادلت في محك المودة في الاختيارات الفعلية المتبادلة مع (عناف) خمس درجات ،وبذلك احتلت الدائرة الأخيرة من شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة ، أنظر (ص) .

بينما تبادلت في الاختيارات المتبادلة المتوقعة المودة مع (بوعقبع) أربع درجات ، (اقباك) ثلاث درجات ، وبذلك احتلت الدائرة الرابعة .

.. / ..



وهذه الدائرة الرابعة هي الدائرة ما قبل الأخيرة ، انظر شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة (ص) .

يلاحظ أن هناك اختلافا كبيرا بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة ، يضاف الى الوضعية الحرجة التي تحتلها في شبكتي الاختيارات الفعلية والمتوقعة .

وتلقت اختيارات فعلية ومن جانب واحد من كل من (حسن ، أوياف ، صيك ،طوطال ويذيل ، زيام ، اقباك ، أعمخا ،بوعقبع ،) ، في حين تلقت اختيارات متوقعة ومن جانب واحد من كل من (حسن ، صيك ، طوطال ، ويذيل ، اقباك ،لحدس ،أعمخا ، حداف) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومترى :

ا ــ محك اللعب : حيث اختارت أن تلعب مع (صيك ، حسن ، كاشيز ،ويذيل ، بنوه ،عناف ، عزيف ، بوعقبع) .

ب ــ محك العمل المدرسي : حيث اختارت العمل مع (صيك ، حسن ، كاشيز عزيف ، بوعقبع ، عناف ، بنوه ، اقباك) .

جـ ــ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (بنوه ، يونر ، مفتار ، باكيس، عبدن ، عموم) .

وعليه ومن خلال معطيات الاختيار السسيومترى بجزئيه ، ومن خلال الملاحظات التتبعية التي أجريناها في الميدان ، رأينا التلميذة (سعدن) حصلت على رتبة جد ضعيفة في الاختيارات الفعلية والمتوقعة الخام ، كما احتلت مواقع جد حرجة في الاختيارات الفعلية والمتوقعة المتبادلة ، يضاف الى ذلك ضعف مكانة هؤلاء الذين اختاروها واختارتهم .

ويتعزز هذا الكلام بالرجوع الى بقية المحكات والملاحظات الميدانية ، وهذا ما جعلنا نقرر أن التلميذة (سعدن) تحتل مكانة معزولة ، الا أن لها القابلية بتغيير هذه الوضعية ، اذ اختيرت من خلال الاختيارات المتوقعة والفعلية من جانب واحد ، من بعض ذوى المكانة المقبولة .

.. / ..

حالة التلميـــــــذة " عبدن "

تبلغ التلميذة " عبدن " عشر سنوات وخمسة أشهر ، لغة مهدهـــا القبائلية تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، لها من الاخوة اثنان وأخت واحدة ، يعمل أبوهــا سباكا في المهجر ، ولا يتمتع بمستوى تعليمي ، أمها ذات مستوى ابتدائي ، تسكن عائلتها في الحي الجنوبي الغربي

بالرجوع الى الدفتر المدرســي ، وجدنا تحصيلها الدراسي قد مال الــى التفوق ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم ، رأينــاها كونت علاقات مكثفة مع (فاسن ، زمن ، سمم) ، كما تلقت علاقات من جانب واحد مــن (عافن ، غزل ، بوسل) ، كما تلقت تنقلا من (سمم) ..

— اختارت أن تجلس في اليوم المدرسي الأول لهذه السنة بجانب (زمن) وتفاعلت مع (عمص ، وعن) .

— اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (أرمل ، حويز ، سمم ، ، غمـــوغ ، بوعن ، عافن ، عمص ، إديس ، زمن ، عويف) .

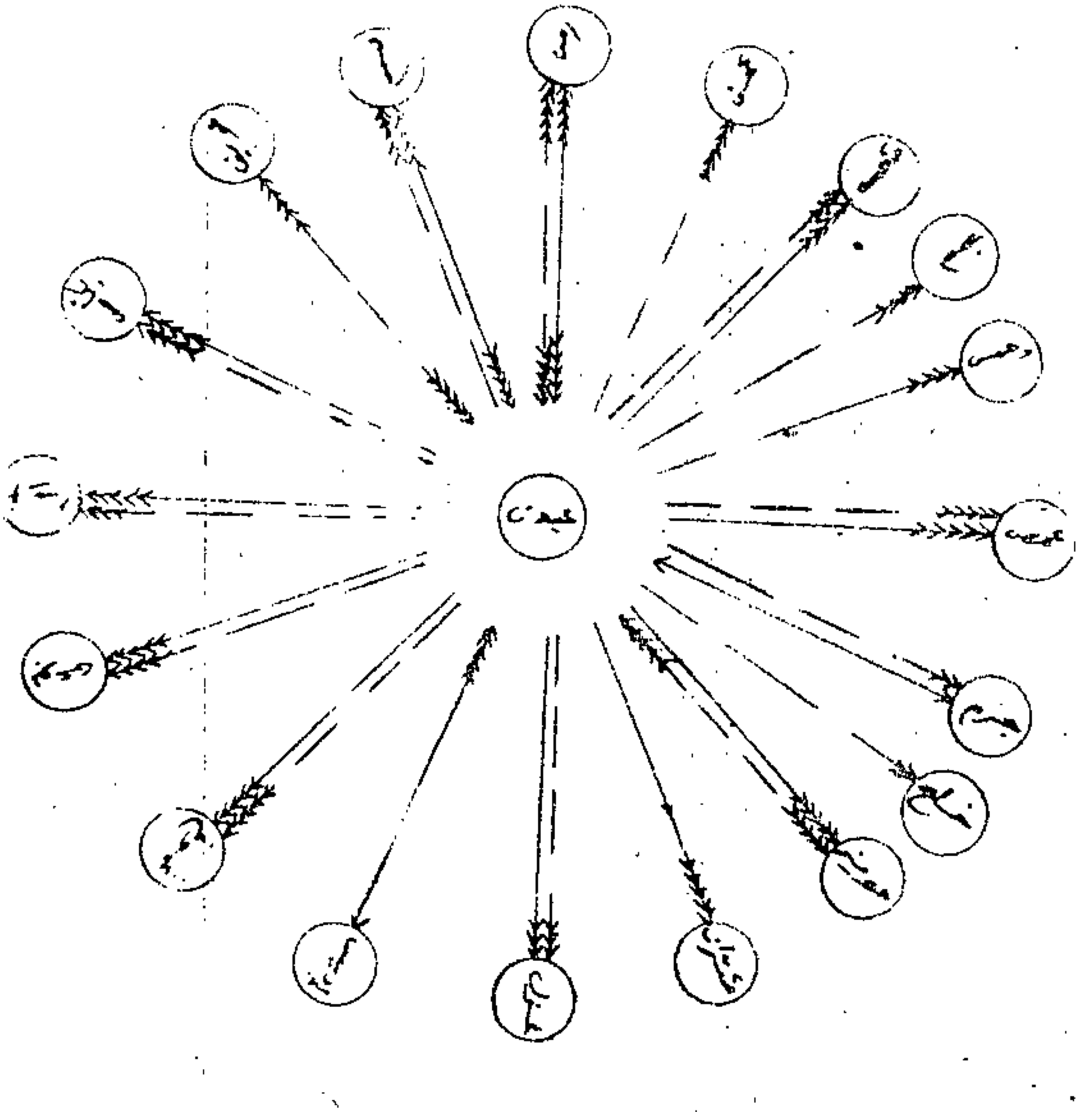
— اختارت أن تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (زمن ، فاسف) .

— بين لنا الاختبار السسيومترى وفي الجزء الأول منه أن التلميذة (عبدن) تحصلت على الرتبة $\frac{2}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 75 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام .
والرتبة $\frac{7}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 63 نقطة في الاختيارات المتوقعة ، وهكذا تبادلت في معيار المودة من خلال الاخيارات الفعلية المتبادلة مع (زمن) خمس درجـــات (سمم) خمس درجات ، (عويف) خمس درجات ، (اديس) خمس درجات ، (جرم) درجة واحدة .

وبهذا تكون قد وزعت كل اختياراتها المتبادلة ، وبذلك احتلت الدائرة المركزيـــة لشبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة ، أنظر (ص189) .

كما تبادلت في معيار المودة من خلال الاختيارات المتوقعة المتبادلة مع (   )

.. / ..



خمس درجات ، (حويز) خمس درجات ، وبذلك اختارت الدائرة الرابعة من شبكة الاختيارات المتوقعة المتبادلة ، انظر (ص) ، يلاحظ اختلاف مكانتها في الشبكة الفعلية والمتوقعة المتبادلة .

بينما تلقت اختيارات فعلية من جانب واحد من (بكاص ، ارمل ، بوعن ، غموغ ، غزل ، شران ، حويز ، عمص ، دحمس ، شمص) .

في حين تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من (بكاص ، ارمل ، بوعن ، غزل ، خلع ، جرم ، عمص ، بصم ، شمص ، عمن) .

الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

أ ـ محك اللعب : حيث اختارت ان تلعب مع (زمن ، عمن ، عويف ، عمص ، غموغ ، شمص ، سمم ، بوعن ، بكاص ، خلع ، اديس ، حويز ، غزل ، شران) .

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت ان تعمل مع (زمن ، عمن ، عويف ، غموغ ، سمم ، بوعن ، خلع ، اديس ، حويز ، غزل ، شران ، دحمس) .

حيث يلاحظ تشابه كبير بين الجماعتين من جهة ، وجماعة المودة من جهة اخرى .

ج ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (سمم ، حسمن ، كدحن ، ايعن)

وهكذا يلاحظ ان معطيات الملاحظات الميدانية تدعم معطيات الاختبار السسيومتري بجزئيه الاسقاطي والتجريبي من حيث ان التلميذة (عبد ن) كونت علاقات مع جماعة واحدة وجدناها في كل محكات الاختيارات بما فيها نتائج الملاحظات الميدانية ، حيث يحتل معظم افراد هاته الجماعة مكانة مقبولة مما جعلها في مكانة مقبولة فهي اختارتهم وهم اختاروها في جميع مواقف التجربة ، مع ملاحظة عدم ارتباطها باي تلميذة معزولة .

حالة التلميذة " بوعرك "

تبلغ التلميذة " بوعرك " من العمر عشر سنوات وخمسة أشهر ، لغة مهدها القبائلية ، تتمتع بصحة جيدة وحواس سليمة ، لها من الاخوة أربعة وثلاث أخوات ،يعمل أبوها موظفا ، وهو ذو مستوى تعليمي متوسط ،تسكن عائلتها في " وادى فالي " على طريق تيرمتين .

بالرجوع الى دفترها المدرسي وجدنا تحصيلها الدراسي مال الى الضعف في السنوات الثلاث الماضية ، حيث حصلت على معدل يقدر بـ 3 ,71 .

ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية التتبعية التي أجريناها في القسم رأيناها كونت علاقات مع (دحمس) ، وبعض التفاعلات الجانبية كتبادل الأدوات المدرسية .

- اختارت أن تجلس بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الأول لهاته السنة بجانب (سخاف) ، وتفاعلت مع (أرمل ، جرم) .

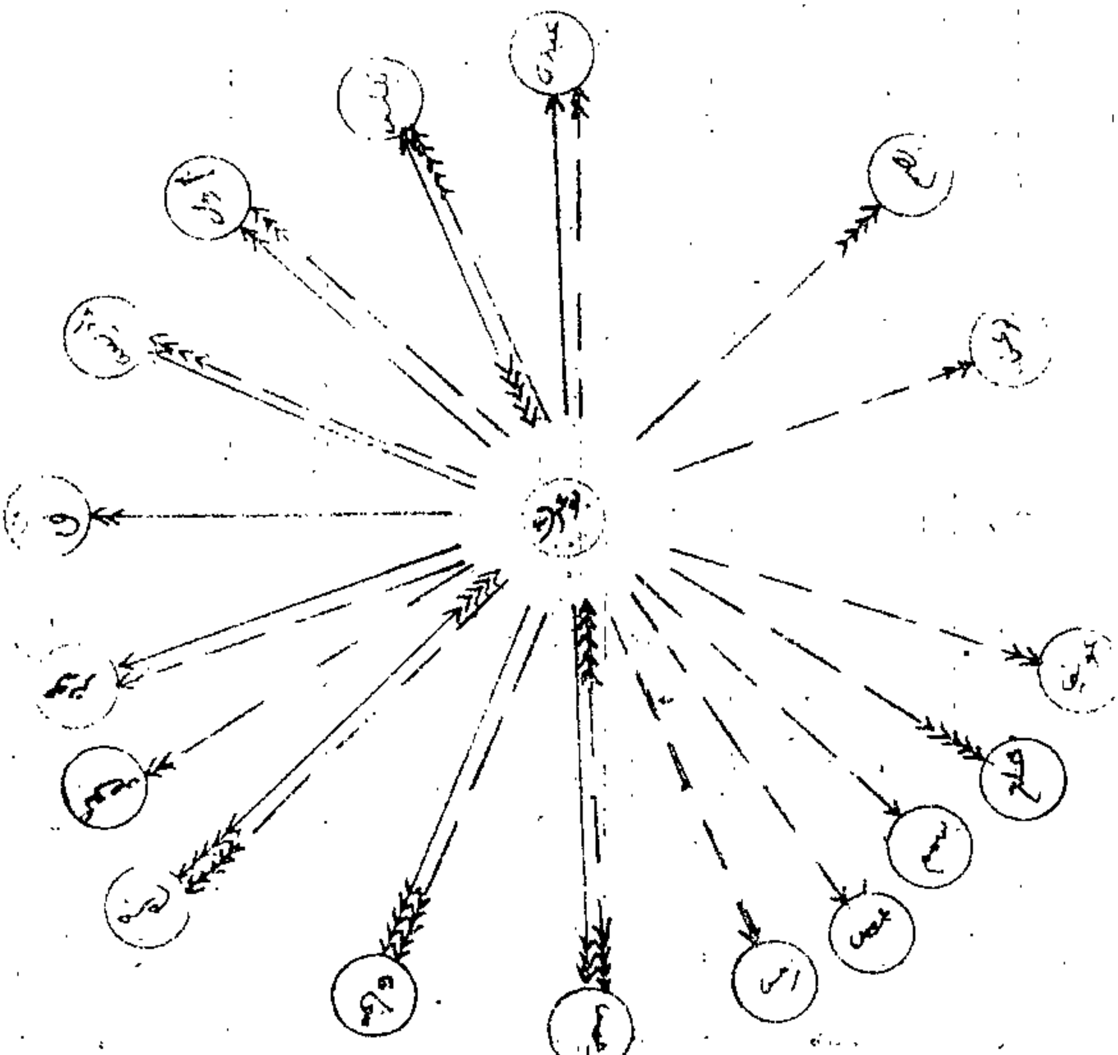
- اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (حسم ، أغمنخ ، عمن ، بلح ، كندح ، تكر) .

يلاحظ أنها في بعض الألعاب انضمت الى جماعة الذكور ، وهو ما لم يلاحظ عند الاخريات بشكل واضح ، ثم امتنعت الى الانضمام الى أية جماعة في بقية الألعاب ، بل بقيت مترددة بين جماعة وأخرى ، ثم خرجت في الأخير الى خارج الملعب لكي تتفرج مع (ندم ، سخاف ، لقاح ، حداه) .

- اختارت أن تجلس بكل تلقائية يوم دخولها المدرسي الأول لهذه السنة بجانب (سخاف) ، وتفاعلت مع (أرمل ،جرم) .

- اختارت أن تلعب في ساحة المدرسة مع (حسم ، أغمخ ، عجاج ، بلح ، كندح ، تكر) .

يلاحظ أنها في بعض الألعاب انضمت الى جماعة الذكور ، وهذا ما لم يلاحظ عند كثير من الاخريات ، ثم امتنعت عن الانضمام في بقية الألعاب الى أية جماعة ، بل بقيت مترددة بين جماعة وأخرى ، ثم خرجت في الأخير الى هامش الملعب لكي تتفرج مع (ندم ، سخاف ، لقاخ ، حداه) .



ـ اختارت ان تصطف وهي صاعدة الى القسم بجانب (جرم ،حسم ،خلع،عويف) •

يلاحظ مدى اختلاف الافراد الذين تواجدت معهم في مختلف المواقف•

بين لنا الاختبار السسيومتري وفي الجزء الاول منه ان التلميذة (بوعرك)حصلت على الرتبة $\frac{28}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 25 نقطة في الاختيارات الفعلية الخام ،والرتبة $\frac{17}{41}$ بقيمة اجمالية تقدر بـ 49نقطة في الاختيارات المتوقعة الخام •

وهنا يلاحظ اختلاف كبير بين الرتبتين مما يدل على انه لاوجود للارتباط بين الرتبتين انظر نتائج المصفوفتين (ص)

وهكذا تبادلت في معيار المودة من خلال الاختبارات الفعلية المتبادلة مع (بكاص) خمس درجات ، (جرم) خمس درجات ،وبهذا احتلت الدائرة الرابعة في شبكة الاختيارات الفعلية المتبادلة (انظرص) •

بينما تلقت اختيارات متوقعة من جانب واحد من (عبدن ،بوعن ،ارمل ،اديس،حويزه شعص،جرم ،سخاف ،زمن ،عمص،سم ،خلع ،عويف ،بوعن ،بصم) • يلاحظ مدى الاختلاف من بين الاختيارات من جانب واحد •

ـ الجزء الثاني من الاختبار السسيومتري :

ا ـ محك اللعب• حيث اختارت ان تلعب مع (جرم ،ندم ،عافن ،فاسف،ارمل ،بصم ، سخاف،دحمس) •

ب ـ محك العمل المدرسي : حيث اختارت ان تعمل مع (جرم ،ندم ،غافن ،فاسف،ارمل ، بصم ،سخاف) • يلاحظ تشابه كبير بين جماعة اللعب وجماعة العمل المدرسي •

ج ـ محك الجيرة : حيث وجدناها تسكن بالقرب من (لعني ،ارمل ،عافن ،سخاف)

ان معطيات الملاحظات الميدانية التتبعية لم تدعم نتائج الاختبار السسيومتري بجزئيه الاسقاطي والتجريبي ،كما ان التلميذة لم تنتم الى نفس الجماعة في معظم محكات الاختبار ،اذ يلاحظ عليها نوع من الاضطراب في اختيار الافراد الذين كونت معهم علاقات وهذا ماتوضحه خاصة الملاحظات الميدانية ،فالاختلاف في الرتبة بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة ،ونوع الجماعة التي انتمت اليها والتي تعتبر من ذوي المكانة المعزولة ،كل هذا جعلنا جعلنا نعتبر هذه التلميذة من الاتي يعانين الانعزال في قسمها •

التحقـــــق من الفرضيـــــــات

طرحنا في بداية الفصل الاول من البحث فرضيتين وحاولنا من خلال مسار البحث تجميع الحيثيات للبرهنة على مدى صحة أو خطأ هاتين الفرضيتين وبالفعل تجمعت لنا مجموعة من البراهين نستطيع الان ان نستعملها للاثبـــات .

1) التحقق من الفرضية الاولـــــى :

بعد تطبيق الاختبار السيومتري على شكل تجربة ميدانية من خلال المعاييـــــر او المحكات الاربعة التي تعبر عن دوافع فعلية في هذا العمر بالذات (9 ــ 10 سنوات) وهي : 1 ــ محك المودة وماانتج عنه من اختيارات من جانب واحد واختيارات متبادلة

2 ــ محك اللعب وتشكيلات الافواج التي نتجت عنه .

3 ــ محك العمل المدرسي وتشكيلات الافواج التي نتجت عنه .

4 ــ محك الجيرة وتشكيلات الافواج التي نتجت عنه .

يضاف الى ذلك نتائج الملاحظات الميدانية التتبعية ،تدعمها نتائج الاستبيان ثم استعمال نتائج كل ذلك لدراسة كل حالة تلميذ على حده من هنا تبين لنا بالفعـــل ان القسم هو شبكة من العلاقات المتداخلة تتكثف حول البعض فتكون ماسمينـــــــاه بالمكانة المقبولة ،وتقل حول البعض الاخر فتكون مااسميناه بالمكانة المعزولـــــــــة

والجدول التالي يوضح لنا نسبة المكانات المقبوله الى المكانات المعزولة في القسمين :

	ذوي المكانة المقبولة		ذوي المكانة العادية		ذوي المكانة المعزولة		المجموع
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذ + ا
ا	05	06	11	04	03	09	38
ب	04	10	09	10	04	04	41
المجموع	09	16	20	14	07	13	79
ا ± ب	25 اي 31،64 ٪		34 اي 43،03 ٪		20 اي 25،31 ٪		98،99 ٪

- قراءة الجدول :

يتضح لنا من خلال الجدول ان في قسمي التجربة (عينة البحث) وجدنا نسبة 64، 31٪ من ذوي المكانة المقبولة اي الذين حازوا على نسبة عالية من الاختيارات اي تكثف العلاقات من حيث النوع والكم حولهم ،وبنسبة 31، 25٪ من ذوي المكانة المعزولة اي الذين حازوا على نسبة متدنية من الاختيارات اي الذين قلت العلاقات حولهم كما وكيفا في مختلف المحكات. وبنسبة 03، 43٪ من ذوي المكانة العادية في القسم اي الذين حازوا على نسبة متوسطة من الاختيارات بمعنى انهم حصلوا على عدد متوسط من العلاقات كما وكيفا ،وذلك من خلال المحكات المختلفة •

غير ان الملاحظة التي يجب ان تذكر ان هاته المكانات تتبادل فيما بينها العلاقات ولكن بدرجات ،بحيث وجدنا العلاقات من الدرجات الاولى متبادلة اكثر بين ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة العادية ،وبنسبة اقل بين ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة المعزولة ...

بينما نجد كذلك ان العلاقات تتوزع بين ذوي المكانة العادية وذوي المكانة المعزولة من ذوات الدرجات اولى ،بينما تقل كثيرا بين ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة المعزولة واذا وجدت فهي من ذوات الدجات المتدنية •

وهنا نستطيع ان نستنتج ان تعزيز العلاقات بين ذوي المكانة المعزولة وذوي المكانة المقبولة يمر بالضرورة باصحاب المكانة العادية فهم حلقة الوصل بين الفئتين ،فاي مشروع (لعبة ،عمل جماعي ،سفر ...الخ) لم ياخذ هذه الحقيقة نضن انه فاشل منذ البداية •

نستطيع ان نقول اذا ان الفرض الاول القائل "ان القسم الدراسي ماهو الا شبكة من العلاقات المتداخلة تتكثف حول البعض وتقل اوتنعدم حول البعض الاخر فتتكون لنا مكانات مختلفة " قد تحقق •

وبذلك نستطيع ان نعمم هاته النتيجة على اي جماعة تواجدت مع بعضها البعض لمدة معتبرة • غير ان هاته النتيجة تتركنا نطرح عدة اسئلة تتوجب الجواب لاتمام هذا العمل وهي كالتالـــي :

../..

1 ـ ماهو البروفيل الشخصي لكل من ذوي المكانة المقبولة ،وذوي المكانة المعزولة ؟
2 ـ الاترتبط احيانا مكانة التلميذ في القسم بمدى اتجاه المعلم نحوه ؟
3 ـ هل المكانات المختلفة المتواجدة في القسم الواحد لا تخلق صراعا اوتنافسا،
وما نتيجة ذلك على تكوين شخصية التلميذ وعلاقة ذلك بمردوده الدراسي ؟

لا شك ان هاته الاسئلة تفتح لنا بابا نحوقيام بحث آخر يتعمق اكثر في جماعة القسم ،وفي اعتقادي ان الرد على هاته الاسئلة سيكون ذو فائدة كبيرة للعملية التربوية اوالبيداغوجية والاكلينيكية في آن واحد .

2) التحقـــــــق من الفرضية الثانية :

كشفت لنا الحيثيات ان القسم عبارة عن شبكة من العلاقات المتداخلة ونتج عن ذلك انواع من المكانات الاجتماعية اوالوضعيات المختلفة ،هاته المكانات تحاول الفرضيـــــة الثانية ان تجد علاقتها بينها وبين التحصيل الدراسي في القيم .

وتقول الفرضية الثانية بما يلي :

"كلما تغيرت مكانة التلميذ الاجتماعية بين افراد قسمه ،تغير تحصيله الدراسي "

وقد حاولنا ان نقابل بين متغير المكانة الذي كشفنا عنه عن طريق الفرضية الاولــــى ومتغير التحصيل الدراسي الذي يقاس بالمعدل السنوي لمجموع المواد المدروسة لطول السنة الدراسية .

ولايجاد العلاقة بين المتغيرين استعملنا مقياس التشتت للدلالة الاحصائية "ك^2"

" يعتبر ك^2 من اهم الاختبارات لفحص الفرض الصفري وهو يستخدم بنوع خاص في مدى دلالة الفرق بين تكرار حصل عليه الباحث وتكرار مؤسس على الفرض الصفري "
(د / محمد خيري ،1970 ،ص368)

حيث تم التطبيق كما يليـــــي :

ـ جدول يمثل العلاقة بين المكانة والتحصيل الدراسي

	متفوق	متوسط	ضعيف	المجموع
مقبول	15	10	00	25
عادي	03	26	05	34
معزول	00	05	15	20
المجموع	18	41	20	79

وباجراء اختبار كا² نتبع الخطوات التالية :

ـ حساب التكرار النظري لكل خلية من الجدول اعلاه :

متفوق $\frac{25 \quad 18}{79}$ = 5،69

متوسط = $\frac{25 \quad 41}{79}$ = 12،97

ضعيف = $\frac{25 \quad 20}{79}$ = 6،32

متفوق = $\frac{34 \quad 18}{79}$ = 7،79

متوسط = $\frac{34 \quad 41}{79}$ = 71،64

ضعيف = $\frac{34 \quad 20}{79}$ = 8،60

متفوق = $\frac{20 \quad 81}{79}$ = 4،55

متوسط = $\frac{20 \quad 41}{79}$ = 10،37

ضعيف = $\frac{20 \quad 20}{79}$ = 5،06

ك التجريبي	كَ النظري	ف الفرق	ف بعد التصحيح	ف2	ف2 / كَ
15	5،69	9،31	9،31	86،67	15،23
10	12،97	2،97-	2،29-	5،24	0،40
00	6،32-	6،32-	6،32-	39،94	6،31
03	7،74	4،74-	4،24-	17،97	2،32
26	17،64	8،36	8،36	69،88	3،96
05	8،60	3،60-	3،1-	9،61	1،11
00	4،55	4،05-	4،05-	16،40	3،60
05	10،32	5،32-	5،32-	28،30	2،74
15	5،06	9،94	9،94	98،80	19،52
مج = 79	79	/	/	/	55،19

اذا قيمة (ك2) المحسوبــة = 55،19

درجة الحرية = (عدد الاعمدة ـ 1) (عدد الصفوف ـ 1) =

4 = (1 ـ 3) (1 ـ 3)

وفي جدول فيشر نجد ان (ك2) الجدولية عند 0،5 = 9،488 ،وعند 0،01 = 13،277

اذا قيمة (ك2) = 55،19 المحسوبة اكثر بكثير من قيمة (ك2) الجدولية ، وهذا يدل على ان ذوي المكانة (المقبولة والمعزولة) من حيث التحصيل الدراسي له دلالة جوهرية ذات معنى ،مما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ويؤدي بنا هذا الى احتمال اعتماد كل من المتغيرين (المكانة ،التحصيل الدراسي) كل على الآخر .

اي ان الدراسة تمت على انه بالفعل يوجد فروق واختلافات بين المكانات المختلفة في القسم من حيث التحصيل الدراسي لها اسبابها وعواملها الخاصة .

../..

وبالرجوع الى تحديد هاته العوامل على ضوء الوسائل التي استعملناها في دراستنا هاته ومنها وسيلة الاستبيان خاصة ،بحيث لم نجد اختلافا بين الناحية الاجتماعيـــة والاقتصادية لذوي التلاميذ ذوي المكانة المقبولة وعائلات ذوي المكانة المعزولة ، وتدعم هاته النتيجةالدراسة التي اجرتها (يفيت توسكا Tevtte,to) في فرنسا حيث اجرت مسحا اجتماعيا وجغرافيا على المدارس التي طبقت فيها الاختبار السسيومتري حيـــث وصلت الى النتيجة التالية :

" ان الوضعية الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي ليس لها اي اثر على الاختبارات السسيومترية خاصة في مراحل الا... في مراحل الطفولة الاولى ،وبالعكس نجد عامل العمر والاختلاف الثقافي والجنسي لهم اثر على الاختيارات السسيومترية داخل الجماعة (Yevette tosce,I97I,P48,49)

وهكذا نتاكد أن العوامل الخارجية عن الفصل الدراسي ليست لها اي تأثير على عمليـة الاختيارات في المحكات المذكورة في هذا البحث الا عامل الجيرة فقط وهذا اخذناه بعين الاعتبار.

واخيرا نصل لنقول ان الفرضية الثانية تحققت ،وان البحث وصل الى الهدف الذى حدد له في البداية .

نتـــــائج البحـــــث

ان المعطيات النظرية والتجربة الميدانية اثبتت لنا ان فرضيات الدراسة صحيحة صحيحة الى حد كبير ،وحكمنا هذا يرجع الى الضبط النهجي الذي حاولنا اتباعه منـــذ بداية البحث وهذا ماسمح لنا بالكشف عن نتائج لم نكن نتوقعهـــــاوهي كالتالي :

- ان كل تلميذ ينتمي الى جماعة معينة ولا وجود للهامشي نهائيا في القسمين وانمـــا هناك معزولين فقط تستطيع المعلمتان ادماجهم بواسطة البحث عن الجماعة التــــي تناسبهم .
- ان تلاميذ القسم ليسوا عبارة عن وحدات منفصلة عن بعضها وفي آن واحد كل لهمكانة يختلف بها عن الاخرين ،وتتحدد هاته المكانة بما يستطيع التلميذ ان يقدمه للجماعـة التي ينتمي اليها . وعلى ذلك اذا اردنا ان تتدخل للعلاج فيجب ان تتعدد نظرتنـا الى القسم المدرسي بحيث تكون أولا على شكل نظرة كلية اي ان ناخذ القسم على اساس جماعة لها دوافعها وقوانينها التي تتحكم فيها ، ثم نظرة لكل فرد على حده على اساس ما يتمتع به كل فرد من فروق فردية .
- ان التحصيل الدراسي (مردودية الجماعة) لا يعتمد فقط على المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع ،ولا على التكوين الجسمي والعقلي السليم فقط وانما يعتمد كذلـــك على المكانة التي يتمتع بها كل تلميذ بين جماعة قسمه .
- يسمح لنا اكتشاف البنية الداخلية للقسم الدراسي بتغيير مكانات التلاميذ المعزوليـن وادماجهم ضمن الجماعة التي تناسبهم ،وتعزز مكانة المقبولين في آن واحد .
- نتعرف اكثر على اي تلميذ بين الجماعة التي ينتمي اليها من خلال تعدد المواقـف التي يعيش فيها ويختارها بكل تلقائية .
- تتكون جماعات التلاميذ في هذا العمر (9ـ10سنوات) على اساس العمر ،الجنس، الجيرة .
- يسمح لنا المنهج المستعمل في هاته الدراسة وخاصة (المصفوفات السيوسمترية الجماعية والفردية) بمعرفة البنية الداخلية لاي جماعة وبالتالي الكشف عن الصراع او الانسجام

../..

بين الجماعات التحتية ،ومن ثم حل بعض الجماعات المرضية واعادة تكوينها من جديد وبالتالي يعتبر هذا المنهج في آن واحد :

1- طريقة علاجية جماعية ونمائية في الاعماق .

2- وسيلة لتنمية الشخصية السليمة

3- يساعد على تقديم توعية بيداغوجية

- يمكن ان تمثل الجماعة وسيلة تربوية وبيداغوجية من الاهمية بمكان فاذا عرفنا قوانينها الداخلية ودوافعها الحقيقية ، نستطيع ان نسيرها ونوجهها كما نستطيع ان نؤثر بعمق في تكوين شخصية الطفل .

- ان القسم عبارة عن خارطة اجتماعية ونفسية متغيرة تحتاج الى مسح دائم من طرف المعلم او النفساني لاكتشاف التغيير الذي حدث وبدرجة مقاومة التغيير،وبالتالي تعزيز بعض السلوكات والقضاء على البعض الآخر وهذا فيه جوابا للاشكالية التي طرحتها هاته الدراسة .

اقتراحـــات لتجـــاوز الاشكالية القائمة

على ضوء النتائج التي وصلنا اليها والتي تدعمها الناحيةالنظرية نصل لنرســـم بواسطة المنهاج المستعمل في هذا البحث البنية الداخلية للجماعة المدرسية وبذلـك اكتشاف خارطة العلاقات بين التلاميذ ،ومن ثم اضهار الجماعات التحتية المكونـــة للجماعة الام في القسم ،ومدى تاثير ذلك على انتاجية الجماعة ككل وعلى مدى انتاجيـــة افراد ها وذلك وفق المكانة التي يحتلها كل تلميذ في القسم من حيث انه مقبول ضمـــن جماعة يتبادل معها العلاقات التي هو في حاجة ماسة اليها في هذا السن خاصـــة او من حيث انه معزولا يريد ان ينتمي الى جماعة لكنه لايقبل ومدى تالمه لذلك ،ومـــدى اثر كل ذلك على نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي وبالتالي توازنه الوجداني .

ومن هنا يسمح لنا المنهج المستعمل في هذا البحث ان نتدخل كمربين اوكعلماء نفس لتعديل تكوين مسار جماعات العمل المشكلة في القسم وبالتالي في المدرسة ككـــل على اساس دوافعها الحقيقية ،وليست على اساس معايير معرفية فقط. وهنا يلاحـــظ (كوسنيه Cousinet) بان الشرط الاول للعمل في الجماعة هو ترك الحرية التامة للاطفال في تكوين جماعتهم بمفرد هم ويضيف قائلا :

" ان الجماعة التي يكونها المعلم وفق وجهة نظره فقط مآلها الفشل . " (Yvette Toson(1971)P197)

وهذا مايؤكده (فيريار Ferriere) بقوله :

" يجب ان نثق بتلقائية وابداعية الطفل "
صالح عبد العزيز،(1966) ،ص30

ان اي عملية نفسية تربوية لاتؤخذ بعين الاعتبار هذه المحكات فانها ستبقى مجرد كلام قد يضر اكثرمما ينفع.

ونصل اخيرا الى القول بان المنهج المتبع في هاته الدراسة يسمح للمعلم بالتدخل بطريقة علمية كالتالي :

../..

ا ـ المرحلة الاولى : الكشف عن (المعايير) المحكات الحقيقية للاختيار التلقـــائي
وهي مرحلة كشفية لا بد منها للوصول الى تدخل سليم ٠

بـ المرحلة الثانية : وضع حل للمواقف الصعبة التي يتواجد فيها بعض التلاميذ وتكـون كالتالي :

1 ـ تحسين المكانات الضعيفة من اجل ادماج التلاميذ الذين يحسون بمشاكـــل

2ـ ادماج المعزولين ،وتدعيم المقبولين ٠

3ـ حل الجماعات التحتية المرضية ،ووضع في مكانها جماعات عمل صغيرة ٠

4ـ التخفيف من الصراعات المتواجدة بين الجماعات التحتية وتوجيهها في فائدة القسم

وهكذا فالشكل التيبلوجي للتلميذ ،والاختبار المقارن للافراد المكونين للجماعـة التلقائية ،هما النقطتان اللتان يجب ان ينطلق منها اي عمل هادف٠ وبذلك تبقـــى المراجع القاعدية لهذا التدخل لاعادة بناء اي جماعة هي :

1 ـ المصفوفات السسيومترية الجماعية التي تعكس كل العلاقات الممكنة التي تتواجـد ضمن اي جماعة ٠

2 ـ المصفوفات الفردية والتي تضهر كل العلاقات التي تربط الفرد مع بقية الجماعـة ٠

3 ـ التجربة البيداغوجية التي يعيشها المعلم يوميا في الميدان ٠

كل هذا يسمح بالتحليل والتفسير ومن ثم التغيير اذا احتاج الى ذلك ٠
هذا يؤدي بنا الى الوصول الى هدف تعمل كل العلوم من اجله وهو العمل على ايجاد " التكيف والتوافق " وهذا معناه قبل كل شئ تهيئة الفرد لذلك والتهيئة معناه :

" ٠٠٠ تعليم التلميذ كيفية التكيف وفق المواقف ،ومعرفة الانضمام الى الاخرين ،بل اكثر من هذا ان يعرف كيف يفكر في الاخرين وان يتعلم كيف يمنح الآخرين الاعتبار "

Alfred adler, (1970)P42

اليس هذا هو التهيئة الصحيحة لعيش مستقبل سعيد ؟ ٠

ولكي نصل الى ادخال هاته الاقتراحات في الميدان توجب الرجوع الى المنظومة التربوي المطبقة حاليا فيما يخص تكوين المكونين ،وبالذات فيما يخص مادة علم النفس اذ يلاحظ على برامج المادة انها لاتحتوي الا على مجرد معلومات عامة تعطى للمتربصين مثلها مثل بقية المواد الاخرى وهنا يكمن الخطأ ،من حيث ان محتوى البرنامج غير كاف لتاهيل متعلميه ،ومن جهة اخرى لا يسمح له بالتدخل للتعديل والتغيير او حتى التشخيص وعليه اقترح مايلي :

- تعديل البرامج من حيث المحتوى بالتركيز على تدريس مادة علم النفس الاجتماعي والتربوي والفارقي مع تزويد المتكون بوسائل وطرق يستطيع ان يستعملها في الميدان ، وهنا ارى ان محتوى هاته المواد المقترحة كفيلة بان تعطي المعلومات النظرية ووسائل التشخيص والمعالجة .

هذا من جهة ،ومن جهة اخرى في اعتقادي ان عدم فهم العوامل الجماعية حرمنا من مصدر عظيم من مصادر الصحة العقلية في مدارسنا . فهناك اذا حاجة كبرى الى ضم مفاهيم دينامية الجماعات وطرقها الى برامج التدريس المختلفة والكتب المدرسية المخصصة للمعلمين والاخصائيين الذين يشتركون في العمل مع المربين .

واخيرا يلاحظ ان مدارسنا توسعت في اهدافها بحيث لم تعد تقتصر على تلقين المواد الدراسية ،بل تعمل على خلق شخصية متكاملة مما يؤدي بالضرورة الى توثيق الصلة بين المربي والاخصائي النفسي والطبي ،وفي هذا الاطار الم يحن الوقت لكي ندعم مدارسنا باخصاء نفسانيين - خاصة اذا كان هؤلاء يتخرجون ولا يجدون عملا وفق اختصاصهم - كما هو الحال بالنسبة للاطباء ،ام الناحية الجسمية من التلميذ تسمو على الناحية النفسية والعقلية .

مراجـــــع الفصـــــل الرابع

1ـ عبد الرحمن محمد عيسوي • دراسات في علم النفس الاجتماعي: دار النهضة العربية لبنان ،1974•

2ـ صالح عبد العزيز • التربية وطرق التدريس: الجزء الثالث،ط6 مصر، 1966•

3ـ عبد الرحمن محمد عيسوي • علم النفس في الحياة المعاصرة، دار المعارف، 1980•

4- YEVETTE TOSCA. lasociometrie à l, ècole primaire, edi, E.S.F, I97I.

5- GEORGE BASTIN. lestechniques sociometriques , P.UF. Paris, I966.

6- ALFRED ADLER. Ecole et psychologie induviduelle compareé, DUNOD, Paris, I970.

جامعــــــة الجزائـــــــر
معهدعلم النفــس وعلــوم التربيـــــــــة
الخروبـــــة (الجزائـــر)

استبيــــــــــان

رقـــم الاستبيـــــان : ....

التـــاريخ : ....

الموضــــوع : المكانــة النفسية الاجتماعية للتلميذ داخل جماعة القسم وعلاقتها بالتحصيـــل الدراســـي

مـــلاحظــــــة :

ان المعلومات المتحصل عليها ستستعمل لهدف علمي بحـــت
لذلك يرجى من اوليـــاء الاطفـــالهم ان يجاوبـــوا
على هاته الاسئلـــة بكل موضوعيـــة .
ويتعهد الباحث ان هاته المعلومات ستبقــى ســــرا .

1. البيـــانـــات الشخصيـــــة :

1،1 : أسم ولقـــب التلميـــذ : ....
1،2 : تاريخ ومكـان الميلاد : ....
1،3 : حي (الحارة) السكن : ....

2بيانـــات عن الوالديـــــــن :

2،1 : هل الاب بعيد عن الاسرة — نعم ☐ لا ☐

2،2 : هل الاب — حي ☐ ميت ☐

2،3 : ما هـو عمـل الاب : ....

2،4 : مستوى الاب التعليمـي
- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوى ☐
- جامعي ☐

2،5 : هل الاب — مطلق ☐ متزوج عدة مرات ☐

2،6 : هل الام تعيش مع الاسرة — نعم ☐ لا ☐

2،7 : هل الام — حيـة ☐ ميتـــة ☐

2،8 : عمـــل الام : ....

2،9 : مستوى الام التعليمي
- ابتدائي ☐
- متوسـط ☐
- ثانـــوى ☐
- جامعـي ☐

3 ـ الحالة الاجتماعية للطفل

3 ،1 : عنوان السكن : ....

3 ،2 : نوع السكن : ☐ فيلا ☐ عمارة ـ سكن تقليدي ☐

3 ،3 : عدد غرف البيت : ....

3 ،4 : عدد افراد الاسرة : ....

3 ،5 : عدد الاخوة والاخوات : ....

3 ،6 : طفل (ة) ☐ يتيم الاب ☐ يتيم الام

4 ـ الحالة الصحية النفسية

4 ،1 : حالة الطفل عند الولادة ☐ ولادة طبيعية ☐ غير طبيعية

4 ،2 : ماهي الامراض التي اصيب بها : ....

4 ،3 : الامراض التي مصاب بها الان : ....

4 ،4 : عادة نوم الطفل

☐ يتكلم اثناء النوم

☐ ينهض وهو نائم

☐ يصرخ في النوم

☐ يخاف من النوم بفرده

4 ،5 : مكان نوم الطفل

☐ ينام مع اخوته

☐ ينام مع امه وابيه

☐ ينام بفرده

6 : هل الطفل مصاب بعاهة ☐ جسدية ☐ عقلية ☐ غير مصاب

طبيعيا ☐ نعم ☐ لا

5 ـ علاقة الطفل بالاسرة :

5، 1 : هل الطفل مرغوب فيه عند الولادة / غير مرغوب فيه عند الولادة

5، 2 : حدد ترتيب الطفل بين اخوته: ....

5، 3 : هل الطفل يلعب مع افراد اسرته ☐ نعم ☐ لا

5، 4 : يميل الطفل الى الانعزال ☐ نعم ☐ لا

5، 5 : يشاكس (يتعارك) مع اخوته ☐ نعم ☐ لا

5، 6 : كثير المطالب ☐ نعم ☐ لا

5، 7 : علاقته تتسم بـ ☐ الخضوع ☐ الحب ☐ طلب الحماية

5، 8 : معتمد على نفسه ☐ نعم ☐ لا

5، 9 : مسرور بروضة الاطفال ☐ نعم ☐ لا

5، 10 : يشتكي من زملاء القسم ☐ نعم ☐ لا

6 ـ علاقة الطفل بالبيئة (الحضارة) :

6، 1 : يميل في اللعب إلى زملاء من غير زملائه في القسم ☐ نعم ☐ لا

6، 2 : عدد زملاء اللعب : ....

6، 3 : عدواني اتجاه زملائه ☐ نعم ☐ لا

6، 4 : يزور زملائه ☐ نعم ☐ لا

6، 5 : يلعب مع زملاء القسم ☐ نعم ☐ لا

6، 7 : يلعب مع زملاء المدرسة ☐ نعم ☐ لا

6، 8 : منعزلا في البيت ☐ نعم ☐ لا

L'UNIVERSITE D'ALGER
****

L'INSTITUT DE PSYCHOLOGIE ET DES
SCIENCES DE L'EDUCATION.
****

REPUBLIQUE ALGERIENNE
DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
****

QUESTIONNAIRE

- Questionnaire n°.......................................
- Date...
- Suijet...
- Statut psycho- Social de l'éleve dans le groupe de classe et sa relation avec l'acquisition scolaire

- OBSERVATION:

Les renseignements obtenus seront utilisés strictement à des fins Scientifiques.Pour cela les parents d'éleves sont priès de repondre en toute objectivité à ce questionnaire Le chercheur s'engage à garder secrets ces renseignements.

..../....

1 - RENSEIGNEMENTS D'ORDRE GENERAL

1-1- Nom et prénom de l'élève: ....

1-2- Age : ....

1-3- Quartier habité : ....

2 - RENSEIGNEMENTS CONCERNANT LE PERE ET LA MERE

2-1- Le père vit-il avec la famille? Oui ☐ Non ☐

2-2- Le père est : vivant ☐ décédé ☐

2-3- Occupation du père : ....

2-4- Niveau d'instruction du père : analphabète ☐ primaire ☐ moyen ☐ secondaire ☐ universitaire ☐

2-5- Lepère est : divorcé ☐ veuf ☐ remarié ☐

2-6- La mère vit-elle avec la famille? Oui ☐ Non ☐

2-7- La mère est : vivante ☐ décédée ☐

2-8- Occupation de la mère : ....

2-9- Niveau d'instruction de la mère : analphabète ☐ primaire ☐ moyen ☐ secondaire ☐ universitaire ☐

2-10- La mère est : veuve ☐ divorcée ☐ remariée ☐

2-11- Langues de famille parlées à la maison : kabyle ☐ arabe ☐ français ☐

3 - SITUATION SOCIALE DE L'ENFANT

3-1- Adresse : ....

3-2- Type de logement : villa / H.L.M. / habitation traditionnelle

3-3- Nombre de pièces dans l'habitation : ....

3-4- Nombre de membres de la famille : ....

3-5- Nombre de frères et soeurs : ....

3-6- L'enfant est : orphelin de père / orphelin de mère

4 - ETAT DE SANTE PHYSIQUE ET PSYCHOLOGIQUE

4-1- Etat de santé de l'enfant à la naissance : ....

....

4-2- Maladies contractées dans le passé : ....

....

4-3- Maladies actuelles de l'enfant : ....

....

4-4- L'enfant pendant le sommeil : il parle pendant le sommeil / il marche en dormant (somnambule) / il crie pendant le sommeil / il ne dort pas tout seul

4-5- Endroit ou dort l'enfant : il dort avec ses frères et soeurs / il dort avec son père et sa mère / il dort tout seul

4-6- Handicap de l'enfant : physique: oui / non ; mental: oui / non

4-7- L'enfant parle normalement : oui / non

5 - RELATIONS DE L'ENFANT AVEC SA FAMILLE

5-1- La naissance de l'enfant était-elle désirée par ... ? oui ☐
non ☐

5-2- Ordre de naissance de l'enfant(1er-2ème-3ème-4ème-etc...) : ....

5-3- L'enfant joue avec les membres de sa famille : oui ☐
non ☐

5-4- L'enfant a-t-il un penchant pour la solitude : oui ☐
non ☐

5-5- L'enfant se dispute avec ses frères et soeurs : oui ☐
non ☐

5-6- L'enfant est exigeant : oui ☐
non ☐

5-7- Ses relations se caractérisent par : la soumission ☐
l'amour ☐
la recherche de la protection ☐

5-8- L'enfant compte sur lui-même : oui ☐
non ☐

5-9- L'enfant a fréquenté un jardin d'enfants : oui ☐
non ☐

5-10- L'enfant se plaint de ses camarades de classe : oui ☐
non ☐

6 - LES RELATIONS DE L'ENFANT DANS LE QUARTIER

6-1- L'enfant a tendance à jouer avec des camarades autres que ses camarades de classe : oui ☐
non ☐

6-2- Nombre de camarades avec lesquels il joue : ....

6-3- L'enfant est agressif envers ses camarades : oui ☐
non ☐

6-4- L'enfant rend visite à ses camarades : oui ☐
non ☐

6-5- L'enfant joue avec ses camarades de classe : oui ☐
non ☐

6-6- L'enfant joue avec ses camarades de l'école : oui ☐
non ☐

6-7- L'enfant est solitaire à la maison : oui ☐
non ☐

المـــراجع باللغـــة العربيـــة

ا ـ كتـــب.

1ـ احمد بدر . اصول البحث العلمي ومناهجه: المطبعة 3 ،وكالة المطبوعات،الكويت .1977

2ـ ج .ب. جلفورد . ميادين علم النفس . تاليف ج .ب. جيلفورد وترجمة يوسف مراد ، المجلد الاول دار المعارف،مصر،1966 .

3ـ جمال زكي . اسس البحث الاجتماعي : دار الفكر،مصر،بدون تاريخ .

4ـ حزب جبهة التحرير الوطني . الميثاق الوطني ،1986 .

5ـ جاك شك جروشان ،وايد اليشان . الطفل واللعب . تاليف جاك شك جروشان ، وايد اليشان وترجمة محمد عبد الحميد ابو العزم ، عبد العزيز القوصي ،ط2 ،النهضة المصرية ،القاهرة ،1961

6ـ رمزي الغريب. التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ،مكتبة الانقلومصرية ،1967 .

7ـ سعد عبدعبد الرحمن . اسس القياس النفسي والاجتماعي ،مكتبة القاهرة الحديثة ،1967 .

8ـ سيد غنيم . سيكولوجية الشخصية : دار النهظة العربية ،لبنان ،1972 .

9ـ سيد خير الله . بحوث نفسية وتربوية : دار النهظة العربية ،لبنان ،1981 .

10ـ سهيل ادريس،جبور عبد النور: المنهل : قاموس عربي فرنسي ،ط3 ،دار الاداب، دار العلم للملايين ،بيروت ،1979 .

11ـ شول سد لنجر وآخرون . دراسات في علم النفس الاجتماعي . تأليف شول سد لنجر وآخرون وترجمة عبد الرحمن محمد عيسوي ،دار النهظة العربية ،74

12ـ صالح عبد العزيز. التربية وطرق التدريس: الجزء الثاني ،ط6 ،دار المعارف،1966 .

13ـ عبد الرحمن محمد عيسوي . دراسات في علم النفس الاجتماعي : دار النهظة العربية ،74

14ـ عبد الباسط محمد حسن . اصول البحث الاجتماعي . مكتبة وهبة القاهرة ،1971 .

15ـ عبد المنعم هاشم وآخرون . اسس العمل مع الجماعات ،مكتبة القاهرة الحديثة ،بدون تاريخ

16 ــ عبد العزيز القوصي وآخرون • الاحصاء في التربية وعلم النفس: مكتبة النهضة المصرية ، 1965
17 ــ عبد الرحمن محمد عيسوي • علم النفس في الحياة المعاصرة : دار المعارف ، 1980 •
18 ــ فؤاد البهي السيد • الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة : ط4 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1975 •
19 ــ قاسي موسى قاسي • العلاقات السسيومترية في المدرسة الاساسية : مذكرة دراسات معمقة غير مطبوعة ، جامعة الجزائر ، 1984 •
20 ــ كمال الدسوقي • ديناميكية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي : الجزء الاول ، مكتبة الانقلومصرية ، 1969 •
21 ــ كمال الدسوقي • اختيار الافراد : مكتبة الانقلومصرية ، القاهرة ، 1967 •
22 ــ كيث ديفيز • السلوك الانساني في العمل • تاليف كيث ديفيز وترجمة سيد عبد الحميد مرسي وآخرون • دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة 1974
23 ــ لويس كامل مليكة • سيكولوجية الجماعات والقيادات : الجزء الاول ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1963 •
24 ــ مصطفى سويف • الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي • ط3 ، دار المعارف مصر ، 1970 •
25 ــ محمد علي محمد • مجتمع المصنع : الهيئة المصرية للكتاب الاسكندرية ، 1975 •
26 ــ المعهد التربوي الوطني • التربية البدنية : الجزائر ، 1982 •
27 ــ ماهر كمال • الزعامة عند الطفل : المكتبة الانقلومصرية ، 1958 •
28 ــ وزارة التربية الوطنية • الرياضيات المالية والاحصائية : الجزء الثاني ، المعهد التربوي الوطنية ، الجزائر ، 1986 •
29 ــ صالح عبد العزيز • التربية وطرق التدريس : الجزء الثالث ، ط6 ، دار المعارف بمصر ، 1966 •
30 ــ السيد ابو النيل • علم النفس الاجتماعي • الجزء الاول ، ط4 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1985 •
31 ــ طلعت ابراهيم موسى " دراسة الجماعة الاولية واثرها على التحصيل الدراسي " مجلة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، المجلد الثامن ، الرياض ، 1981 •
32 ــ و • ا • ب بفرج • فن البحث العلمي • تاليف و • ا • ب بفرج ترجمة زكريا فهمي ، ط4 ، دار اقرأ ، 1983 •

32_ و٠ا٠ب بفرج ٠فن البحث العلمي ٠ تاليف و٠ا٠ب بفرج وترجمة زكريا فهمي ،ط4،
دار اقرأ ، 1983٠

33_ هول ٠ ك٠ لندزي ج ٠ نظريات الشخصية ٠ تاليف هول ٠ك٠لندزي ج وترجمة احمد
فرج وآخرون ،الهيئة المصرية للتاليف والنشر القاهرة ، 1971

34_ ا ٠ يوبولد ٠ب فاندلين ٠ مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،مكتبة الانقلومصرية ، 1969٠

المراجع باللغــــــة الاجنبيـــــة

1- ANDRY LEVY . psychologie sociale, tome I, DUNOD, Paris,1982.
2-ANZIEU D. MARTINJ.Y.la dynamique des groupes restrients,P.U.F. 1968.
3- ALFRED ADLER. Ecole et psychologie induvidielle comparеé, DUNOD, Paris; 1970.
4-BURTHE REYMAND RIVIER.Choix sociometrique et motivatio, delachaux et Niestlè,Suisse,1961.
5-CHAIX RY J. psychologie sociale et sociometrie, ed,A.coulin
6-CUVILLIER.A.Manuel de sociologie;P.U.F,Paris,1950.
7-GEORGE BASTIN. Les techniques sociometriques,P.U.F,Paris,1966.
8-LEON FESTINGER. DANIEL KATZ. Les Methodes de recherche dans les sciece sociales, tome I, P.U.F Paris, 1974.
9-LEWIN.K. psychodinamique, édi, cartwright,Harps,1951.
10-MORINO.J.L .Fondement de la sociometrie, P.U.F,Paris,1970;
11-MORINO.J.L .Psychotherapie de groupe et psychodrame, P.U.F Paris, 1961;
12-MAISONNEUVE.J . "un bilon de la sociometrie" dans 1,annéé psychologique,1946.
13-MAISONNEUVE.J."Initiation à la sociometrie". M.L.NORTHWAY. DUNOD,Paris; 1964.
14-MICHEL LOUIS ROUQUETTE,CHRISTIANE GUIMELLI. Methodologie Experimentale des sciences humaines,Univesite Naton,1979.
15-OSTERWITH. P. La psychologie de l,enfant, P.U.F,Paris,1952;
16-PIAGST.J. Epistomologie Genetique,Tome III,P.UF,Paris,1951.
17-ROGET DAVAL. E BAURICAUD. Traitéde psychologie sociale, TomeII, P.U.F,Paris; 1970.
18-RONALD LIPPIT ET RALPHE WHITE. "Une étude experimentale du commendement et de la vie en groupe" IN ANDRY LEVY. Psychologie sociale ,Tome I, DUNOD, Paris, 1982.

I9-RALPH LINTON ."Concept de statut et de role" IN ANDRY LEVY. Psychologie sociale ,Tome I,DUNOD,Paris, 1982.

20-ROCHBLAVE SPENLE. Psychologie soiale et clinique, C.DUU,PariS,7I.

2I-YEVETTE TOSCA. La sociometrie à l,école primaire,Ed,E.S.F.I97I.

22-LUQUET G.H. Le dessiN d,enfant, Delachaux & Niestlé,I977.

23-MUCCHEILLI ROGER. Dynamique de groupe ,E.S.F? IO^{e} édit,PariS, 83.

ب- دوريـــــات:

24- GURVITCHE C. "Micrologie et sociometrie", Cahier inter, Tome III. I947.

25-ZNANIECKY.F . "Sociometrie et sociologie", Cahier inter de sociologie, I946.

الاهداء

فهـــــــــــرس

..//..